

الإنصاف

مُناهِزاتُ الشَّيْعَةِ فِي شَبَكَاتِ الْاِنْتِرْنَتِ



بقلم: العاطلي



الحمد لله رب العالمين

دِفَاعًا عَنِ الْإِمَامَيْنِ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

كتاب السفير

الانْتِسَارُ

مُنَاظِرَاتُ الشِّيَعَةِ فِي شَبَكَاتِ الْإِنْتِرْنِتِ

بِقَلْبِهِ : الْجَامِلِي

ابن الخطاب

دِفَاعًا عَنِ الْإِمَامَيْنِ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ



الطبعة الأولى - ذوالحجـة الحرام ١٤٢٢



مقدمة

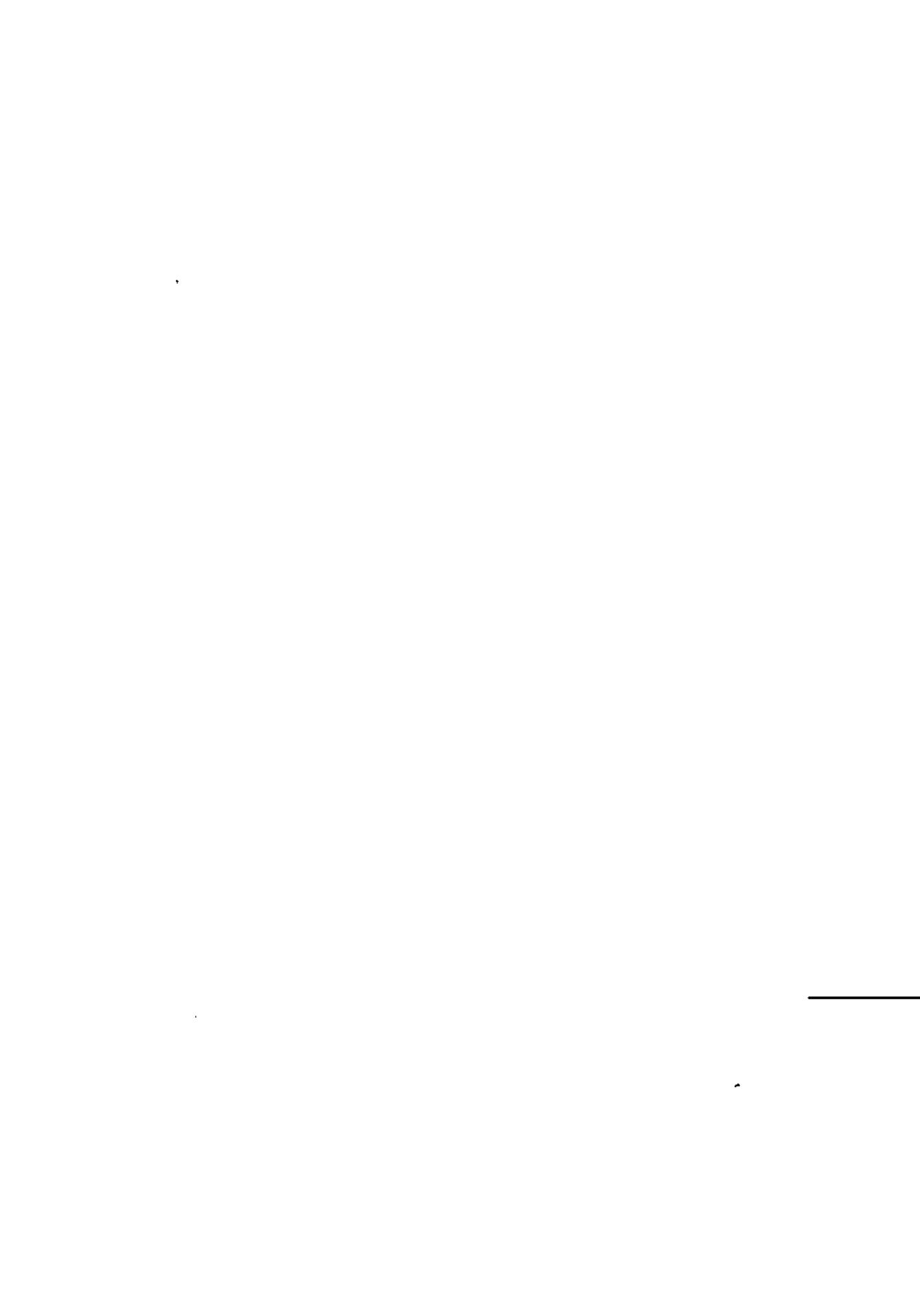
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْفَضْلُ الصَّلَاةُ وَأَتَمُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَلَيْلِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ

هذا المخلد خاص بما دوّنته أقلام الكتاب الفضلاء في شبكات الانترنت ،
في الدفاع عن الإمامين السبطين الشهيدين الحسن والحسين صلوات الله على
جدهما وعليهما .. وقد كانت المناقشات التي تتعلق بهما كثيرة ، لكننا على
عادتنا اكتفيت بأهمها .

وقد خصصنا المخلد التاسع للمناقشات المتعلقة بمراسيم العزاء على الإمام
الحسين عليه السلام وقداسة كربلاء ، لكثيرها وكثرة المهم منها .

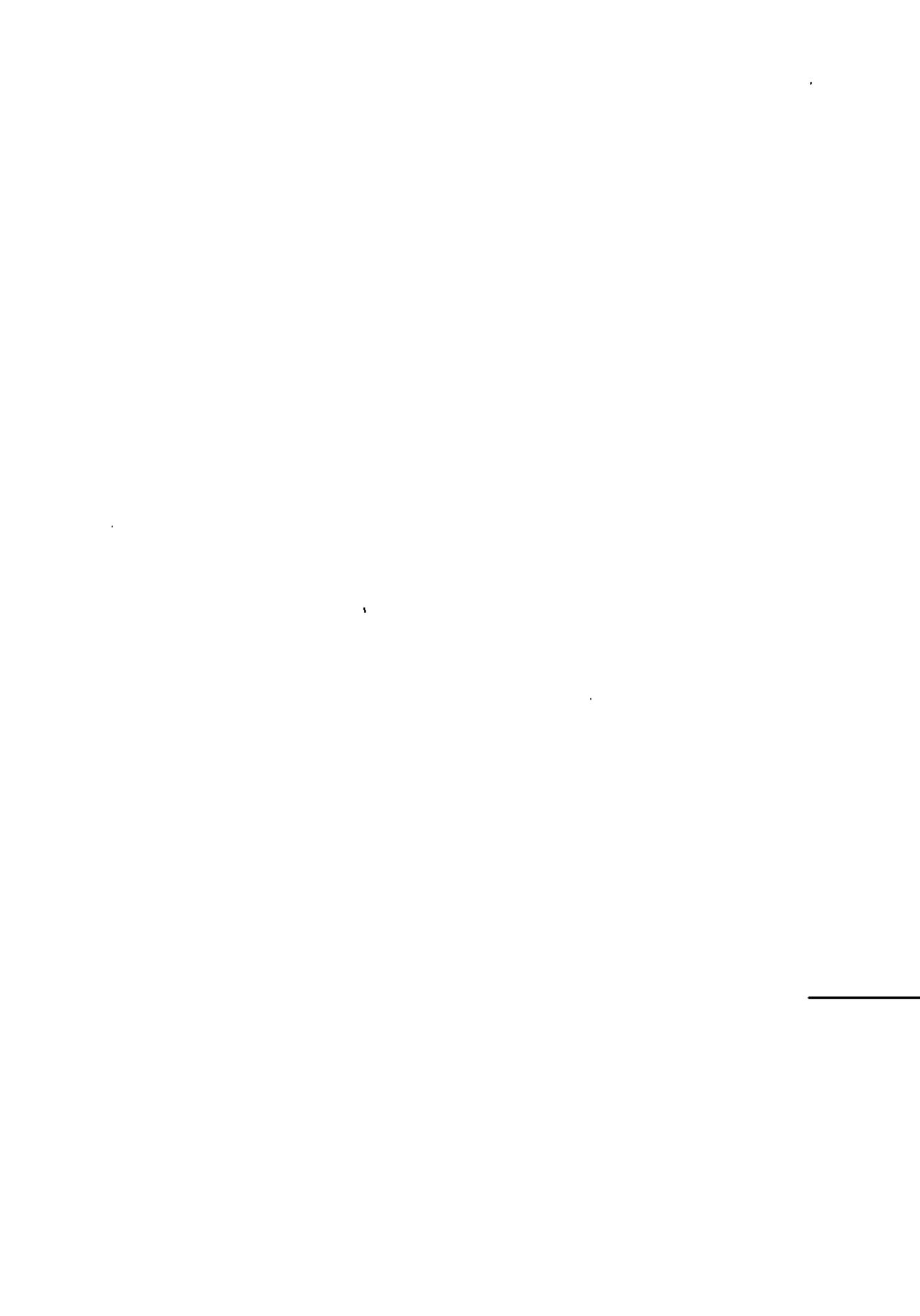
نسأله تعالى أن يتقبل عمل جميع المساهمين ، ويكتبنا في الخجين لأهل بيته
نبيه الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم ، وأن يرزقنا في الدنيا زيارتهم ، وفي
الآخرة شفاعتهم .. إنه سميع مجيب .

كتبه : العاملني



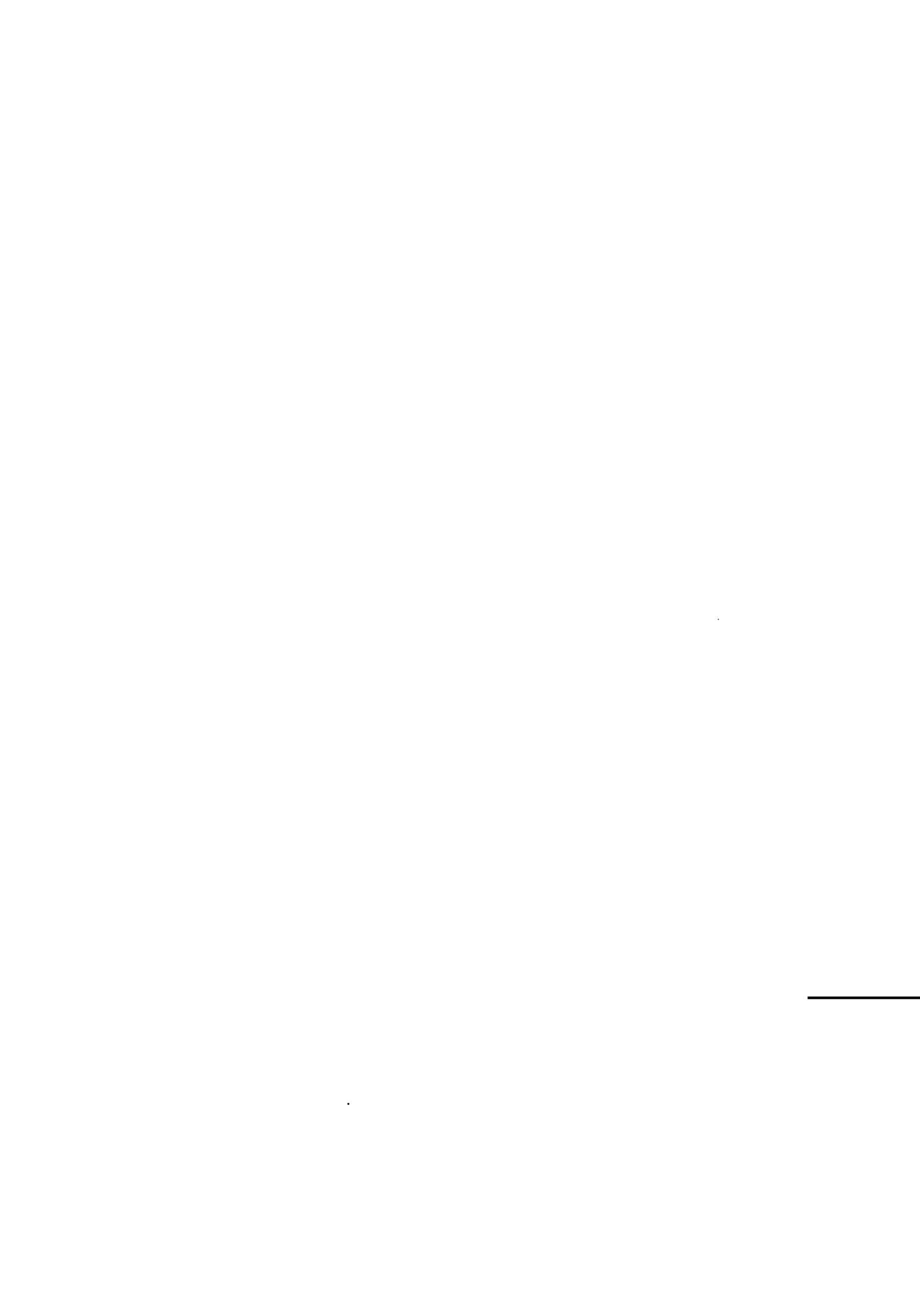
القسم الأول

دفاعاً عن الإمام الحسن عليه السلام



الفصل الأول

تبریکات و تهانٰ فی مولد الیام الحسن علیہ السلام



تبريات وتهان في مولد الإمام الحسن عليه السلام

الله كتب (السيد) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩٩٩-١٢-١٩ التاسعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (نفحة بولد الإمام الحسن عليه السلام)، قال فيه: نبارك للأمة الإسلامية بمناسبة مولد الإمام الحسن الزكي عليه السلام ، الذي يصادف ليلة الخميس ، (١٥) من الشهر الشريف ، راجين من الله تعالى أن يعيد علينا مثل هذه المناسبات العظيمة ، ونحن في حال أحسن من هذا الحال .. إن شاء الله .

الله فكتب (ذو الفقار) بتاريخ ١٩٩٩-١٢-١٩ ، الثالثة ظهراً : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أهلاً سيدنا .. كل عام وأنتم بخير .. أولاً : بمناسبة حلول هذا الشهر الكريم ونحن لم نرك حينها لنبارك لك وكل المسلمين في البحرين .

وثانياً : بحلول ذكرى ميلاد سيد شاب أهل الجنة الحسن بن علي عليهم السلام ، وللأمة الإسلامية قاطبة . وشكراً لكم وأنتم المعروفيين السباقين للخير وفعله، وكل الأخوة هم كذلك، وصل الله على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين .

الله وكتب الموسوي بتاريخ ١٢-١٩-١٩٩٩ ، الرابعة عصراً :

الأخ العزيز السيد . . أثابك الله على هذه التهنة ، وعلى سبقك وبمبادرةك . جعلك الله من السابقين إلى كل خير . . وأهني جميع المؤمنين بهذه الذكرى المباركة .

ولا تنساني من الدعاء في الليالي البيضاء من هذا الشهر الكريم .

○ ○

الله كتب (شمس لن تغيب) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ السادسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (مبارك عليكم ميلاد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام) ، قال فيه :

أخواني الأعزاء ... أرفع أسمى آيات التبريكات إلى مقام النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلى أهل بيته الكرام الأماجد .. وإلى مقام سيدي ومولاي الإمام الحجة المنتظر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء .. وذلك بمناسبة ذكرى ميلاد رابع العترة النبوية الإمام الحسن الرضاكي الحنفي عليه السلام .

كما يسعدني أخواني الأعزاء هنئتكم بهذه الليلة المباركة ، أعادها الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين والمسلمات باليمن والغيرات ، بهاء محمد وآله الهداء . هذا ونسائلكم الدعاء .

الله وكتب البصري بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ ، السادسة والنصف مساءً :

ونحن كذلك نرفع أسمى آيات التبريك إلى مقام نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلى أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وبالخصوص صاحب العصر والزمان سيدي ومولاي المهدى المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

الفصل الأول : تبريكات وقمان في مولد الإمام الحسن (ع) ١١

ولجميع المؤمنين والمؤمنات بمناسبة ذكرى ميلاد سيدى ومولاي الإمام الحسن بن علي الزكى الجنتى ، سلام الله عليه .

ولك منا جزيل الشكر أبها المراقب العزيز ، ومن الله الأجر والثواب .

الله وكتب (ذو الفقار) بتاريخ ١٢-٢٢ ، ١٩٩٩ ، السابعة إلا ثلث مساءً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نبارك للإمام صاحب العصر والزمان .. ميلاد كريم أهل البيت عليهم السلام ، وللأمة الإسلامية قاطبة .

وشكرأ لك أخي العزيز (مراقب الحوار الثقافي) .

الله وكتب الموسوي بتاريخ ١٢-٢٢ ، ١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

الأخ العزيز (شمس لن تغيب) .. أبارك لك ولجميع المؤمنين هذا المولد المبارك . وأسأل الله أن يجعل هذا في صحيفة أعمالك .

ورحم الله من أحيا أمرنا .

الله وكتب (مهتم التمار) بتاريخ ١٢-٢٢ ، ١٩٩٩ ، السابعة والربع مساءً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نبارك لكم إخواني هذه المناسبة المباركة . وبالخصوص سيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان المهدى المنتظر عليهم السلام . (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) .

الله وكتب (الغانى) بتاريخ ١٢-٢٢ ، ١٩٩٩ ، السابعة والثلث مساءً :

أبارك لكم ذكرى ولادة الإمام الحسن عليه السلام ، سائلًا المولى العلي القدير أن يعيد علينا يوم ولادته بحضور حفيده متقذ البشرية صاحب العصر والزمان (روحاني لتراب مقدمه الفداء) .

وباقاة ورد خاصة في مضمونها ، أرسلها للأخ (شمس لن تغيب) هذه المناسبة ، تعبيراً تقديرني وشكري الخاص على جهوده الطيبة .
دام موقعاً مسدداً متمحوراً في ظل دائرة الإسلام الحمدي الأصيل .

الله وكتب (علي بن يقطين) بتاريخ ١٢-٢٢-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

نرفع أسمى آيات التبريكات والتلئم إلى مقام النبي الأمي القرشي الهاشمي محمد ، وإلى أهل بيته الكرام البررة ، وأخص بالذكر مولانا ومقتدانا من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدهما ملأت ظلماً وجوراً ، حجة الله في أرضه وسماواته الحجة القائم المؤمل ، المهدي بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف .

كما وأخص المشرف العام ، والمراقب (شمس لن تغيب) ، والمراقب (عبد الحسين البصري) ولهم إخوان المؤمنين وأخوات المؤمنات بمناسبة ميلاد الإمام الحسن الركي سيد شباب أهل الجنة . وكل عام وأنتم بخير وصحوة وعافية .

<p>أمير المؤمنين أراك إما ذكرت عند ذي حسب صغا لي وإن كررت ذكرك عند نغلي تكدر سرّه ؟ وبقى قتالي</p>	<p>فصرت إذا شكت بأصل مرء ذكرت بالجميل من المقال فليس يُطيق سمع شاك إلا كريم الأصل محمود المخلال</p>
<p>فها أنا قد خبرت بك البرايا فأنت محك أولاد الحلال</p>	<p>ـ</p>

الفصل الأول : بركات رقان في مولد الإمام الحسن (ع) ١٣

الله وكتب (جاير الأنباري) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

نبارك لكم هذه المناسبة الجليلة ، وكل عام وأنتم بخير .

الله وكتب (حسين بركات) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشر والنصف ليلاً :

ألف مبروك بالمناسبة العظيمة .. وكل عام والأمة الإسلامية بخير ..

الله وكتب (طبيعي) بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

أبارك لولاي صاحب الزمان عليه السلام ، وأبارك لكم جميعاً .

وأسالكم الدعاء بهذه المناسبة ، التي يستحب بكرامتها الدعاء .

اللهم صل على محمد وآل محمد .



الله كتب على القاضي في الموسوعة الشيعية ، في ٢٥-١٢-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً ، موضوعاً بعنوان (الإمام السبط الحسن بن علي عليه السلام) ، قال فيه : بما أننا نعيش على اعتاب ذكرى ولادة السبط الإمام الحسن عليه السلام المعروف بكرم أهل البيت عليهم السلام ، حيث ولد عليه السلام في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثالثة للهجرة ، وإن إمامته عليه السلام من الأمور الثابتة .

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (والحسن والحسين سيداً شباب أهل الجنة) (وهما ريحاناتي من الدنيا) (وهما إمامان قاماً أو قعداً) ، وقد أوصى له الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بعده .

وكان الإمام على خلق رفيع مع الله سبحانه و مع الناس .

فعن الإمام الصادق عليه السلام : إن الحسن بن علي حج حمساً وعشرين حجة ماشياً ، وقام الله تعالى ماله مرتين . وكان عليه السلام إذا قرأ القرآن ومرّ بآية فيها (يا أيها الذين آمنوا) قال عليه السلام : (لبيك اللهم لبيك) . ومن الجانب الخلقي ، كان عليه السلام معروفاً بالتواضع . فقد روت كتب السيرة أنه عليه السلام مرّ على جماعة من الفقراء قد وضعوا على وجه الأرض كسيرات من الخبز ، كانوا قد التقطوها من الطريق وهم يأكلون منها ، فدعوه لمشاركتهم فأجاب دعوهم قائلاً : (إن الله لا يحب المتكبرين) ، ولما فرغ من مشاركتهم دعاهم لضيافته فأغدق عليهم المال وأطعمهم وكساهم . وما يروى في كرمه وسعائه الذي اشتهر به ، أن أعرابياً جاءه برقة لحاجة قد كتب عليها :

تكفيك رؤية منظري عن مخبري أفلا أبيع وقد وجدتكم مشتري	لم يبق عندي ما يباع بدرهم إلا بقايا ماء وجه صنته
---	---

فأعطياه مالاً حزيلاً وأجايه :

عاجلتنا فأتأنك وابل برنا فخذ القليل وكن كأنك لم	طلأً ولو أمهلتنا لم ننصر تبع ماصنته وكانتا لم نشتري
--	--

وقد تسلم الخلافة من أبيه علي عليه السلام حيث أوصى له كما قلنا واستمرت فترة خلافته ستة أشهر ، ذاقها الإمام المرارة والعقاب النفسي ، حيث أن معاوية بث في أصحابه الجواسيس والعيون والمرجفون ، وأغرى قادة الجيش بالأموال حتى تفرق الجموع ، مما اضطر للصلح اضطراراً ، لا كما يقال أنه رأى معاوية أصلح !!

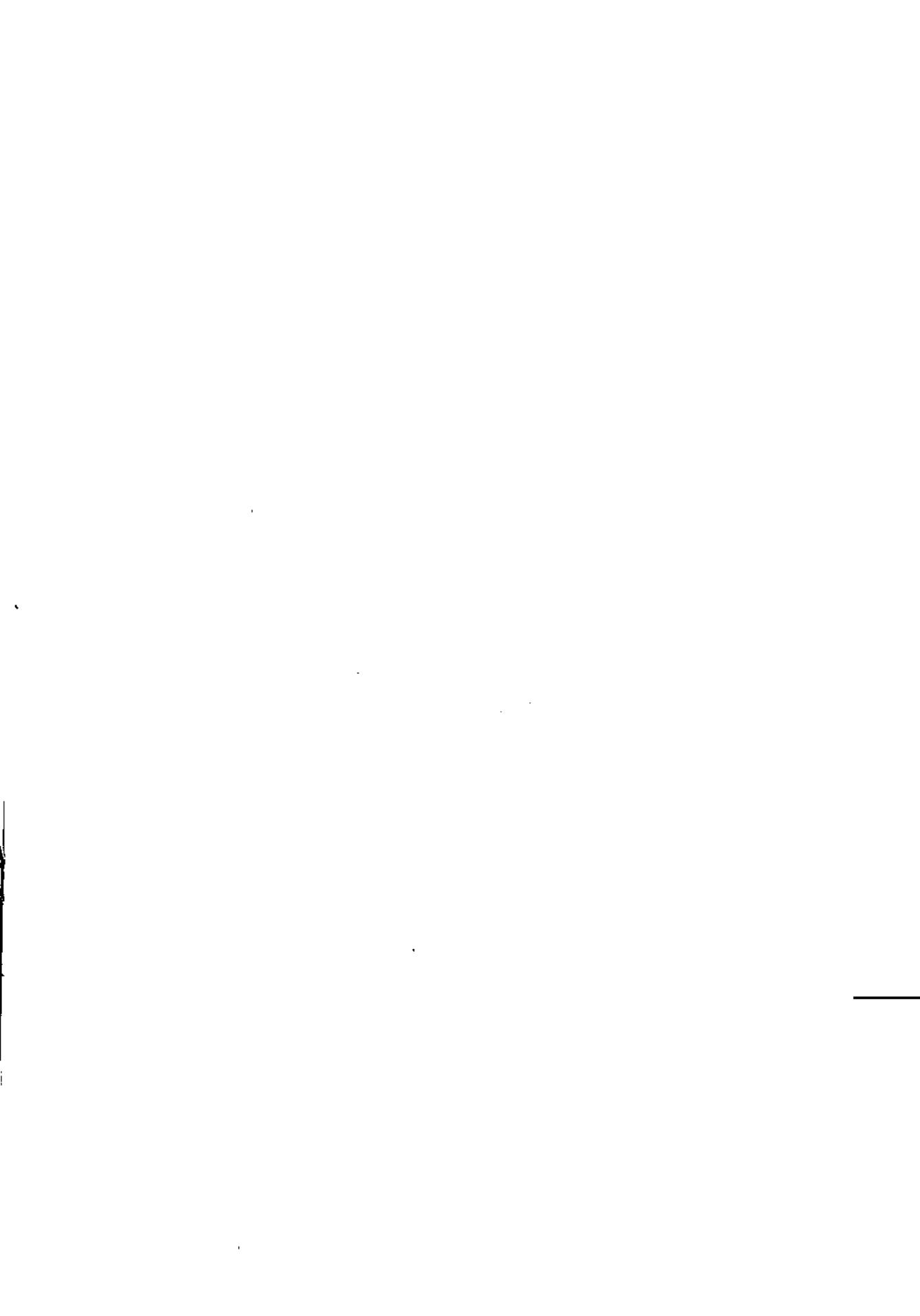
وقد صرخ الإمام عليه السلام في أقواله عندما سأله أصحابه عن الصلح حيث قال : (ما أردت بصالحي إلا أن أدفع عنكم القتل) .

وقد كان الصلح مشروطاً بشروط ، وعندما تسلط معاوية على الموقف بعد توقيع الصلح قدم إلى الكوفة للإجتماع بالإمام الحسن عليه السلام حيث ارتقى معاوية المنبر وهزى بكل القيم والأخلاق ، وقال :

(والله إني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا ، إنكم لتفعلون ذلك ، وإنما قاتلتكم لأنتم عليكم ، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون ! ألا وإن كل دم أصيب في هذه الفتنة فهو مطلول ، وكل شرط شرطته فتحت قدمي هاتين) .

ونفهم من ذلك أن معاوية لم يلتزم بالشروط حتى يقال إنه خليفة مشروع . وكلمات الإمام الحسن عليه السلام تصرح بعدم صلاحية معاوية للخلافة حيث يقول : (وإن معاوية زعم أن رأيته للخلافة أهلاً ، ولم أر نفسي لها أهلاً ، فكذب معاوية ، نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله عز وجل وعلم لسان نبيه) . حياة الحيوان للدميري : ٥٨ / ١ . وهذا تصريح خطير بأن الولاية له من الله على الناس لا زالت قائمة حتى بعد تسليم الأمر لمعاوية ، وأن التسليم ليس إلا ترك الملك (لا الولاية الشرعية) .

والناظر في التاريخ يرى أن الفارق بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية جلي .. فاين الثرى من الشريا ! وقد قال في الأعيان نقلأً عن أبي الفرج في المقاتل : (لما بويع معاوية خطب فذكر علياً (عليه السلام) فناى منه وناى من الحسن (عليه السلام) ، فقام الحسين (عليه السلام) لي رد عليه ، فأخذ



جريدة سه الإمام الحسن عليه السلام

كتب (هاشم) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (معاوية في الميزان) ، قال فيه :

سم معاوية للإمام الحسن ريحانة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ا

قال ابن تيمية شيخ السلفية : (إن بي أمية ليسوا بأعظم حرماً من بي إسرائيل ، فمعاوية حين أمر باسم الحسن فهو من باب قتال بعضهم بعضاً) .
نهج السنة ٢٤٥ . يظهر من كلام ابن تيمية اعتراضه بقيام معاوية بقتل الحسن بن علي عليهما السلام ١١ وقد ذكر هذه الحادثة الأليمة الكثير من الأعلام من أهل السنة مثل ابن سعد ، والواقدي ، وابن عبد البر ، والشعبي ، وابن عساكر ، وابن الجوزي ، والزمخري ، وغيرهم ..

فيما أهل السنة : ألا يعتبر قتل معاوية لسيط رسول الله (ص) .. نصباً وعداءً لأهل البيت ، وبغضاً لعلي أمير المؤمنين (ع) الذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق ١٩ أبعد ذلك يمكن إثبات عدالة معاوية وتلقبيه (أمير المؤمنين) ١١٩ أرجو منكم المشاركة .. والسلام .

نحن أبناء الدليل ... حيثما مال غليل

الله وكتب (جميل ٥٠) ، الواحدة والربع صباحاً :

بارك الله في يراعك يا هاشم . وقد كنت لي فحراً ولم الله .
لقد شكرت من فقدك هذه المدة . أين كنت يا عزيزي ؟

الله وكتب (الدبوس) ، الثانية والثالث صباحاً :

يعني ما تدربي أين كان عزيزك ١١٩

الله وكتب أبو زهراء ، السادسة صباحاً :

وأما أفعاله الحانية للعدالة الظاهرة : من لبسه الحرير، وشربها في آنية الذهب
والفضة حتى أنكر عليه ذلك أبو الدرداء ، فقال له : إن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول : إن الشرب فيما ليحرج في حوفه نار جهنم ا
قال معاوية : أما أنا فلا أرى بذلك بأساً .

فقال أبو الدرداء : من عذيري من معاوية ! أنا أخربه عن رسول الله ، وهو
يخبرني عن رأيه ! لا أساكلك بأرضي أبداً !

الله وكتب (هاشم) ، الثانية عشرة ظهراً :

أخي العزيز جميل .. أشكرك كثيراً على إطرائك الذي اعتبره وسام فخر
لي . وأخربك بأنك كنت موجوداً ومطلعاً على الموضع ، ولكن من دون
مشاركة .. وأنا مشتاق جداً لكتاباتك ..

الأخ أبا زهاء .. أشكرك على المشاركة في الموضوع .. وأنا بانتظار
المزيد من المشاركات .. والسلام عليكم .

الله وكتب أبو زهراء ، الخامسة عشرة ليلاً :

أخي العزيز السيد هاشم سلمه الله ورعاه ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ، فإنه من العجب جداً أن ترى إخواننا أهل السنة يقدسون شخصية مثل معاوية ، ولكن يزول عحي حينما أعلم أن تسمية السنة جاءت من سنة لعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلم ، وعندما منع اللعن الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ، ثم أرجعها الم توكل العباسي فقيل له : مخي السنة ١١

أما تسميتهم للجماعة ، فإنها جاءت من عام الجماعة عندما صالح الإمام الحسن عليه السلام معاوية عليه ما عليه ، لحقن دماء المسلمين . فهم أهل السنة والجماعة ، أي أهل معاوية . هل رأيت ١٩

وإليك ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وآلـه بحق معاوية الطليق بن الطليق ، في صحيح مسلم الحديث رقم ٤٧١٢ (من برنامج الحديث الشريف لشركة صخر) : حدثنا محمد بن المثنى العترى ، ح وحدثنا ابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا : حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة عن أبي حمزة القصاب ، عن ابن عباس قال : كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب . قال : فجاء فحطأني حطأة وقال : اذهب وادع لي معاوية . قال : فحثت فقلت : هو يأكل . قال : ثم قال لي : اذهب فادع لي معاوية . قال : فحثت فقلت : هو يأكل . فقال : لا أشعـ الله بطنه . قال ابن المثنى قلت لأمية : ما حطأني . قال : فقدني قندة .

حدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا النضر بن شمبل ، حدثنا شعبة ، أخبرنا أبو حمزة سمعت ابن عباس يقول : كنت ألعب مع الصبيان ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختبأت منه . فذكر بمثله .

وانظر إلى هذين الحديثين من المصدر نفسه :

٣٨٤١ - ... عن حابر وابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن يأكل في مغنى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

٣٨٤٢ - . . . عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل في معنى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

أيها القارئ : فاجمع بين هذه الأحاديث الشريفة ، واستنتج بنفسك ماذا أراد النبي بقوله : لا أشبع الله بطنه ١٩

الحادي عشر قال العاملی : النبي صلی اللہ علیہ وآلہ لا ينطّق عن الهوى والغضب بل عن الوحي .. ولا يستعجل في ذم أحد والدعاء عليه . ولم يرد هذا الدعاء النبوی الذي هو كاللعنۃ ، على أحد إلا على معاویة ۱

بل ورد بصيغة اللعن ، كما في الدرجات الرفيعة ص ٢٤٣ ، نقلًا عن المحافظ في كتابه السفيانية : (اللهم العنه ولا تشعبه إلا بالتراب) ١

وستاني أحاديث لعن النبي صلى الله عليه وآلـه ، لمعاوية وأبيه وأخيه !

معاوية هذا النكرة المخادع ... فما نحن فيه من تخلف واختلاف وتشاحن
ومجادلات كلها منه ، جزاه الله بما يستحق من عذابه .. فإنه لو استطاع هو
وأبوه قتل رسول الله صلى الله عليه وآلله لفعلوا ، ولكن الله لهم بالمرصاد . فما
قامت راية حرب ضد رسول الله صلى الله عليه وآلله ، إلا وأبو سفيان قاتلها
حتى هلك ، فقام ابنه معاوية ينتقم من الإسلام والمسلمين .
ويكفي سمه الحسن السبط عليه السلام .

المصل الباقي : جريمة سم الإمام الحسن (ع).....

ويكفي معاوية بن حرب إجراماً قتله حجر بن عدي وأصحابه صبراً .

الله وكتب (القطيف) ، بتاريخ ١٨-٦-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

أليس هو الذي كان يسمى الرسول الأعظم محمد (ص) ابن أبي كبشة ١٩
هذا وحده كفيل بطرده من رحمة الله .

الله وكتب (شجرة الدر) ، الثانية صباحاً :

رحم الله معاویہ بن أبي سفیان . ویبدو أنه سيدخل الجنة بسببكم لکثرة
اقترائكم عليه .. وعلى فكرة .. الواقدي يقول أنه واضح للأحاديث .
اقتراح : الاستماع لأشرطة المبدع د. طارق السويدان ، أحداث من التاريخ
الإسلامي .

ال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده .

الله وكتب (الغریب) ، الثانية والثلاث صباحاً :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، سألت أبي عن علي ومعاوية ، فقال :
إعلم أن علياً كان كثير الأعداء ، ففتتش له أعداؤه عبياً فلم يجدوا ، فجاءوا إلى
رجل قد حاربه وقاتلته فأطروه كيداً منهم لعلي . (راجع : تاريخ الخلفاء للسيوطى
ص ١٣٣ . فتح البارى ٧ / ٨٣ . معاون ابن حجر ص ٧٦) .

من أقوال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : (من صارع الحق
صرعه) . كما قال : (الناس أعداء ما جهلوا) .

قالت عائشة مخاطبة معاوية : قتلت حمراً وأصحابه ، أما والله لقد بلغني
أنه سيقتل بعذراء سبعة رجال (وفي لفظ آخر أناس) يغضب الله وأهل
السماء لهم . (راجع تاريخ ابن عساكر ٤/٨٦ . تاريخ ابن كثير ٨/٥٥ . الإصابة ١/٣١٥).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ، عن طريق عبد الله ابن بريده ، قال : دخلت أنا وأبي على معاوية ، فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (مسند أحمد ٣٤٧/٥).

فما حكم شارب الخمر ، خصوصاً إذا كان صحيحاً يقتدي به ، فمنكم يقتدي بشارب الخمر ١٩

الله وكتب (الكتبي) ، الثالثة إلا عشرة دقائق صباحاً :
لعن الله أعداءك يا مولاي يا بن أبي طالب .

الله وكتب (الغريب) ، الثالثة والثلث صباحاً :
قال الحسن البصري : أربع خصال كُنَّ في معاوية ، لو لم يكن فيه منها إلا واحدة لكان موبقة :

انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حق ابتزها أمرها بغير مشورة منهم ،
وفيهم بقایا الصحابة وذوو الفضيلة .

واستخلافه ابنه بعده سكيراً حميراً ، يلبس الحرير ويضرب بالطنابير .
وادعاؤه زياذاً ، وقد قال رسول الله (ص) : الولد للفراش وللعاهر الحجر .
وقتله حجراً ، ويلاً له من حجر وأصحاب حجر ، قالها مرتين . (تاريخ ابن عساكر ٣٨١/٢ . تاريخ الطبرى ١٥٧/٦ . الكامل لابن الأثير ٤/٢٠٩ . ابن كثير ١٤٠/٨).

الله وكتب (العروة الوثقى) ، الثالثة والنصف صباحاً :

الفصل الثاني : جريدة سما الإمام الحسن (ع).....
 طارق السويدان وغيره من (المرقعية) ليسوا بأفضل ولا أفهم ولا أقرب
 عهداً من أئمة التاريخ والسير ، كالطبرى ، وابن سعد ، وابن الأثير ،
 والواقدى ، وابن هشام ، وغيرهم من العلماء .
 كم من الحوادث الثابتة والمهمة يسلقها سلقاً كالبيض ابن سويدان هذا !
 اللهم إعن آل أمية وآل مروان .

الله وكتب (هاشم) ، الواحدة ظهراً :

شجرة الدر .. كيف تدعين بأننا نفترى على معاوية .. ونحن نسند أقوالنا
 للمصادر (السنية) ١٩

أشكر الأخوة المشاركون جميعاً .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

○ ○

الله كتب (جاكون) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣١ ،
 الواحدة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (هل سمّ معاوية الحسن ؟) ، قال فيه :
 من التهم الخطيرة الموجهة إلى الصحابي معاوية أنه عمل على التخلص من
 الحسن بن علي بن أبي طالب ، فدس السم له فمات مسموماً . وموضوع
 السم واستعماله سلاحاً للتخلص من الخصوم وإن كان شائعاً بين الناس ، إلا
 أنه حقل خصب للشائعات ترتع وتسمن فيه ، لأنه أمر خفي وسر مغيب ،
 كان الإعتماد في نشره وإشاعته على مجرد وجود خصومة بين متنافسين على
 أمر ، فإذا مات أحدهما أخلي الميدان لصاحبه ، قيل إن يدأ خفية من خصمه
 قد وضعت له السم في الطعام فمات .

وموضوع موت الحسن بن علي قبل معاوية ، ودعوى الشيعة بأن معاوية قد قتله بالسم .. هذا الموضوع يعالجها القاضي أبو بكر بن العربي ، فيقول : هذا محال من وجهين :

أحدهما : أنه ما كان ليتقى من الحسن بأساً ، وقد سلم الأمر له .

والثاني : أنه أمر مغيب لا يعلمه إلا الله .. فكيف تحملونه بغير بينة على أحد من خلقه في زمان متبااعد . (منهاج السنة ٢ / ٢٢٥) .

ومن هذا النص يمكن أن ندرك ما يرمي إليه القاضي ابن العربي : وهو أن الخلاف الدائم بين العلوين والأمويين أتاح لأصحاب الهوى أن يخترعوا ما يشرون به شعور الجماهير ضدبني أمية ، وقد أعادهم على ذلك نشاط حركة تدوين التاريخ في ظل العباسيين ، الذين كان لهم حظ في إظهار بني أمية بمظهر المعذبين على العلوين في صورة ظالمة .

ولنحن نجد أن الإمام ابن تيمية قد قال فيما يتعلق بذلك : لم يثبت ذلك ببينة شرعية ولا إقرار معتبر ولا نقل يجزم به ... وهكذا لا يمكن العلم به ، فالقول به قول بلا علم . (العواصم من الفواعصم - ص ٢١٤) .

ولعل مما يدحض هذه التهمة ، أن الحسن كان قد أسلم لمعاوية هذا الأمر بإخلاص ، حين أدرك أن الفتنة تطل برأسها ، وأنه سيخوض بحار من الدماء في سبيل غاية قد لا تتحقق .. ولعله قد تذكر قول جده (ص) : (إنك ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرق هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان) . صحيح مسلم ٢٦/٢ . ومن أولى الناس بالمبادرة بحديث رسول الله من أحفاده : الحسن والحسين ٩٩ هذا احتمال .

وهناك احتمال آخر ، يرى معاوية من هذه التهمة ، وهو أن الحسن كان بالمدينة ، ومعاوية كان بدمشق ، ولم تبدُّ من الحسن أي حركة أو أي تفكير في تمرد حتى يدبِّر أمر التخلص من الحسن ، بل إن الحسن كان متھمَّاً أشدَّ الحماس لتصريف معاوية . وهذا يتضح من الموقف الآتي كما يرويه الطبرى ، حيث قال : (كتب الحسن إلى معاوية في الصلح وطلب الأمان . وقال الحسن للحسين ولعبد الله بن جعفر إني قد كتبت إلى معاوية في الصلح وطلب الأمان فقال له الحسين : نشتكى الله أن تصدق أحداثة معاوية وتکذب أحداثة على ، فقال له الحسن : أسلكت فانا أعلم بالأمر منك) . الطبرى ١٦٠ / ٥ .

وكذلك نجد أن الحسين عندما أعلن الحرب على يزيد ، لم يذكر للعالم الإسلامي هذه الجريمة - جريمة سم الحسن - وعدم ذكر الحسين لها دليل على أنها لم تكن في ذهنه ، ولم يكن هناك ما يدل على صدق هذه الروايات ، مع أنها كانت تصلح أن تكون سلاحاً فتاكاً ضد بني أمية ... والسلام .

اللهم صل على محمد وآل محمد .

الله وكتب (فاتح) ، بتاريخ ٣١-٢٠٠٠ ، الواحدة والثلاث ظهرأً :
إذاً معاوية لم يسم الحسن ، وتسبعد ذلك ١٩ فلماذا رشق بنوا أمية السهام
على جنازته وهو ميت ، وانتهكوا حرمة رسول الله فيه ١٩

الله وكتب (عزام) ، بتاريخ ٣١-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهرأً :
الأخ حاكون ، بعد التحية .. المشكلة التي نواجهها هنا في ساحة الحوار
هي مشكلة كبيرة جداً ، يصعب التعامل معها أحياناً كثيرة . وهي أننا نواجه
عقولاً ذات جهل مركب فهي جاهلة أولاً ، وجاهلة ثانياً لهذا الجهل ، أو أنها

عقول ساذجة تألف شبهة أمام البديهة وهنا مكمن الصعوبة ، فكيف تستطيع أن تفهم صاحب الجهل المركب أو صاحب الشبهة مقابل البديهات والحقائق المتفق عليها ، ولا يحتاج فهمها والاقتناع بها إلى مؤونة كبيرة ..

ومشكلتنا معك هي من هذا النوع الصعب المستصعب . فسم معاوية للحسن عليه السلام لا يخفى على ذي لب . ولا يخفى على كل محقق ومدقق في ثنايا التاريخ الإسلامي . والآن أنظر إلى أعداك وتأمل جيداً في كلامك ، وخطاب وحدائك .. هل ما قلته هنا يصدر من عاقل مستوى التفكير أم لا ١٩
تقول : كان الحسن في المدينة ومعاوية في الشام . تقول : لماذا يسم معاوية الحسن . وتستدل بكلام ابن تيمية ، والقاضي ابن العربي ١

أما عذر بعد المسافة فهو عذر أقبح من فعل ، فكان الملوك والسلطانين في بلدان ويقدمون على سُمِّ أعدائهم في بلدان أخرى بواسطة الخداع والقتلة ورشوهم .

والثانية عليك لالك ، فمعاوية أراد الملك بعده ليزيد ابنه ، فكان على استعداد لقتل ألف مثل الإمام الحسن عليه السلام لبنيال ابنه يزيد الملك ، علماً أن نص المعاهدة بينه عليه السلام وبين معاوية يقول : (إذا هلك معاوية ترجع السلطة إلى الإمام الحسن عليه السلام) .

أما الاستدلال بكلام ابن تيمية والقاضي ابن العربي فلا حجحة فيه ، لثبتت بغضهما لآل البيت عليهم السلام أولاً ، وبسبق بعض كتب التاريخ المثبتة للقضية عليهما ثانياً . وإليك بعض المصادر لكي تقنع ، ولن ...

١ - الاستيعاب ١ / ١٤١ - تاريخ ابن عساكر: ٤ / ٣ . ٢٢٩ - مقاتل الطالبيين ص

٤ - تاريخ ابن كثير ٨ / ٤٣ . ٥ - طبقات ابن سعد . ٦ - مروج الذهب للمسعودي :

الفصل الثاني : جريدة سم الإمام الحسن (ع) ٢٩

٤ / ٥٠ - التذكرة لبسط ابن الجوزي ص ١٢١ . ٨ - ملذيب الكمال للزمي . ٩ - مرآة العجائب وأخبار الفرائب . ١٠ - حسن السيرة للطبرى . ١١ - المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٣ . ١٢ - سير أعلام البلاء : ٣ / ٢٤٥ . ١٣ - أسد الغابة ٢ : ٩ . ١٤ - ملذيب التهذيب : ٢ / ٢٦٠ .

والآن يا حاكون هل اقتنعت إلنك من أصحاب الجهل المركب .. أم لا ؟

الله وكتب رالد جواد ، الثالثة والنصف ظهرأ :

الزميل حاكون هداك الله .. عجبأ والله دفاعك هنا عن الشجرة الملعونة في كتاب الله تعالى . ثم إلنك أتيت لنا بآراء من لا يُحمد مذاهبهم تجاه أمير المؤمنين وآل بيته عليهم السلام ، أمثال ابن تيمية الذي أسميته أنت إماماً ! أما ابن حجر فيقول فيه (ابن تيمية عبد خذله الله وأصله وأعماه وأصمه وأذله . . .) ! وابن حجر إمام من أئمتك ، وأنت هداك الله من أنت !! أصدقك أم نصدق أئمتك !!

ثم أليس ابن تيمية من يقول (علي بن أبي طالب أسلم صبياً ، والصحي لا يصح إسلامه) ! فعلي بن أبي طالب عنده لا يصح إسلامه !! أما ابن تيمية فإسلامه صحيح لأنه يبغض أمير المؤمنين عليه السلام ، والرسول (ص) يقول : بعض علي نفاق !!

فدع - زميلى العزيز - الاحتجاج بابن تيمية وأضرابه .. فأنتم نفسكم كفريوه وهو عندكم زنديق ، فكيف نقبل نحن شهادته !!

أما عن دس السم للإمام الحسن عليه السلام من قبل معاوية ، فهو من الأمور التي لم يعارضها إلا (من كان) محباً لبني أمية مبغضاً لآل الرسول . وإليك عدداً من صرح بذلك :

- ابن عبدالبر في الاستيعاب ، عند ترجمته لمعاوية . (عدالة الصحابة - ١٠٨)
- وذكر ذلك ابن حجر وابن أبي الحميد .. وإليك نص ذلك من كتاب شرح النهج لعلامة المعتزلة ابن أبي الحديد فهو يقول : (قال أبو الحسن المدائني : (وكانت وفاته في سنة تسع وأربعين ، وكان مرضه أربعين يوماً . وكانت سنه سبعاً وأربعين سنة ، دس إليه معاوية سماً ، على يد جعدة بنت الأشعث بن قيس زوجة الحسن وقال لها : إن قتلتة بالسم فلنك مائة ألف وأزوحك يزيد ابني ، فلما مات ، وفيها بالمال ولم يزوجها من يزيد ، قال : أخشى أن تصنع بابني كما صنعت بابن رسول الله) . شرح النهج ١٦ / ١٠ .
- أقول : لعل مقولته ومقوله صاحبه عمرو بن العاص : إن الله جنوداً من عسل ١١ مما لا يخفى على المتبوع ، فقد كانت هذه مقولتهم المعروفة .. فكانوا يدسون السم في العسل لمن يريدون قتله ، ثم يقولون إن الله جنوداً من عسل ١١ كما فعلوا ذلك مع مالك الأشتر وغيره . (راجع مثلاً الطبرى ٤ / ٥٥٣ و ٥ / ٩٦) .
- يقول الخامي أحمد حسين يعقوب في كتابه عدالة الصحابة والمرجعية السياسية في الإسلام ص ١٠٨ ما هذا نصه : (فقد سم معاوية الحسن ، وسم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، كما ورد في ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ١ وسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، كما ورد في الاستيعاب أيضاً ١ وسم مالك بن الأشتر ١ ولذلك قال عمرو بن العاص في ذلك : إن الله جنوداً من عسل ١١ وفرق معاوية الناس وجعلهم شيئاً.. فلو حاولت أمة محمد أن تتفق لما استطاعت - كما يقول العقاد - وشوء الحكم الإسلامي) .
- وذكر ذلك أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل آل أبي طالب ص ٤٨ .

○ وذكر ذلك الحكم في المستدرك وإن لم يُصرح باسم معاوية إذ قال : (سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي وكانت تخته ورُشيت على ذلك مالاً) المستدرك : ١٧٦/٣ . فمن له مصلحة بقتل الحسن عليه السلام غير معاوية ١٩

○ قال ابن الجوزي : (قال الشعبي : إنما دس إليها معاوية فقال : سُمِّي الحسن وأزوجتك يزيداً وأعطيك مائة ألف درهم ، فلما مات الحسن بعثت إلى معاوية تطلب إنجاز الوعد ، فبعثت إليها بالمال وقال : إنني أحب يزيد وأرجو حياته ، لو لا ذلك لزوجتك إياها) قال الشعبي : مصدق هذا القول أن الحسن كان يقول عند موته وقد بلغه ما صنع معاوية : لقد عملت شربته وبلغ أمنيته ، والله لا يفي بما وعد ولا يصدق فيما يقول ١١

وقال أيضاً : وقال ابن سعد في الطبقات : سمه معاوية مراراً لأنه كان يقدم عليه الشام هو وأخوه الحسين عليهمما السلام ١١

وقال أيضاً : قال الواقدي : ولما بلغ معاوية موته وكان بالحضراء ، كبرَ تكبيرةً سمعها أهل المسجد . (تذكرة الحوادث ص ٢١١ - ٢١٣) .

○ قال ابن عبد البر : (قال قتادة ، وأبو بكر بن حفص : سُمِّ الحسن بن علي ، سمته امرأته جعدة بنت الأشعث ابن قيس الكندي ، وقالت طائفه : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها ، وما بدل لها في ذلك . وقال : فلما مات ورد البريد بموته على معاوية فقال : يا عجباً من الحسن شرب شربة من عسل بماء رومة ، فقضى نحبه) الاستيعاب ٣٨٩/١ ، وما بعدها . وراجع مستند الإمام الطبعي ، للشيخ عزيز الله العطراوي ص ٤١٦ ، وما بعدها .

فدعك من التهريج يا زميلنا (حاكون) ، فهذه أقوال علمائكم في هذه المسألة ! فعلام تتحدث برأيك ورأي من لا وزن لحديثه عند أهل السنة ١١٩

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد .

إن قيل حوا قُلتُ آدم فخرُها
أو قيل مرِيم قلتُ فاطِمٌ أفضَلُ
أُفْهِلَّ لِمَرِيمَ وَاللَّهُ كَمُحَمَّدٌ
أَمْ هُلْ لَهُوا مَا لِفَاطِمٍ أَشَبُلُ

الله وكتب (السيطرين) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (الحسن السبط عليه السلام استفات من التوابض) ، قال فيه :

لقد كان الإمام الحسن عليه السلام قدوة لكل مومن ، حيث تولى أعباء الإمامة ومهمات الحكم . ولكن ما هو السبب الذي يجعله يصالح عدو الله معاوية ؟ وما الذي جعله يعتزل الحياة السياسية ؟ وما الذي جعله يموت مسموماً في منزله في المدينة المنورة ؟ وما الذي منعه من الدفن ، في منزل جده الرسول الأعظم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

كل هذه التساؤلات تحتاج إلى إجابة من المؤمنين والتوابض ، على حد سواء . كل من منطلقه ومنظوره . . فهل من مناقش ، وهل من محاسب ؟

حب آل البيت قرية	وهو أسمى الحب رتبة
ذنب من والاهم	تفسله مزن الحبة
والذي يبغضه	لا يسكن الإيمان قلبه
علمه والنسلك رحس	عسل في ضرع كلبه
لعن الله عدو الـ	آل إبليس وحزبه

الله قال العاملني : وغابت (شجرة الدر) المدافعة عن معاوية وغاب بقية المحالفين ، ولم يحب منهم أحد !! وقد تقدم اعتراف ابن تيمية بأن معاوية أمر

اللصل الثاني : جريمة سم الإمام الحسن (ع).....

جعده باسم الإمام الحسن عليه السلام ، حيث قال (فمعاوية حين أمر بسم الحسن فهو من باب قتال بعضهم بعضاً) . منهاج السنة ٢ ٢٢٥ / ١١ وبذلك يكون أتباع ابن تيمية ناقضوا إمامهم ، بل يكون هو ناقض نفسه في كلامه الآخر الذي نقلوه عنه ! وكم في منهجه ومنهاجه من تناقض !!

وهذه توثيقات نصيفها إلى ما أورده الأخوة ، ثبتت جريمة معاوية في قتل

الإمام الحسن عليه السلام :

○ قال الأميني رحمه الله ، في العدир ٨/١١ : (وآخر ما نقض به كنانة غدر الرجل أن دس إليه عليه السلام السم النقيع فلقي ربه شهيداً مكمداً ، وقد قطع السم أحشاؤه) .

○ قال ابن سعد ، في الطبقات : (سمه معاوية مراراً ، لأنه كان يقدم عليه الشام هو وأخوه الحسين) .

○ وقال الواقدي : (أنه سقي سماً ثم أفلت ، ثم سقي فأفلت ، ثم كانت الآخرة توفي فيها فلما حضرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف إليه : هذا رجل قطع السم أمعاه ! فقال الحسين : يا أبا محمد أخبرني من سقاك ١٩ قال : ولم يا أخي ؟ قال : أقتلته والله قبل أن أدفنك ، وإن لا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخصوص إليه . فقال : يا أخي إنما هذه الدنيا لياليٍ فانية ، دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله ، وأبى أن يسميه . وقد سمعت بعض من يقول : كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً) . تاريخ ابن كثير ٨ : ٤٣ .

○ وقال المسعودي : (لما سقي السم فقام حاجة الإنسان ثم رجع . فقال : لقد سقيت السم عدة مرار فما سقيت مثل هذه ، لقد لفظت طائفة من كبدى فرأيتني أقلبه بعود في يدي ! فقال له الحسين : يا أخي من سقاك ؟ قال : وما

ترى بذلك ؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه ، وإن كان غيره فما أحب أن يوحذ بي برأي . فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثة حق توقي رضي الله عنه . وذكر أن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم ، وقد كان معاوية دس إليها أنك إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك مائة ألف درهم وزوجتك يزيد . فكان ذلك الذي بعثها على سمه ، فلما مات الحسن وفي لها معاوية بالمال وأرسل إليها : إنا نحب حياة يزيد ، ولو لا ذلك لوفينا لك بتزويجه . وذكر أن الحسن قال عند موته : لقد حاقت شربته وبلغ أمنيته ، والله ما وفينا وعد ، ولا صدق فيما قال . وفي فعل جعدة يقول العجاشي الشاعر وكان من شيعة علي في شعر طويل :

جعدة بكية ولا تسامي بعد بكاء المغول الثاكل

(في تاريخ ابن كثير : بكاء حق ليس بالباطل)

في الأرض من حاف ومن ناعل	لم يسبل الستر على مثله
يرفعها بالسند الغاثل	كان إذا شبّت له ناره

(في تاريخ ابن كثير : يرفعها بالسب المايل)

وفرد قوم ليس بالأهل	كيمرا يراها بائس مرمل
أنضج لم يغل على آكل	يغلى بنى اللحم حق إذا
للزمن المستخرج المحال	أعني الذي أسلمنا هلكه

(مروج الذهب ٢ : ٥٠).

٥ وقال أبو الفرج الأصفهاني : (كان الحسن شرط على معاوية في شروط الصلح : أن لا يعهد إلى أحد بالخلافة بعده ، وأن تكون الخلافة له من بعده ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شئ أثقل عليه من أمر الحسن بن

الفصل الثاني : جريمة سم الإمام الحسن (ع)..... ٣٥

علي ، وسعد بن أبي وقاص فدس إليهما سماً فماتا منه ، أرسل إلى ابنة الأشعث أن مزوجك بيزيد ابني على أن تسم الحسن . وبعث إليها مائة ألف درهم ، فسوغها المال ولم يزوجها منه) . (مقابل الطالبين ص ٢٩ ، وحكاه عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤ : ١١ ، ١٧ من طرق مدحه وأبي بكر بن حفص) .

٥ وقال أبو الحسن المدائني : (كانت وفاته في سنة ٤٩ هـ وكان مريضاً أربعين يوماً ، وكان سنه سبعاً وأربعين سنة ، دس إليه معاوية سماً على يد جعدة بنت الأشعث زوجة الحسن ، وقال لها : إن قتليه بالسم فلك مائة ألف وأزوحك بيزيد ابني . فلما مات وفي لها بالمال ولم يزوجها من بيزيد ، وقال : أخشى أن تصنعني بابني ما صنعت بأبن رسول الله) (شرح ابن أبي الحديد ٤ / ٤) . وقال : (كان الحصين بن المنذر الرقاشي يقول : والله ما وفي معاوية للحسن بشئ مما أعطاه ، قتل حجراً وأصحاب حجر وبائع لابنه بيزيد سمي الحسن) . (شرح ابن أبي الحديد ٤ / ٧) .

٦ وقال أبو عمرو في الإستهباب : ١٤١/١ : (قال قتادة ، وأبو بكر بن حفص : سمي الحسن بن علي ، سنته امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندي . وقالت طائفه : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بدل لها في ذلك وكانت لها ضرائر . فالله أعلم) .

٧ وقال سبط ابن الجوزي في الشذرة ص ١٢١ : (قال علماء السير منهم ابن عبد البر : سنته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي) .

٨ وقال السدي : (دس إليها بيزيد بن معاوية أن سمي الحسن وأنزوجك . فسمته فلما مات أرسلت إلى بيزيد تسأله الوفاء بالوعد . فقال : أنا والله ما أرضاك للحسن ، أفترضك لأنفسنا) ?

○ وقال الشعبي : (إنما دس إليها معاوية فقال : سمي الحسن وأزوجك يزيد وأعطيك مائة ألف درهم ، فلما مات الحسن بعثت إلى معاوية تطلب إنجاز الوعد ، فبعث إليها بالمال وقال : إني أحب يزيد ، وأرجو حياته ، ولو لا ذلك لزوجتك إياه . وقال الشعبي : ومصدق هذا القول : أن الحسن كان يقول عند موته وقد بلغه ما صنع معاوية : لقد عملت شربته وبلغت أمنيته ، والله لا يهني بما وعد ، ولا يصدق فيما يقول) . ثم حكى عن طبقات ابن سعد أن معاوية سمه مراراً ، كما مر .

○ وقال ابن عساكر في تاريخه : ٤/٢٩٢ : (يقال : إنه سقي السم مراراً كثيراً فأفلت منه ثم سقي المرة الأخيرة فلم يفلت منها . ويقال : إن معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما فسقاه فاثر فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحواً من أربعين مرة) .

○ وروى محمد بن المزبان : (أن جعدة بنت الأشعث بن القيس كانت متزوجة بالحسن فدس إليها يزيد أن سمي الحسن وأنا أتزوجك ففعلت ، فلما مات الحسن بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها : إنما والله لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا ؟ فقال كثيرون ، ويروى أنه للنجاشي :

يا جعدة إبكي ولا تسأمي بكاء حرق ليس بالباطل	لن تستري البيت على مثله في الناس من حاف ولا ناعل
للزمن المستخرج المحال يرفعها بالنسب المائل	أعني الذي أسلمه أهله كان إذا شبّت له ناره
أو وفد قوم ليس بالأهل أنضج لم يغل على أكل)	كيميراها بائس مرمل يغلي بنع اللحم حتى إذا

○ وروى المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال : (عن أم بكر بنت المسور قالت : سقي الحسن مراراً ، وفي الآخرة مات فإنه كان يختلف كبده ، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً) .

وفيه عن عبد الله بن الحسن قد سمعت من يقول : (كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً . وقال أبو عوانة عن مغيرة عن أم موسى : إن جعدة بنت الأشعث سقت الحسن السم ، فاشتكى منه أربعين يوماً) .

○ وفي مرآة العجائب وأحاسن الأخبار الفرالب تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر زين الدين : (قيل كان سبب موت الحسن بن علي من سُمّ سُمّ به . يقال : إن زوجته جعدة بنت الأسود بن قيس الكندي سقته إيه ، ويدرك والله أعلم بحقيقة أمرهم أن معاوية دس إليها بذلك على أن يوجه لها مائة ألف درهم ويزوجها من ابنه يزيد ، فلما مات الحسن وفّي لها معاوية بالمال وقال : إنّي أحب حياة يزيد . وذكروا : أن الحسن قال عند موته : لقد حاقت شربته والله لا وفاء لها بما وعد ولا صدق فيما قال .

وفي سمه يقول رجل من الشيعة :

تعزّ فكم لك من سلوة تفرّج عنك قليل الحزن
يموت النبي وقتل الوصي وقتل الحسين وسم الحسن)

○ وقال الزمخشري في ربيع الأبرار في الباب الحادي والثمانين : (جعل معاوية بجعدة بنت الأشعث امرأة الحسن مائة ألف درهم حتى سته ، ومكث شهرين وأنه يرفع من تحته طستاً من دم وكان يقول : سقيت السم مراراً ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرة ، لقد لفظت كبدي) .

○ وفي حسن السريعة ، ألهه الشيخ عبد القادر بن محمد بن الطبرى ابن بنت محب الدين الطبرى المشهور مؤلف الرياض النبرة : (لما كان سنة سبع وأربعين من الهجرة دس معاوية إلى حجدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوجة الحسن بن علي أن تسمى الحسن السم ، ويوجه لها مائة ألف ويزووجها من ابنه يزيد . ففعلت ذلك) انتهى .

كان معاوية يرى أمر الإمام السبط عليه السلام حجر عثرة في سبيل أميته الخبيثة بيعة يزيد ، ويجد نفسه في خطر من ناحيتين : عهده إليه عليه السلام في الصلح معه بأن لا يعهد إلى أحد من جانب ، وجدارة أبي محمد الركبي ونداء الناس به من ناحية أخرى . فنجى نفسه عن هذه الورطة باسم الإمام عليه السلام ، ولما بلغه نعيه غداً مستبشراً ، وأظهر الفرح والسرور وسجد وسجد من كان معه) .

قال ابن قبيطة : (لما مرض الحسن بن علي مرضه الذي مات فيه ، كتب عامل المدينة إلى معاوية يخبره بشكایة الحسن فكتب إليه معاوية : إن استطعت أن لا يمضي يوم بي بمصر إلا يأتيي فيه خبره فافعل ! فلم يزل يكتب إليه بحاله حتى توفي فكتب إليه بذلك ، فلما أتاه الخبر أظهر فرحاً وسروراً حتى سجد وسجد من كان معه ، فبلغ ذلك عبد الله بن عباس وكان بالشام يومئذ فدخل على معاوية فلما جلس . قال معاوية : يا ابن عباس هلك الحسن بن علي ؟ فقال ابن عباس : نعم هلك ، إنما الله وإنما إليه راجعون . ترجحياً مكرراً ، وقد بلغنى الذي أظهرت من الفرح والسرور لوفاته ، أما والله ما سد حسنه حفترك ، ولا زاد نقصان أحشه في عمرك ، ولقد مات وهو خيراً منك ، ولعن أصينا به لقد أصينا بمن كان خيراً منه جده رسول الله فجبر الله مصيبته ،

الفصل الثاني : جريمة سر الإمام الحسن (ع)

وخلف علينا من بعده أحسن الخلافة . ثم شهق ابن عباس وبكي .. الحديث) .
الإمامية والسياسة ١ / ١٤٤ .

○ وفي العقد الفريد ٢ / ٢٩٨ : (لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي خر
ساجداً لله ، ثم أرسل إلى ابن عباس وكان معه في الشام . فعزاه ، وهو
مستبشر . وقال له : ابن كم سنة مات أبو محمد ؟ فقال له : سنن كان يسمع
في قريش فالعجب من أن يجهله مثلك . قال : بلغني أنه ترك أطفالاً صغاراً .
قال : كل ما كان صغيراً يكبر وإن طفينا لكهل وإن صغيرنا ل الكبير ، ثم قال :
مالي أراك يا معاوية أ مستبشرأ بموت الحسن بن علي ؟ فوالله لا ينسأ في
أجلك ، ولا يسد حفترتك ، وما أقل بقاتلك وبقاتلها بعده ؟) . وذكره الراهن في
الحاضرات ٢ / ٢٢٤ . وفي حياة الحيوان ١ / ٥٨ . وتاريخ الحسين ٢ / ٢٩٤ ، وفي ط : ٣٢٨ .
○ قال ابن خلكان : (لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم إلى معاوية
بذلك وكتب إليه معاوية : أن أقبل المطي إلى بخır الحسن ، فلما بلغ معاوية
موته سمع تكبيرة من الخضراء فكبر أهل الشام لذلك التكبير . فقالت فاختة
بنت قريظة لمعاوية : أقر الله عينك ، ما الذي كبرت لأجله ؟ فقال : مات
الحسن . فقالت : أعلى موت ابن فاطمة تكبير ! فقال : ما كبرت شهادة موته ،
ولكن استراح قليبي) . إلى هنا ذكره الرمخشري أيضاً في ربيع الأبرار فيباب الحادي
والعمانيين . والبدخشي في نول الأبرار .

ودخل عليه ابن عباس . فقال : يا ابن عباس ! هل تدرى ما حدث في أهل
بيتك ؟ قال : لا أدرى ما حدث إلا أنني أراك مستبشرأ وقد بلغني تكبيرك .
فقال مات الحسن . فقال ابن عباس : رحم الله أبا محمد . ثلثاً ، والله يا
معاوية ! لا تسد حفترته حفترتك ، ولا يزيد عمره في عمرك ، ولكن كنا أصبننا

بالحسن فلقد أصبتنا بإمام المتقيين وخاتم النبيين ، فجعير الله تلك الصدعة ، وسكن تلك العيرة ، وكان الخلف علينا من بعده . انتهى .

وكان ابن هند جذلاناً مستبشرًا بموت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قبل ولده الطاهر السبط ، فبلغ الحسن عليه السلام وكتب إليه فيما كتب : قد بلغني أنك ثمت بما لا يشمت به ذروا الحجى ، وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول :

وقل للذى يبقى خلاف الذى مضى تجهر لأخرى مثلها فكان قد
ولانا ومن قد مات منا لـكـالـذـي يروح فـيـمـسـيـ فيـ المـيـتـ ليـقـنـديـ
ولـأـرـضـاءـ مـعـاوـيـةـ مـعـنـعـ ذلكـ الإـلـامـ الزـكـيـ عنـ أـنـ يـقـومـ أـخـوهـ الحـسـنـ السـبـطـ
بـإـلـحـازـ وـصـيـتـهـ وـيـدـفـهـ فـيـ حـجـرـةـ أـبـيـ الشـرـيفـةـ الـقـيـ هيـ لـهـ ،ـ وـهـوـ أـوـلـ إـنـسـانـ
بـالـدـفـنـ فـيـهـ ١ـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ فـيـ تـارـيـخـهـ :ـ ٤٤/٨ـ :ـ فـأـبـيـ مـرـوـانـ أـنـ يـدـعـهـ ،ـ
وـمـرـوـانـ يـوـمـئـذـ مـعـزـولـ يـرـيدـ أـنـ يـرـضـيـ مـعـاوـيـةـ)ـ .

٥ و قال ابن عساكر : (قال مروان : ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ، قد دفن عثمان بالقبع ، ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك ، فلم يزل عدواً لبني هاشم حتى مات . انتهى .

هذه نماذج من جنابات معاوية على ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله ولعل فيما أنساه التاريخ أضعافها ١١ وهل هناك مسائل ابن حرب مما افترفه السبط المحتق سلام الله عليه من ذنب استحق من جراحته هذه النكبات والعظائم ١٩ وهل يسع ابن آكلة الأكباد أن يعد منه شيئاً في الجواب غير أنه عليه السلام كان سبط محمد صلى الله عليه وآله ، وقد عطل دين آبائه الذي

الفصل الثاني : جريمة سم الإمام الحسن (ع) ٤٩

فارقه كرهاً ولم يعتنقه إلا فرقاً ، وأنه شبل على خليفة الله في أرضه بعد نبيه صلى الله عليه وآله ، وهو الذي مسح أسلافه الوثنين بالسيف وأنكلت أمهات البيت الأموي بأحرفهم ، وما ينقضي حزن معاوية على أولئك الطغمة حتى تشفى بأنواع الأذى التي صبها على الإمام الحسين عليه السلام إلى أن أغتاله بالسم النقيع ، ولم يملك نفسه حتى استبشر بموته ، وسجد شكرًا . وأنا لا أدرى أللّه سجد أم لله سبحانه ؟ وإن لسان حاله كان ينشد ما تظاهر به مقول نغله يزيد :

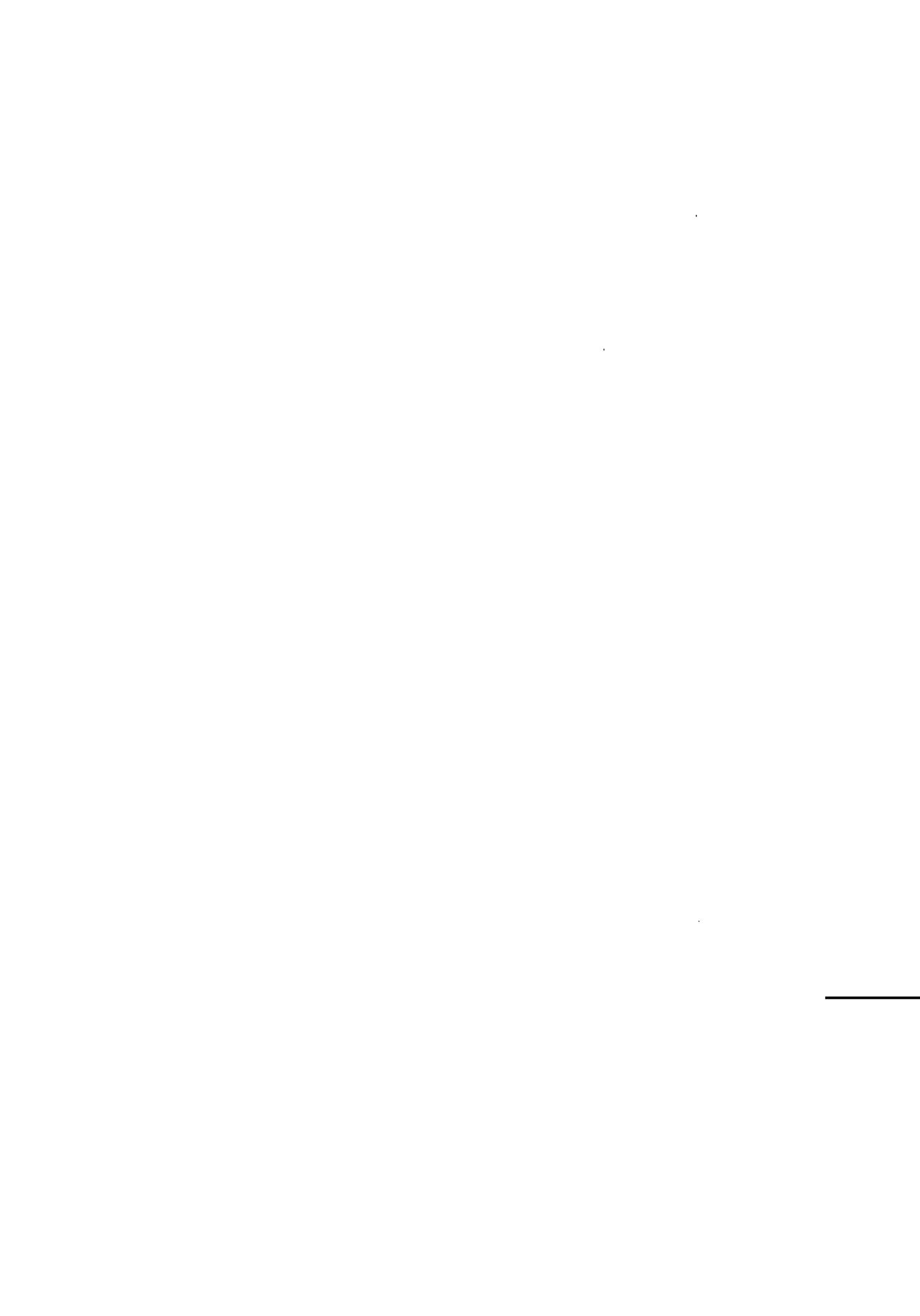
قد قتلنا القرم من سادتهم
وعدلنا ميل بدر فاعتذرْ

ليت أشياخي بيذر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسل

لعبت هاشم بالملك فلا
خير جاء ولا وهي نزل

وأنه بضعة الزهراء فاطمة الصديقة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنها نسله الذين ملأوا الدنيا أوضاحاً وغراً من الحسب الوضاء ، والشرف
الباذخ ، والدين الحنيف ، كل ذلك ورغبات معاوية على الصد منها ، وما
تغنية الآيات والنذر .

وفي الذكر الحكيم : (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق ، وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ، وإن يروا سبيل الرشد لا يغدوه سبيلاً ، وإن يروا سبيلاً يغدوه سبيلاً ، ذلك بالهم كثيروا بما يتنا و كانوا عنها خالقين) . سورة الأعراف - ١٤٦ . انتهى .



الفصل الثالث

صلح الإمام الحسن عليه السلام لا يعطي الشرعية لمعاوية



صلح الإمام الحسن عليه السلام لا يعطي الشرعية لمعاوية

الله كتب (مشارك) في شبكة أنا العربي بتاريخ ١٩٩٩-٦-١٥ ، التاسعة مساءً ، موضوعاً بعنوان (سؤال لا يستطيع أي راضي الإجابة عليه) ، قال فيه :
كيف يجوز للإمام المعصوم الحسن بن علي أن يتنازل لمعاوية بالخلافة ويباعه
في ذلك هو والحسين ٩٩

الحق أبلج والباطل جلج . قال تعالى : (بل ننذف بالحق على الباطل
فيديمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) .

الله لكتب (هاشم بن هاشم) ، التاسعة والربع مساءً :
وإن أحبناك ، ماذا تقول بعد ذلك ٤١١

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٩٩٩-٦-١٥ ، التاسعة والثلث مساءً :
سألت لكم أنكم متناقضون .

الله وكتب (جميل ٥٠) ، التاسعة والنصف مساءً :
مشارك ! كيف صالح الرسول صلى الله عليه وآلـه ، في الحديثة ١٩

الله وكتب (هاشم بن هاشم) ، العاشرة مساءً :
 أحب يا مشارك ، وهو نبي ، ورسول ، ومعصوم ، وما ينطق عن الهوى ،
 وصالح الكفار من قريش ٩١١

وننتظر منك أن تثبت لنا أننا متناقضون ولا تنسى ، ونجن بالانتظار !!

الله وكتب (عرباوي) ، بتاريخ ١٩٩٩-٦-١٦ ، الواحدة صباحاً :
 مشارك .. كما قال لك الأخوة .. الرسول عليه وآلـه الصلاة والسلام
 حارب المشركين في عدة حروب .. كما صالحهم تحت ظروف محددة ..
 أليس كذلك يا مشارك ٩٩٩ وينك (أين أنت) يا مشارك ؟

الله وكتب (القطيف) ، بتاريخ ١٩٩٩-٦-١٦ ، الثانية صباحاً :
 هناك شيء اسمه المصلحة العامة ، وللمعصوم أو المحتهد ، تحديد المصلحة
 العامة . أكبر مثال في عصرنا هو التالي : الشيخ بن باز يحرم استخدام الشغالـة
 النصرانية في المحرـل . ولكن نفس الشيخ يميز الإستعـانة ودخول أكثر من نصف
 مليون جندي نصراـني إلى الجزـيرـة العـربـية ! على أحـجـتك ! يـا كـثـير التـسـاؤـل !

الله وكتب (زالو) ، بتاريخ ١٩٩٩-٦-١٦ ، الثامنة صباحاً :
 أين أنت يا مشارك ١٩

الله وكتب (مشارـك) ، التـاسـعة صباحاً :
 هل أنا من يـقـفـزـ من مـوـضـوـعـ يا جـيـلـ ؟ ما دـخـلـ الشـغـالـاتـ في
 تـنـازـلـ الـحـسـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ؟ أـبـلـغـ من سـعـةـ عـلـمـكـمـ أـلـاـ تـفـرـقـواـ بـيـنـ الـصـلـحـ وـبـيـنـ
 التـنـازـلـ عـنـ الـخـلـافـةـ ؟ أـهـذـاـ مـبـلـغـكـمـ مـنـ الـعـلـمـ ؟ كـانـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٤٧

وسلم في المدينة وأبو سفيان في مكة فعقدوا صلحًا مدة عشر سنين ، وبقي كل واحد في مدينته (هذا هو الصلح) .

وأما التنازل عن الخلافة فقد كان الحسن بالعراق ومعاوية بالشام فتنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية ، وأصبح معاوية حاكماً لكل بلاد المسلمين بما فيها العراق ، وبايعه على ذلك المعصومان عندكم ، الحسن والحسين رضي الله عنهما ؟ هذا هو الفرق بين الصلح والتنازل !! فكيف يبايعان من تحكمان ببردته ولعنه ؟ وكيف يرضيان أن يكون معاوية أميراً للمؤمنين ؟ ألم أقل لكم لا يستطيع أي راضي الإجابة عليه ! ربما أنكم لو سكرتم واعترفتم بتناقضكم لكان أولى من أن تفضحوا أنفسكم هذا الشكل !!

الحق أبلج والباطل بخلج . قال تعالى : (بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولهم الويل مما تصفعون) .

الله قال العاملبي : يلاحظ أن الذي ذكر الشغالات هو الأخ القطيف ، وليس الأخ جميل ، لكن (مشارك) له حساسية من جميل فتصور أنه هو ا

الله وكتب أبو زهراء ، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :
يبدو أنك قليل الدرأة بالتاريخ يا مشارك .. فقضية مثل قتل الزبير لا تعرفها ، وتسألنا أن نأتيك بها ! أفلم تعلم كيف أراد الحونة من أهل الكوفة تسليم الحسن عليه السلام وأهل بيته إلى معاوية ، لقمة سائفة !!

الله وكتب (عبدالله الشيعي) ، العاشرة وعشرون دقائق صباحاً :
ماذا عرف الناس الشئ الذي حصل بين الحسن عليه السلام ومعاوية !!

صلح الإمام الحسن عليه السلام ؟ أم تنازل الإمام الحسن عليه السلام عن الخلافة .. قل بأمانة .. هل هو الصلح الذي أدى إلى التنازل .. أم التنازل الذي أدى إلى الصلح ؟ وكما قلت : كلف نفسك ولو للحظة ، ثم إقرأ صلح الإمام الحسن عليه السلام .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٦-١٦ ، العاشرة والنصف صباحاً :
بل أعرفها يا أبو زهراء ولست أحهلها والله الحمد ، ولكنني أحب من أسلوبكم في رواية الأحاديث والآثار (روى التاريخ ١١١) ولكنني لن أحينك حتى تذكر لي الرواية من مصدرها وتترك عنك (روى التاريخ ١١) ، ولكن لنجعل هذا في ذلك الموضوع وليس هنا ، فليل الآن لم أجد جواباً ١٩
أين منهاج الكرامة عنكم ، وأين شرحه ٩٩

وأما أنت يا عبد الله الشيعي فحين تعجزون عن الجواب وتظهرون ضعف حجتكم ووهن مذهبكم ، نظير لكم قول أهل السنة والجماعة في ذلك إن شاء الله ، وسوالي واضح ومحدد : أنت تقولون إن الحسن معصوم ، وتعظمون أمر الإمامة والخلافة ، فكيف يسلمها لمعاوية ويبيأه على أنه أمير المؤمنين ، أيرضى الحسن أن يجعل معاوية خليفة للمسلمين ؟ إن قلت نعم رضي ، فلماذا لا ترضون أنت ١١٩

وإن قلت لا ، فنقول : فكيف يرضي ل المسلمين ما لا يرضي لنفسه ١١٩

الله وكتب (إسلام) ، الحادية عشرة إلا ثلث صباحاً :

لا تعجل عليهم يا أخي المشارك .. فهو لاء القوم لا يعجزهم اللف والدوران ،
لكن حسبك أن تلقى عليهم بالحجارة والهداية بيد الله سبحانه وتعالى القائل :

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية
 (سأصرف عن آياتي الذين يتکبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا
 يؤمنوا بها ، وإن يروا سبیل الغی يتخدوه سبیلاً وإن يروا سبیل الرشد لا
 يتخدوه سبیلاً ، ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين) .

الله وكتب أبو زهراء ، الحادية عشرة لإاربعاً صباحاً :

قد أحبناك على سوالك سابقاً ، وإليك أحد الردود :

لا يخفى أن الإمام الحسن عليه السلام قد صالح معاوية على أن يتولى أمور المسلمين حق موته ، فإن مات رجع الأمر إلى الإمام الحسن عليه السلام ، فإن لم يكن الحسن فالحسين عليهما السلام . وإليك هذه الرواية : قال في شرح النهج - شرح الخطبة رقم ٢٧٤ : (قال أبو الفرج : وحدثني أبو عبيد محمد بن أحمد قال : حدثني الفضل بن الحسن البصري قال : حدثني يحيى بن معين قال : حدثني أبو حفص اللبان عن عبد الرحمن بن شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : خطب معاوية بالكوفة حين دخلها والحسن والحسين حالسان تحت المنبر ، فذكر عليناً فنال منه ثم نال من الحسن فقام الحسين لي رد عليه ، فأخذ الحسن بيده فأجلسه ، ثم قام فقال : أيها الذاکر عليناً ، أنا الحسن وأبي علي ، وأنت معاوية وأبوك صخر ، وأمي فاطمة وأمك هند ، وجدي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة ، وجدتي خديجة وجدتك قتيلة .. فلعن الله أحملنا ذكرأ ، والأمنا حسباً ، وشرنا قلبناً وحديناً ، وأقدمنا كفراً ونفاقاً)

قال طوائف من أهل المسجد : آمين .

قال الفضل : قال يحيى بن معين : وأنا أقول آمين .

قال أبو الفرج : قال أبو عبيد : قال الفضل : وأنا أقول آمين .

ويقول علي بن الحسين الأصفهاني : آمين .

قلت : ويقول عبد الحميد بن أبي الحميد مصنف هذا الكتاب : آمين .

وأقول أنا أبو زهراء : آمين .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً :

تقول يا أبو زهراء (لا يخفى أن الإمام الحسن قد صالح معاوية على أن يتولى أمور المسلمين حق موته ، فإن مات رجع الأمر إلى الحسن فإن لم يكن الحسن فالحسين) . وأقول لك : أنتم تقولون أن الحسن معصوم ، وتعظمون أمر الإمامة والخلافة ، فكيف يسلمها لمعاوية ويبايعه على أنه أمير المؤمنين ، أميرضي الحسن أن يجعل معاوية خليفة للمسلمين حق موت معاوية !!!

إن قلت نعم رضي ، فلماذا لا ترضون أنتم ! وإن قلت لا ، فنقول :
فكيف يرضي للمسلمين ما لا يرضي لنفسه ! وإذا كان هذا حكم الحسن ،
فهل ترضون أنتم بذلك ؟

الحق أبلع والباطل جلجلع . قال تعالى : (بل نCDF بالحق على الباطل
فيديمه فإذا هو زاهق ولهم الويل مما تصفون) .

الله وكتب أبو زهراء ، الثانية عشرة إلا ثلث ظهراً :

قد فعلها قبله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث يقول عليه السلام : ولقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى وقد فعلها قبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلح الحديبية إذ مسح جملة (رسول الله) . فراجع يا من تدعى العلم .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٥٩

الله وكتب (عبد الله الشيعي) في ١٦-٦-١٩٩٩، الثانية عشرة إلا ربعاً صباحاً :
والله إنك لمعاند صريح العناد ... فقد كلمتك عن الصلح وقلت لك :
إذهب واقرأ الصلح ومعنى الصلح .. فقد قلت في رد سابق لك هذه العبارة :
كان الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وأبو سفيان في مكة فعقدوا صلحًا
مذته عشر سنين ، وبقي كل واحد في مدينته (هذا هو الصلح) .

تعني الصلح بين النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في المدينة وأبي سفيان
في مكة .. وأظنك تقصد صلح المدة الرمنية ٩٩

وأنا أقول لك إذهب واقرأ بنود الصلح ... وما هي المدة الرمنية للصلح بين
الحسن وعاوية؟ وما هو المكان؟ .. ولماذا صالح الإمام الحسن عليه السلام؟
وعلى ماذا صالح؟ .. ثم تذكر حديث رسول الله عليه وعلى آله أفضل
الصلاوة وأزكي التسليم : (الحسن والحسين إمامان إن قاما أو قعدا) فهل
الأمة عملت بحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وآلها وسلم ، أم لا ..

الله وكتب (جعيل ٥٠) بتاريخ ١٦-٦-١٩٩٩، الواحدة والثلاث ظهراً :
مشارك .. لقد أحاطت بالاعييك خبرى ، وعلى أي فجميئ استعراضك
للحديث الحسيني الأموي فوق الخطأ والخطلل .

والآن .. إذا كنت عالماً ، فالعالم لا يخشى أن يسأل أو يُسأل ١١
فأحب سؤالي يأتيك النبأ العظيم : هل النبي صلى الله عليه وآلها معصوم ١٢
الله قال العاملني : ولم يجب مشارك ، ثم عاد وفتح الموضوع كأنه منتصر ١

الله كتب (مشارك) في شبكة أنا العربي بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، الواحدة إلا الثالث صباحاً ، موضوعاً بعنوان (هل تجوز البيعة لكافر ؟ خاصة من المعصوم ١١) ، قال فيه :

هل تجوز البيعة لكافر ؟ خاصة من المعصوم ١١
تحكمون على معاوية بالكفر ، وأنه الشجرة الملعونة في القرآن ، فهل يجوز أن يبايعه معصومان ١٩

الحق أبلج والباطل جلجلج . قال تعالى : (بل تندف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولهم الويل لما تصفعون) .

الله وكتب (الطالب) ، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :
يا أخي يجوز لمصلحة الاسلام ليس هناك أكثر من هذا الجواب عندهم ١
وأحسنت على هذا السؤال الذي لا يحسدون عليه ، هل من مزيد لهم ..
لعلهم يرجعون .

الله وكتب (مشارك) في ١٠-٧-١٩٩٩ ، الواحدة وحسن دقائق صباحاً :
أين أنت يا عاملٍ ؟ يا صاحب التفريعات الفقهية في هذه المسألة ؟
هل تحكم بأن معاوية مسلم ١١٩ أم أن الحسن والحسين غير معصومين ١١٩
أيهما أحب إلى قلبك ١١٩

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :
هل السؤال صعب إلى هذا الحد ؟ أيعقل أن أبناء الدليل لا يجدون أي إجابة ؟؟ أيعقل أن أصحاب النظر والاستنباط خفي عليهم إجابة مثل هذا السؤال البسيط ؟؟ أين أنت يا سلمان ويَا عمار ؟

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية
٥٣.....
الحق أبلج والباطل بلج . قال تعالى : (بل ننذف بالحق على الباطل
فيديمه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) .

الله وكتب (العاشر من رمضان) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٠ العاشرة صباحاً :
الإجابة على هذا السؤال صعبة كالإجابة على سؤال :
لماذا سمى علي والحسين رضي الله عنهم بعض أولادهما بأبي بكر وعمر
وعثمان ؟ أسأل الله أن يهدينا جميعاً إلى الرجوع إلى الحق ؟
لا أدرى لماذا يجد الشيعة صعوبة بالغة في الاعتراف بالحق ولو في مرة
واحدة ! يبدو أن الأمر صعب على النفس ، والله لو تراجع أحدهم عن خطأ
ما ، لما وجد منا غير كل تقدير واحترام . فالرجوع إلى الحق فضيلة .
نصر من الله وفتح قريب .

الله وكتب (عقيل) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٠ ، الثانية عشرة ظهراً :
يا أخ مشارك .. سوالك .. كأنك تسأل شخصاً ما السؤال التالي : هل
أنت حمار أم غبي ؟ فهو سؤال مركب ، سيخسر مهما كانت إجابتة !
أو كسؤال ذكره أحد الإخوان في الملتقى : هل يستطيع الله سبحانه وتعالى
أن يخرج إبليس من ملكه ؟ فإن أجاب بنعم فقد كفر . وإن أجاب بلا فقد
كفر . والشاطر هو اللي يفهم . فإن أردت البحث العلمي فأهلاؤه سهلاؤه ،
ولالآن نحن لسنا هنا للمهارات . والسلام .

الله وكتب (مشارك) ، الواحدة ظهراً :
ما المشكلة في السؤال يا عقيل ؟ أنتم تتناقضون ! تقولون إن معاوية كافر
وملعون ، وتقولون إن الحسن والحسين المعصومين سلموا له الأمر ، وهذا ما

لا يمكن الجمع به، فعلى الأقل أثبتوا المعاوية الإسلام حق تخرجوا من تناقضكم
هذا !

الحق أبلج والباطل بخلج . قال تعالى : (بل تنذف بالحق على الباطل
فيدمغه فإذا هو زاهق ولهم الويل مما تصفون) .

الله وكتب (أبو عمار) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٠ ، الثانية ظهراً :
السلام على من اتبع المهدى . إقرأ التاريخ لكي تعرف لماذا تنازل الإمام
الحسن معاوية بالخلافة ، وإليك ما نقله البعقوبي : ٢١٥ / ٢ :
(وحمل الحسن إلى المدائن وقد نزف نزفاً شديداً ، واشتدت به العلة ،
فافرق عنه الناس . وقدم معاوية العراق فغلب على الأمر والحسن عليل شديد
العلة ، فلما رأى الحسن أن لاقوة به وأن أصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا
له ، صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس إن الله
هذاكم بأولنا وحقن دماءكم باخرنا ، وقد سالت معاوية ، وإن أدرى لعله
فتنة لكم ومتاع إلى حين) . والسلام .

الله وكتب العاملي ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٠ الثانية وخمس دقائق ظهراً :
ليس في ذلك أي تناقض يامشارك .. فقد أفتى عدد من العلماء السنين
بسق معاوية أو كفره ، واستدلوا على حواز لعنه أو وجوبه .. إقرأ كتاب
(الصائع الكافية لم يتولى معاوية) للحافظ محمد بن عقيل .. ولا تحيل هذه
الخيل لإثبات إسلام إمامك !

ثم ليس فيه تناقض .. لأن سنة الله تعالى في أنبيائه وأوصيائه من آدم إلى
الإمام المهدى عليهم السلام : أن أكثرهم كانوا مستضعفين مضطهدين ،

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاريف
 بمحورين على المضبوط لطغاة زمامهم من الكفار والفسار .. وعندما أحيروهم
 على بيعتهم أو أحيروهم الظروف ، أحاز الله لهم أن يباعوهم . والتقبة في
 مقابل الكفار تعرفونها بإجماع فقهائكم ، وبالمعنى الشامل للمسلمين يعترف
 بها أكثرهم . وتستعملوها أنتم في حياتكم !!

ومن أمثلتها اسم (مشارك) ونحوه ، فإنك استعملت التقبة التي تعيرنا بها !!
 مع أنه لا يخطر عليك وعلى شيعتك من إعلان اسمك بقدر عشرة عشرة معاشر ما كان
 على الإمام الحسن أو الحسين عليهما السلام ، وشيعتهم !!

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :
 يعني هذا أنكم تقولون أن الحسن والحسين رضيا بكافر حاكماً على رقاب
 جميع المسلمين !! هل تسلمون هذا !!

الله وكتب (عقيل) ، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :
 كلا نحن لانقول ذلك . ولكننا نقول أن معاوية انتصر عسكرياً (فقط)
 على الإمام الحسن عليه السلام . وبما أنك لم تقتنع بأن سوالك هو من باب
 (هل أنت حمار أم غبي ؟) فهل لك أن تجاوب عن السؤال التالي : لماذا
 سكتت عائشة عن حرب الإمام علي عليه السلام بعد الهزيمة في معركة الجمل ؟
 إما أنها كانت على حق والإمام على باطل ، وقد تراجع الإمام عن باطله
 وأعطاه حقها ؟ أو أنها كانت على باطل ، والإمام على حق ، وقد تبين لها
 ذلك بعد أن مات من مات في المعركة ؟

فأيهما أحب إليك ؟ الحق مع علي ، أم سكوت عائشة عن حقها بعد
 الهزيمة ؟ والسلام .

الله وكتب العامل ، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

أعاذنا الله من اللجاجة وعدم الاستيعاب . أما قرأت التاريخ ؟ أما قرأت صحاحك في سيرة الأنبياء من آدم إلى نبينا صلى الله عليه وعليهم آدم ما رأيت أن الله تعالى أجاز لأنبيائه وأوصيائه أن يتعاشوا مع الجبارية ، إما مضطرين مثل أبناء آدم المؤمنين مع قايل ، وإبراهيم مع غرود وفرعون وعماله وغيرهم .. وغيرهم . ومن هذا النوع اضطرار أئمتنا عليهم السلام .

واما مختارين بدون إجبار ، لكن حكمة أخرى مثل نبي الله يوسف ، الذي رضي بحكم فرعون ! وهل تتصور أن فرعوناً يجعله رئيس وزراء بدون بيعة له ، أو ما هو بقوة البيعة ! فهل تكفر نبي الله يوسف ، أو تخظطوه في عمله ، وهل تصل تحظيقك إلى الله تعالى !!

كأنك لاتستطيع التفريق بين: الاختيار، والإجبار، والإكراه ، والاضطرار .. والعمل بما يبقى على الدين ولو نظرياً .. وهذا هو علم التقى يا مشارك ، الذي تستعمله أنت وإمامك في صفات معبودكم ، وتستعملونه في ادعائكم حب أهل بيته صلى الله عليه وآلـهـ وـلـيـهـ وفي تكفيركم كل المسلمين الذين لا يعبدون بآراء ابن تيمية النبي الجديد !!

وتستكرونـهـ حتى على المقصومين صلوات الله عليهم في الأهونـ من ذلكـ أـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـخـدـلـانـ .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٠-٧-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

وهل قالت عائشة رضي الله عنها أن علياً رضي الله عنه ، كافر ! السؤال كيف يكون رأس الدولة الإسلامية كافر ؟؟ وهل تلزمون الناس أن يبايعوا

اللصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ٥٧

أئمتك المضطرين الذين يسلمون حكم البلاد الإسلامية للكافر ؟ نعود بالله من الهوى ، نعود بالله من التناقض ؟

إذا حاز للمقصوم أن يبايع الكافر ، أفالا يجوز لنا أن نبايع المسلم الذي لم تثبت ردته ؟ وهل بايع علي رضي الله عنه عثمان مضطراً ؟ أتحدى أن يكون هناك منكم من هو مقتنع بعقيدته هذه ؟ ولكنه الهوى والعياذ بالله .

الله وكتب (رائد الإماراتي) في ١١-٧-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً :
الرد على أبو عماد : أنت يا أبو عماد تقول (فافتراق عن الناس وقدم
معاوية العراق فغلب على الأمر) .

سبحان الله ! وهل تزعم وتقصد أنه لم يبق مع الحسن أحد أبداً إن قلت
نعم ، فأقول : إن الشيعة أنفسهم لا يقولون هذا !
وسبحان الله أنت تقول (وحمل الحسن إلى المداشر وقد نزف نزفاً شديداً)
وتحمل تعني أنه على الأقل بقي معه وإن قل من يطعه ويدافع عنه ، وهم من
المخلصين الذين لم يتفرقوا عنه .

وإن قلت : لا ، إنه كان معه بقية من المخلصين . فأقول : سبحان
الله لماذا لم يحارب هم كما فعل جده صلوة الله وسلامه عليه في غزوة أحد
وحتىن ؟ فقد جرح حرحاً بالغاً ونزف صلوات الله وسلامه عليه ، فهل قال
صلى الله عليه وسلم : إن أستسلم وسأبايع الكفار لمصلحة المسلمين ؟ وهل
تراوح واستسلم عندما افترق عن الناس في غزوة حنين وبايع الكفار لمصلحة
المسلمين أم أنه ثبت مع العلم أنه صلى الله عليه وسلم ثبت بعد أن بدأ
الحرب وبعد أن تفرق أصحابه ، والحسن رضي الله عنه سلم الخلافة لمن
تعتقدون كفره دون حرب أصلاً ، ودون أن يواجهه بالقلة القليلة .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

أهذا هو حكم لآل البيت ، تتهموهم بأفهم سلموا أمر الخلافة لكافر ١٩ وأما نحن أهل السنة والله الحمد لا نتهم الحسن سيد شباب أهل الجنة بذلك ، لأننا نحبه ونحب أباه وأخاه ، ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير وجميع الصحابة .

الله وكتب إسماعيل الحكاك بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩ ، الثانية إلا ربنا صباحاً :

أجل يا مشارك ، وأضيفك بأنك نسيت آخرين من الذين تحبهم . فلماذا لا تذكريهم وهم إبليس وشياطينه من الإنس والجن . فلماذا لا تذكريهم .

أما الإمارة التي تقول إنها إمرة على رقاب المسلمين والتي ينazuع عليها معاوية وأشباهه ، إنما هي عند أعمتنا لا تعادل عفطة عرق !

وأما الإمامة فهي التي لا يمكن أن ينالها من كان ظالماً لنفسه ، فكيف وهو ظالم للناس ، إذن فدائرة حكومة الإمامة واسعة ولا يملوها إلا من هو موكل من قبل الرسول أو الإمام ، وهي من الله تعالى خاصة عباده .

والإمرة الدنيوية ، هي كما قال الله تعالى (يهلك ملوكاً ويستخلف آخرين) ، قد تتم بالإستيلاء وال الحرب أو القتال والمؤامرة والأئمة لا تخسرها لأنها مسائل دنيوية ، ولكن الناس هم الذين يخسروها إن حكمهم ظالم وشيطان كمعاوية أو يزيد .

والإمام الحسن (ع) حارب معاوية على التأويل كما حارب النبي (ص) الكفار على التزيل ، وإنما بايع وهو مجبر . إقرأ ما كتبته عن صلح الإمام الحسن (ع) لترى الحق بعينيك ، وأنا اعتقد أن ما كتبته كاف لم أراد الحق فارجع إلى هناك ولا تكرر الأسئلة . ليفتخر بك (الغالب) وأشباهه ١١

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

لماذا لم تكمل هناك يا حكاك ؟

الله وكتب (رائد الإماري) في ١١-٧-١٩٩٩ ، الثانية وعشرون دقائق صباحاً :

الرد على العاملی :

أنت يا عاملی قلت (أما رأيت أن الله تعالى أحاز لأنبيائه وأوصيائه أن يتعاشوا مع الجبارية ، إما مضطرين مثل أبناء آدم المؤمنين مع قabil ، وإبراهيم مع نمرود وفرعون وعماله ، وغيرهم وغيرهم .. إما مختارين بدون ضرورة مثل نبی الله يوسف ، الذي رضي بحكم فرعون) وهل تتصور أن فرعوناً يجعله رئيس وزرائه بدون بيعة له أو ما هو بقوة البيعة ؟) .

فأقول : ومن قال لك أن نبی الله يوسف ، رضي بحكم فرعون وبالكفر الذي كان موجوداً في ملکه ! قال تعالى : (وقال الملك انتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين . قال اجعلني على خزائن الأرض إن حفيظ عليم) . في يوسف عليه السلام بعد أن أصبح محموداً في عين عزيز مصر ، طلب ما يستطيع أن ينفع به العباد من خلاله ويدعوهم للتوحيد وهو طلب الوزارة . فهو كان يدعو للتوحيد حتى في السجن فما بالك وهو وزير ؟ أليس سيكون منصبه في الوزارة أقدر على الدعوة ؟

ثم هل تزعم أن عزيز مصر طلب من يوسف أن يبايع أولاً ويرضى بالكفر الذي في مصر ، ويكون على ملتهم ثم يعطيه عزيز مصر الوزارة ! ! ثم يوسف عليه السلام لم يكن حاله كحال الحسن ، فهو لم يكن حاكماً لل المسلمين ، ولم يكن يملك جيشاً وأرضاً ثم تنازل لعزيز مصر مقابل الوزارة ،

ولم يكن أصلاً في حرب مع عزير مصر . فهنا لا نرى وجهاً للمقارنة . وكذلك إبراهيم عليه السلام مع نمرود ، ولا أيضاً كان خليل الرحمن عاملاً لنمرود . ثم مادخلنا في عمال فرعون ١٩ فهم أيضاً كفراً مثله ولا كان موسى عليه السلام من عماله .. يا عاملني .. يجب أن تتعلم وجوه الشبه في المقارنة ، قبل أن تخوض في المناقشات .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والثالث ليلاً:

هل تحبون الحسن ؟

الله وكتب (حقيقة التشيع) في ١١-٧-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين .

الله قال العاملني : لم أتابع النقاش في هذا الموضوع في وقته ، لأن شغالي بمناقشة مواضيع أخرى ، لكن المخالفين أعادوا طرحة مرات في أكثر من شبكة وأحاجيهم عنه الأخيرة الشيعة ومن جلتهم أنا وأفحمناهم بالحديث الذي يروونه هم ويصححونه ، وينص على أن خلافة النبوة في هذه الأمة ثلاثون سنة فقط ، وبعدها ملك عضوض ١١ وهو حسب مذاهبهم نص على عدم شرعية حكم معاوية ، وأنه حكم جائز بعض المسلمين كالكلب .. فلا يجوز وصفه بالحكم الإسلامي ، فضلاً عن جعله خلافة للنبوة ١١

فالإمام الحسن عليه السلام بالنص الثابت عندهم (أول سيدني شباب أهل الجنة) ، وقد عده جملة من علمائهم من الخلفاء الراشدين ، لأن مدة حكمه دخلة في الثلاثين سنة .

ومدة حكم معاوية بإجماعهم ليس خلافة للنبوة لا راشدة ولا مجنونة ١

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٦٩

بل ثبت عندهم أن الخلافة محمرة على الطلقاء ، ومعاوية منهم !! ومع ذلك سموا معاوية ويزيداً ملوك بني أمية خلفاء ! مخالفين بذلك نص رسول الله صلى الله عليه وآله في صحاحهم !

ولم يكتفوا بذلك حتى جاؤوا بمحاولات إثبات الشرعية لمعاوية باضطرار الإمام الحسن عليه السلام لأن يصالحه وبياعيه بسبب خيانة الأمة للإمام حاكمها الشرعي وسبط نبها الذي نص عليه بأنه سيد شباب أهل الجنة ! فاضطر أن يبقى على نفسه وعترة النبي من القتل والفناء !!

فهم بذلك يريدون أن يحملوا جريمة معاوية في إضلal الأمة وشق عصا المسلمين وخروجه على أمير المؤمنين عليه السلام ... إلى فضيلة له ، ويحملوا هذا الطلاق زعيم الفتنة الباغية والملعون على لسان النبي الصادق الأمين .. خليفة شرعاً للنبي صلى الله عليه وآله !!

○ ○

كتب (الشيابي) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ١٣-٩-١٩٩٩ ،
الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان : (مبادرة الحسن لمعاوية رضي الله عنهمما
غضبة في حلوق المفترين !!!) ، قال فيه :

ما زال مسلسل الشيعة الإمامية عليهم من الله ما يستحقون ، في الليل من
الصحابة الكرام وأعراضهم مستمراً ، ومن ضمن هؤلاء الصحابة معاوية بن
أبي سفيان رضي الله عنه ، الذي قاتل علياً رضي الله عنه ، وهذا القتال حرى
بقدر الله تعالى ليتبلي المؤمنين به هل يسكنون أستهم ويسلمون ، أم يخوضون
فيه ويأملون !!! لكن الشيعة اختاروا الخوض فيما حرى بين الصحابة ، وتبعاً
لذلك وصفوا معاوية رضي الله عنه بالكفر والضلال !!!

وقد أوردنا لهم من القرآن الكريم الذي يعتقدون عدم تحريفه وتغييره أن المؤمنين إذا تقاتلوا لا يخربهم ذلك عن مسمى الإيمان كما في قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ...) سورة الحجرات . فسماهم الله (مؤمنين) رغم تقاتلهم . وأوردنا لهم من ما ثبت عندنا في فضل الحسن بن علي رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه : (إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فترين عظيمتين من المسلمين) . وإذا بالتاريخ يكشف لنا هاتين الفترين العظيمتين أنها فتنة علي وفتنة معاوية رضي الله عنهم ، ومع ذلك فقد سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم (مسلمين) . فمعاوية رضي الله عنه مسلم مؤمن بنص الآية والحديث ...

لكن الشيعة هداهم الله أصرروا على موقفهم من معاوية رضي الله عنه أنه ضال كافر ! فأوردنا عليهم دليلاً قاصماً لا يمكن ردء وهو مبادعة الحسن لمعاوية رضي الله عنهم بعد مقتل أبيه علي رضي الله عنه ، وهذه المبادعة قد رواها كثيرهم في الرجال الكشي : (عن أبي عبد الله جعفر أنه قال : إن معاوية كتب إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما أن أقدم أنت والحسين وأصحابك على ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وقدموا الشام ، فاذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء فقال : يا حسن ، قم فبايع ، فقام فبايع . ثم قال للحسين : قم فبايع ، ثم قال : يا قيس قم فبايع ، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال : يا قيس إنه إمامي ، يعني الحسن عليه السلام . وفي رواية : فقام إليه الحسن ، فقال : بايع يا قيس ! فبايع . (الأطر رجال الكشي - ١٠٤) .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٦٣

فنحن نقول : ها هو الحسن رضي الله عنه إمامكم المقصوم قد بايع معاوية رضي الله عنه، ورضي ببايعته بل وأمر بها قيس بن عبادة بقوله (قم فبايع) أ فكيف ببايعه ويأمر ببايعته إذا كان يعتقد أنه ضال كافر !

ثم إن فعل الإنسان أي إنسان لا يخلو أن يكون : إما صحيحاً محسناً ، أو خطأ محسناً ، أو صحيحاً يحتمل الخطأ ، أو خطأ يحتمل الصحة . فمن أي هذه الأنواع كان فعل الحسن رضي الله عنه ؟

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

الله وكتب (بورير) ، بتاريخ ١٤٩٩-٩ ، الخامسة صباحاً :

عجب أمرك ! تقول إن معاوية رضي الله عنه تقاتل مع علي رضي الله عنه .. بهذه البساطة .. أين دماء المسلمين الذين قتلوا في هذه المعارك ... أين حديث رسول الله (ص) لعمار بن ياسر ... هل تعرف الحديث ؟ نعم ، كان ذلك امتحاناً للمسلمين كي يعرفوا الفرق بين الحق والباطل ... ولا يوجد حقان ، إنه حق واحد فقط . والسلام على أمير المؤمنين الذي يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مع الحق ، يدور معه أينما دار . وللعنة على الفئة الbagie وقادتها ، إلى يوم الدين .

الله وكتب (شاع) ، بتاريخ ١٤٩٩-٩-١٤ ، السادسة صباحاً :

علي كأن يعترف ويقول لهم إخواننا المسلمين (يعني معاوية ومن معه) . أعني الشيباني : ياليت نقلت نص الكتاب الذي بايع فيه الحسن معاوية رضي الله عنهم ... ولو كان من كتبهم كان أحسن ... جراك الله خيراً .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٤٩٩-٩-١٤ ، الثامنة صباحاً :

إذاً أنت يا بريء تتألم على الله تعالى الذي سمي الطائفتين مؤمنين ، والرسول صلى الله عليه وسلم الذي سمي الفتنين مسلمين ، أليس كذلك ؟ أهذا هو منهج المسلم ؟

أخي الحبيب شعاع : قد ذكرت الكتاب الذي ذكر خبر المبايعة ، وهو كتاب (رجال الكشي) ص ١٠٢ . وهو من كتبهم

لله وكتب (عمار) ، بتاريخ ١٤٩٩-٩-١٤ ، التاسعة صباحاً :

وهل يأمر الله تعالى ، بقتال المسلمين ؟

لله وكتب (رقيعي) بتاريخ ١٤٩٩-٩-١٤ ، الثانية والنصف ظهراً :

لو اتفقنا معك حدلاً بأن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام قد بايع أو صالح معاوية بن أبي سفيان ، هل بإمكانك أن تعطينا بنود هذا الصلح ، وهل تم تنفيذها من قبل معاوية ... هذا أولاً .

ثم ، من الذي عين يزيداً خليفة للمسلمين وارتکب باسم الإسلام ما ارتكب... قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم (من سره أن يحيا حياني ويموت مماتي فليتول من بعدي علياً) . (مسند أحمد ٥ / ٩٤ . مستدرك الصحيحين ٣ / ١٢٨ . كنز العمال ٦ / ٢١٧) .

لله وكتب (الصارم المسلول) ، في ١٤٩٩-٩-١٤ ، الثالثة إلاربعاً ظهراً :
انتظروا تعقيبي ، وحرراك الله خير أيها الشيباني ، ولا تتعجب من مماطلات الشيعة . فرغم وجود الدليل ، لديهم غل فهم يردونه .

لله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٤٩٩-٩-١٤ ، الخامسة عشرة ليلاً :

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لعارية ٦٥

عمار ١ إذاً كيف تفسر قول الله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)
أليس معنى الآية أن يقع قتال بين المؤمنين ؟ ومن لازم القتال وجود القتل !!
الحجاري : أنت قد اعترفت أني قد نقلت الحديث بصورة صحيحة والحمد لله . فأقول : أمن التدليس يا حجازي أني أضع ما أريد قوله بين قوسين ، أم هو من الأمانة العلمية ١٩

الأخ الصارم المسؤول : شكرأ على ثنائك ، ولا عليك يا أخي فتحن لا
نملك هداية البشر ، ولكن كل ما نملكونه هو بيان الحق والدعوة إليه ، والله
يهدي من يشاء :

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

الله وكتب (المقدم) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٥ ، الثانية عشرة وثلاث دقائق
صباحاً :

جزاكم الله خيراً أهل السنة ... عجبت لصبركم ورغبتكم في هداية هولاء
وهم يأبون هذا ويردونه... ولو عقلوا لاهتدوا ، ولو اهتدوا سلموا ، ولو
سلموا رحموا ، ولو رحموا النجوا .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب على
متعيناً فليتبواً مقعده من النار . سبحانك اللهم وبحمدك ،أشهد أن لا إله إلا
أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

الله وكتب (صوت الإسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٥ ، الواحدة صباحاً :
المبaitة ليست دليلاً على صحة موقف الآخر ، ولا تطعن في عصمة الإمام
سلام الله عليه ، فالمتتبع لسيرة الرسول صلى الله عليه وآلـه يجد الكثير من

التنازلات الموقتة ، أو من النوع التي تدفع ضرراً أكبر من الضرر الذي سيلحقه التمسك بال موقف الأولي .. مثال ذلك : تخلي النبي (ص) عن لقب الرسالة في نص معاهدة الحديبية .

الله وكتب (شاع) بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف صباحاً :

صوت الإسلام .. رسول الله قام بالمصالحة ، ولكن لم يتنازل بالرسالة إلى شخص آخر . هذا ما يريد أن تقوله . فأنتم تزعمون أن الإمامة منصب إلهي . فلا أدرى كيف تنازل لها الحسن إلى معاوية... ولا أدرى لماذا لم يخرج الحسين على معاوية حلال ٢٠ عاماً من حكمه ... ولم يخرج عليه صحابي واحد ١٩ ورسول الله حارب بالقلة القليلة آلاف المشركين ، ولماذا لم يحارب الحسن معاوية إن كان يدافع عن منصب إلهي ... فإن كان منصب إلهياً فإن أول من خان (١١) هو الحسن ، لأنه دفع الأمر إلى عدو للإسلام حسب رعكم ١١ ومن يقرأ الصلح الذي حرر بينهما وبه بايع الحسن معاوية ، يعلم أن القول بالنص من وضع ابن سبأ واتباعه من المحسوس واليهود ... إلا إن كان الحسن خططاً في مبايته لمعاوية ... فهذا شئ آخر .

الله وكتب (شاع) أيضاً بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

من شروط الصلح الرئيسية : (على أن يعمل معاوية بين الناس بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين) . جلاء العيون - ٣٩٣ . الفصول المهمة في معركة أحوال الأئمة - ١٦٣ . متهى الأعمال للعباس الفقي - ٣١٤ . فيا ترى من هم الخلفاء الراشدون ؟ لعله يقصد القائم الذي في السرداد ١١

الله لكubb (عقيل) ، بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩ ، الرابعة عصرأ :

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ٦٧

هل بايع الحسن عليه السلام برضاه ، أم كان مجبوراً على البيعة ١٩ أوامر الحسن عليه السلام لأتباعه بالبيعة كانت برضاه أم كان مجبوراً عليها ؟ هل كان يستطيع الحسن عليه السلام ، ألا يبايع ١٩ أفيودنا برحمكم الله .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

حسناً يا عقيل سأحريك لكن افتح لي عقلك ١١١

ما الذي يجعل الحسن يُجبر على المبايعة ؟ أليس عنده من الأتباع والأنصار ما يستطيع أن يُحاكي به جيش معاوية رضي الله عنه ؟ أتدرى كم كان تحت إمرة قيس بن عبدة فقط من المقاتلين أكثر منأربعين ألف مقاتل كلهم يتظرون الإشارة من الحسن رضي الله عنه ليقاتلوا جيش معاوية رضي الله عنه !!

ثم لو قلنا إنه مجبر وهو على هذه الحال من القوة ، فلماذا لا يكون الحسين رضي الله عنه مجبراً على بيعة يزيد بن معاوية ، وهو أقل أتباعاً وأنصاراً من الحسن رضي الله عنه ؟ فأي الموقفين صحيححاً وأيهما خاطئ ؟ أنتظر إجابتك !

الله وكتب (البيان) ، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

ونعم الإيمان ١٩٩ قال معاوية لأهل الكوفة : والله ما قاتلتكم لتصلوا أو تصوموا ولكن قاتلتكم لأنتم عليكم . إفهموا ووعوا . وقال قائلهم : إن الملك عقيم ، ولو نازعني عليه محمد لقتلته .

الله وكتب (عمار) ، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :

السلام عليكم .. أولاً : إن اقتلت طائفتان من المؤمنين فيجب الصلح بينهما ، وإن بعث طائفة فيجب قتالها .

سؤال هو : هل تعتبر الفتنة الباغية مومنة بعد أن بعثت ورفضت الصلح ؟

وإن كانت مؤمنة .. فكيف يجوز قتل المؤمنين ^{١٩٩} . والسلام عليكم .
عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال : خالطوا الناس مخالطة إن متم بكتوا
عليكم ، وإن عشتم حنوا لكم .

اللهُمَّ وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :
أيها البيان ١١ دعك من هذا الحقد الدفين وحكم عقلك إن كان سليماً
وناقش بموضوعية ١١ ألا ترى إلى ما قاله كفار قريش في الرسول صلى الله
عليه وسلم : (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) سورة ص آية ٤ . فهل
كان هذا الاتهام قادحاً بالنبي صل الله عليه وسلم أو هو مجرد افتراء ١٩
طيب يا عمار ! ألا تفهم النص القرآني المذكور في قوله تعالى (وإن
طائفتان من المؤمنين اقتلوا) ، أليس من لازم القتال وجود القتل ؟ ثم أليس
من لازم القتال وجود فقة بااغية وفقة على الحق ؟ ونحن نقول : إن الفقة البااغية
هي فقة معاوية رضي الله عنه ، والفقه التي على الحق هي فقة على رضي الله
عنه ، وهذا القدر مشترك بيننا وبينكم ، لكننا نختلف عنكم بأننا نلتزم بالأدب
القرآن فنسمي معاوية رضي الله عنه مؤمناً كما ورد في الآية .
ثم يا ليت أن تتفكر في الآية التي بعدها مباشرة وهي قوله تعالى (إنما
المؤمنون إخوة فأصلحوا بين إخويكم ..) . أنتظر إجابتكم .

اللهُمَّ وأجاب (عمار) بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف ظهراً :
الأخ الشيباني : إعلم أي لا أكتب لأنثبت خطأك أو أثبت صوابي .. إنه
 مجرد استفسار أخي . أشكرك للإجابة ، ولكن الإشكال لا يزال قائماً عندي
أملاً أن أحصل على الجواب المقنع سواء منكم أو من أي آخر يفضل بالجواب

أقول : أن القتال بين المؤمنين قد يحصل ، وهذا لا يدل على مشروعية القتال بدليل الأمر الإلهي بوقته حالاً وإجراء الصلح بينهم ، أما في حالة عدم موافقة أحد الأطراف بالصلح ، فعندها يجب قتال الفئة الباغية التي تعصي أمر الله وتريد قتال المؤمنين .

أما قولكم في أن الفئة الباغية أيضاً مؤمنة ، فهذا ما لا أفهمه أخني . كيف يأمر الله تعالى من المسلم أن يقتل أئمّة المسلمين في البداية القتال لم يكن بأمر من الله تعالى ، وقد يكون سباب أو رمي بالحجارة ، أو حق قتال بالسيوف لشبيهة ما ، كما تتحجون أنتم بما دار بين عائشة وعلى سلام الله عليه . أما بعد عرض الصلح فأعتقد أن المسألة تختلف هنا .

مرة أخرى أقول : أنه يصعب على فهم أن الله تعالى يأمر المسلمين بقتال إخوهم المسلمين بل (المؤمنين) . فهل يمكن توضيح هذه المسألة ؟
أشكركم إخواني ، وتقبلوا مني فائق الشكر والتقدير . والسلام عليكم .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً :
حسناً يا عمار . . . أرى أنك تطمح في الوصول إلى الحق وهذا أمر يُتلعج
الصدر . . .

١ - استنتاجك يا عمار صحيح في أن القتال بين المؤمنين ابتداء أمر غير مشروع ، وقد نهى الله ورسوله عنه .

٢ - قد يقع بين المؤمنين قتال لسبب من الأسباب ، كان ينقل الأخبار فاسق دون تبيّن أو بسبب وشية واشي . . . لخ . وكل من الطائفتين يعتبر نفسه على الحق ، فهنا تأتي هذه القاعدة التشريعية العملية لصيانة المجتمع المؤمن من الخصم والتفكك .

٣ - بعد ذلك قد ترفض إحدى الطائفتين المؤمنين الرضوخ للإصلاح لأمر تراه فحيينقد تقاتل حق ترجع إلى الحق . وهنا أحب على استفهامك الذي قلت فيه : أما قولكم في أن الفئة الباغية أيضاً مؤمنة فهذا ما لا أفهمه أخى ، فأقول : انظر إلى قول الله تعالى (فقاتلوا التي تبغي حق تقىء إلى أمر الله) أي إلى حكمه ، فلو كانت الفئة الباغية غير مؤمنة لقال الله تعالى (حق تؤمن) أو (حق تسلم) ولما قال الله بعدها مباشرة (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) . وهذا نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، فقالوا : ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً) فقال : ثمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره) .

أما قولك : كيف يأمر الله تعالى من المسلم أن يقتل أخاه المسلم ؟
 فأقول : ليس القتال بين المؤمنين ومنع الفئة الباغية كالقتال مع الكمار ، كلا !! فالقتال له طابع خاص ، ومن ذلك ألا يجهز على جريح ، وألا يقتل أسير ، وألا يتعقب مدبر ترك المعركة وألقى السلاح ولا توخذ أموال البغاء ، لأن الغرض من قتالهم ليس هو القضاء عليهم وإنما ردهم إلى الحق . فأرجو أن تكون قد فهمت المقصود ووضحت لك الحق في هذا التشريع الرباني .

الله لكم (عمار) ، بتاريخ ١٦-٩-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

أشكركم أخي الشيباني على التوضيح .. خلاصة الكلام : أن الله تعالى في بعض الحالات يجوز على المؤمنين أن يقتتلوا

أما قولكم إن القتال بين المؤمنين يختلف عن القتال بين فئة مؤمنة وفئة كافرة .. فسؤالي أخي العزيز لم يكن عن كيفية القتال . بل كان عن تحويل

(قتل) المؤمن لأنّيه المؤمن . وقد فهمت من كلامكم أنه يجوز في بعض الحالات ، خاصة بعد أن تزال الشبهة وتقام الحجّة على الفتنة الباغية . كما وأنّ كيفية القتال والقوانين التي أعطيتها للقتال بين المسلمين لا يغير ماهية الفعل ، وهو حصول قتال بين المؤمنين بأمرٍ من الله تعالى . فهل من الممكن أن نعتبر الفتنة الباغية فتنة مرتدة وفي حال رجوعها إلى أمر الله تعالى تعامل كمعاملة من تاب إلى الله تعالى ؟

مرة أخرى أشكركم أخي ، داعياً إلى الله تعالى أن يهدينا إلى الطريق المستقيم . والسلام عليكم .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٧-٩-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً :

يهمني يا عمار أن أقف مع قولك : وهل من الممكن أن نعتبر الفتنة الباغية فتنة مرتدة ، وفي حال رجوعها إلى أمر الله تعالى تعامل كمعاملة من تاب إلى الله تعالى ؟ أقول : يا عمار وعلى أي أساس نقول لهم مرتدون ؟ الأئمّة أرادوا الحق فأخذظوه ١٩ ثم إننا لو اعتبرناهم مرتدین فلا يصدق عليهم اسم الإيمان الذي وصفهم الله به ، وحيثند خالف النص القرآني ١١١

إننا يا عمار لو حكمنا بالكفر والردة على كل من قاتل أخاه المسلم ، بل وحتى لو قتله . لو حكمنا بذلك لأخرجنا كل قاتل عن الإسلام ، وهذا ما لم يقل به أحد ١١ إنما نطبق عليه حكم الله بالأئمّة على يده إن كان قاتله ، أو بالقصاص إن كان قاتله ، وكل هذا لا يُخرجه عن كونه مسلماً مؤمناً .

فنواقض الإسلام والإيمان معروفة ليس منها التقاتل بين المسلمين عن احتياد أو اختلاف وجهات النظر ما لم يستحل دم المسلم ، فهنا يكفر لاستحلاله أمراً حرمته الله لا يهدى التقاتل . فأمل أن تفهم هذا الأمر .

وهذا ما نريد أن ننفيه عن الصحابة رضي الله عنهم ، فقتاهم كان عن احتجاد وتتبع للحق وليس كل طالب للحق مدركاً له .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٧-٩-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

أينك يا عمار ١٩٩٩

الله وكتب (الشيباني) أيضاً بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :

كل القوم هربوا !! لا أرى أحداً !! ماذا تقولون يا إخواننا أهل السنة ؟

الله وكتب (ذو الفقار) ، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

ما هذا يا أيها الشيباني !! بيترزا (عديد) من الموضوعات ؟ بل أفرد لكل موضوع صفحة مستقلة ، لتكون خطواتك التي تسير عليها (محددة) لنصل بمحول الله وقوته إلى الحق ، إن كنت طالباً له ..

أو إلى ثقب الإبرة ، إن كنت تحب الجدال والجدال فقط .

الله وكتب (عمار) ، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

حضره الأخ الشيباني : السلام عليكم .

أنا آسف لتأخرني وذلك بسبب عطل حصل في جهازي ، ووالله صدمتني لعدم صبرك وأهامي بالهروب ! ما هكذا كان ظني فيك لأنني من بادئ الأمر أخبرتكم أنني لا أريد إثبات صوابي أو إثبات أنكم على خطأ ، بل كانت مجرد استفسارات كانت تدور في خلدي . وأنا آسف إن أعطيتكم أي إشارة إلى أنني كنت أريد الجدال والعناد معكم ، ليدفعكم تصاريحاً إلى أهامي بالهروب .

أخي : إن كانت هذه طريقتك في النقاش مع إخوانك ، فأرجو أن تخبرني من الآن حتى لا نستمر ونقف هنا ، قبل أن تتهمني غداً بأشياء أخرى أنا بري

منها . كما أني لاحظت أنه ليست هذه المرة الأولى التي تصدر فيها الحكم على أشخاص بسبب تسرعك ، وأذكر أني طلبت منكم أن تعذرؤا من الأخ (مالك الأشتر) لما كتبتموه ، ظناً منكم أنه كان الأخ الأشر .

أرجو منكم عدم التسرع أخي ، والصبر . أما إن كانت عندكم نجاح سيدة مع الغير من الأخوة فأرجو منكم عدم التعميم ، لأن أصابعك ليست سواء . هدانا الله تعالى وإياكم أخي . والسلام عليكم .

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال : خالطوا الناس مخالطة إن متم بكتوا عليكم وإن عشتم حنوا لكم .

الله وكتب (عمار) ، بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩ ، الثالثة والنصف ظهراً :

إن شاء الله تعالى تكون عند حسن الظن .

أقول : ولماذا حكمتم على الذين لم يدفعوا الزكاة لأبي بكر بالردة ١٩ حتى أن عمر قد احتاج على أبي بكر في بادئ الأمر ، ومن ثم قال إن الله شرح له صدره ١ لماذا تكيلون بمكيالين يا أخي الشيباني ١٩ يعني الذي أخر الزكاة ليتحققوا من حقيقة خبر خلافة أبي بكر يعتبر مرتدًا ، ولكن الذين يخرجون على إمام زمامهم ويعلنون الحرب ويسيرون ويستمرون علياً سلام الله عليه ، تعتبرهم مجتهدين بل و(مؤمنين) ٢ كيف يكون هناك اجتهاد مقابل النص ١٩ إلا ذكر فضائل في أمير المؤمنين سلام الله عليه ٢ لم يقل الرسول صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي ٢ كيف تستطيع أن تعتبر محاربة أهل البيت وشتمهم من الإجتهاد ٢

أما ما ذكرتموه من أن الفئة الباغية مؤمنة ، فأننا أعتقد أنها كانت مؤمنة في بادئ الأمر عند حصول الاشتباه والقتال ، أما بعد عرض الصلح وأمر الله على

الفتيتين وإزالة الشبهة وإقامة الحججة عليهم ، فعندما الذي يصر على الحرب يعتبر خارجاً عن الإسلام . وهذا هو التفسير الوحيد الذي لا يعارض الآيات الأخرى من القرآن ، لأننا نقرأ أن الذي يقتل نفساً متعبداً سيكون حالداً في النار . فكيف بالباغي الذي يقتل أكثر من مومن ؟ وكيف يجوز تسميتهم بالمؤمنين عندما سيخلدون في النار ؟

كما أنكم أخي لم تجيئوا على ردودي كاملة ، وما زلت أنتظر البقية منها فيما يخص أحد دينكم من أشخاص مثل عمر بن سعد وغيره من النواصب ، لعنة الله عليهم . . .

كيف تقول إنكم تحبون أهل البيت أخي ، في حين أنكم في نفس الوقت تسمعون وتنقلون ، بل وتشهدون بصدق قاتليهم وألد أعدائهم ؟

والله لو كان عمر بن سعد قاتلاً لأبي بكر أو عمر لما كنتم ستقولون ذلك ، بل لو كان شخصاً قاتلاً لأحد أصدقائك أو أقربائك (لا سمح الله) لما كنتم ستقول ذلك لكنها السياسة وما أدرك ما السياسة ! والسلام عليكم .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٨ ، الحادية عشرة ليلاً :

وأنت ياذا الفقار ما عندك إلا هذه الاسطوانة (إفرد صفحة إفرد صفحة) ؟ يا ليت أن الصفحات بفلوس ، لكي نستريح من أسطواناتك ، يا من تبحث عن الحق !!

أنا لم أهلك يا عمار أنت بل أهلكت القوم ، وأعني لهم من أراد فتح الصفحة : ذو الفقار والحزاري والعاملني ، والدليل الموضوع الذي كتبته فيه ثم إن لا أهلك الطرف الآخر بالتهرب إلا إذا ترك النقاش ليومين أو أكثر .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية.....
لكنني أعدك بالصبر وعدم التسرع في حدود ما يرضي الله تعالى . ولنبأ الأن
في مناقشة ما ذكرت :

١ - بالنسبة لمانع الزكاة واعتبارهم مرتدين فهو لاء أناس أنكروا وجوب
الزكاة ، وهذا إنكار لأمر معلوم من الدين بالضرورة فلا شك في ردهم ،
فمن أنكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة فهو كافر ، ولو فعل باقي الأوامر
ولذلك قال الصديق رضي الله عنه: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة.
ثم يا عمار هل عندك دليل أنهم منعواها للتحقق من خلافة أبي بكر رضي
الله عنه ؟

٢ - قولك : الذين يخرجون على إمام زمامهم . هذا أمر مختلف معك ، فيه
لأننا لا نعتبر علياً هو إمام زمامهم ومقدماً على الشيوخين وذي النورين رضي
الله عنهم ، بل هو رابعهم رضي الله عنه ، وعندنا من الأدلة على ذلك ما يقنع
طالب الحق ، لكن لا توسع في المناقشة . ولذلك فأنا آمل منك ألا تورد في
المناقشة إلا ما هو متفق عليه عند الطرفين لكي لا تشتبه في الموضوع ونسبي
الموضوع الأصلي ، فهذه بلا شك طريقة عقيمة في النقاش .

٣ - أما قولك في الفئة الباغية : أعتقد أنها كانت مؤمنة في بادئ الأمر
عند حصول الإشتباه والقتال ، أما بعد عرض الصلح وأمر الله على الفتنين
وإزالة الشبهة وإقامة الحجة عليهم ، فعندما الذي يصر على الحرب يعتبر
خارج عن الإسلام . وهذا هو التفسير الوحد الذي لا يعارض الآيات
الأخرى من القرآن .

بل أقول : قد خالفت القرآن وخصوصاً الآية التي نحن بصددها ، وربما
أنك لم تتمعن في كلامي السابق الذي ذكرته لك وأعيده لك الأن : أنظر إلى

قول الله تعالى (فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله) أي إلى حكمه . فلو كانت الفتنة الباغية غير مؤمنة لقال الله تعالى (حتى تؤمن) أو (حتى تسلم) ولما قال الله بعدها مباشرة (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) وهذا نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقلوا : ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ فقال : تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره). تأمل في (المؤمنون) (إخوة) (أخويكم) (أنصر أخاك) وهذا يجعلك تستنتاج أن الباقي يكون خارجاً عن الإسلام .^٩

أما بإرادك خلود القاتل في النار فهذا لأهل العلم كلام فيه ، وال الصحيح أنه مقيد بقوله تعالى (إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك ملن بشاء) ثم إن أسألك لو أن شيعياً يحب آل البيت قتل شيعياً آخر مثله في الوصف ، هل تعتبر القاتل كافراً خارجاً عن الإسلام ^{٩٩}

٤ - أما قولك أنكم أخو لم تحيوا على ردودي كاملة .

فأقول : إن ذكرت ذلك في موضوع النصيحة ، وقد كتبت لك هناك أنني أصبحت بخيئة أمل ولا أحد كثیر فائدة من النقاش في هذا الموضوع ، لأنه موضوع عاطفي وفيه لعن وسب .

لكنني أعتب عليك يا عمار في قولك : لكنها السياسة وما أدرك ما السياسة ! فأقول : ماذا تقصد بهذا الكلام آمل أن توضح المقصود أو تعذر^{١١}

^{١٢} وكتب (umar) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ ، الثانية صباحاً :

الأخ الشيباني : السلام عليكم .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٧٧

إن شاء الله تعالى سيأتيكم الرد بعد يومين أخني بسبب بعض الأمور . أما قولي إنها السياسة فكان القصد هم بنو أمية الذين رفعوا من شأن عمر بن سعد الناصبي ، لعنة الله عليه . والسلام عليكم .

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال : حالفوا الناس مخالطة إن متم بكم عليكم ، وإن عشتم حنوا لكم .

الله وكتب (شعاع) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩ ، الثامنة صباحاً :

ما أدرى في أي سورة من القرآن وردت إمامية الحسن والحسين وغيرهما وألها منصب إلهي ؟ إنما هي من تلقيفات الذين وضعوا آلاف الروايات في تحرير كتاب الله ، والطعن في الإسلام من كل ناحية .

النقطة الثانية ... من هم الخلفاء الراشدون الذين ذكروا في شرط الحسن ؟

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩ ، التاسعة صباحاً :

حسناً يا عمار . . .

الله وكتب (كميل) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ ، الثالثة ظهراً :

روى الطبرى في الجزء الرابع ص ١٢٤ من تاريخه : (كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة قد كلام معاوية وأمره أن يأمر الحسن أن يقوم ويخطب الناس ، فكره ذلك معاوية ، ثم أمر رجلاً فنادى الحسن بن علي عليه السلام ، فقال : قم يا حسن فكلم الناس ، فتشهد في بيته أمر لم يرُؤ فيه ، ثم قال : أما بعد أيها الناس فإن الله قد هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دول ، وإن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه (والله)

وسلم (وإن أدرني لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) . فلما قالها قال معاوية :
إجلس . فلم يزل ضرماً على عمرو ، وقال هذا من رأيك) ١١

هنا يتضح لنا واحد من عدة أسباب أدت إلى صلح الإمام الحسن عليه
السلام ، وهو حقن الدماء . ويتبين أيضاً أن الأمر حرى في الكوفة لا في
الشام . والحمد لله رب العالمين .

الله وكتب (شعاع) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ ، العاشرة مساءً :

نحن نقول (من هم الخلفاء الراشدون الذين يعنيهم الحسن . . . هل هم
الذين اغتصبوا الأمر منهم حسب زعمكم ... ولماذا هذه الشرط ٩٩٩)

الله وكتب (رقيعي) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٩ الحادية عشرة والنصف مساءً :

يا شعاع : موضوع الخلفاء الراشدين غير موضوع صلح الإمام الحسن بن
علي عليهما السلام ومعاوية بن أبي سفيان .. فإذا (كتب) تودين بحث
موضوع الخلفاء راجعي المناقشات المطروحة حالياً أو السابق منها . أو افتحي
موضوع مستقل حتى ندخل معك في نقاش .

ملاحظة : إقرئي معي الموضوع .. إلى شيعة أبي سفيان .. قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (من سره أن يحيا حياني ويموت مماتي فليتول من
بعدي علي). (مسند أحمد ٩٤٥ . مستدرك الصحبيين ١٢٨/٣ . كوا العمال ٦/٢١٧).

الله وكتب (صوت الإسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٠ ، الرابعة عصرأً :

شعاع يقول : هو صلح ، والشيباني يقول هي مبايعة ! وأنا أقول : حتى لو
فرضنا أنها مبايعة فهذا ليس دليلاً أبداً على عدالة معاوية .. رضوخ القادة
لبعض الضغوط من الخصم يحدث أحياناً ، بل هو من الوعي السياسي للساحة

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٧٩

بل ربما يدل على أن الطرف الآخر هو المكابر ولا يسلم للحق . ألم يذعن أمير المؤمنين عليه السلام لطلب الخوارج في صفين ١٩

شاع: إذا اشترط الحسن (ع) على معاوية العمل بسيرة الخلفاء الراشدين (وإن كانوا من تعني) فإن معاوية أبعد ما يكون عن الإقتراب من سيرهم ، بل هو عاجز حتى عن التظاهر بها فضلاً عن العمل بها . وهذا فهو لا بد سينكشف للأمة وتسقط أفتunte - الساقطة أصلاً في أعين أهل البصيرة - أمام من ضغطوا على الإمام للصلح معه وخذلوه من الخيطين به ، وملوا الجhad وال Herb ، بل وللأمة كلها . وفعلاً كان للإمام عليه السلام ما أراد ، ووقفت الأمة على بشاعة الحكم الأموي ورأت وذاقت الهوان على يديه .

هنا جاء دور الحسين عليه السلام ، فأعلن الثورة على نظام يزيد الجائز بعد مرور فترة كانت كافية لتقتئن الأمة بوجوب الخروج عليه ، بعد أن شنتت على أخيه عليه السلام مواصلة الحرب مع (طائفة مؤمنة ١) ووقفت ضده ! وليس ببعيد أنها كانت ست فعل ذات الشئ مع الحسين عليه السلام .
وهذا أحد الأسباب التي دعته إلى تأخير الخروج .

الله وكتب (الشيباني) ، بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

يا رقيعي أنا لا أستطيع مواجهتك ، لأنك عالم محير لا يُشق لك غباراً
والدليل على ذلك : أنك نفيت مبادعة الحسن رضي الله عنه الثابتة عندكم نفياً
 مجردًا من عند عقلك الضخم ، وأتيتنا بعشرة كيلو من السب والشتائم الذي لا
أستطيع ردك ١١

المدعو صوت الإسلام ! تقول : وأنا أقول حتى لو فرضنا أنها مبادعة فهذا
ليس دليلاً أبداً على عدالة معاوية .

فأقول : ومن أنت حق تقول هذا الكلام ! إذهب إلى قواميس اللغة واقرأ معنى المبادعة حيداً ، فأننا متاكدين أنك ستتراجع عن قولك . كيف يرضى الحسن رضي الله عنه أن يولي أمره إنساناً ضالاً كافراً ! ثم لماذا لا ينسحب هذا التبرير الذي ذكرته على الحسين رضي الله عنه فيباع بحيراً مع أن ظروفه أفسى من ظروف الحسن رضي الله عنه ؟ لا تختج علينا بكلامك الإنساني المنمق ، وأعطينا أدلة من كلام أمتك إن استطعت ॥

وأما قولك : إذا اشترط الحسن (ع) على معاوية العمل بسورة الخلفاء الراشدين (وإن كانوا من تعني) فإن معاوية أبعد ما يكون عن الإقتراب من سيرتهم .

فأقول : فأنت الآن ثق أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلى هم الخلفاء الراشدون ، وهذه الكلمة حق تشكر عليها . فهل ثبت ذلك لنا الآن بصريح العبارة كما قالها الحسن رضي الله عنه ودعك من معاوية الآن ؟
نحن بانتظار صدفك بالحق يا صوت الإسلام .

الله وكعب (الصارم المسلول) ، بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :
يا شبياني : لن يصدع والله ، فإن الغلو أصبح في دمه ، والإدمان وصل
عنه إلى مرحلة الجنون . فإنه يواجه مشكله في نفي كلام أمته .
يا أخي قول تقية وريج نفسك .

الله قال العاملني : لاحظ أن تاريخ هذه المناقشة بعد أن أحجبناهم على الموضوع في نفس الشبكة ونذكر هنا من الأدلة على عدم شرعية حكم معاوريتهم وزيديهم : أنه بعد ثبوت مقام الإمامين الحسن والحسين عليهمما

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية معاوية ٨١

السلام وأهله سيداً شباب أهل الجنة بنص النبي صلى الله عليه وآله ، فلا بد من القول بصحمة أفعالهم شرعاً ، ولا ينتقدوا إلا مكابر .. ولا يمكن تصحيح أفعالهم بالصلح والثورة إلا بالقول بعدم شرعية حكم معاوية وابنه .

ومنها ، أن الله تعالى رخص لأنبيائه وأوصيائهم أن يعملوا بالتقية فيداروا طغاة عصورهم ، ومن تغلب بالجبر والقوة على أمور الناس .. فلا عجب أن يهادن الإمام الحسن عليه السلام طاغية زمانه وبياعه .

ومنها ، أن حكم معاوية فاقد الشرعية بالإجماع المركب منا و منهم ، لأن خلافة النبوة عندهم ثلاثون سنة ، وبعدها الملك العضوض !! والملك العضوض الذي بعض الناس بنص النبي .. لا يمكن أن يكون شرعياً !!

ومنها ، الأحاديث الصحيحة التي وردت في ذم معاوية وحكمه ، وبين أمية وبين العاص ، خاصةً ما نص منها على أهم أول من يغير سنة النبي صلى الله عليه وآله ، وقد صححها محدثوهم المتأخرون ، و منهم الألباني .

○ ○

الله وكتب (أم عايد) في شبكة أنا العربي بتاريخ ٢٦-٧-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (هل قياس صلح الحسن بصلاح الخديبية صحيح ؟) ، قالت فيه :

يختلط البعض عن قصد أو غير قصد في المقارنة بين صلح الخديبية وصلاح الحسن ، فلا يوجد بينهما تشابه ولا قياس إلا في كلمة (صلح) فقط .. وهذا قياس باطل يعرفه الإنسان من النظرة الأولى . وهناك عشرات الأسباب التي تبطل هذا القياس المغلوط ، ولكننا نكتفي بأمرتين كفيلين بإسقاط التشابه والقياس . وهما :

الأول : أن صلح الحديبية كان الرسول (ص) يعلم نتائجه التي هي في صالح الإسلام ، وهذا لما اعترض بعض الصحابة على ظاهر الصلح هدأهم الرسول وأخبرهم أن في هذا الصلح خيراً للمسلمين ، وذلك بعلم الغيب الذي أوحاه الله له .. وفعلاً كان الصلح خيراً للمسلمين وعدًّا فتحاً .. أما صلح الحسن ، ومع علمه الغيب كما تزعم الشيعة ، فلم يكن إلا خذلاناً للشيعة وسلطاناً معاوية . وكانت نتيجة الصلح طامة كبيرة على أهل البيت ، فقد قتل الحسن مسموماً كما تزعم الشيعة ، وعززت إقدام معاوية في الحكم ، وكانت السبب الحقيقي وراء مقتل الحسن في النهاية .. فأين القياس هنا بين الصلحين !^٩

صلح الحديبية صلح نصر وفتح ، وقد علم الرسول بنتائجها من خلال الوحي . وصلح الحسن خزي وخذلان ، وأكبر خسارة ثمت بتنازله للولاية الشرعية . ونحن نقول الحسن لا يعلم الغيب وليس بمعصوم . ولكنه عمل الأفضل بنياتته للأقوى الذي يستطيع أن يقر الأمان .

ثانياً : صلح الحديبية تم بين كيانين مستقلين .. أي بين دولتين لا تتدخل أي دولة في شؤون الأخرى .. فلا الرسول دخل تحت حكم قريش ، ولا قريش دخلت تحت حكم الرسول .. أما صلح الحسن فتم بين متنازل عن الحكم وبين حاكم ، فضار الحسن من رعايا معاوية ، وثبت له صرف الأعطيات كواحد من الشعب يخضع للدولة . فأين القياس !^{١٩}

ونقول نحن أهل السنة : إن صلح الرسول تم بين مسلمين وكافرين .. وصلح الحسن تم بين مسلمين وإخوائهم .. وكما لم يدخل الرسول في شريعة الجاهلية .. فقد دخل الحسن في ذمة الدولة قبل أعطياهم . والله أعلم .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاريفه ٨٣

الكتاب وكتب العاملين ، بتاريخ ٢٦-٧-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

الأخت أم عايد . . إن وجوه الإفتراق بين صلح الحديبية وصلح الإمام الحسن كثيرة ، وهي أبرز من وجوه الشبه كما قلت ، ولكن وجوه الشبه أيضاً موجودة ، وهدف الذين يشبهونه به إثبات حواز التنازل لمصلحة إسلامية عليها ، وأن النبي صلى الله عليه وآله قد تنازل للكفار ، فمن باب أولى أنه يجوز التنازل بسبب مصلحة إسلامية عليها لمن يعلن الشهادتين .. فالتشبيه من بعض النواحي صحيح ولكنه على النحو المطلق ، غير بلاغ .

أما ما ذكرت من أن الإمام الحسن عليه السلام غير معصوم ، وأنك تميلين إلى تخطيقه ، ووصف النتائج التي تتحت عن صلحه بالسلبية فقط .. ففي ذلك اشتباه كبير .

أولاً : لا أريد أن الزملk بما نعتقد به نحن ، ولكن أشير إليه ، فنحن نعتقد أن كل أمة بعد نبيها اختار لها الله تعالى من ذريته أو صياء هم ورثة النبوة والكتاب ، ونص عليهم نبיהם ، وهم معصومون وحجج الله على عباده ، وعندهم مواريث النبي وعلومه ، والبرنامج الذي يلغون إياه نبיהם ، فعلمهم بالمستقبل بما علمهم إيه ، وما يلهمهم رهم تعالى .. الخ .

ثالثاً : ثبت عندنا وعندكم أن الحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة ، وهذا مقام عظيم ، أين منه مقام الرؤساء الكبار في الدنيا ! فمعنى أنه رب العزة سبحانه أخبر رسوله بذلك ، وأمره أن يخبر أمهاته !!

ويعناه : أن درجة عبودية الحسينين عليهما السلام ، الله تعالى جعلتهما في هذا المقام العظيم ، وأن من مصلحة الأمة الإسلامية أن تعرف ذلك .

و معناه : أن تعريف النبي صلى الله عليه وآلـه ، هـما ولـلـأـمـةـ بذلكـ لـنـ يـنـقـصـ منـ طـاعـتـهـمـاـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـبـودـيـتـهـمـاـ لـهـ ذـرـةـ وـاحـدـةـ !ـ وـهـذـاـ المـقـامـ بـذـاتـهـ يـدـلـ عـلـىـ عـصـمـتـهـمـاـ عـنـ الذـنـوبـ وـالـأـخـطـاءـ وـالـتـصـرـفـاتـ الـمـشـيـنةـ ،ـ سـوـاءـ فـيـ شـخـصـيـتـهـمـاـ أوـ فـيـ مـسـيـرـةـ الـأـمـةـ .ـ فـالـكـلـامـ الـإـلهـيـ وـالـفـعـلـ الـإـلهـيـ لـهـ دـلـالـاتـ ،ـ لـاـ يـصـحـ أـنـ نـغـيـرـ عـنـهـاـ عـبـورـاـ .ـ

فالـفـأـ :ـ هلـ تـصـدـقـينـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـذـيـ أـخـبـرـ كـثـيرـاـ مـنـ الـأـشـعـاصـ عـنـ مـسـتـقـبـلـهـمـ وـمـاـ يـجـريـ عـلـيـهـمـ وـوـجـهـهـمـ فـيـ ذـلـكـ ،ـ لـمـ يـحـدـثـ عـلـيـاـ وـفـاطـمـةـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ بـمـاـ يـجـريـ عـلـيـهـمـ ،ـ وـلـمـ يـعـلـمـهـمـ مـاـذـاـ يـفـعـلـونـ ١١٩ـ بـلـيـ وـالـلـهـ لـقـدـ ثـبـتـ أـنـهـ أـخـبـرـهـمـ بـمـاـ يـكـوـنـ عـلـيـهـمـ ،ـ وـقـدـ حـفـلتـ مـصـادـرـ الـطـرـفـيـنـ بـكـثـيرـ مـنـ ذـلـكـ الـإـنـذـارـ وـالـتـحـذـيرـ النـبـويـ ١

هـذـاـ غـيـضـ مـنـ فـيـضـ مـنـ الـمـوـضـوعـ ،ـ وـأـرـجـوـ أـنـ تـأـمـلـيـ أـكـثـرـ فـيـ خـطـةـ بـيـنـ أـمـيـةـ بـشـكـلـ عـامـ ،ـ وـمـوـاجـهـةـ النـبـيـ وـأـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ ،ـ طـاـ ..ـ لـقـدـ كـانـتـ خـيـرـ مـوـاجـهـةـ مـنـهـمـ جـيـعاـ ،ـ وـقـدـ مـهـدـ الـإـمـامـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـصـلـحـهـ فـيـ وـقـتـهـ الـمـنـاسـبـ ،ـ لـثـورـةـ الـحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ وـقـتـهـ الـمـنـاسـبـ ،ـ فـانـفـضـحـ بـنـوـ أـمـيـةـ وـانـفـتـحـتـ عـلـيـهـمـ الـثـورـاتـ مـنـ الـأـمـةـ ،ـ حـتـىـ خـلـصـ اللـهـ الـإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ مـنـ خـطـطـهـمـ الـجـاهـلـيـةـ الـخـطـيرـةـ ١

الـلـهـ وـكـتـبـ (ـكـلـمـةـ الـحـقـ)ـ بـتـارـيخـ ٢٦ـ ١٩٩٩ـ ٧ـ ،ـ الـخـادـيـةـ عـشـرـةـ وـالـنـصـفـ لـيـلـاـ :ـ أـخـيـ الـكـرـيمـ الـعـامـلـيـ ..ـ أـشـكـرـكـ عـلـىـ أـسـلـوبـكـ الـهـادـيـ وـالـرـزـيـنـ .ـ كـمـاـ أـشـكـرـكـ عـلـىـ اـغـتـرـافـكـ بـالـحـقـ ،ـ وـلـكـنـ لـيـ تـعـلـيقـ عـلـىـ مـاـعـلـقـتـ بـهـ عـلـىـ مـوـضـوعـ أـسـتـاذـتـنـاـ وـأـمـنـاـ أـمـ عـابـدـ .ـ إـنـ الـصـلـحـيـنـ لـاـ يـتـشـاـهـمـ إـلـاـ فـيـ الـإـسـمـ فـقـطـ ،ـ وـكـمـاـ أـكـدـتـ أـنـتـ .ـ

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية.....

ثم قولك إنهم جعلوا الشبه في حواز التنازل ، أيضاً باطل .. لأن عمر رضي الله عنه لما قال : أنعطي الدنيا في ديننا ١٩ وهو سؤال استنكارى منه على بنود الصلح ، هدأه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : أنا عبد الله ورسوله لا أعصي أمره ولن يضيعني . فالقضية أمر سماوي ووحي يوحى على صاحب الرسالة وكان يعلم أن هذا الصلح لن يدوم ولن يكون فيه تنازل للمشركين . ومهما كان فهل تنازل الخديبية يقاس عليه تنازل الحكم والكيان والإستقلال والدخول تحت حكم كافر ملعون ... أدى إلى مقتل الحسن وتشتت الشيعة ومقتل حجر بن عدي .. والكثير الكثير ..

ثم قولك إن هذا الصلح كشف حقيقة بني أمية ! أي حقيقة بقيت ؟ وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم إنهم الشجرة الملعونة في القرآن ، وإن معاوية ملعون على منبر الرسول . . . وإن ابن زنا كما يقول الشيخ الشيرازي خفر الله لنا ، وإن كل آية فيها لعن ونفاق فهم المقصودون ! ومن شك في القرآن فلا أظن أنه سيؤمن بغيره !

وأما قولك إنها سبب الثورة ، أي ثورة تقصد .. هل تقصد خروج الحسين فداء نفسي . . وقد غرر به شيعته وخدهم أهل العراق . . فلما وصل إلى قبيل الكوفة لم ير من ينصره . حتى قال الفرزدق : الناس قلوبهم معك وسيوفهم مع ابن زياد ! فلم يجد إلا كربلاء أرض كرب وبلاه .. فلاحقه شيعته يريدون قتله وإرضاء الطاغية ابن زياد الفاسق ، فيطلب من ابن زياد ثلاثة أمور : أن يتركه يرجع للمدينة . أو يرجع أهله ويلحق بالشغور أو يتفاهم مع يزيد فقط . فرفض ابن مرجانة كل ذلك ويطالب بخضوعه للأسر فيرفض الشجاع ابن

الصمصام .. فيقتله الشيعة .. ويتقدم صديق أبيه الحريم شمر بن ذي الجوشن لعنه الله واحتز رأسه .. وأسر أهله .. قلي بالله عليك أي ثورة هذه !؟
أما مقدمات العصمة فهي باطلة ونتائجها كذلك . وكما ثبت للحسين فضائل فقد ثبت لغيره ، والخطأ لا ينافي فضل الإنسان ، وباب الفضائل يختلف عن باب العصمة .

أما قولك إن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبرهم بالمستقبل وما سيحدث لهم !! أنا أسألك هنا بعض الأسئلة :

- ماذا يسمى فعل الحسن رضي الله عنه عندما قال لأصحابه إن في طعامي هذا سم يقتل البعير ، قد وضعته زوجتي الخشمية .. ثم أكل منه فمات .. ماذا يسمى هذا !؟

- ماذا يسمى خروج الحسين وقد أخبره الرسول (ص) أنه سوف يخذل ويترك ويقتل ويشرد أبناء وبنات الرسول (ص) ويساقون كالرهائن وتكتشف عوره زين العابدين .. وتتكاد أن تذهب زينب إلى أحد الأعراب .. ماذا يسمى هذا الذي فعله الحسين وهو يعلم مسبقاً بذلك ؟ أرجوك يا أسيحي العاملني أن تتأمل فيما قلته لك ، فأنت والله عاقل متعلم ، ولا يغرك المنشا والوراثة ، فوالله الله أحب إلينا من كل شيء من أهلنا وعشيرتنا وكل من سواه . والله إنما كلمات من قلبي لك .. هل تقبلها .. ؟

الله قال العاملني : لم أحد حاوي وأحوجة البقية في موضوع أم عابد ، فأقول الآن : ما ذكره المدعو (كلمة الحق) قراءة سطحية مادية للتاريخ فإن الناظر في دولة بني أمية وبطشها وجبروها وسيطرتها الشديدة على

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ٨٧

ال المسلمين ، وخططها في التضليل والتحريف .. يعرف أنه لو لا أن يتصدى أهل البيت النبوي عليهم السلام لفتنة هذه الدولة لامتدت قرونًا ، وحكمت المسلمين منهم سلالات عديدة ، كسلالات الفراعنة ..

فهل نسي الكاتب أن ثورة الحسين عليه السلام هي التي فتحت باب الثورات على حور بي أمية في الأمة ، وأن ثورة العباسين والحسينيين التي أطاحت بأمير اطوريهم إنما حركت المسلمين بشعار (بالثارات الحسين) !
أما قوله (ثم قولك إن هذا الصلح كشف حقيقة بي أمية ! أي حقيقة بقيت ؟ وقد قال الرسول ... أخ .) .

فأقول : الأحاديث النبوية في تحذير الأمة من بي أمية ، والحقائق التاريخية التي سجلتها الرواية والمورخون عنهم .. إنما وصلت إلينا بفضل ثورات أهل البيت النبوي عليهم السلام التي حطمت جدار التحريف والتعميم الأموي ..
فلولاها لم تعرف الأمة هذه الحقائق !! والدليل عليه أنه على رغم وصول عدد من هذه الحقائق إلى أجيال الأمة .. فقد بقي مغروون بدعاية بي أمية وتحريفهم في الأمة ، وما زال منهم في عصرنا بقية أشربوا حب بي أمية !!
وأخيراً : فإن محاولة محى بين أمية أن يفرقوا بين الحسينيين عليهم السلام ، في تصحيح عمل الإمام الحسن وخططه الإمام الحسين .. مردود عليهم بشهادات النبي المتواترة لهما صلوات الله عليه وعليهما ، فهي شهادة تعطي لجميع أعمالهما درجة واحدة من الصحة .. ومعها لا بد من القول بصحة صلح الإمام الحسن عليه السلام ، وصحة ثورة الإمام الحسين عليه السلام ، معاً .. وهذا لا يتم إلا بالقول بأن الحكم الأموي حكم جائز غير شرعي .. وأن

تعامل أمير المؤمنين معه بالقتال ، والامام الحسن بالهدنة ، والإمام الحسين بالثورة .. كلها خط واحده منها أنه يجب مقاومة فتنه ببني أمية بكل وسيلة ممكنة ، حسب الظروف الموضوعية الموجودة في الأمة .

○ ○

الله كتب (المعتز بالله) في الموسوعة الشيعية في ١٩٩٩-١٤٢١ ، التاسعة مساءً ، موضوعاً بعنوان (إلى الشيعة : صلح الحسن رضي الله عنه، اعتراف بخلافة معاوية) قال فيه :

يعتقد الشيعة الإمامية بإمامية وعصمة الحسن بن علي بن أبي طالب ، فهو إمام معصوم عندهم ومقدس بلا ريب ولاشك . وقد قام منصب الخلافة لمدة ستة أشهر ثم تنازل عن الخلافة وأعطاهما لل الخليفة معاوية . وإنني أتساءل إذا كان الإمام المعصوم وال الخليفة قد تنازل وأعطى الخلافة لمعاوية ، ليس هذا اعتراضاً بخلافة معاوية ، وينبغي أن يعد خليفة المسلمين بما فيهم الشيعة ١٩ وذلك لأن الإمام يابع له يعني نصبه على المسلمين ، ومع ذلك نرى الشيعة تسب خليفة المسلمين معاوية ١٩ لا يعد هذا مخالفه للإمام المعصوم بزعمهم ١٩ وماذا تريدون أكثر من ذلك فقد اتفق الخليفتان ١٩ فما هذا إلا زيف عن الحق ١٩ وماذا بعد الحق إلا الضلال ١٩ إلا أن تتنازلوا عن عصمة الحسن وتقولون بأنه أحطنا بـأعطاء الخلافة لمعاوية ١٩

أريد أحد الشيعة يجيبني عن هذا السؤال وبأسرع وقت ، وإلا ...

الله وكتب الموسوي ، بتاريخ ١٤٢١-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

وإلا .. ماذا ٩٩

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ٨٩

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ١٢-١٩ ١٩٩٩ ، العاشرة والنصف ليلاً :
والأكثر من هذا .. ثمت البيعة إلى وفاته (رض) وكانت الفترة تسعة سنوات
بل كان يزوره في كل سنة مع أخيه وابن عباس !

الشيعة تختار ما يناسبها من التاريخ ولا تذكر الباقى . ارجع معركة الجمل
لترى القصة فقط من النهاية ، ولا تعرف من بدأ القتال أو ماذا حصل قبل
القتال ، أو لماذا السحب ابن الزبير (الزبير) (رض) من المعركة وهو قاتلها ،
وأين كانت عائلة (رض) في بداية القتال ؟ ولماذا حضرت إلى المعركة ؟
وكثير من الأسئلة التي لا يستطيع الشيعي فهمها . ولو سألت أحد الشيعة
ما هي أسباب معركة الجمل ؟ لما استطاع أحد الإجابة بحوار مقنع .

الله وكتب (المعتر بالله) ، بتاريخ ١٢-٢٠ ١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :
الأخ الموسوي ، السلام عليكم .. قد يكون في تعبيري بعض الفجاجة
فأستميحك عذرًا ، ولكن مقصودي هو أنه إذا لم تستطعوا الإجابة فمعنى
ذلك : أنكم تقبلون بخلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .
وإن كان لكم جواب فما هو ١٩

الله وكتب على القاضي ، بتاريخ ١٢-٢٠ ١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :
الأخ العزيز معتز .. الشيعة الإمامية تفرق بين منصب الإمامية الإلهي
ومنصب الخلافة الدنيوية ، فالإمام الإلهي وهو الإمام الحسن (ع) لم يتنازل
عن الإمامة الإلهية (لأنها من حق مشرع الإسلام) بل تنازل لمعاوية وصالحة
على أساس الرئاسة الدينية .. فالإمام الحسن (ع) إمام معصوم بشهادة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حيث يقول (الحسن والحسين إمامان قاماً أو

قعداً) بمعنى حارباً أم لم يحارباً . وقد أعطاه الخلافة الدنيوية وفق شروط وبنود أملأها على معاوية ، ولكن الأخير لم يتلزم بهذه الشروط مع أنه وافق في البدء . ثم قال كلمته المشهورة بعدما صعد المنبر وما قال (وإن الحسن بن علي قد أملى علي شرطاً ، وها هي تحت قدمي لا أفي بواحد منها) ! وهذا يدل على بطidan خلافته ، لأنه نقض العهود والشروط ! وما تنازل الإمام الحسن (ع) إلا لحقن دماء المسلمين ، ورأى من المصلحة أن يصالح معاوية ، ولم يكن يشك في عدم أهلية معاوية ، وبذلك أظهر نفاق معاوية للذين ينخدعون به ، وكان آخر سياته أن نصب ابنه يزيداً الذي لا يشك أحد في أنه غير أهل خلافة المسلمين المؤمنين الصالحين .

وبالتالي أيتها الأخ السائل : إن معاوية لم يتلزم بالشروط التي أملأها عليه الإمام الحسن (ع) حق بخله ونخترمه ونرضي به إماماً ، ناهيك عن الأفعال التي ارتكبها في حق الصالحين .. وكيف نقبل إنساناً أن يكون لنا إماماً وقد قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، وقتل عمراً الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وآله (تقتلك الفئة الباغية) : وقتل حمراً وغيره من الصالحين . وهذا كافٍ دليلاً على عدم صلاحيته لقيادة الأمة الإسلامية .

ولم تكن مصالحة الإمام الحسن عليه السلام إلا اضطراراً . وكان سبب وفاة الإمام الحسن (ع) بدسيسة من معاوية ، حيث أغري زوجته جعده بنت الأشعث بأن تدس له السم ، فمات شهيداً مظلوماً .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

من أين استنبطت بأن معاوية قتله بالسم ؟ التاريخ يذكر بأنه لم يصرح للحسين (رض) باسم من سمه . وإذا كان الحسين (رض) يعرف بمحكم

٩١

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاهدة عصمته ، لماذا لم يطالب بالقصاص واستمر بالمباعدة ولم ينقضها ؟ هذه الأسئلة تفتد روایات الشیعہ المکذوبة . وأخیراً لماذا ينتظر تسعة سنین لسمه ؟ معاویة قاد الأمة الإسلامية بجميع طوائفها ، ولم يخرج على حكمه أحد حق وفاته . وأقوال الشیعہ بالهوا ، وتصلح للحسینیات فقط .

٤ وكتب الفانی ، بتاريخ ١٢-٢١-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

أولاً : لابد من التفريق بين التنازل الاختياري والتنازل اضطراري ، حتى يمكن القول بأن التنازل إعتراف .. هذا إذا سلمنا بأن الإمام الحسن عليه السلام قد تنازل تنازلاً اضطرارياً . والأرجح أن نقول أنه عليه السلام سالم من أجل مصلحة أكبر تعود على المسلمين كما سالم علي عليه السلام عندما أرادوا اغتصاب الخلافة من يده فقال (لأسلم ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن من حور إلا عليٌ خاصة) فبحبذا تراجع عن ألفاظ تنازل وأعطى المطلقة . ثالثاً : الأولى بال المسلمين أن ينهوا عهد (الخلافة) بنهاية عهد الإمام الحسن عليه السلام ليشرعوا بعده عهد (الملك) بظواهره وسياسته وارتجالاته . ولو فعلوا لصانوا الإسلام عن كثير مما وصمه به هولاء الملوك الذين فرضوا على المسلمين فرضاً ، ثم جاء التاريخ فرضي أن يسميهم (الخلفاء) من دون استحقاق لهذا الإسم .

ثالثاً : عجبأ أي بيعة هذه التي ثمت لمعاوية بن أبي سفيان ١٩ فما هو وضع البيعة بالخلافة الشرعية التي ثمت للإمام الحسن عليهما السلام بعد وفاة أبيه في القاموس التاریخی ؟ إن البيعة الاختيارية له قد ثمت على (ظاهرها العامة) للمرة الثانية في تاريخ آل محمد صلى الله عليه وآلـه ، إذ انتـال الناس طوعـية إلى البيعة في مختلف البلاد الإسلامية كما اثـالت على أبيـه من قـبل .

الليس معاوية (الخليفة المزعم) خارجاً على الخليفة الشرعي ؟ وما حكم المخارج على إمام زمانه ؟ ينبغي أن لا نغفل عن موقف الحسن (ع) من معاوية ، فقد دعاه مرشدًا ، وتوعده مهدداً ، ثم اندره الحرب صريحاً ، واتبع معه خطة أبيه انطلاقاً من قوله تعالى (فقاتلوا التي تبغي حتى تفوي إلى أمر الله). رابعاً : إن عمر قد سلم بأن الإمام الحسن عليه السلام قد سُمِّ . وبغض النظر عن ذكر المصادر التاريخية لإسم من سمه ، أم لا .. نقول : من له المصلحة في قتل ابن بنت رسول الله (ص) وريحاته .. سيد شباب أهل الجنة ؟ ألا ينبغي الوقوف وقفة تأمل في القاتل ودواجهه ؟ لعلنا نصل إلى حقيقة غائبة . ليس القتل إلا للوحود الذي يمثله الحسن عليه السلام في قلوب المسلمين وكان في حجمه يربك السلطة الأموية ويهدد وجودها .. هذا هو الفهم المنطقي للطرف الذي عاشه الحسن . هذا إذا غضضنا النظر عن كثير من الحقائق التاريخية التي أشارت دور الحزب الأموي في اغتيال الحسن عليه السلام .

هذه بعض النقاط التي خطرت في البال . وإنما فهناك الكثير مما يمكن أن يقال موثقاً من التاريخ ، ولكن كثرة الأشغال مانعة عن التتبع . والله الموفق .

الله وكتب (جهان الكاتب) في ٢٢-١٢-١٩٩٩، الواحدة إلا رباعاً صباحاً: الأخوة الكرام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. كل عام وأنتم بخير ، وتقبل الله منا ومنك الأعمال والأقوال .. يشرفني أن أنضم إلى طلاب علم أمثالكم ، كي أستفيد منهم الشيء الكثير .

الموضوع الذي تتناقشون فيه موضوع مهم جداً ومفيد ، ولي وجهة نظر أخرى في هذا النقاش ، أرجو أن تقبلوا تطهلي عليكم ..

يا إخوتي الكرام : نحن الآن أمام أمر واقع ، وهو يتمثل فيما يلي : وجود خليفة شرعي يتميز بما يلي : - إمام معصوم . - إمام بالنص الإلهي . - إمام يعلم الغيب بما ورثه من النبي (ص) من علم وما ورثه من والديه . - قد بايعه أصحابه بالخلافة .

ولنقيم الحوار نقول : كيف جوز الخليفة الشرعي التنازل عن حقه بالخلافة (سواءً قيل دنيوية أو دينية لأن النص الإلهي يشملهما) لرجل ليس عليه نص بل لرجل يقول فيه الشيعة الكرام إنه كافر ومنافق ، من الشجرة الملعونة في القرآن ٩٩ هل كان يريد أن يمنع سفك دماء المسلمين ١٩ هو كان يعلم ما سيحدث ، من غدر معاوية له وقتلها ، وتنصيب شارب الخمر وصاحب القرود يزيد وقتلها لحجر بن عدي ، وتوليه للطغاة والظلمة ! فلماذا بايعه وهو يعلم أن مراده لن يحصل ١٩

إذاً نحن نستبعد أنه بايع من أجل ذلك ، وعليه فلماذا هو بايع ؟ وخصوصاً أن جيشه قد غضب منه لأنه قبل التنازل وكان معه أربعين ألف مقاتل من أصحاب أبيه . فلماذا هو بايع ١٩ وشرفي معرفتكم جميعاً والله يرعاكم .

وكتب (الفارسي) بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ ، الوحدة والثالث صباحاً : زيدوا في عنادكم .. وهذه أدلة ... ثم انتهي الأمر به إلى أنْ دس السم إلى الحسن عليه السلام فقتله . (مقابل الطالبين - ٧٣ شرح فتح البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ٤٩ / ١٦ الإستيعاب بخامش الإصابة ١ / ٣٧٥ مروج الذهب ١٨٢ / ٣ ١٧٦٠) . بعد أنْ نقض كل عهد وشرط عاهد الله عليه له ، ثم أخذ البيعة لولده يزيد قهراً ، وحاله معلوم عند الأمة يومئذ أكثر مما هو معلوم عندنا .

بلى ، فقد عاهد الإمام الحسن عليه السلام بأن تكون الخلافة له بعد موته ، وإذا توفي الإمام الحسن عليه السلام قبله فإن الخلافة تكون للإمام الحسين عليه السلام بعد هلاك معاوية . بيد أن معاوية جهد على استحصال البيعة لولده يزيد الفاجر بشتى الوسائل والذرائع حين كان قد تحايل في التمهيد لإذاعة هذا الأمر في حياة الإمام الحسن عليه السلام ، على ما تذكره المراجع المختلفة .

ثم إن معاوية تعهد للإمام الحسن عليه السلام بالكف عن مطاردة شيعته وحقن دمائهم ، لكنه لم يترك وجهًا من أصحاب الإمام عليه السلام وشيعته إلا ونكل به أو قتله . . بل ونقض ما تعهد به من رفع السنة السيئة التي ابتدعها بسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على المنابر ، ولكنَّه هلك وهلك الذين بعده ، وهم على هذه الفعلة النكرة دائمون ، حتى نُفِي عنها

عمر بن عبد العزير من بعد ا

وما أصدق ما قال عن نفسه فيما حدثنا الرمخشري في ربيعه قال : قال معاوية : أمًا أبو بكر فقد سلم من الدنيا وسلمت منه ، وأمًا عمر فقد عالجها وعالجته ، وأمًا عثمان فقد نال منها ونالت منه ، وأمًا أنا فقد تصجعتها ظهرًا لبطن ، وانقطعت إليها وانقطعت إلى . (ربيع الأبرار ١ / ٩٠) .

ومن ذلك اليوم ، أعني يوم خلافة معاوية ويزيد ، انفصلت ^{السلطة} المدنية عن الدينية ، وكانت مجتمعة في الخلفاء الأولين ، فكان الخليفة يقبض على أحدهما باليمن وعلى الآخر بالشمال ، ولكن من عهد معاوية عرفوا أنه ليس من الدّين على شيء ، وأنَّ الدّين له أئمة ومراجع هم أهله وأحق به ، ولم يجدوا منْ توفرت فيه شروط الإمامة من العلم والزهد والشجاعة وشرف الحسب والنسب ، غير علي عليه السلام وولده .

ضمًّا إلى ذلك ما يرويه الصحابة للناس من كلمات النبي في حقهم، والإيعاز إلى أحقيتهم ، فلم يزل التشريع لعلي عليه السلام وأولاده هذا وأمثاله ينمو ويسري في جميع الأمة الإسلامية ، سريان الضرء في جسد العليل ، خفياً وظاهراً ومستوراً وبارزاً . . .

وكلما شدوا بالضغط على شيعتهم ومواليهم ، وأعلنوا على منابرهم سب علي عليه السلام وكتمان فضائله وتحويرها إلى مثالب ، انعكس الأمر وصار عليهم ! أما سمعت ما يقول الشعبي لوالده : يا بني ، ما بين الدين شيئاً فهدمته الدنيا ، وما بنت الدنيا شيئاً إلا وهدمه الدين ، أنظر إلى علي وأولاده ، فإن بي أمية لم يزالوا يجهدون في كتم فضائلهم وإخفاء أمرهم ، وكأنما يأخذون بضبعهم إلى السماء ! وما زالوا يبذلون مساعيهم في نشر فضائل أسلافهم ، وكأنما ينشرون منهم حيفة ! هذا مع أنَّ الشعبي كان من يُتّهم ببغض علي عليه السلام . (راجع كتاب البيان في تفسير القرآن للسيد أبي القاسم الخوئي رحمة الله عليه ٥٠٠ ، فقد أورد فيه مبحثاً شائعاً حول هذا الموضوع ، موثقاً بالأدلة الواضحة والصرحة) .

الله وكتب (جبهان الكاتب) في ١٢-٢٢، ١٩٩٩، الواحدة والنصف صباحاً :

أخي الحبيب الفارسي كل عام وأنت بخير . أخي الحبيب .. ما تذكره من فطائع معاوية ومصالبه هو في الحقيقة ضنك لا لك إذ كيف يبaidu الإمام الحسن (ع) رجل مثله فيه ما قلته أنت عليه وأكثر .. لماذا يبaiduه

الله وكتب (سعاد) ، بتاريخ ١٢-٢٢، ١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

اشتهر معاوية بالخبث والدهاء ، واستخدام الأساليب المختلفة والمتوية من أجل السلطة والملك ! ولم يكن يجاهر بذلك ، فقصة استخدامه لقميص عثمان

مشهورة ، حق أصبحت مثلاً يضرب به من يدعى أمراً ما سبيلاً الوصول لأمر آخر يبيته ١

الا تضعون في عقولكم ولو للحظة بأن صلح الإمام الحسن عليه السلام من نتائجه فضح معاوية وبيان ما يخبوه من نفاق ، وكشفه للمسلمين في ذلك الوقت وحق يومنا هذا ؟ فمن آية المنافق أنه إذا عاهد غدر !! وهو هو معاوية ما أن استقر الحكم بيده حتى رمى بشروط الحسن عليه السلام تحت قدميه ١٩ فهل سألتم أنفسكم ماهي دلالة هذه الشروط ونقضها من قبل معاوية ١٩

الله وكتب (فانع) ، الرابعة والنصف صباحتا :

هل بايع الحسن عليه السلام بمحض إرادته ، أم كان مضطراً لذلك ، لحفظ دماء المسلمين ؟ ثم إن الحسن عليه السلام صالح ، أم بايع ؟
وهل فرق بين الأمرين ، أم لا ؟

الله وكتب (عمر) ، الخامسة إلا ربعاً صباحتا :

أهل البيت بايعوا معاوية لمدة عشر سنين ، ولم يخرج عليه أحد مطلقاً وهذا ما يفتدي قتله للحسن (رض) . أما يزيد فلم يخرج عليه من آل البيت سوى الحسين (رض) بعد إغرائه من أهل الكوفة بالزعامة ، ولم يويده أحد في خروجه على الحاكم الشرعي الذي قبلت الأمة به (١١١) .

أما الوراثة فلقد أنشأها حسب ادعاء الشيعة علي (رض) عندما عين الحسن (رض) بعده ، فاقتبسها معاوية منه ، ولم تكن له أسبقية .

الله قال العاملني : نسي عمر هذا كأسلافه نصوص النبي صلى الله عليه وآلـهـ علىـ إـمـامـةـ عـلـيـ وـسـبـطـيـهـ الحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ ، وكشف عمر

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ٩٧

نصبه .. فبدل أن يقول إن علياً نفذ وصية النبي صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهم السلام ، فأمر الأمة بإطاعتهما من بعده .. أفهم علياً بأنه أنس الحكم الوراثي ١١ وزعم عمر أن معاوية اقتدى بعلي عليه السلام عندما أحير المسلمين على بيعة ولده الفاسق يزيد ١١١

ولعمري لو كان عندهم في يزيد وأبيه نصف حديث ما قاله النبي في علي والحسنين .. لرفعوه رأيه وحكموا باستحقاقهما الإمامة والخلافة بدون بيعة ١١ فهل قول عمر هذا إلا قلب للحقائق ، ونصب البغض لأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ١١٩

الله وكتب الفاني ، بتاريخ ١٢-٢٢-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

أولاً : صحيح أن الإمام عليه السلام صالح معاوية ، ولو كنا في زمانه لوجبت طاعة الإمام عليه السلام ، ولم نكن نخالف ما كان يريد الإمام منا من مواقف وأفعال وأقوال .. لكن هل التزم معاوية بشروط الصلح حتى نقول باستمرار البيعة المزعومة من الإمام عليه السلام لمعاوية ؟

ولو كنا في زمن الإمام الحسن عليه السلام لكان الموقف من معاوية هو نفس الموقف الآن من التبرير منه ولعنه . نعم نحن لا نسب ، وهذا ما أدينا به مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام إذ روي أنه قال عندما سمع أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفتين : (إن أكره أن تكونوا سبابين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم ، وذكرتم حا لهم ، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ...) .

فالياً : لا بد من التأمل في إطلاق لفظ مبايعة الإمام الحسن عليه السلام لمعاوية بن أبي سفيان . وإطلاق هذا اللفظ يحتاج إلى أدلة تدعمه .

ثالثاً : إن معك في كونه عالماً بما سيؤول عليه الوضع ، ولكن دوره التعامل مع الأمور بحسب بحرياتها وظروفها وإقامة الحجة على البشرية ، وهو جزء لا يتجزأ من عملية امتحان الأمة (ليسلوكم أياكم أحسن عملاً) فكان من الممكن أن يكون علمه مبرراً له لرفض الخلافة من أساسها ، لكن لكونه إماماً ولقيام الحجة بوجود الناصر وأهالي الناس عليه مبادئه ، وجابت عليه البيعة .

رابعاً : استندت في إشكالك على فرضية التسليم بكونه معصوماً ، ومني افترضت عصيته سلّمت بأفعاله وموافقه ، لأنه لا ينطق ولا يفعل عن الهوى .

نعم، لنبحث عن سر ذلك الموقف ليكون درساً عملياً في مواقفنا كمسلمين استثنائياً بسيرة ذلك المعصوم ، فأقول مختصرأ : لم تنفِ أنه صالح حقناً للدماء بعد حتمية الهزيمة أمام جيش معاوية . ولم لا تقول أنها مخرج ذكي لتحويل النصر إلى هزيمة والسيطرة على أكبر قدر من المصالح ، في الوقت المبكر بعد أن أقام الحجة على من غدر به لاحقاً ، وتعامل مع الأمور بظواهرها الطبيعية . وخلاصة الوضع كله تكفيك مقولته عليه السلام : (قد غررتموني كما غررتكم من كان قبلني ...) .

وإن أثبتت بهذه عناوين أعقبت مبادئ الإمام عليه السلام من المهم للباحث أن يتناولها بدقة ليصل إلى النتيجة التي سيصل إليها الإمام عليه السلام :

١ - التركيبة الاجتماعية المتمثلة في الحزب الأموي ، والخوارج ، والمذبذبين الشراكين ، وشرطة زياد المسمون بـ(الحرماء) ، يقدر الطبراني عددهم بعشرين ألف مسلح من يسيل لعاهم أمام بريق الدينار والدرهم ، وأصحاب المصالح ١ وهذه التركيبة بحاجة إلى عقلية قادرة على التعامل معها

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية
بوعي وحنكة فائتين . وقد كانت عقلية الحسن عليه السلام قادرة على إدارة
كفة هذا الموج المتلاطم من الوضع الاجتماعي . ولكن هل هناك طاعة من
قبل الأمة على الحرب والسلم ؟

- ٢ - موقف الحسن عليه السلام في التروي لدخول الحرب لأسباب
 موضوعية تحدّر دراستها ، وامتنالاً لوصية أبيه عليه السلام : (لا تدعون إلى
 مبارزة ، فإن دعوت لها فأحرب ، فإن الداعي لها باع ...) .
- ٣ - الجيش حماس كبير وتلكاً خطير ، وفتنة أكلت مأكلها في واقعه ،
 وعنابر كثيرة من أصحاب التفسخ الخلقي من لا يؤمن عوّقه من الخذلان .
- ٤ - عملية اغتيال الإمام عليه السلام .

٥ - خيانة قيادات الجيش وتأثيرها على واقع الجيش الحسيني ... وغيرها
 من العناوين التي تعطيك نتيجة حتمية في ظل التسلسل الطبيعي الذي سار عليه
 الحسن عليه السلام .

وفي تصوري أن الظروف الحرجة التي وضع فيها الإمام عليه السلام هي
 التي لم تعطه عياراً آخر غير التنازل الإضطراري عن الخلافة ... بالشكل الذي
 يعود به بعض النفع على الدين وأهله . ومن دون هذا الأسلوب سوف تزول
 الأمور إلى سيطرة معاوية قهراً بعد أبخر من الدماء ، وبلا فائدة تعود على
 الدين وأهله . وهذا الأسلوب تحققت بشرى الرسول الأعظم (ص) : (إن
 أبني هذا سيد وسيصلح الله به فتنين من المسلمين) .

(قال العاملی : الحديث عندهم صحيح ، وعندنا موضوع) .

أما قولك أن للإمام عليه السلام جيشاً يبلغ أربعين ألفاً ، على فرض
 التسليم ، فكم هي نسبة الجيش الحسيني مقابل جيش معاوية ؟ فإذا اعتبرنا

القاعدة العسكرية الحديثة التي تسبب القوة المعنوية إلى الكثرة العددية ، بنسبة ثلاثة إلى واحد رجعنا إلى نتيجة موسفة جداً هي نسبة واحد إلى خمسة عشر ! فقد ذكر بعض المؤرخين أن جيش الحسن عليه السلام بقى ينازل عدوأ يعده خمسة وأربعين ضعفاً بالضبط ! فـأين الكفاية لقمع فتنة الشام بالقوة ؟

ولو كان هنا وهناك من احتج على موقف الإمام عليه السلام ، فبعد التسليم بإخلاصه ولم يكن من يتصدرون في الماء العكر ، فهل هو من صدق في بيته للإمام عليه السلام على الطاعة ، هذا إذا لم يعتبره إماماً معصوماً ؟ وكم كان عددهم ؟ وإذا قلت أفهم كثير ولا أعتقد ذلك ، فهل جيش كذلك من لم يع واقعه مؤهل لخوض معركة حاسمة .

خامساً : تسلم معي أن الإمام (ع) خليفة لدى الفريقين . . خليفة بالنصل عند الشيعة ، وخليفة عند غيرهم باختيار فئة من المسلمين بادئ ذي بدء كخلافة أبي بكر ، وبالمصطلح اليومي (بالانتخاب) . والحسن إنما وقف موقفه من معاودة وتنازل له ، ليس إلا عن تلك السلطة التي كان مصدرها إنتخاب الناس له دون المنصب الذي كان مصدره اختيار الله له ونص الرسول (ص) عليه ، لأن هذا المنصب لا تناله يد في تغيير أو تبدل (وإذا ابتدى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني حاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي ؟ قال لا ينال عهدي الظالمين) . وما قيمة الملك المحدود إذا قيس بالملك الروحي الذي لا تبلغه الحدود .

وفي تصفحى السطحي العابر هذا اليوم رأيت أن الحسن عليه السلام يجيب على سوالك بعدة لغات كأمثلة :

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية..... ١٠٩

اللغة الأولى : لواحد من شيعته وهو سليمان بن صرد ، الرجل الذي وصفه ابن قتيبة بسيد العراق ورئيسهم ، الذي سأله الإمام الحسن معاوياً ؟ فأجابه عليه السلام : (ولو كنت بالحزم في أمر الدنيا وللدنيا أعمل وأنصب ، ما كان معاوياً بأباس مني وأشد شكيمة ، ولكن رأي غير ما رأيتم ..) .

اللغة الثانية : مما أحب عبد الله بن الزبير الذي كان يعلن مناوراته لآل محمد (ص) : (وترى عني سلمت الأمر ، وكيف يكون ذلك - ويحك - كذلك ، وأنا ابن أشجع العرب ، وقد ولدتني فاطمة سيدة نساء العالمين . لم أفعل ذلك ويحك جنباً ولا ضعفاً ولكنه بايعني مثلك وهو يطلبني بترة ، ويداحياني المودة ، ولم أثق بنصرته ..) .

اللغة الثالثة : مما أحبه لشقيقه الحسين عليه السلام الذي كان يعي ما فعله أخيه جيداً حينما سأله : ما الذي دعاك إلى تسليم الأمر ؟ . فقال : الذي دعا أبيك فيما تقدم .

هذا ما ستحت به الفرصة ، وخطر على بال هذا الضعيف القاصر .

الله وكسب عمر ، بتاريخ ٢٢-١٢-١٩٩٩ ، السابعة والثلاثين مساءً :

الشيعة لا تعرف عبد الله ابن الزبير (رض) وهذه المعلومات لهم : أبوه الزبير ابن العوام ، وحده صفة عممة الرسول (ص) ، وأمه أسماء بنت أبي بكر (رض) أول مولود بالهجرة ، النبي (ص) حنكه وكان ريق النبي (ص) أول ما دخل ريقه ، كان من المؤيدين للحسين (رض) في عدم مبايعة يزيد ، وفضل مكة على الخروج للكوفة كما فعل الحسين (رض) . حكم الجزيرة العربية لمدة عشر سنين بعد وفاة يزيد . قتله الحاجاج في الكعبة وصلبه على النخل . تربى في بيت النبي (ص) منذ صغره في حجر عائلة (رض) .

وأخيراً للشيعة : ماذا تركتم من المسلمين !؟ . انتهى .

الله قال العاملی : يقصد عمر أفندي أنكم لم ترضوا عن ابن الزبیر وهذه فضائله ، فمن تركتم من المسلمين ولم تتقدوه ؟ وكأن ابن الزبیر الذي نتقده والبعضة رجال ورحلات من الصحابة ، هم كل الصحابة وكل المسلمين !

الله وكتب (عزم) ، بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٢٢ ، الثامنة مساءً :

مادام الأمر كذلك يا عمر ، فما هو رأيك في : الحاجاج بن يوسف الثقفي
وقتله لعبد الله بن الزبیر

فنحن نعتقد أنه كان مذنبًا في ذلك ، فهل توافقني الرأي

الله وكتب (فرات) ، بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٢٢ ، العاشرة ليلاً :

الأخ الكريم عمر ، السلام عليكم ..

ذكرت في إحدى محاوراتك عدم علمك بسم معاوية للإمام الحسن عليه
السلام . فلليك بعض مصادركم المثبتة لهذه القضية :

١ - الإسیعاب ١ / ٤١ . ٢ - تاريخ ابن عساکر ٤ / ٢٢٩ . ٣ - طبقات ابن سعد . ٤ -
تاريخ ابن كثیر ٨ / ٤٣ . ٥ - مقائل الطالبين - ٢٩ لأبي الفرج الأصلهانی . ٦ - مروج الذهب
للمسعودي ٢ / ٥٠ . ٧ - التذكرة لسيوط ابن الجوزي - ١٢١ . ٨ - تهذيب التهذيب للمزري . ٩ -
مرآة العجالب للشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر زن الدين . ١٠ - حسن السيرة للطبری .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٢٢ ، العاشرة والثالث ليلاً :

أما من ذكر الحاجاج : فإن الرسول (ص) بشر بأن من ثقيف يخرج الشان
أحدهم مبیر ويعنى الحاجاج ، والآخر كذاب ويعنى المختار . نحن نرى بأنه
طفى .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٠٣

والسؤال الثاني عن سم الحسن (ض) : فهناك روايات معتمدة تشير إلى عدم تصريحه بالذى سمه ، وكما قلت لو كان الحسين (ض) يعلم بأمر سمه من معاوية لخرج عن بيته ولتبعه الكثير من المسلمين ، ولكن الحسين (ض) استمر بالمباعدة حتى تولى يزيد الحكم ، ولم يخرج أحد على معاوية .
ومصادركم غير منطقية كما شرحت .

الله وكتب الفريفي بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٩٩ ، الثانية عشرة صباحاً :
أخي العزيز عمر .. لقد قرأت المصادر التي ذكرها الأخ فرات ، والتي تتضمن الروايات الصحيحة ، ومن قبل كلا الطرفين السنة والشيعة ١١ ولا أملك أوضاع وأحلى من هذه الأدلة .. ولكن كما يقال إذا حضر الماء بطل التيم . وأرجو أن تفرق بين المناقشة والمحادثة . والسلام .

الله وكتب (الفارسي) في الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٠-١-٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (البخاري يتهم الإمام الحسن عليه السلام) ، قال فيه :

وعن الحسن : استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال ، فقال عمرو بن العاص : إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أفرادها . فقال له معاوية : وكان والله خير الرجلين : أي عمرو ، وإن قتل هؤلاء هؤلاء ، وهو لاء هؤلاء ، من لي بأمور الناس ، من لي بنسائهم ، من لي بضميرهم ؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس : عبد الرحمن بن سمرة ، وعبد الله بن عامر بن كريز . فقال : إذهبا إلى هذا الرجل فاعرضوا عليه وقولا له واطلبا إليه . فأتياه فدخلوا عليه فتكلما وقالا له فطلبنا إليك ، فقال لهمما الحسن

بن علي : إنا بنو عبد المطلب قد أصبتنا من هذا المال ، إن هذه الأمة قد عاثت في دمائها . قالا : فإنه يعرض عليك كذا وكذا ، ويطلب إليك ويسألك . قال : فمن لي بهذا ؟ قالا : نحن لك به . فما سألهما شيئاً إلا قالا : نحن لك به ، فصالحه . فقال الحسن : ولقد سمعت أبي بكرة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه ، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن أبي هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين) . انتهى .

أقول : يدل الحديث على أن الحسن بن علي إنما أراد قتال معاوية لأجل المال ، فحيث أنها ضمناه له ، صالح معاوية ! والحسن لا يهمه قتل المسلمين ! وإنما معاوية يحزنه أمر المسلمين ونسائهم وضياعهم ! وكأن المصالحة (ثمت) بهذه السهولة !! وهل الواقع كذلك يا شيخنا البخاري ويَا حسن البصري ! من هو سيد شباب أهل الجنة ، ومن هو رأس الفئة الباغية الداعية إلى النار !

الله وكتب (مالك الأشتر) ، بتاريخ ٢٠٠٠-١١٠ ، الرابعة عصراً :
الطيب الفارسي ، السلام عليكم . أحسنتم رحم الله والديكم . . روى في
كتاب العمال : ٧ / ٤٢ ، قال : عن ابن مسعود قال : (لكل دين آفة وآفة لهذا
الدين بنو أمية . أخرجه نعيم بن حماد - الفتن) .

الله قال العاملبي : يلاحظ الباحث بوضوح (مرض اللمز في عترة النبي صلى الله عليه وآلـهـ) في أتباع الخلافة القرشية من رواة الحديث والتاريخ . ويظهر ذلك حلياً في روایاتهم وتاريخهم المتعلقة بالإمام الحسن عليه السلام، واضطراره لعقد المدنة والصلح مع معاوية ! فأحاديثهم تكاد تحصر مدحه في أنه (تنازل)

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٠٥

عن الخلافة لمعاوية ، وتقول إن حده الرسول مدحه بسبب ذلك ١١ وتجهر بغمزها ولمزها لأبيه وأخيه الحسين ، لأنهما لم يفعلا مثله ، بل حاربا أئمة الضلال ١ وكأنهما كانوا على ضلال والإمام الحسن على حق في تنازله ١٢

وحق هذه الفضيلة عند النواصي للإمام الحسن عليه السلام، أي الصلح ، لم يستطيعوا أن ييقنوا طبيعية سالمة لسبط نبيهم وسيد شباب أهل الجنة .. حتى صوروه فيها بأنه شخص همه المال ، وأن الذي كان يشغل باله من الصلح كيف يحصل (لنفسه) على مبالغ طائلة من بيت مال المسلمين ١٣ وتراءهم يغمضون أعينهم عن اشتراط الإمام عليه السلام على معاوية أن يعرض على ذوي الدين قتلوا في صفين من جيش علي عليه السلام ١٤

وأن معاوية وضع هذا الشرط كغيره تحت قدميه ، بل طارد شيعة علي وخاصة أبناء من استشهد معه في صفين ، واضطهدتهم وقتل الكثير منهم ١٥

○ ○

الله وكتب (عم) في الشيعية في ٢٨-١١-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (الحسن (رض) ومبادئه لمعاوية (رض)) ، قال فيه :
بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي ، ثم قالوا له : سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتکبوا العظيم وابتزوا الناس أمورهم ، فلما نرجو أن يكن الله منهم . فسار الحسن إلى أهل الشام ، وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في الثاني عشر ألفاً ، وكانوا يسمون شرطة الخميس . . .

وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن كريز ، وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس فقدموا المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد ، ووثقا له ، فكتب إليه الحسن أن أقبل ، فأقبل من حسر منبع إلى مسكن في خمسة أيام ، وقد دخل في اليوم السادس فسلم إليه الحسن الأمر وبايده ، ثم سارا جمِيعاً حتى قدموا الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخلية ، فأتاه الحسن في عسکره غيره مرة ، ووفى معاوية للحسن ببيت المال وكان فيه يومئذ ستة آلاف ألف درهم واحتملها الحسن وتجهز لها هو وأهل بيته إلى المدينة ، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع .

ودس معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن ، وقالوا لا يحمل فيينا إلى غيرنا ، يعنون خراج فسا وداراب جرد ، فأحرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم ، وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين .

١٣٤ - قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن أبي جحيلة : أن الحسن بن علي لما استخلف حين قتل علي في بينما هو يصلى إذ وتب عليه رجل فطعنه بخنجر . وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد ، قال حصين وعمي أدرك ذاك . قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهراً ثم برأ ، فقد على المنبر فقال : يا أهل العراق ، اتقوا الله فيما علينا ، فإنما أمرناكم وضيافانكم ، أهل البيت الذين قال الله : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا) قال : فما زال يقول ذاك حتى ما رأى أحد من أهل المسجد إلا وهو يخن بكاءً !

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاونه ١٠٧

١٣٥ - قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خباب يقول : جمع الحسن بن علي رؤوس أصحابه في قصر المدائن فقال : يا أهل العراق لو لم تذهب نفسي عنكم إلا لثلاث خصال لذهبتم : مقتلكم أبي ، ومطعنكم بغلبي ، وانتهابكم ثقلي . أو قال : ردائي عن عاتقي ، وإنكم قد بايتموني أن تسالموا من سالت وتحاربوا من حاربت ، وإن قد بايتم معاوية فاسمعوا له وأطاعوا .

الله وكتب رحمة العاملية بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :
يا عمر . . ما وقع بين الحسن عليه السلام ومعاوية ليس مبايعة بل صلح .
اذكر بنود الصلح ، واذكر من الذي نقض الصلح ، ومن القائل : إنني منيت
الحسن بن علي بشروط وها هي تحت قدمي ١١ يا أهل العراق ما حاربتم
لتصوموا أو تصلوا ، بل حاربتم لأنتم علىكم ١١٩

○ ○

الله وكتب (سعود) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ الحادية
عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان : (تنازل الحسن لمعاوية أوجد شرخاً في صفوف
الرأفة) ، قال فيه :

فجماعـة الشـيعة الـتي اـعتقدـت بـإمامـة الحـسن ، إـلا
شـرذـمة مـنـهـم طـعنـوا فـيهـ وـخـالـفوـه وـرـجـعوا عنـ إـمامـتهـ فـيهـ ، وـمـنـ استـكـرـ
الـصلـحـ سـليمـانـ بنـ صـردـ وـحـجـرـ بنـ عـديـ . غـيرـ أنـ الشـيعـةـ الـذـينـ يـرـوـنـ الـعـصـمةـ
لـأـئـمـتـهـ سـلـمـوا بـصـوـابـ رـأـيـ الحـسـنـ ، وـأـخـذـوا بـالـبـحـثـ عـنـ مـيرـاتـ هـذـاـ
الـتـنـازـلـ .

الله فكتب العاملني بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثالث ظهراً :
 هذا أمر طبيعي في أتباع الأوصياء عليهم السلام .. من أوصياء آدم عليه
 السلام .. إلى أوصياء نبينا صلى الله عليه وآلـه .. فقد نجح بعض أتباعهم في
 الامتحان ، وسقط البعض من لم يستوعب عمل المقصوم ، ولا بد أنه لم يكن
 استوعب مفهوم العصمة فاعتراض على إمامه ولم يقنع بحواره .. فانحرف .
 والمثل الذي ضربته بسلامان وحجر رضي الله عنهما ، لا نقبله . فقد
 اعتراضـا كغيرـها ، ولما عرـفا وجهـ الحكـمة رجـعا إلىـ الحق .
 فـما هوـ الجـديـد عندـك ياـ سـعـود ، وـمـاذا تـريـد أنـ تـدـمـ ١٩

الله وكتب (خالد ٧٨) ، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً :
 مـعـذـرة لـكـنـي كـنـت أـعـتـقـد أـنـ العـصـمـة تـعـصـمـهـ منـ السـقـوـطـ فيـ الـإـمـتـحـانـ ؟
 هـذـا مـا فـهـمـتـهـ مـنـ الـكـتبـ وـالـخـطـبـ ، وـمـا يـدـورـ هـنـا مـنـ مـشـاحـنـاتـ .

الله وكتب أبو غدير ، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :
 هل قـرـأـتـ شـروـطـ الـهـدـنـةـ الـتـيـ تـمـتـ بـيـنـ الإـمـامـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،
 وـبـيـنـ مـعـاوـيـةـ ، وـمـنـ الـذـيـ خـالـفـ شـروـطـ الـهـدـنـةـ ١٩

الله وكتب (أبو فراس) ، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والثالث ظهراً :
 إـذـا كـانـ إـمـامـكـ إـمـامـكـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ مـعـصـمـاـ عـلـيـ حـدـ زـعـمـكـ ، فـلـقـدـ أـعـطـيـ
 الـخـلـافـةـ لـرـجـلـ أـتـمـ تـقـدـحـونـ بـهـ . وـلـاـ شـكـ أـنـهـ أـعـطـيـ الـخـلـافـةـ لـأـصـلـحـهـمـ عـلـيـ
 الـقـيـامـ بـشـؤـونـ الـدـوـلـةـ وـسـلـامـةـ الـرـعـيـةـ ، فـكـانـ مـوـفـقاـ فـيـ ذـلـكـ .

الله وكتب أبو غدير بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف ظهراً :

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٠٩

الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم معصوم ، وقد وضع شروطاً في صلح الحديبية ، إلا أن الكفار نقضوا الشروط . وهذا ما حصل مع الإمام الحسن المعصوم ، فقد وضع شروطاً للهدنة لكن معاوية لم يلتزم ، فأين التنازل ؟

○ ○

وكتب رحمة العاملـي في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢ ، الثانية والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان : (صلح الإمام الحسن عليه السلام ، بيعة أم هدنة ؟) ، قال فيه :

هذه الرسالة محاورة مع أحد العلماء الأعلام ، ولأهمية مستنداتها التاريخية وعميماً للفائدة ، أنشرها بلا تصرف ، وهي رد على سؤال كثـت قد وجهته شخصياً حول حـيثيات صـلح الإمام الحـسن عليه السلام مع معاـوية ، هل يـعتبر بـيعة أم هـدنة ؟ والـيكم الجواب :

السلام عليـکم ورـحمة الله وبرـكاته .

تحيات عطرة وأشواق حارة أبعـثها إلى شخصـکم الـکـريم .

أـخي الـکـريم، تعذرـنـي كـثـيرـاً عن الإختصار في الكلـمات والإختزال في التـعبـير لأن الرـسـالـة لـيـسـتـ ليـبـانـ الأـشـوـاقـ ، بل لـعـرـفـ الـحـقـائـقـ وكـشـفـ الـحـجـبـ والأـسـارـ عن مـظـلـومـيـةـ الـآـلـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ ..

للإـجـابةـ عـلـىـ سـوـالـکـمـ الـکـريمـ ، لـابـدـ منـ الـأـخـذـ بـعـينـ الـاعـتـارـ أـربـعـةـ أـمـورـ يـتـوقفـ عـلـيـهـاـ القـوـلـ بـشـرـعـيـةـ خـلـافـةـ مـعـاوـيـةـ :

- ١ - إن الإمام الحسن عليه السلام بايع معاوية بيعة حقيقة !
- ٢ - إن الإمام الحسن عليه السلام تنازل عن الخلافة لمعاوية !
- ٣ - إن الإمام الحسن عليه السلام بايع مختاراً وبدون ظروف قاهرة !

٤ - إن معاوية عمل بشروط البيعة أو الصلح !

وإثبات كل واحدة من هذه المقدمات دونه خرط القناد ..
وسوف نخاول مناقشتها لبيان عدم إمكانية ثبوتها .

النقطة الأولى : إن المصادر التاريخية التي يتناولها أيدينا تثبت عدم حدوث
بيعة من الإمام الحسن عليه السلام لمعاوية ، بل لم يكن في الأمر غير المعاهدة
والصلح . وهذا غير البيعة كما يشهد له كل من عنده بعض الإمام بالعربية .

١ - قال يوسف [بن مازن الراسي] : فسمعت القاسم بن حميمة يقول :
ما وفى معاوية للحسن بن علي صلوات الله عليه بشئ عاهده عليه . علل
الشراح : ٢٠٠ / ١ .

٢ - في كلام له عليه السلام مع زيد بن وهب الجهنمي قال (والله لأن آخذ
من معاوية عهداً أحقر به دمي وآمن به في أهلي خير من أن يقتلوني ...).
الاحتجاج : ١٥٨ / ٢ .

٣ - (فوالله لأن أسلمه) في كلام له عليه السلام مع زيد بن وهب .
الاحتجاج : ١٥٨ / ٦٩ / ٢ .

٤ - فلما استتمت (المدنة) على ذلك سار معاوية حتى نزل بالنجيلة .
الإرشاد للمفید : ١٤ / ٢ .

٥ - في رواية له عليه السلام (إنما هادنت حقناً للدماء ...) . الناقد لابن
شهر آشوب .

٦ - (لما وادع الحسن بن علي معاوية) . الأمالي الشيخ الطوسي أو
الصدوق . وما يوحي لك أن جميع المصادر التاريخية القديمة حين تذكر أحداث
(عام ٤١) تقول : (صلح الحسن) وليس (بيعة الحسن) .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١١١

النقطة الثانية : هناك فرق واضح بين القيادة الدينية وحكومة الناس مهما كانت الوسائل والسبل ، وبين الخلافة الإلهية . فحق لو سلمنا ببيعة الحسن عليه السلام فهي لا تثبت أكثر من القيادة الدينية لمعاوية على الناس ، وهذا لا يعني على الإطلاق التنازل عن الخلافة والمنصب الإلهي ، بل وليس من صلاحية الإمام ذلك . فتعيينه إماماً للناس وخليفة كان من قبل الله تعالى ، فلا يمكن التنازل عنه وهو كما يعبر عنه الفقهاء من الحقوق التي لا يصح إسقاطها ولا نقلها ، وما يدل على ذلك الروايات الكثيرة الدالة على ثبوت الخلافة للحسن عليه السلام (إماماً قاماً أو قعداً) .

وما يؤيد ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يلين مفأء على مفيء) أي لا يكون الطلاق أميراً على المسلمين أبداً ، ولو تأمر عليهم لكان غاصباً لحق الإمارة ، ظلماً لهم بحكم الشرع والعقل . فحيث كان معاوية طليقاً لم يكن له أن يتأمر على المسلمين . علل الشرائع : ٢٠٠ / ١ .

النقطة الثالثة : وهي نقطة مهمة جداً لو أمكن إثباتها لشكلت منعطافاً حاداً في تخلينا ، ولأنك أن يقال بوجه ما شرعية قيادة معاوية وحكومته ، وذلك لأن الإنسان يحاسب ويوازن على أعماله الاختيارية وليس على ما أكره عليه أو اضطر إليه ، فهو منفي عنه وغير منظور عقلاً ونقلأً ، إذ يستحيل عقلاً أن يكلف العبد ما لا يطيق . مضافاً إلى الآيات والروايات المشيرة إلى هذا المعنى .

قال تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) . و (ما جعل عليكم في الدين من حرج) . وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : (رفع عن أمتي تسعة . . وما أكرهوا عليه . . وما اضطروا إليه) . وبعد هذه المقدمة نقول :

إن دراسة الظرف الذي عاشه الإمام الحسن عليه السلام يجعلنا نقطع بعدم إمكانية الإحتمال الأول وهو (الاختيارية) في حقه وتعيين الثاني . ومعه لا مجال للقول بشرعية خلافة معاوية لأجل تنازل الحسن عليه السلام له ، فهو يوحّد به لو كان تنازله طوعية ، وليس كرهاً واضطراراً . ولابد لتعيين الإحتمال الثاني ، من النظر في ثلاثة أمور :

- ١ - حالة قواد جيش الإمام عليه السلام .
- ٢ - أهل الكوفة .
- ٣ - رؤساء القبائل .

الأول : فإن الإمام أرسل في البدء قائداً من كندة في أربعة آلاف مقاتل ، توجه إلى الأنبار ، فأرسل إليه معاوية بخمسين ألف درهم فأخذها وتوجه إليه مع ماتي رجل من خاصته وأهل بيته . ثم أرسل الإمام عليه السلام قائداً من مراد في أربعة الآف ، فكتب لهم معاوية وأرسل له خمسين ألف درهم ومناه أي ولاية أحب من كور الشام فتوجه إلى الخارج . ثم أرسل الإمام عليه السلام ابن عمّه عبد الله بن عباس قائداً على الجيش فضمن له معاوية ألف درهم ، يعجل له النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله إلى الكوفة فانسل في الليل إلى معسكر معاوية (رجال الكشي إلا أن فيه مائة ألف درهم) .

الثاني : إن أكثر أهل الكوفة قد كتبوا إلى معاوية : إنا معك ، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك . البخاري / باب ٣ .

الثالث : كتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسمع والطاعة له في السر واستحوذوا على المسير نحوهم ، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسکره . الإرشاد للمفید : ١٢/٢ .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١١٣

ومن ذلك ما ينقله التاريخ عن قول المختار الثقفي لعمه : هل لك في الغنى والشرف ؟ قال وما ذاك ؟ قال : تستوثق من الحسن وتستأمن به إلى معاوية .
الكامل في التاريخ : ٣ / ٤١ . سنة ٤١

وإذا رأينا الروايات التي يذكر فيها الإمام سلام الله عليه سبب مصالحته مع معاوية ، لوجدنا أن الطريقة التي استعملها الإمام وهو الصلح ، كانت هي المتعينة لكل لبيب ، ولكل خبير بالأمور العسكرية . فمضافاً إلى ما ذكرناه من النقاط الثلاث نذكر بعض الروايات زيادةً في التوضيح :

١ - هنالك صنف من الروايات يصرّح الإمام عليه السلام بقوله : لو لا ما أصنع لكان أمراً عظيم . وبالتأكيد إن هذا الأمر العظيم من الخطورة والأهمية بمكان ، بحيث يفضل الإمام عليه السلام الصلح عليه ، ولعله يدخل في باب التزاحم كما يعبر عنه الفقهاء . وتحدّى هذا المعنى من الروايات في المصدر التالي : علل الشرائع : ٢٠٠ / ١ .

٢ - الصنف الآخر من الروايات يتحدث عن السبب بما حاصله (لو لا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحداً إلا قُتل) ١ وهذا القسم يعطينا صورةً أوضح وأدق من الأول ، ويمكن أن يكون شرحاً للأمر العظيم الذي عبرت به الروايات في الصنف الأول . تحدّى ذلك في علل الشرائع : ٢٠٠ / ١ .

٣ - الصنف الثالث يصرّح بالقول (والله الذي عملت خير لشيعتي ما طلعت عليه الشمس أو غربت) . تحدّى ذلك في روضة الكافي ص ٣٣٠ . والإحجاج ٢ / رقم ٦٨ . وكمال الدين ١ / باب ٢٩ / رقم ٢ وفوانيد المسلمين ٢ / رقم ٤٢٤ .

٤ - الصنف الرابع من الروايات يقول (والله لو قاتلت معاوية لأنحدروا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلماً) . وهذا الصنف من الروايات يشير إشارة

واضحة إلى ما أثبتناه في بداية النقطة الثالثة من الوضعية الحساسة والمرجة في جيش الإمام ، والقلوب المريضة والضعيفة التي كانت تحكم الوضع آنذاك .
محمد ذلك في : الإحجاج ٢ / ٦٩ ، رقم ١٥٨ .

٥ - الصنف الخامس ، يقول (فوالله لأن أسلمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو من على فتكون سبة على بن هاشم إلى آخر الدهر ، ومعاوية لا يزال يمنها وعقبه على الحي منا والميت) . الإحجاج ٢ / ٦٩ ، رقم ١٥٨ .

٦ - خطب الإمام الحسن عليه السلام بعد وفاة أبيه : (وكنتم تتوجهون معنا ودينكم أمم دنياكم ، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمم دينكم ، وكنا لكم وكتنتم لنا ، وقد صرتم اليوم علينا...) (أعلام الدين للديلمي . أسد الغابة ٢ / ١٣ . الكامل في التاريخ ٣ / سنة ٤١ . تاريخ الإسلام للذهبي / عهد معاوية سنة ٤١ . سر أعلام الشباء ٣ / ٢٦٩ . تذكرة خواص الأمة - ١١٤) .

٧ - قال الإمام الحسن عليه السلام لخارجي عاتبه على صلحه : (إن الذي أحوجني إلى ما فعلت : قتلتم أبي ، وطعنكم إباهي وانتهابكم متاعي) .
الكامل ٣ / سنة ٤١ تاريخ للذهبى / سنة ٤١ ولریب منه : الطبری في تاريخه ٥ / ١٦٥ .

٨ - قول الإمام الحسن لحجر بن عدي : (وإنما فعلت ما فعلت ، إبقاء عليكم) . ذريه الأنبياء للشريف المرتضى ص ٢٢٣ .

٩ - قول الإمام سلام الله عليه حينما عذله على الصلح : (لا تعذلوني فإن فيها مصلحة) . المناقب لابن شهر آشوب .

ولو لاحظنا التشبيه الذي يستعمله الإمام في بيان الهدف من صلحه لحصلنا على المزيد من القناعة بأن صلحه لم يكن إلا لمصلحة كبرى يقتضيها الإسلام ولا تعنى على الإطلاق أهلية معاوية للخلافة .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١١٥

١ - في كلام يخاطب به عليه السلام أبا سعيد فيقول له : (علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآلله ليهي ضمرة وبي أشبع ، والأهل مكة حين انصرف من الحديبية) . علل الشرائع ١ / ٢٠٠ .

٢ - شبه جهلنا بالحكمة الداعية للصلح بقضية الخضر وموسى على نبينا وآلله وعليهما الصلاة والسلام ، فقال عليه السلام : (ألا ترى الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي) . علل الشرائع ١ / ٢٠٠ .

٣ - (وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ... وكذلك أنا) . الإحجاج : ٦٧ / ٢ ، رقم ١٥٦ .

القطة الرابعة والأخيرة : قبل بيان وفاء معاوية للحسن (ع) بالشروط لابد من ذكر البنود التي اشترطها الإمام على معاوية ، وإن كان من الموسف جداً أن التاريخ أحخف مرة أخرى بعدم ذكره التفصيلي لجميع البنود ، وإنما حصلنا على شذرات من هنا وهناك ، ومن هذه البنود :

١ - أن لا يسميه أمير المؤمنين . علل الشرائع ١ / ٢٠٠ .

٢ - لا يقيم عنده شهادة . علل الشرائع ١ / ٢٠٠ .

٣ - لا يتعقب على شيعة علي عليه السلام شيئاً . علل الشرائع ١ / ٢٠٠ .

٤ - أن يفرق في أولاد من قتل مع أبيه يوم الجمل وأولاد من قتل مع أبيه بصفين ألف درهم ، وأن يجعل ذلك من خراج دارا بجرد . علل الشرائع ١ / ٢٠٠ . الكامل في التاريخ ٣ / ٤١ .

٥ - وأن لا يشتم علياً . الكامل في التاريخ ٣ / ٤١ . وقريب منه سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦٤ . قديب ابن عساكر ٤ / ٢٢٢ .

ولو تأملنا في هذه البنود لوجدناها بنفسها تنفي الخلافة عن معاوية ، وهذا من تدبير الإمام عليه السلام . فمن المسلم به أن الإمام من المؤمنين بل على رأسهم فإذا كان معاوية ليس أميراً للمؤمنين عملاً بالبند الأول ، فهذا يعني أنه ليس أميراً على الحسن عليه السلام ، بل على سائر المؤمنين ، وكذلك البند الثاني ! فكيف يكون الإنسان خليفة ولا يحاز عنده الشهادات .

مضافاً إلى هذا ، وذاك فإن التاريخ يصرح بأن معاوية لم يفِ للحسن بن علي عليه السلام بشيء عاشهه عليه . (لاحظ : في الكامل : ٣ / ٤١ : سنة ٤١) قوله فطلب أن لا يُشتم أي على وهو يسمع فأصحابه إلى ذلك ثم لم يفِ به أيضاً . وأخيراً .. فقد بات من الواضح عند الجميع أن الصلح لا يمثل إعطاء خلافة معاوية ولا تنازلاً عنها ، ولا أي شيء من هذا القبيل .

وعذرًا للتطويل فإن الأمر يستحق ذلك . والسلام عليكم ورحمة الله .



الله وكتب (حر) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩ ، الثانية والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (جواب إلى محمد إبراهيم حول سؤاله حول صلح الإمام الحسن عليه السلام) ، قال فيه :

كتب محمد إبراهيم : الزميل ناصر .. ليس الحديث عن إمامية سيدنا الحسن بل هو عن الإشكالية التي تضعون فيها أنتم سيدنا الحسن عندما تتهمون معاوية بهذه التهم ، ومع ذلك يتنازل سيدنا الحسن له بالخلافة ، ويسلمه رقاب المسلمين ؟ إذا كان سيدنا الحسن معصوماً فكيف يرضى بتسليم ولاية أمر المسلمين لفاسق مرأب شارب حمر ، وغير ذلك مما تر踵ون ؟

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١١٧

وإذا كان سيدنا الحسن يعلم الغيب ، ألم يكن يعلم أن معاوية سوف يغدر به بعد الصلح ولا ينفذ بنود الصلح (حسب زعمكم) ومن ثم يسمى سيدنا الحسن (بحسب زعمكم) ؟

المخرج الوحيد لهذه الإشكالية التي وضعتها سيدنا الحسن هو :
أولاً : عدم الإيمان بعصمته أو بعلمه الغيب ، فهو ليسبني ولا إله .

وثانياً : تزويه معاوية من هذه الافتراضات ، لأن الافتراض على معاوية بهذه الطريقة . هو افتراء على سيدنا الحسن .

الكتاب (حر) ، بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩ ، الثانية والثلاث صباحاً :
محمد إبراهيم المختر .. أرد الجواب لأنك في الحوار لا تستعمل ألفاظاً
للاناسب مقام الإنسانية ، وتحمل إسماً جيلاً في ساحة الحوار وهو محمد
إبراهيم . أطرح لك سؤالاً : إذا دار الأمر بين حسن أو حسين ، وبين يزيد أو
معاوية .. ترجح من ؟ سيداً شباب أهل الجنة ؟ أو الأشخاص الذين لعنهم
الرسول عند مشاهدتهم . أي : اللهم عن الراكب والراجل .. (رواية
معروفة عندكم) . وكان الراكب والراجل... معاوية ويزيد و... هل التاريخ
ينقل أن معاوية أمر الناس أن يلعنوا علياً على المنابر ؟ هذا متواتر ١ هل اللعن
في حق من قال الرسول في حقه : من سب علياً فقد سب الله سبحانه ، ومن
آذى علياً فقد آذاني ، ومن فارق علياً فقد فارقني .. حب علي إيمان وبغضه
نفاق .. إن علياً أحب الرجال إلى النبي .. إن علياً أحب الخلق إلى الله ورسوله
أمر النبي بحب علي .. أقضواكم علي .. من كنت مولاهم فهذا فعلي مولا ..
علي مع الحق والحق مع علي .. علي سيد العرب والعلم .. علي قسيم الجنة
والنار .. علي سيد في الدنيا وسيد في الآخرة .. علي مع القرآن والقرآن مع

علي .. إن علياً أحلم الناس وأعلمهم وأفضلهم .. إن علياً أسد الله وسيفه في أرضه .. مبيت علي في فراش النبي .. وكثير من الأحاديث التي ذكرت في كتبكم المعتبرة (وأي حديث من أحاديث التي ذكرها أنا حاضر أن أرد عليك مع ذكر الكتاب والصفحة والحديث) . هذا كان مقدمة للجواب .

أولاً : من هم آل محمد ؟ راجع تاريخكم ! لكن للإختصار أذكر بعض الإسناد .. موجود أمامي ما يقارب ١٠ كتب تنقل : أن آل محمد هم علي وحسن حسين وفاطمة عليهم السلام : (مسند أحمد ٦ / ٣٢٣٢٩٦ .. والدر المشرور في ذيل تفسير آية التطهير .. مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٨ و ١٤٨ و ٨٤٧ .. مشكل الآثار - ٣٣٤ . وكتاب العمال ٧ / ٩٢ و ١٠٣ و ٢١٧ ، ٤٠٥ / ٦ . و...)

وفي المرحلة الثالثة : نرى أن آية التطهير باعتراف كثير من المؤرخين والمفسرين نزلت في حق هولاء الأربعه والرسول . (المدرك : ما يقارب ٥ كتاب . ومن جملتها : صحيح مسلم في فضائل الصحابة - باب فضل علي . مسند أحمد ١ / ٣٣٠ . و ٤ / ١٠٧ . و ٦ / ٢٩٢ و ٣٠٦ . الدر المشرور في تفسير آية التطهير ، و...)

وفي أن النبي باهل بعلى وفاطمة والحسن والحسين . (المدارك ما يقارب ٢٠ من جملتها : صحيح مسلم في فضائل علي . ومسند أحمد . ومستدرك الصحيحين ٣ / ٩٥٠ ، و...)

وعلى هذا نرى الروايات الواردة في حق هولاء لا تخصى بسهولة من أهم أمان الأمة ، وأن كل نسب منقطع يوم القيمة إلا نسي ونبي ، وأن آل محمد لا يعندهم الله .

وفي الآيات النازلة في حقهم ، وأنه لا تقبل الصلاة حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد ، وفي كيفية الصلاة عليهم ، وأهم أمان الأمة ، وسفن النجاة ، ونزول آية المباهلة في حقهم ، وأخذهم الرسول للمباهلة ، والمقصود من ذوي القربى في الآية علي وفاطمة والحسن والحسين ، فسألوا أهل الذكر ، هم آل

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١١٩

محمد ، وأولوا الأمر في الآية هم آل محمد وعلي ... لا أريد أن أطوي عليك .
هذه الروايات والتفاسير نزلت في آل محمد وبينوا لنا من هم آل محمد من
حملتهم الحسن عليه السلام .

ولنر ما قال الرسول والمفسرون في معاوية :

○ معاوية يترك السنة ! سنن النسائي ٢٥٣/٥ ، البهقي ١١٣/٥ مسند أحادي ٢١٧/١

○ كان معاوية ينهى عن التلبية ! الطبراني : ١٣٦/٧ .

○ كان يحكم بجمع الأختين ! الدر المنثور : ٢/١٣٧ .

○ معاوية يلبس الذهب والحرير ! سنن النسائي : ١٨٦/٤ .

○ لما استشهد علي . قال معاوية: الحمد لله الذي أمات علياً البداية والنهاية.

○ دس السم معاوية للحسن ! الاستيعاب ١٤١/١ ، ابن عساكر ٤/٢٢٩ ، و....

○ لما بلغ معاوية موت الحسن خر ساجداً لله ! العقد الفريد : ٤٩٨/٢ .

○ معاوية قتل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي ومالك الأشتر !
عيون الأخبار : ٢٠١/١ . تاريخ الطبراني : ٥٤/٦ ، و.....

○ لما قتل محمد بن أبي بكر ألقاه في حيجه حمار ثم أحرقه النار !
تاريخ الطبراني ٥٨/٦ و ٦١ ، الكامل ٤/٣٥١ ، ابن كثير ٣١٣/٧ .

○ و معاوية يلعن علياً ! صحيح مسلم : ٧ / ١٢٠ .

○ وأمر معاوية بلعن علي على المنابر ! (تاريخ الحلفاء - ١٩٠ ، و ابن عساكر ٢/٤
و المستدرك ١/٣٥٨ و ٣٨٥ ، والطبراني ٥/٣٨٥ و ٦٧٦ ، والكمال ٣/٤١٣ ، و..... ١١... ٧)

○ قال النسائي : لا أعلم لمعاوية فضيلة ! سر أعلام البلاء : ١٤/١٣٢ .

○ قال الشوكاني : لا يصح في فضائل معاوية حديث ! (الأحاديث الموضوعة
تاريخ الطبراني : سنة ٥١ . ابن الأثير : حديث ٢٠٢٣ و ٢٠٩٠ . و ابن عساكر ٢/٣٧٩)

○ كان معاوية يتم الصلاة في السفر أ أعمال معاوية، موجود قريب ٦٠ سندًا لخالفتها للسنة . مستند أحد ١٨٨/١ و٥/٣١٩ و٣٤٧ . صحيح مسلم ٤٣/٥ و٧/١٢٠ و... ولحفظ الإسلام صالح الحسن عليه السلام ، وهناك مسألة أهم ومهما ، ما حوابك يا محمد إبراهيم ؟ دار الأمر بين تدمير الإسلام أو فناء نفس لحفظ الدين ، أفنى الحسن عليه السلام نفسه حتى يبقى الإسلام . أسألك .. هل كان للرسول صلح ؟ نفس السؤال الذي طرحته أسلأله منك : هل الرسول خاف أو رأى مصلحة المسلمين . وشكراً .

الله نكتب (تفي) ، بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

جزاك الله خيراً ، يا حر .

الله وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً:

الزميل (حر) : أشكرك على الإطراء الذي لا أستحقه .
لإنكارك عند أهل السنة والجماعة بأن سيدينا علياً والحسن هما أفضل وأكرم من معاوية ويزيد . ولا تحتاج إلى أحاديث ضعيفة وموضوعة لثبت ذلك ، وذلك لأن معظم الأحاديث التي رويتها أنت في فضل سيدنا علي هي ضعيفة وموضوعة . أنت تقول أن روایة (اللهم عن الراكب والراجل) هي روایة معروفة عندنا . وأنا أقول لك أنها ليست كذلك أبداً ، فأرجو أن تذكر لنا مصدر هذه الروایة . . .

من الثابت في القرآن الكريم أن آية التطهير نزلت في أمهات المؤمنين رضي الله عنهم ، ومن الثابت في السنة أن آل البيت هم أولاً أمهات المؤمنين (بنص القرآن الكريم) ومن ثم آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل ، وهؤلاء

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٢٩

هم من حرمَ الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم الميراث والصدقة ، هذا على وجه المخصوص . أما على وجه العموم فإن آل البيت يشمل أتباع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لسلمان الفارسي (سلمان منا أهل البيت) . وتوجد روايات شيعية بأن الزبير كان من أهل البيت قبل خلافة مع سيدنا علي ولا تحضرني الآن ، ولكن يمكنك أنت أن تعرّف عليها بسهولة . والأحاديث التي أنت رويتها أيضاً في فضل أهل البيت لا تخلو من الضعف والموضوعة ، ولا داع لها لأن أهل السنة والجماعة يقرون بفضل آل علي رضي الله عنهم أجمعين وأرضاهم ، ومكانتهم محفوظة وموقرة عندهم ، وحبهم لدينا كبير بدون تقصير أو معالاة .

في قولك إن معاوية حارب علياً وآل البيت نقص ، من حيث عدم شرح الدوافع الحقيقة لحرب صفين ، حيث أنها امتداد لتداهيات قتل الشهيد سيدنا عثمان ، وما حصل بعده من موقعة الجمل ، ومن ثم موقعة صفين حتى استشهاد سيدنا علي بيد المخارجي عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله . وما قلته عن إرادة معاوية تدمير الإسلام وأكل الربا وشرب الخمر وسب سيدنا علي ، يفتنه جميعاً تنازل سيدنا الحسن بالخلافة له ، وهو المعصوم حسب عقيدتكم .
سيدنا الحسن لم يفن نفسه لبقاء الإسلام بل مات غدرًا بالسم ، ولو كان ما تقوله صحيحاً أن سيدنا الحسن كان ينوي أن يفني نفسه بالإسلام لقاتل حتى يستشهد بالرغم من عدم وجود النصرة ، ولكن لم يعط الشرعية لحكم معاوية بتنازله بالخلافة له .

ولكن ما فعله سيدنا الحسن بإعطاء الخلافة معاوية وهو أحد الصحابة الذين نزكيمهم مما تذكرون عنه ، فيه خير كثير حيث حقن دماء المسلمين ، مع اعترافنا أنه ببداية عهد خلافة معاوية فإنه قد انتهت الخلافة الراسدة .

لقد قلنا من قبل أن صلح الحديبية مختلف عن صلح سيدنا الحسن ومعاوية . والرسول صلى الله عليه وسلم كان يتصرف بوحي إلهي ، لأنّه نبي مرسى ومعصوم من ناحية تبليغ رسالة ربه . بينما ينتفي كل هذا مع سيدنا الحسن . فلو قلتم أن سيدنا الحسين يتصرف بوحي إلهي لجعلتم خلافة معاوية شرعية بوحي إلهي . ولو قلتم أن سيدنا الحسن معصوم لجعلتم تنازله بالخلافة معاوية صواباً ، واختياره معاوية خليفة للمسلمين صواباً ، وحكم معاوية شرعاً .

كما أن صلح الحديبية كان بين الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين من ناحية وبين المشركين من ناحية أخرى . أما صلح الحسن ومعاوية فهو بين طائفتين من المسلمين ، وهو صلح على الخلافة الإسلامية ، حيث أنكم تقولون أن سيدنا الحسن قد سلم حكم المسلمين إلى من ينهى متعمداً عن التلبية ، ويحكم بجمع الأختين ، ويلبس الذهب والحرير ، ويحمد الله على موت سيدنا علي ، ويقتل الناس بدون وجه حق ، ويلعن سيدنا علياً ، ويتم الصلاة في السفر ، ويشرب الخمر ، ويأكل الربا ، وغير ذلك ، فلأننا نرى أن في هذا طعناً في سيدنا الحسن قبل معاوية ، ولذلك سأورد هنا ما وجدت فيما اهتم به معاوية .

بالنسبة لما ذكرته من نهي معاوية عن التلبية في كتاب المخل : ٧ / ١٣٦ :

(وعن ابن عبيدة، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، يقول : تلبى حتى ينقضي حرمك إذا رميت الجمرة . وعن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن الحسن ، عن

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٤٣

عكرمة قال : كتلت مع الحسين بن علي فلى حق رمى حمرة العقبة ، قال أبو محمد و كان معاوية لم ي عن ذلك) . وهذه مسألة خلافية تكلم عنها بن حزم في نفس الكتاب الحلى : ١٣٥ / ٧ : (وأما قولنا لا يقطع التلبية إلا مع آخر حصاة من حمرة العقبة ، فإن مالكا قال : يقطع التلبية إذا لمض إلى عرفة) ..

بالنسبة لما روته عن حكم معاوية بالجمع بين الأختين في الدر المنثور : ٢ / ١٣٧ (لم يذكر محمد ابراهيم هنا شيئاً) ثم قال : بالنسبة لما أورده عن معاوية يلبس الذهب والحرير . جاء في سنن النسائي باب تحرير الذهب على الرجال : حدثني بن حمان قال : حج معاوية فدعا نفراً من الأنصار في الكعبة فقال : ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ي عن الذهب ؟ قالوا : نعم . قال : وأناأشهد . . . (يقصد محمد ابراهيم أن معاوية روى تحرير لبس الذهب) .
ثم قال محمد ابراهيم : بالنسبة لما ذكرت أن معاوية قال : الحمد لله الذي مات علينا في كتاب البداية والنهاية . فإني لم أغير عليه (عجباً) بل عترت على التالي في : ٨ / ١٧ : (وقال حرير عن مغيرة قال : لما جاء نعي علي بن أبي طالب إلى معاوية وهو نائم مع امرأته فاختة بنت قرطة في يوم صائف حلس وهو يقول : إنما الله وإنما إليه راجعون وجعل يبكي ، فقالت له فاختة : أنت بالأمس تطعن عليه واليوم تبكي عليه . فقال : ويحكم إنما أبكي لما فقد الناس من حلمه وعلمه وفضله وسوابقه وخيرة) .

أما روایات سم معاوية لسیدنا الحسن فلا يقبلها العقل ، لأنّه لا يوجد سبب لذلك (١) فسیدنا الحسن قد تنازل بالحكم لمعاوية منذ سنين ، وبذلك فهو قد قدم لمعاوية خدمة . وموته خسارة لمعاوية أكثر من حياته .

وقد جاء في البداية والنهاية لابن كثير : ٨ / ٤٣ عن روايات سمع معاوية
لسيدنا الحسن . (وعندى أن هذا ليس ب صحيح ، وعدم صحته عن أبيه
معاوية بطريق الأولى والأخرى) .

فما عثرت عليه من المعلومات التي أوردها هي ليست على ما صورت لنا .
فمثلاً قولك أن معاوية كان يلبس الذهب والحرير اتضح أن معاوية كان يروي
أحاديث تنهى عن لبس الذهب والحرير !

بالنسبة لما ذكرته عن لعن معاوية لسيدنا علي ، في صحيح مسلم
والمستدرك ، فأرجو أن تورد النص ، لأنني لم أعثر على ما يدل على ما
أشرت عليه في تلك الموضع . وكذلك ما ذكرته في إمامته للصلوة في السفر
ولعنه سيدنا علياً في قنوطه وغير ذلك في مسند أحمد و صحيح مسلم . أرجو
أن تورد النص لأنني لم أعثر عليها في تلك الموضع .

في النهاية : أكرر أنه لا خلاف في أن سيدينا علياً والحسن هما أكرم من
معاوية وذراته . ولكن هذا ليس مبرراً للتهمة على الرجل ، الذي رأى سيدنا
الحسن أن كفuo حكم المسلمين ، وأن نأي بأخبار غير صحيحة أو على الأقل
غير ثابتة في حق الرجل ، لا لشئ إلا لأنه خالف سيدنا علياً في قضية كانت
نتيجة لفتنة بدأت في عهد ذي النورين عثمان . والتاريخ يخبرنا من بدأ هذه
ال الفتنة وماذا كانت نتائجها ! ولا ننسى أن طعننا في ذمة معاوية وفي حكمه
هو طعن في سيدنا الحسن ، وهذا ما لا نقبله !

الله وكتب (حر) ، بتاريخ ١٢-٢٩-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

الأخ محمد إبراهيم . أرغب أن أرد على جوابك بالترتيب :

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٢٥

أولاً : باعتراف مفسريكم قاطبة ، هذه الآية نزلت في حق محمد وعلي وفاطمة الحسن والحسين . أما ما هو الدليل فراجع : صحيح مسلم ٣٦٨/٢ وصحيف الترمذى ٤٣٠/٥ . والمستدرك على الصحيحين ١١٣/٣ ١٤٦ ١٥٨ و ١١٢/٢ . وتلخيص المستدرك . والمجمع الصغير ١/١٣٥ ٦٥ . وشاهد العريل ٢/٩٢ و ١١١ . ومحصالن الشالى ٤ . . . إلى آخر سلسلة المصادر التي كتبها (الحر) وختمنها بقوله : محمد إبراهيم .. أرجو أن تكون منصفاً في الحوار ، راجع هذه الكتب وانظر كيف يفسرون آية التطهير ؟ أنا قرأت رسالتك وأرى أن أرد على كل جملاتك بعد الإنتهاء من إشكالك الأول .

أما ادعائك بأن آية التطهير نزلت في حق نساء الرسول حسب ادعاء المفسرين في هذه الكتب ، فهو ادعاء باطل ، ولذا أقول أولاً : الآية نزلت في العترة الطاهرة الخمسة ، وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وهذا ما استخدناه من كتبكم . ماذا تقول يا محمد ؟ والسلام .

(وقد أحبابه محمد إبراهيم عن آية التطهير ، ولا تستطرد في ذلك لأن محله في بحث آية التطهير ومصطلح (أهل البيت النبوى في الإسلام) .

الله وكتب (السيد الأكبر) ، بتاريخ ١٢-٢٩-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

إلى الرميل محمد إبراهيم .. لقد ردت على رسالتك في موضوع (إلى الشيعة ، صلح الحسن رضي الله عنه اعتراف بخلافة معاوية) ، وقد ادعشت بأن رسالتي السابقة كانت مليئة بالغالطات والتضارب ، وقد ردت على ما قلت ، لكنك لم ترد على^{١١}

قلت : بأنه لا يصح تشبيه صلح الحديبية بصلح الإمام الحسن مع معاوية ..

الفول : دعني أسائلك سؤالاً بسيطاً : ما هو حكم الخارج على إمام زمانه ؟
وما هو الفرق بين المشركين ومن يخرج على إمام زمانه [١] إذن فهذه ليست
مغالطة ، والمثال هنا في محله .

أما بالنسبة للصلح فالقول : دعني أن أكتب لك بنود الصلح حتى تكون على
بيان من المواد المدرجة تحت هذا الصلح ، ومن ثم سوف أعلق عليه وأرد على
باقي إشكالاتك .. (من كتاب صلح الحسن للشيخ راضي آل ياسين) :

المادة الأولى : تسليم الأمر إلى معاوية ، على أن يعمل بكتاب الله وبسنة
رسوله (ص) وبسيرة الخلفاء الصالحين .

المادة الثانية : أن يكون الأمر للحسن عليه السلام من بعده ، فإن حدث به
حدث فالأخيه الحسين ، وليس معاوية أن يعهد به إلى أحد .

المادة الثالثة : أن يترك سب أمير المؤمنين عليه السلام ، والقنوت عليه
بالصلوة ، وأن لا يذكر علياً إلا بخير .

المادة الرابعة : استثناء ما في بيت الكوفة ، وهو خمسة آلاف ألف فلا
يشمله تسليم الأمر . وعلى معاوية أن يحمل إلى الحسن عليه السلام كل عام
ألفي ألف درهم ، وأن يفضل بنى هاشم في العطاء والصلات على بنى عبد
شمس ، وأن يفرق في أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل ، وأولاد من
قتل معه في صفوف ألف ألف درهم ، وأن يجعل له خراج دار أنهدر ولاية
بفارس على حدود الأهواز .

المادة الخامسة : على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله ، في شامهم
وعراقهم ومحاذيمهم ، وأن يؤمن الأسود والأحرار ، وأن يتحمل معاوية

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٤٧

ما يكون من هفواتهم ، وأن لا يتبع أحداً بما مضى ، وأن لا يأخذ أهل العراق بإحسنة . وعلى أمان أصحاب علي حيث كانوا ، وأن لا ينال أحداً من شيعة على يكروه ، وأن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم ، وأن لا يتعقب عليهم شيئاً ، ولا يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذي حق حقه ، وعلى ما أصاب أصحاب علي حيث كانوا .
وعلى أن لا يغى للحسن بن علي ، ولا لأخيه الحسين عليهما السلام ،
ولا لأحد من أهل بيته رسول الله غائلاً ، سراً ولا جهراً ، ولا يخيف أحداً
منهم ، في أفق من الآفاق .

عند التمعن في المادتين الأولى والثانية يتضح أمر تسليم الخلافة إلى معاوية ضمن شروط في غاية الأهمية . وهو أن يعمل بكتاب الله وبسنة رسوله (ص) وبسيرة الخلفاء الصالحين ، أي أن الحسن عليه السلام لم يصالح معاوية بلا شروط ، بل ألزمها بأشياء هو عليه السلام يعلم بأن معاوية لن يتزم بها (ليس عن طريق علم الغيب كما ادعيت بأن الشيعة تعتقد بذلك) وإنما لمعرفة الإمام الحسن عليه السلام بجهالية معاوية وخبيث ما يضمره من حقد وفساد في قلبه ، فلزمها بما يضمن ولو بشكل ضئيل مسيرة الأمة الإسلامية .

والمادة الثانية تعتبر قاطعة بلاشك خلافة بين أمية ، حيث أنه طبقاً لها فإنه ليس معاوية أن ينصب أي خليفة من بعده ، بل الخلافة بعده إلى الحسن عليه السلام ، وإذا حدث حادث له ، فتصير إلى الحسين عليه السلام ، أي في النهاية ، فإن الخلافة راجحة لأهل بيته العصمة والطهارة عليهم السلام . ولو تلاحظ بقية البنود فهي تعتبر مكاسب للإمام الحسن عليه السلام ..

قد تقول : كيف أؤقول : لما كان معاوية يسب عليه السلام وأمر بسبه على المنابر في الشام وفي الصلاة ، بالإضافة إلى سلب حقوق الناس ومحاربة أهل البيت وصحابة علي عليه السلام .. فإن المواد الثلاثة الباقية تكفل امتياز معاوية من السب وحقوق الناس وحفظ حقوق أهل البيت وأصحاب علي عليه السلام بغض النظر مما إذا كان معاوية سيلتزم بالصلح ، أم لا . وهذه الأمور على بعضها تعتبر مكاسب للأمة الإسلامية حيث سواد نوع من الأمان وحفظ للحقوق بالإضافة إلى رحوع الخلافة لأهل البيت عليهم السلام.

أما بالنسبة للإشكالات التي طرحتها (المغالطات كما تزعم) فأقول :

١ - من قال بأن أهل البيت عليهم السلام يعلمون الغيب ؟ قال تعالى : (وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) الأعاصير - ٥٩ ، فالآئمة عليهم السلام لا يعلمون الغيب ولكن بتعليم من الله سبحانه . وفي هذا فإنه ليس من المعلوم بالدليل القطعي بأن الإمام الحسن عليه السلام يعلم ما سيحدث بعد الصلح عن طريق علم الغيب ، بل كما يبين فلانه يعلم بأن معاوية سيغدر بسبب معرفته لمعاوية حق المعرفة ، كما أوضحت ذلك أعلاه . فلا احتياج لعلم الغيب حتى يعرف الإمام عليه السلام ما سيفعل معاوية .

٢ - أنت تقول : ولو كان معصوماً كما تزعمون هل يتنازل عن الأمر إلى من سوف يستبد به ، ولا يتبع ما أصطلحا عليه ؟

أقول : وما هي العلاقة بين عصمة الإمام الحسن عليه السلام وهي ثابتة لا غبار عليها وبين التنازل كما تزعم ؟ لقد بينت لك أسباب الصلح ونتائجها وأهداف الإمام الحسن عليه السلام من وراء هذا الصلح ، في مشاركتي السابقة في هذا الموضوع ، ويمكنك الرجوع إليها .

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٢٩

٣ - قلت : أنتم تزعمون أن سيدنا الحسن يخلو من الحكمة والفتنة ، بحيث أنه يتنازل عن الخلافة ويسلم الأمر كله إلى معاوية ، لكي يثبت أن معاوية على خطأ ١٩

القول : يجب عليك قراءة رسالتي الأخيرة بشكل واضح .. من الذي قال بأن الإمام الحسن عليه السلام يخلو من الحكمة والفتنة ! فإذا أنت استنتجت من كلامي هذا ، فقد ذهبت بعيداً أشد البعد عن مقصودي . والغريب من كل هذا أنك استنتجت هذه الفكرة من كلامي على الرغم من أنني بينت مدى عبقرية الإمام الحسن عليه السلام وذكاءه في كشف مخططات معاوية وإظهاره للناس بشكله الجاهلي ، وقلب هذه المخططات بمحنته السياسية ، والتمهيد لقيام ثورة عارمة ضد معاوية .. هل كل هذه الشمار والتتابع كفيلة بإيقاظ الناس من غفلتهم ، وإعادة النظر في نصرهم لأهل البيت عليه السلام .

وباختصار : حفظ الإسلام الصحيح من الإنقراض ، لا يستدعي قبول الإمام الحسن عليه السلام بالصلح ! أذكرك بصلح الحديبية حين كان الإمام علي عليه السلام يكتب بند الصلح والنبي (ص) يملي عليه ، حين اعترض سفير المشركين على النبي (ص) إذ أملأ إلى علي (ع) بأن يكتب (رسول الله) فأمر النبي (ص) علياً بأن يمسحها . هل نعمت النبي بالتنازل عن النبوة والرسالة ! وهل نقول بأنه (يخلو من الحكمة والفتنة) لأنه تنازل عن لقب هو يستحقه ؟ طبعاً لا ... فإن نبوة ورسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمة سواء كتب في أعلى الصلح (رسول الله) أم لم يكتب . وإنما فعل ذلك (ص) لأن لديه هدفاً أسمى وأعلى ، وهو زيارة مكة للإعتمار . وهو رسول الله رغم أنف المشركين بأجمعهم .

وكذلك الحسن عليه السلام رأى من وراء الصلح ما يوصله لأهدافه (راجع رسالتي السابقة) ، ولكن ذلك لا يعني بأنه ليس إماماً ، فهو إمام رغم أنف معاوية وأتباعه . ولا تنسَ حديث النبي (ص) حين قال عنه وعن أخيه الحسين عليهما السلام : (الحسن والحسين إمامان ، قاما أو قعدا) . فإمامته موجودة وإن قام بالصلح مع معاوية ، لأننا نعتقد بأن الإمامة منصب من قبل الله تعالى وليس بالإختيار والشوري ، وليس للناس حق في تعيين الخليفة ، فلا يعتبر معاوية خليفة وإن صاحبه الحسن عليه السلام .

٤ - قلت: لماذا كان جيش سيدنا الحسن (وهو الشيعة بزعيمكم) متذبذباً وشكاكاً في إمامته ، بينما جيش معاوية راسخ ٩٩

أقول : هناك عدة عوامل كانت محصلتها تذبذب جيش الإمام الحسن عليه السلام ، وهي الظروف المعقّدة القاسية التي عاشها منذ بداية عهده إمامته :

- ١ - بدأ الإمام الحسن حكمه مع جماهير لاتون من إمانته وأصحابه كاملاً برسالية معركته وبأهدافها ، فكانت الخوارج في الكوفة وهي متعاونة مع الحزب الأموي على حياكة المؤامرات الخطيرة ضد الإمام الحسن عليه السلام .
- ٢ - وجود الشراك ، وهو المتأثرون بدعوة الخوارج من دون أن يكونوا معهم فهم المذبذبون لا إلى هولاء ولا إلى هولاء فغلب عليهم طابع الإهراز .
- ٣ - كما نعلم بأن معاوية إذا أراد الوصول إلى غاية ، فإنه يستخدم أي وسيلة للوصول إلى غايتها مهما كانت . وكان عمرو بن العاص ساعده الأيمن في المكر والخداع . ولذا اشتهرت في تلك الفترة (فترة تسلم الإمام الحسن عليه السلام لزمام الخلافة حتى مرحلة الصلح) الخيانات وشراء معاوية

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية معاوية ١٣٩

لزعamas القبائل وبيث الشك بين جيوش الإمام ، وما إلى ذلك . وفي المقابل كان جيش معاوية متancockاً لأن معاوية قد اشتري القادة بأمواله (أموال بيت المال طبعاً) وأعطائهم الأراضي ، وأوعدهم بالكثير من المال .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لم يستخدم الإمام الحسن عليه السلام نفس أساليب معاوية ، فقد كان له أن يفرج أصحاب الزعامات وأصحاب النفوذ ، لاستمالتهم إلى جانبها ، وقد اقترح عليه البعض هذا الخيار لكنه رفضه وقال : (أتريدوني أن أطلب النصر بالجور ، فوالله ما كان ذلك أبداً) .

وباختصار : فإن جيش معاوية قائم على الإغراءات والأموال ، بينما جيش الحسن عليه السلام كان قائماً على مدى اعتقاد الجيش برسالية المعركة ، وليس بوعود سنه الإمام عليه السلام لإكمال جيشه .

٤ - قلت : هل يخاف سيدنا الحسن من الاستشهاد في سبيل الحق كما استشهد أبوه من قبل رضي الله عنهما ؟

أقول : ومن قال بأنه يخاف من الاستشهاد ! دعني أفتر نظرك إلى الشهادة من وجهة نظر أئمة أهل البيت عليهم السلام . يقول الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام : (الموت لنا عادة ، وكرامتنا من الله هي الشهادة) . والدليل على ذلك هو أن الإمام الحسن عليه السلام تجهز للحرب وأعد العدة لها ، إلا أن الخيانات التي حدثت بين صفوفه ، وخوفه من أن يذهب دمه هباءً منثوراً دون نتائج تخدم الإسلام ، رأى أن يصلح .

دعني أذكر لك إحدى الأحداث الدالة على الخيانات :

بعد وصول الأمر في جمهور الإمام عليه السلام إلى حد الخيانة والإنجاز إلى جانب معاوية طمعاً ، بما يعدهم عليهم من المال والجاه وبما يهبيه لهم من

الاستقرار، ذهب زعماء الكوفة إلى الإمام ، يظهرون له الولاء ويقولون له : (أنت خليفة أبيك ووصيه ، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك) . فقال لهم الإمام عليه السلام : (كذبتم والله ما وفيتكم من كان خيراً مني فكيف تغدون لي ، وكيف أطمئن إليكم أو أثق بكم ، إن كتبت صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن فواقووا هناك) . ولما خرج الإمام عليه السلام إلى المدائن تخلف عنه أكثر الجيش . (راجع كتاب الأئمة الإثنا عشر لعادل الأديب).

٥ - قلت : لماذا ينتظر معاوية سبعين كثيرة ويسمى سيدنا الحسن حسب زعمكم بالرغم من أنه أخذ كل شيء من الحسن دون قتال وبشكل شرعي ؟
 أقول : إن معاوية كان يريد التخلص من الإمام الحسن عليه السلام منذ البداية وقد أشرت إلى ذلك ، راجع رسالتي السابقة ، ولكنه كان يتخفى بلباس الدين حتى لا يفسد أمره ، وإن كان قد اغتال الحسن عليه السلام بعد فترة وجيزة من الصلح ، لبدا واضحاً أنه هو الذي قتلته . ولأن معاوية كان يبحث عن وسيلة خفية لاغتيال الإمام وليس بشكل علني ، حتى وصل إلى ما يريد ، فأغرى زوجة الإمام الحسن عليه السلام وهي جعدة بنت الأشعث بالمال وتزويجها من ولده يزيد ، على أن تسم الحسن ، وكان له ذلك ، وبدي الأمر لأن الإمام عليه السلام مات حتف أنفه أو أن زوجته قتله ، ولا دخل لمعاوية بأمر قتله .

٦ - قلت : لماذا يسمى الحسن ويترك الحسين المعارض ؟ هذا بناء على رواياتكم ؟

أقول : لقد بينت السبب في النقطة (٥) وهي أن معاوية لا يريد أن تكشف فعلته من قلت سبط رسول الله (ص) وريحاته وسيد شباب أهل الجنة ، فإذا

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ١٣٣

كان قد اغتال الإمامين الحسينين عليهما السلام لأنفخوا أمره للجميع . وهذا على عكس ابنه يزيد حين قاتل الحسين عليه السلام وبشكل على ، ثم تبرأ من قاتلي الإمام الحسين عليه السلام خوفاً من الإنقلاب عليه . ولكن فعل ذلك متأخراً ، فكانت الإنقلابات على الحكم الأموي حق سقط . . .

فأين التفسيرات المتضاربة ١١٩ وأين المغالطات ١١٩

٧ - قلت : الخروج من هذا المأزق لا يكون إلا بالإعتراف بأن سيدنا الحسن قد رأى أن معاوية حديث بالخلافة ، وبأن أتباعه وأتباع أبيه هم الذين خذلوكما وغير حديثين بالنصرة . بل هم خادعون يخذلون عند الشدة .

أقول : هذا لا يعتبر مأزقاً بالنسبة لنا وتفصيل ما هو إلا مغالطة وتضارب دعني أوضح لك كيف :

- كيف يرى الحسن عليه السلام أن معاوية حديث بالخلافة ، في حين أنه عليه السلام خرج لمحاربته لأنه رأس الفتنة وخارج على إمام زمانه ١٩ لا يعتبر تفصيل متضارباً ١٩

- إن أتباع الحسن وأتباع أبيه أمير المؤمنين علي عليهما السلام هم الشيعة المخلصون الذين وقفوا معهما في السراء والضراء ، وليسوا الذين خذلوكما . لأن الذين خذلوكما منافقون ، والشيعة هم الذين يمتثلون لأوامر الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وهذا يسري على أصحاب الحسين عليه السلام . (حتى تستبعد شبهة أن الشيعة هم الذين خذلوا الحسين لأنه إذا قلنا بأن الشيعة هم الذين خذلوكما إذن فمن هم الذين نصروه ١٩ وما تسميهم ١٩)

وباختصار : فإن الشيعة هم أنصار الأئمة عليهم السلام المخلصون .

٨ - قلت : إن قولنا أن معاوية غير جدير بالخلافة فيه طعن في سيدنا الحسن فيحب الإنذار لذلك . مع الأخذ بعين الاعتبار بأفضلية سيدنا على وسيدنا الحسن على معاوية .

أقول : بعدها بينت لك موضوع صلح الإمام الحسن عليه السلام ، فإنه ليس هناك أي طعن به ، بل هو تبيين عبرية الإمام عليه السلام وحركته السياسية ، وحافظه على الإسلام الصحيح ، وإليك يا زميلي : ألا ترى تناقضاً بين الجملتين الأخيرتين اللتين تفضلت هما ؟ ففي الأولى : تفسر الصلح بأن الإمام الحسن عليه السلام رأى في معاوية الجدرة والكفاءة .

وفي الثانية : قلت بأن الحسن أفضل من معاوية .. فكيف تعتقد بأنه الأفضل وفي نفس الوقت تفسر الصلح بأن الحسن رأى معاوية جديراً بالخلافة ١١٩ وعلى العموم ، هذا بيان واستبيان لمقالتي (المليئة بالغالطات والتضليل على حد زعمك) ١٢٠ وللمنصف أن يرى من الذي تفسيره يحمل المغالطات .

كثير الشك والاختلاف وكلُّ يدعى أنه على الصراط السوي

فتسكت بلا إله إلا الله وحبي لأحمدٍ وعلى

فاز كلب بحب أصحاب كهف١١٩؟

الله قال العاملني : تواصلت هنا المداخلات من تقي ، والأشر ، وعمر ، ومحمد إبراهيم في بحث آية التطهير .. حق كتب (السيد الأكبر) بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

الإخوة الأعزاء .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. لقد بدا واضحاً أن النقاش في موضوع صلح الإمام الحسن عليه السلام قد انتهى وتحول إلى

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ١٣٥

النقاش في آية التطهير فإذا كان كذلك ، أقترح بأن يفتح موضوع آخر تحت عنوان آية التطهير وتم المناقشة هناك . والحمد لله رب العالمين .

○ ○

وكتب (هو بدر) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٧
الثامنة صباحاً ، موضعاً بعنوان (ماذا نعرف عن الكوفة .. ؟) ، وهو بحث
طويل جاء فيه مما يتعلق بموضوعنا منه :

إخوتي الأفاضل .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. لقد بين صاحب
موسوعة المصطفى والعترة في الحلقة الخامسة ، التركيبة العقدية لمجتمع الكوفة
حيث يقول :

تحتفل الكوفة عن بقية الأمصار ذات الشعوب المتحانسة نسبياً في الجوانب
الدينية والمذهبية والقومية، إذ انفردت بخلط اجتماعي غير متحانس، وتركيب
شعبي معقد ، شديد التعقيد ، أفرز مزاجاً خاصاً وأعطتها طابعاً تمييزاً في
التحرك والنكوص وفي التقدم والتراءجع . فإذا أريد فهم مجتمع الكوفة يت Helm
 علينا مراعاة مسألة التركيب الغريب الذي عكس تصرفات معينة طوال تاريخه
 . إن مراعاة هذا الجانب يعين كل باحث أو متحدث في تكوين الآراء الأقرب
 إلى الصواب ، وفيما يلي إشارات لهذا الجانب الهام ، كالتركيب الديني ،
 والتباين المذهبي ، والإختلاف القومي والتنوع القبلي ، والتفاوت الطيفي ،
 ولنتذكر أنها أي الكوفة حديثة الإنشاء جديدة البناء الاجتماعي .

بعد أن دخل الإمام علي عليه السلام وأقام حكومته فيها سنة ٣٦ هـ غير
نظام الأسبوع في الكوفة ، وعيّنها على الترتيب التالي :

- ١- همدان ، وحمير .
- ٢- مذحج وأشعر ، ومعهم طيء ، ولكن رايتهم خاصة هم .
- ٣- قيس وعبس ، وذبيان ومعهم عبد القيس ، وأحلافهم .
- ٤- كندة ، وحضرموت ، وقضاعة ، ومهرة .
- ٥- الأزد ، وبجيلة ، وختعم ، والأنصار .
- ٦- بكر وتغلب ، وبقية بطون ربيعة عدا عبد القيس .
- ٧- قريش ، وكتانة ، وأسد ، وتميم وظنة .

و بهذا التقسيم يبدو لنا ظهور بعض القبائل ، وهي إما كانت متدرجة مع غيرها أو أنها نوحت بعد عهد التقسيم الأول ، وقد راحى الإمام علي عليه السلام في هذا التقسيم بعض التقارب وامتزج هذه القبائل من عدة وجوه . وفي سنة (٥٠) هجرية أي في إمارة زياد بن أبيه جعل الأقسام العسكرية في الكوفة على غرار ما كان في البصرة حيث أصبحت الأسباع أربعة : الربع الأول : أهل العالية . الربع الثاني : تميم وهمدان . الربع الثالث : ربيعة وبكر وكندة . الربع الرابع : مذحج وأسد .

وفي هذا النظام العسكري الجديد حاول بن زياد تحقيق أهداف سياسية كدمج همدان ، وهي القبيلة الشيعية مع تميم التي تبغض همدان ، وعلى هذا استقر التقسيم العسكري في الكوفة ، وله رؤساء مشهورون يعرفون برؤساء الأربع وهم على استعداد دائم للإستجابة عند دعوتها ، وسوقها لمليadien القتال، خوضاً لحركة جديدة أو إمداد جيش يطلب الإغاثة ، وكان للمقاتلين عطاوهم الخاص ، ورواتبهم من بيت المال ...

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٣٧

الشيعة كانوا نسبة قليلة وسط الغالبية المتعاطفة مع الإمام علي عليه السلام ولم تكن الكوفة شيعية بأسرها أو نصفها يوم جاءها الإمام الحسن (ع) ، أو يوم خادرها . . . ومن الجدير ذكره أن أوقف هنا وقفة متأنل وباحت عن طبيعة الصراع الدائر والظروف التي أولدتها المخنة إليك ملخصها :

١- المجتمع الكوفي المعقد المتكون من : أ - التركيبة القبلية والإنقياد الأعمى إلى زعمائها . ب - التباين المذهبي والعقائدي . ت - أصحاب الأطماع السياسية . ث - التفاوت الطبقي والإختلاف القومي . ج - بقايا حرب القادسية وأولادهم جيش الحمر . ح - بقايا الخوارج وأولادهم والمتدين إليهم .

٢- طغيان معاوية واستبداده : أ - دسائسه ومؤامراته . ب - دهائه وعدم تورعه . ت - وعد معاوية رؤساء القبائل وزعمائهم بالأموال والمنصب إن هم قتلوا الإمام الحسن (ع) .

٣- تخاذل جيش الإمام ، وتفكك قياداته : أ - الأشعث بن فيس ، رأى التمرد في صفين ، والقبائل المنقادة له . ب - شبث بن ربعي ، ومحار بن أنهير ، وعمر بن حرث . ت - خيانة ابن عميه عبد الله بن العباس والتحاقه بمعاوية .

كل هذه وغيرها مجتمعه أدت إلى قبول الإمام الحسن (ع) المدننة على أن يعمل معاوية بالشروط التي أمليت عليه . ويضيف صاحب موسوعة المصطفى والعترة فيقول :

يقول الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) تصاب المجتمعات بعدة أمراض كما يصاب الأفراد ، ومن الأمراض التي أصيب بها

المجتمع الإسلامي أبان إمامية الحسن عليه السلام هو مرض (الشك في القيادة) وهذا الداء ظهر في أواخر حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . حيث واجه أيام خلافته عدة حروب ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أبناء الأمة ، فأحمد الناس يشكّون هل أن المعارك التي تخاض معارك رسالية أم أنها معارك قبلية أو شخصية ؟ وقد عبر أمير المؤمنين عليه السلام عن ظهور هذا الداء الاجتماعي في عدة مرات منها في خطبته المعروفة بخطبة الجihad التي ألقاها على جنوده المنهزمين في مدينة الأنبار حيث قال لهم والألم يعصر قلبه : (ألا وأي قد دعوكم إلى قتال هولاء القوم ليلاً ونهاراً ، وسراً وعلاناً ، وقتل لكم أغروهم قبل أن يغزوكم ، فوالله ما ذري قوم في عقر دارهم إلا ذلوا ، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت الغارات عليكم ، وملكت عليكم الأوطان) .

إن هذا الداء داء التواكل والتخاذل والتلاقي عن نصرة الحق وإيثار العافية والسلامة أو داء (الشك في القيادة) الذي ظهر في أواخر حياة الإمام علي عليه السلام استفحلاً واشتد في حياة الإمام الحسن عليه السلام ، فلم يكن باستطاعته في مثل هذه الظروف والمجتمع المصاب بهذا الداء أن يخوض معركة مصيرية تنتهي بالنصر على خصميه المتربص به ، فإذا أضفنا إلى هذا شخصية الخصم معاوية الذي كان بإمكانه أن يدوس أمام الناس بمظهر الحاكم الملتزم بالدين وكذلك تعدد انتيماءات المقاتلين مع الإمام الحسن عليه السلام حتى أبدى بعضهم استعداده لمعاوية أن يسلم له الإمام عليه السلام حياً ، وطعنه بعضهم طعنة غادرة ، فإذا جمعنا هذا وغيره من الظروف عرفنا لماذا صالح الإمام الحسن عليه السلام معاوية ؟

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعارضة ١٣٩

السبب باختصار هو الشك في قيادته ، وعدم وجود الأنصار المخلصين .. عند ذلك رأى الإمام الحسن عليه السلام بثاقب رأيه وتسديد السماء له أن الوقوف بوجه جيش الشام لم يكن من صالح الإسلام ولا من صالحه أو صالح أهل بيته وشيعته ، وإن الخوض في معارك خاسرة واضحة المعالم مسبقاً ضرب من عدم حنكة القيادة وعدم التدبير ولشن انتصر معاوية في حربه هذه رسميأً لاستطاع أن يزيل الإسلام من أساسه ويقضي على الدين وعلى جميع المؤمنين الحقيقيين من شيعة علي (ع) تماماً ، واستأصلهم من الوجود ، ولم يبق من الإسلام إلا اسمه ، ولا من القرآن إلا رسمه .

خلاصة الأحداث :

وبحمل ما تقدم من الفتن السوداء ، والخيانة المفضوحة التي منيت بها المقدمة التي تعتبر أقوى فصائل الجيش أمور :

١ - تسلى ذوي الوجاهة والنفوذ من ذوي البيوتات الشريفة والأسر البارزة إلى معاوية .

٢ - غدر القائد العام عبيد الله بن العباس وخياناته لسبط النبي وريحاته ولابن عمه .

٣ - خيانة مئانية آلاف من الجيش ، والتحاقهم بمعسكر معاوية ، وناهيك بالضعف والاحتلال الذي منيت به المقدمة بعد انسحاب هذا العدد الخطير من الجيش .

٤ - اضطراب الجيش على الإطلاق ، سواء كان في مسكن أو في المداشر ، بسبب الإشاعات الكاذبة التي أذاعتها أتباع معاوية من أن الحسن عليه السلام قد صالح معاوية ، وأن قيساً قد قتل .

هذه خلاصة الأخطار الفظيعة التي أصبتها (المقدمة) فأوجبت الهيارها وأماتت نشاطها وأصبحت لا قدرة لها على مواجهة الأحداث ، ولا قابلية لها على الدفاع ورد العدو الغادر الذي يتمتع بأتم القابليات العسكرية وأضخم الطاقات المجنونة ، وبعد هذه الكوارث التي فتكـت بالـمقدمة .

هل يصح أن يقال : أنها جبهة قوية لها القدرة على مناـحة العدو معاـوية ؟ وهل يمكن للإمام الحسن عليه السلام المحازفة بالـبـقـية البـاقـية من أـهـل بيـتهـ والـعـنـاصـرـ الـخـيـرةـ منـ أـصـحـابـ وـأـصـحـابـ أـبيـهـ الـمـخلـصـينـ الثـابـتـينـ ، وـتـقـدـيمـهـمـ طـعـماـ لنـارـ الـحـربـ وـالـسـيـوـفـ وـالـأـسـنـةـ ، ماـ اـعـتـقـدـ أـيـ إـنـسـانـ لـهـ ذـرـةـ مـنـ الـعـقـلـ وـالـتـدـبـيرـ يـقـدـمـ عـلـىـ ذـلـكـ ، فـكـيفـ بـإـمـامـ مـعـصـومـ مـسـدـدـ مـنـ السـمـاءـ .

ولم تذكر لنا المصادر التاريخية نصاً صريحاً ومتناـسـقاـ لـكتـابـ الـصلـحـ ، الذـي يـعـتـبرـ الـوـثـيقـةـ التـارـيـخـيـةـ لـنـهاـيـةـ مـرـاحـلـ مـرـاحـلـ التـارـيـخـ الـإـسـلـامـيـ فيـ عـصـورـ الـأـوـلـىـ ، وـلـاـ نـعـرـفـ سـبـباـ وـجـيـهـاـ لـهـذـاـ الإـهـمـالـ .

وقد اشتملت المصادر المختلفة على ذكر بعض النصوص ، مع إهمال البعض الآخر ، ويمكن أن يؤلف من مجموعها صورة الشروط التي أحـذـها الإمام الحسن (ع) على معاـويةـ فيـ الـهـدـنـةـ ، وـقـدـ نـسـقـهاـ بـعـضـ الـبـاحـثـينـ وـأـورـدـهاـ عـلـىـ صـورـةـ موـادـ حـمـسـ ، وـنـحـنـ نـورـدـهاـ هـنـاـ كـمـاـ ذـكـرـهاـ هـيـ :

- ١ - تسليم الأمر إلى معاـويةـ علىـ أـنـ يـعـملـ بـكـتابـ اللهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ .
- ٢ - أن يكون الأمر للحسن عليه السلام من بعده ، فإن حدث به حدث للأخيـهـ الحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـلـيـسـ مـعـاوـيـةـ أـنـ يـعـهـدـ إـلـىـ أـحـدـ .
- ٣ - أن يترك سبـ أمـيرـ المؤـمنـينـ وـالـقـيـوتـ عـلـيـهـ بـالـصـلـاـةـ ، وـأـنـ لـاـ يـذـكـرـ عـلـيـاـ إـلـاـ يـخـرـ .
- ٤ - استثناءـ ماـ فـيـ بـيـتـ مـالـ الـكـوـفـةـ ، وـهـوـ حـمـسـ آـلـافـ أـلـفـ ، فـلـاـ يـشـمـلـ تـسـلـيمـ الـأـمـرـ ، وـعـلـىـ مـعـارـيـةـ أـنـ يـعـمـلـ إـلـىـ الـحـسـنـ أـلـفـ دـرـهـمـ ، وـأـنـ يـفـضـلـ بـنـيـ هـاشـمـ فـيـ الـعـطـاءـ وـالـصـلـاتـ

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٤٩

على بني عبد شمس ، وأن يفرق بي أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل وأولاد من قتل معه بصفين ألف ألف درهم ، وأن يجعل ذلك من خراج دار أبهرد . (دار أبهرد ، تقع بالقرب من الأهواز بولاية فارس) .

٥ - على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله ، في شامهم وعرالهم وحجازهم وعنهما ، وأن يؤمن الأسود والأحر ، وأن يتحمل معاوية ما يكون من هنؤاقم ، وأن لا يتبع أحداً بما مضى ، ولا يأخذ أهل العراق بإذنته ، وعلى أمان أصحاب علي حيث كانوا ، وأن لا يهان أحداً من شيعة علي مكرورو ، وأن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم ، وأن لا يتعقب عليهم شيئاً ولا يعرض لأحد منهم بسوء ، ويورصل إلى كل ذي حق حقه ، وعلى ما أصحاب أصحاب علي حيث كانوا ، وعلى أن لا يبغى للحسن بن علي ولا لأبيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خالدة ، سراً ولا جهراً ، ولا يهيف أحداً منهم في ألف من الآفاق .

(يراجع صلح الحسن لآل ياسين - ٢٥٩ . وقد اعتمد في نقله على أمهات الكتب والمصادر التاريخية كالطبرى ، وابن الأثير ، وابن قتيبة ، والمقاتل وغيرهما) .

وقد ذكر صاحب الموسوعة في موسوعته شروطاً للصلح تقارب هذه الشروط المذكورة بلفظ آخر من مصادر أخرى : كالطبرى ٩٢/٦ . ابن الأثير ١٦/٣ . المدائى ، فيما رواه عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤/٨ . فتح البارى . تاريخ الخلفاء للسيوطى . وابن كثير . والإصابة . وابن قتيبة . دائرة المعارف الإسلامية لفرید وجدى . عمدة الطالب .

هذه هي المواد الخمس التي يمكن الظن قوياً أن تكون من أهم بنود هذه الهدنة التي تم الاتفاق بين الطرفين . ولا أقل من أنها تمثل لنا طبيعة الشروط التي أملأها الإمام الحسن عليه السلام على معاوية .

ومن أهم شروط الهدنة التي اشترطها الإمام الحسن (ع) على خصمه ،
الأمن العام لشيعته وشيعة أبيه ، وعدم التعرض لهم بسوء أو مكرر .

ولكن ابن أبي سفيان قد نقض عهده فلم يف للإمام بذلك ، وجعل أهم أهدافه تصفية شيعة علي والقضاء على هذه الفئة المؤمنة التي آمنت بأحقية أهل

البيت عليهم السلام .. لقد أسرف معاوية في إرهاب الناس وإرهاقهم ، فاذاق بعضهم كأس الحمام ، وأودع البعض الآخر منهم في ظلمات السجون ، وقد ذاقت شيعة الإمام علي (ع) العناء والحنق والخطوب ما تنوء بهملاه الجبال ، وما نحسب أن أمة من الأمم لاقت من الأذى والاضطهاد كما لاقته شيعة أهل البيت (ع) . وكان أشدتهم بلاءً وأعظمهم عناءً ومحنة وشقاءً أهل الكوفة، وقد استعمل عليهم معاوية زياد ابن أبيه بعد هلاك المغيرة بن شعبة ، وكان هم خبيراً ، فأشاع فيهم الفتوك والإعدام ، وقتلهم تحت كل حجر ومدر ، وقطع أيديهم وأرجلهم وسمى عيونهم ، وصلبهم على جذوع النخل وشردتهم وطاردهم ، (ابن أبي الحديد في شرحه ١٥/٣) ونفاهم من أرضهم وديارهم . ورفع معاوية مذكرة إلى جميع عماله وولاته جاء فيها : انظروا إلى من قامت عليه البيئة أنه يحب علياً وأهل بيته فاخموه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه ، ثم شفع ذلك بنسخة أخرى جاء فيها : ومن اهتمته بمولاه هولاء القوم فنكروا به واهدموا داره . . .

ويقول المؤرخون : دخل معاوية الكوفة ودخل معه الحسن بعد أن اتفق الطرفان على أن يكون الإجتماع هناك ، وأن معاوية حين بلغ الناحية خطب خطبة مطولة قال فيها مخاطباً أهل الكوفة : (والله إني ما قاتلتكم لتصلوا ولتصوموا ولتحججوا ولا لترزكوا ، إنكم لتفعلون ذلك ولكنني قاتلتكم لأتأمر عليكم ، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون ألا وإنك كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها) . ابن أبي الحديد .

وفي رواية المدائني خطب معاوية أهل الكوفة فقال : (أتراني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج ، وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجرون ، ولكن

الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن (ع) لا يعطي الشرعية لمعاوية ١٤٣

قاتلتكم لأنتم ارتكبتم وعلی رقابكم وقد آتاني الله وأنتم كارهون. إن كل مال أو دم أصيب في هذه الفتنة لمطلول وكل شرط شرطته فتحت قدمي هاتين) .

وحاء في شرح النهج عن أبي الجراح : أن معاوية نزل بالتخيلة فخطب خطبة طويلة لم ينقلها أحد من الرواية تامة على حد تعبيره .

وعندما أخل معاوية بشروط الصلح المتفق عليها ، أخذ كثير من المسلمين يطالبون الإمام بفسخ الهدنة ومواجهة معاوية من جديد ، ولكن الإمام كان يحييهم (إن لكل شئ أحلًا ولكل شئ حساباً ولعله فتنۃ ومداعی إلى حين) .

كتب العسكري ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، الثالثة صباحاً :

أحسنت يا أبا بدر ، وحزيت عن الحق وأهله خير الجزاء .





الفصل الرابع

م الموضوعات متفرقة حول الإمام الحسن عليه السلام



لماذا تحبون الحسين أكثر من الحسن ١٩

الله كتب (الجبهان) في شبكة هجر بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٠ ، الثامنة مساءً موضوعاً بعنوان (سؤال للشيعة؟) ، قال فيه :

لماذا تحبون وتذكرون الحسين أكثر من الحسن ؟

لأن أحد يمكّنه التخلص من موروثاته العقدية مهما حاول خاصة الباطنية ١١

الله وأجاب (جحيل ٥٠) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٠ ، الثامنة والربع مساءً :
لماذا الإفتاء ، والقضاء ، والموافق ، والفتוחات أكثر في
عمر من أبي بكر حتى في حياته . هذا مع التسلیم بالخلط في سؤالك ١٢

الله وكتب (عقیل) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٠ ، التاسعة والنصف مساءً
من الأولى أن تسأل : لماذا تحبون الحسين أكثر من الإمام علي ؟
لماذا تعقدون مجالس (حسينيات) ولا تعقدون مجالس (علويات) على
الرغم من أنكم تسمون أنفسكم (شيعة علي) ؟
يا الجبهان : نحن نحب الأئمة كلهم بدون فرق ، ولا نفرق بين أحدهم .
فنحن نعقد مجالس العزاء لكل واحد منهم بلا إثناء ، ونذكر موافق كل

واحد منهم . ولكن في أعين إخواننا السنة ، فالمحسن عليه السلام هو أكثر
شهرأً ، وذلك ل بشاعة مقتله .

الله وكعب (أبو زهراء) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١١ ، الثالثة صباحاً :
هذا يعني أنكم تحبون الحكام أكثر من الرسول ! هذا طبعاً حسب منطقك !

○ ○

محاولة أحد النواصي أن يسخر بالإمام الحسن عليه السلام :

الله كعب (الفاروق) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٣٠ ،
الخامسة والثلاث صباحاً ، موضوعاً بعنوان (بدون عنوان "١") ، قال فيه :
(١) الرزق الحلال : (روي أن الحسن (ع) نظر إلى ذي زي حسن فسأل
عنه فقيل : هو خراء ، يكسب بذلك المال . فقال الحسن عليه السلام : ما
طلب الدنيا أحد بما تستحقه سواه) الكشكوك ٧٠ / ٣ ، للعلامة احمد يوسف البحرياني .

خوش عقيدة !!

الله وكعب (عمار) ، بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٣٠ ، السادسة صباحاً :
وما هو سند الرواية ؟

الله وكعب العلوي في ١٩٩٩-١٢-٣٠ ، السادسة والنصف صباحاً :
إن تعطن يا فاروق في الحسن عليه السلام ، فقد طعنت في رسول الله صلى
الله عليه وآله ا فهذا الفرع من ذاك الأصل . ومن سوء عاقبتك أن الناس
تطلب الرحمة في هذا الشهر الفضيل والمغفرة ، وأنت تطارد الذنوب بحماس
ليس له نظير . . . (ومن يضل الله فما له من هاد) . . .

الفصل الرابع : موضوعات مطرقة حول الإمام الحسن (ع).....١٤٩.

فمت بغيطك واهنا بغضب الله ورسوله يا فارو ووووو .

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد النقلان أنني راضي

الله وكتب (مؤمن قريش) ، بتاريخ ١٢-٣٠ ١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :
فاروق . لا يدفعك الشيطان إلى النيل والإساءة إلى نبيك وأهل بيته عليهم
السلام . فقد نص القرآن على وجوب مودتهم والنيل منهم كفر صراح . وإن
كان عند شئ للعلم والمعرفة تفوته به ، وإن كان غرضك المولف فما أصبت
بالنقل فقط ، إذ قال (روي) بصيغة المبني للمجهول ، وذكرها في كتاب
الكتشلوك . فما عندك شئ فقل .. وعلى كل حال أنت الذي توأخذ
بنطلك وقلنك فإن كان خيراً أو شراً . فإذا ملأ على شاهديك .

وهذه نصيحة لله ، فذكر إن نعمت الذكرى . سيدَّرْ من يخشي .

الله وكتب (الفاروق) بتاريخ ١٢-٣١ ١٩٩٩ ، الثالثة والربع صباحاً :
مهلاً مهلاً لا تتعجلوا أيها الزملاء الأكارم . إنما قصدت أن أريك ما هو
عليه دينكم إن أخذتم بمثل هذه الروايات المكتنوبة على الأئمة عليهم السلام .
وحاشا لله أن أنطق بما هو غير لائق أو مشين ، بحق الأئمة أهل البيت عليهم
السلام جميعاً .

إلى العربي بن العربي وهو علاوي ، لا تستحق أن يرد عليك فأنت (هنا
كانت كلمة سب حذفها المراقب) . والسلام على أهله .

الله وكتب (الفارسي) بتاريخ ١٢-٣١ ١٩٩٩ ، الثالثة والنصف صباحاً :
لا أعلم من تفهم الفرق بين ما تعتقده أنت بشأن كتبكم ، وبين ما نعتقد
نحن بكلينا . ولا نفهم بأن هذا حرب من ما هو مكتوب بالكتشلوك . والفرق

واضح : بالرغم أنكم تعتقدون بالصحيح وغيرها ، ولكن عندما يوجد حديث يناصر عقيدة أهل البيت ، تزولوا الكلم عن موضعه . والشكوك ليس بمحنة إن فهمت أبداً عدم العناية .

الله وكتب العلوي ، بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

وليعلم الله الذين آمنوا ولি�علم المنافقين . صدق الله العلي العظيم . والله يا فارووف إنك لكافر . ولكنك وجدت أن ما كتبته يفضح نصبكم العداوة فحاولت أن تهرب من الفضيحة ! أنسألك بالاستعانة بصاحبك عمر أخى الأولين والآخرين ، فإن له خبرة في الهروب والتملص من الفضائح والإحراجات لا توفر لديك يا فارووف . مع تحيات علوي للفارووف .

الله وكتب (الفاروق) ، بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

إلى الأستاذ الفارسي . تمسك الشيعة بأقاويل كهذه هي بعينها الإنفاق والتفسخ عن الإسلام وال المسلمين . الشيعة جعلت الإنحسار المذهلي ونفور المسلمين منهم لعقائدتهم الغير سلية ، بطولات وجهاداً وهياً ، لأنسمع به إلا من خلال كتبكم ومنطقياتكم الغير منطقية . كما لأنعلم على مر العصور والأزمانة بأن شيئاً واحداً قد فعل شيئاً لرفع الإسلام ، كالفتحات والجهاد . بل إن باب الجهاد عطل حتى يخرج صاحب الرمان الإمام المزعوم محمد بن الحسن العسكري . كما لا يخفى عليك أن جميع أوجاع العالم الإسلامي ووهنه وضعفه ترى من وراء الإمامية والغلاة .

ومن خصوصيات مذهبكم التباكي والتطهير ، والتشكيك بتراثه الصحابة بتاويلات من عند أنفسكم ووسوس الشيطان الرجيم . هذا هو فهمي لتاريخ

الشيعة المعاصر و تاريخها الإجمالي . وما نقل من كتبنا وكتبكم يدل على تراثكم وتراثنا ، فأينما أصبح ٤٤ والسلام على أهله .

لله وكتب (الفارسي) ، بتاريخ ١٢-٣١ ١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :

محاولة للوصول بك إلى سفينة النجاة :

(١) نحن لاندعى البطولات والجهاد ، إنما نذكر الحقائق التي يذكرها أيضاً كثير من أهل السنة والجماعة المعتمدين المنصفين .

(٢) بالرغم من ذلك أيضاً ، تذكر كتبكم كثيراً من الأحاديث التي تتفق مع عقیدتنا في كثير من الجوانب . بعضكم يقف موقف التحرير منها وآخرون يضعفون سندتها ، وغيرهم يزولون تفسيرها !

(٣) قولك بأنك لم تقرأ ولم تسمع في الكتب بما نعتقد به ، فهذا مخالف لقولك . فلعلك بحاجة إلى الإطلاع أكثر ، وهذا شئ وارد وطبيعي .

وبالرغم من أن الظالمين على مر العصور يحاولون طمس هوية الشيعة إلا أنهم صمدوا أمام كل ظواهر القمع ، ولذلك من الطبيعي أن لا ترى الحقيقة كاملة لأن السلطات ضد الحق .

ولاحظ قولك (هذا فهمي) ! يا أخي هل المسألة مزاجية وهوائية ؟ فقد يكون فهمك ناقصاً ، لأن الإنسان في نفس مذهبه يعاني من عدم الإلمام الكامل بمذهبه ، وطوال حياته يبحث ويتفقه . فكيف به في الإطلاع على مذهب آخر بصور شاملة .

(٤) ومن قال لك بأننا نرضى ونافق على كل الروايات . فالمختهدون هم أعرف بما هو صحيح منها وعلماء الحديث .
والسلام على من اتبع الهدى ودين الحق .

الله وكتب الموسوي بتاريخ ٢٠٠٠-١-١ ، الرابعة والنصف صباحاً :

إلى الزميل الفاروق .

أولاً : البحرياني نقلها بصيغة حكى (مبين للمجهول) وليس روى ، وروى فيها إشعار بأنما رواية ، وعادة ما تكون في كتب الروايات بخلاف حكى التي قد تنقل في كتب متأخرة ، ولم يعلم مستندها .

يكفي في عدم اعتبار الرواية أنها نقلت بصيغة المبين للمجهول حتى لو كان النقل بعبارة روى . فما لم تأت بالمصدر الأصلي مع كون الرواية معتبرة ، فلا يمكن أن تحمل أهل البيت ما تريده بقولك (خوش عقيدة) ، فهل ثبت العقائد بحكي وروي ١٩

ثم إنه على فرض صدور الرواية فليس لها علاقة بالرزق الحلال . فالإمام عليه في صدد بيان أن هذا هو قيمة الدنيا ، فهي لا تساوي أكثر مما يخرجه الإنسان من بطنه ، وهذا نظير ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام من تشبيه الدنيا بعظام خنزير في يد مجذوم . أي أن المقصود بيان قيمة الدنيا ، لا بيان كون هذا من الرزق الحلال . على أقل تقدير : لو تزلفنا لك أكثر فالمقصود بهم ، فلا يمكنكم حمله على إرادة الرزق الحلال .

الله وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢٠٠٠-١-١ ، السادسة والنصف صباحاً:

الأستاذ الموسوي تحييه طيبة وبعد .. العلامة المحدث يوسف البحرياني ليس بشخص حالس في رأس عاير (سكة) ويطلق الكلام على عواهنه ، بل متيقن منها ، وإنما كانت هذه الرواية من دعائم النهج الذي سار عليه في جميع ما كتبه في كشكوله الضخم . كما أن سيدنا الحسن عليه السلام ليس شخصية

الفصل الرابع : موضوعات متفرقة حول الإمام الحسن (ع) ١٥٣

عادية حتى يتقول عليه بمثل هذه المزحات ، إن لم تكن بالأصل روایة معتبرة عند يوسف البحرياني .

خوش عقيدة .. هي لمن يكتب تلك المزحات ، وهو عالم محدث ..
وبعد هذا ما تقول ٩٩ شكرأً للموسوي على المداخلة .

الكتاب وأجات الموسوي بتاريخ ١-١٢٠٠٠ ، الخامسة عشرة صباحاً :

الزميل الفاروق .. إذا عرفت معنى الكشكوك والكتب المؤلفة فيه ، تعرف وجه التساهل في نقل القصص والحكايات .. فليس المحدث الشيخ يوسف البحرياني بقصد إثبات حكم فقهي أو تأسيس أصل عقائدي بل في مقام (فرأيت أن أصنع كتاباً متضمناً لطراائف الحكم والأشعار مشتملاً على نوادر القصص والآثار ، قد حاز جملة من الأحاديث المعصومية والمسائل العلمية والنكات الغريبة والطراائف العجيبة ، يروح الخاطر عند الملال ويشحد الذهن عند الكلال) .

إذا أردت أن تعرف الدقة العلمية للشيخ يوسف البحرياني فاقرأ كتابه الحدائق الناصرة ، ليتبين الفرق بين المحدث عندما يستدل ، وبينه عندما يهدف إلى ترويج النقوص بنقل الطراائف والحكم والقصص ، التي لا تتطلب التوثيق الإسنادي . فمن أين جئت بأنها "روایة معتبرة عنده" وهو "متيقن منها" ١٩

الكتاب وكتب (الفاروق) ، بتاريخ ١-٢٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً :
الأستاذ الموسوي .. بعد التحية والإحترام .

ما هكذا كان الظن بك أيها الراشد العاقل ! وهل العلامة يوسف البحرياني اتخذ من الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله وسلم وسلام تسلیماً ،

وائتخد أهل بيته سلام الله عليهم المخصوصين المشجعين ، وائتخد وهذا الأهم القرآن المجيد كلام الله كمادة للاستهلاك الترويحي والترفيه عن خاطر الملاآن (المال) بإيراد عبارات لا تقييد غير الضحك والإستهتار ! أهكذا يكون حال علمائكم جيئاً ؟؟ وشكراً على التواصل ، وأدام الله الاحترام بیننا .

الله فكتب الموسوي ، بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢ ، الثانية عشرة إلاربعاً ليلاً:

الزميل الفاروق تحية طيبة وبعد ..

أولاً : لم تجحب على سواي وكان يدور حول محور البحث وخرجت عنه إلى موضوع آخر . سواي ثانية هو : فمن أين جئت بأها "رواية معتبرة عنده" وهو (متيقن منها) ؟ ثم أذلك أخطأت حينما قلت : " كما أن سيدنا الحسن عليه السلام ليس شخصية عادية حتى يتقول عليه بمثل هذه المزحات " . فإن العبارة التي تشير إليها بوضع النقطة مكانها لم تصدر من الإمام الحسن (ع) بل كانت حواباً من البعض على سوال من الإمام الحسن (ع) ؟ فلا يصح أن نحمل الشيخ البحريني وزر هذه الحكاية ؟

على العموم قد بینت أن لا مذنور في مفهوم حواب الإمام الحسن عليه السلام ، فهو في مقام ذم الدنيا وهو أنها .

أما اعترافك على جعل الأحاديث مادة للترويج (مع أنه خارج عن موضوع البحث الذي عنونته باسم الرزق الحلال) . فقد بين الشيخ يوسف البحرياني في مقدمة كتابه بعض الروايات الدالة على حسن ذلك . وما أوردته ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام : " إن الأرواح تكل كما تكل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم " . أي أن نقل طرائف الحكمة يعد ترويحاً

للنفس . إذن الترويح ليس مقتضراً بذكر القصص المضحكة ، بل يحصل أيضاً بنقل الحكم ، ومنها القصص الدالة على حسن العاقبة ومكر الله ، وغير ذلك من المعانى المؤثرة في هذيب النفس . وليس في الترويح بالحديث تقيص لشأن الحديث ، فإن هناك البعض من يروح عن نفسه بقراءة القرآن ، وهناك البعض الآخر من يروح عن نفسه بسماع الغناء .

إن سكون النفس يتفاوت عند الأفراد ، فالعاشق والمفتون بالمرأة الجميلة يكون ترويجه بالحديث معها ، بينما الحب لله يكون ترويجه بصلة الليل . فلا منافاة بين الترويح وبين نقل الأحاديث . كما أن هناك أحاديث تدل على مدح المراح بين المؤمنين ، ومثل الكتب المؤلفة في نقل الطرائف والقصص هي من هذا القبيل .

وعلى فرض عدم قبولك واقتناعك بالفكرة ، فلا ينبغي التعميم لكل علمائنا ولو أردت الإنصاف فانظر إلى العديد من المطالب العلمية والأدبية والفقهية في كتابه الكشكول ، فالكتاب يتضمن مادة علمية أيضاً .

أما بخصوص الاحترام المتبادل ، فهذا ما يفترض أن يكون بين الكل في المنتدى . أنا ضد استعمال لغة السباب والشتائم . طبعاً أنا عندي موقف واضح من بعض التواصص ، وأظن أنك تدرك أسبابه .

الله قال العاملی : لم أرَ هذه المناقشة في وقتها ، وأسجل حوالها ما يلي :
أولاً : لم تثبت نسبة كتاب الكشكول إلى الحق البحرياني رحمه الله ، فلم توجد حتى نسخة واحدة له بخط مؤلفه مروية عنه بسند صحيح . كما هو الحال في بقية مؤلفاته أعلى الله مقامه . ولو ثبتت نسبة كتاب بإسم الكشكول

إليه دون تشخيص نسخته وروايتها ، لأمكن القول باحتمال الزيادة فيه ، كما وقع ذلك في كتاب الكشكوك للبهائي قدس سره ، وكتابه الآخر (المخلة) الذي وجدوا نسخته في مصر وطبعوه مراراً .. وبين طباعاته في مصر وغيرها فروق كبيرة جداً ١

وثالياً : الظاهر أن الحسن في الرواية هو الحسن البصري ، وليس الإمام الحسن عليه السلام ، وقد التبس ذلك في غير رواية.. وما يقوى أنه البصري : أن التاريخ ذكر أنه كان يوجد في البصرة وأصفهان خرائين يتغوطون في بساتين النخل لتسديدها ، ويأخذون من أصحابها أحرا ١١ وقد أورد ياقوت الحموي في معجم البلدان قصصاً عنهم ، ولم أحد شبيه ذلك عن أهل الكوفة أو المدينة اللتين سكنهما الإمام الحسن عليه السلام .

قال الحموي في معجم البلدان ٤٣٦/١ : (ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه : كيف رأيت البصرة ؟ قال : حمر بلاد الله للجائع والغريب والمفلس ، أما الجائع فیأكل خبر الأرض والصناعة فلا ينفق في شهر إلا درهرين ! وأما الغريب فيتزوج بشق درهم ! وأما المحتاج فلا عليه غاللة ما بقيت له استه ، يخراً وبيع ... وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ، وهذا فيما زعموا تجارة يجمعونها ، فإذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين وأوقفهم تحت الربيع لتحمل إليهم نتها ، فإنه كلما كانت أئن كان ثمنها أكثر ، ثم ينادي عليها فيزيد الناس فيها) ١٢ النهي .

وما يقوى أنه الحسن البصري أيضاً : أن فقه أهل البيت عليهم السلام لا يجير بيع النجاسات ، بينما فقه الحسن البصري يجيره ، فلا بد أن يكون عمل أولئك الخرائين على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام ١

أصل تسمية أهل السنة والجماعة

كتب (المفيد) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١ ، الثانية ليلًا ، موضوعاً بعنوان (هل تعرف أيها القارئ المؤمن، أصل لقب أهل السنة والجماعة؟) قال فيه :

إعلم أخي أن أصل هذا اللقب قد وضع في زمن معاوية بن أبي سفيان ا وأرادوا بالسنة سنة معاوية في سب علي عليه السلام على المنابر ، ونحوه من الكفر والبدعة ا وبالجماعة ما روي في باب خلافة الحسن عليه السلام من قولهم : وكان نزول الحسن عن الخلافة في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ، فسمى هذا العام عام الجماعة ، لاجتماع الأمة على خليفة واحد ا ثم لما ظهرت دولةبني العباس ومعادهم لبني أمية وأتباعهم خافوا عن الحمل على ذلك ، وقالوا : مرادنا بالسنة سنة النبي ، وبالجماعة جماعة أصحابه ا فقد ظهر في الحقيقة أن أهل السنة والجماعة ليسوا أهل سنة النبي وجماعته ا ولنعم ما قال صاحب الكشاف فيهم :

لجماعة سموا هواهم سنة
شمع الورى فتسنروا بالبلكمه

النواصي يمدحون من الإمام الحسن عليه السلام صلحه مع معاوية فقط !!

كتب (فرات) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٠ ، السادسة والنصف مساء موضوعاً بعنوان (الوهابية يتبعون شيخهم في مصادر فضائل أهل البيت) قال فيه :

قال ابن تيمية في منهاج السنة : ١٢٩/٢ : وأما قوله - يقصد ابن المطهر الحلي رحمه الله - وكان ولداه سبطا رسول الله سيدا شباب أهل الجنة إمامين بنص النبي (صلى الله عليه وآلـه) . فيقال : الذي ثبت بلا شك عن النبي في الصحيح أنه قال عن الحسن : إن ابني هذا سيد ، وإن الله سيصلح به بين فترين عظيمتين من المسلمين . وثبت عنه أنه كان يقعده وأسامة بن زيد على فخذه ويقول : اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما ، وهذا يدل على أن ما فعله الحسن من ترك القتال على الإمامة وقصد الإصلاح بين الناس كان محبوباً عند الله ورسوله ، ولم يكن ذلك مصيبة ... ولم يكن الحسن أعجز عن القتال من الحسين .. وأن الذي فعله الحسن هو الأحب إلى الله ورسوله ممافعله غيره ، والله يرفع درجات المتقين المؤمنين بعضهم على بعض ، وكلهم في الجنة ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين . وقد ثبت أنه أدخلهما مع أبييهما تحت الكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرحس وطهرهم تطهيراً ، وأنه دعاهم إلى المباهلة ، وفضائلهما كثيرة وهو ما من أحلاط سادات المؤمنين) . انتهى .

أقول : أولاً : لم يتعرض لفضيلة كونهما سبطي هذه الأمة ، فإن ذلك معدود من حلال فضائلهما في الأحاديث الكثيرة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم . كما في ذخائر العقى فيمناقب ذوي القربى - ١٣٠ - . وغيره من كتب الحديث والفضائل .

وطالياً : لم يتعرض لحديث (إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) أصلاً ، مع أنه من ثبت وأصح فضائلهما الكثيرة كما اعترف . فقد رواه أحد في المسند ٣ / ٣ . والعرمدي ٢ / ٣٠٦ و ٣٠٧ . وابن ماجة في باب الفاضل . والنسائي في الخصالص - ٣٦ . والحاكم ٣ / ١٦٧ . وابن حجر في الإصابة . وابن الأثير في أسد الغابة .

الفصل الرابع : موضوعات متفرقة حول الإمام الحسن (ع) ١٥٩

والخطيب في تاريخه ٦ / ٣٢٧ . وأبو نعيم في الحلية ٣ / ١٣٩ . والمعنى في كفر العمال عن عدة من كبار الحفاظ . بل في فيض القدير عن السيوطي أنه حديث متواتر . (فيض القدير - شرح الجامع الصغير ٣ / ٤١٥) .

وطالعأ : قوله : (ثبت عنه أنه كان يقعده وأسامة بن زيد على فخذه) .
أقول : إن الحسن عليه السلام ولد سنة ثلاثة من الهجرة على ما في الإستيعاب ، وأسامة ولد قبلها بعشرين سنة تقريباً ، فلو كان الحسن عليه السلام حين كان يقعده النبي على فخذه ابن سنتين أو ثلاثة ، كان أسامة ابن ثلاثة عشرة سنة ، ومثله لا يقعد على الفخذ !! بل الثابت أنه كان يجلس الحسينين عليهما السلام على فخذه ويقول ذلك ، بل إن أسامة من رواة الخبر فيمن رواه من الصحابة ، كما في الصواعق ٨٢ عن الترمذى . وفي كفر العمال . وفيض القدير عن الطبراني . (كفر العمال ٦ / ٤٢١ ، فيض القدير ٣ / ٤١٥) .

فكأن الحديث الذي أورده محرف ، وإن كان كذلك في الكتب الموصوفة بالصحة ، ويشهد لما ذكرنا وروده في مواضع بلفظ : (عن أسامة كان النبي يأخذني والحسن فيقول اللهم إني أحبهما فأحبهما) رواه جماعة منهم بترجمة أسامة أو الحسن . وكان راويه التفت إلى الإشكال فأبدل اللفظ إلى (يأخذني) ا
والذي يؤكد الإشكال ويوضح الحال ما أخرجه الترمذى في باب مناقبها عليهمما السلام عن أسامة قال : (طرقت رسول الله ذات ليلة لبعض الحاجة ، فخرج النبي وهو مشتمل على شيء لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف عنه فإذا حسن وحسين على وركيه . فقال : هذان ابني وابنا بنتي ، اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما ، اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما) . الترمذى ٥ / ٦٩٤ .
فكأن أسامة حينما كان الرسول يختضن السبطين بالغاً مبلغ الرجال ...
فالسؤال هو : كيف قد تخفى كل هذا على هذا المدعى والمعرض المغرض ؟

وعلى كل حال ، فنحن لا ننكر أنه صلى الله عليه وآله كان يحب أسامة ، لكن الدعاء المذكور فضيلة تختص بالحسينين عليهما السلام ، ولا ريب في أن دعاءه مستجاب ، وما ذكره (ابن تيمية) كذب !

ورابعاً : إن من الأحاديث المتفق عليها قوله صلى الله عليه وآله : (الحسن والحسين إمامان وإن قاما وإن قعدا) . (ومن رواه من أهل السنة : الصفوري في نوحة المجالس ٢ / ١٨٤ . والصديق القتوحي في السواع الوهاج ، في شرح صحيح مسلم بن الحجاج في باب المثالب . وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ١٢٩: أنه صلى الله عليه وآله قال لهما: أنتما الإمامان والأمكما الشفاعة) .

الكتاب وهنا كتب (المسلم) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٠ ، السابعة مساء ، مداخلة فيها سخرية وإساءة لفرات ، فحذفها المراقب ، وكتب له : الرميل المسلم ، تم حذف المداخلة لخروجها على شروط التسجيل في المنتدى . وهذا تنبيه لك . المراقب عبد الحسين البصري .

الكتاب لكتب (المسلم) ، في الثامنة النصف من ذلك المساء :

ما وجه المخالفه .. حق لا نعود إليها ١٩

الكتاب لكتب له المراقب البصري :

الإستهزاء بالمحاور من قبيل ما ذكرت آية الله فرات ... والخروج عن الموضوعية وأهام الآخرين بالكذب دون إعطاء دليل . وأشار إلى ما في توقيعك من عدم احترام للمضيف (الشبكة) . كما أشير إلى أنني لست ملزمًا بالرد على من يسأل عن سبب حذف أو تعديل موضوع أي شخص . وللجميع التقييد بشروط التسجيل وآداب الحوار .

الفصل الخامس

شخصية معاوية وشجرته الملعونة



شخصية معاوية وشجرته الملعونة

كتب العلوى في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٨-١-٢٠٠٠ ،
الحادية عشرة مساءً ، موضوعاً بعنوان (إلى أهل الحق : هل حقاً أن هنداً ومعاوية
وبيزيد من خير البرية) ، قال فيه :

- في ساحة النواصي التالية : www.islamicweb.com/arabic/shia
- الموسوعة الشاملة عن الرافضة والشيعة .. وفي باب الدفاع عن خير البرية :
 - قصة الغار .
 - فضل الصحابة في القرآن والسنة .
 - اعتقاد أهل السنة في الصحابة .
 - الحكم الإسلامي على سبب أمهات المؤمنين .
 - فضل معاوية بن أبي سفيان حال المؤمنين .
 - أمير المؤمنين بيزيد بن معاوية .
 - دفاع عن ابن تيمية في اهاته بالطعن في خلافة علي .
 - تبرئة هند بنت عتبة من دم أسد الله حزة .

فهل يصدق مسلم أن مسلماً يقول بأن هند ومعاوية ويزيد من خير البرية ،
ويدعى النواصي بعد هذا أن الشيعة يغالون في حب أهل البيت ١١٩
إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني راضي

الله قال العاملني : سيأن حواب السقاف على إعطائهم معاوية لقب حال
المؤمنين وأنه يلزمهم أن يقولوا : إن اليهودي حبي بن أخطب حد المؤمنين ١

○ ○

الله وكتب (أبو الصراحة) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢١-٣-٢١
٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (أهل السنة يهدون أنفسهم للدفاع
عن آل أبي سفيان) ، قال فيه :

استغرب من أفلام بعض أهل السنة ، من يهدون أنفسهم للدفاع عن آل
أمية ، ولو كان على حساب أهل البيت عليهم السلام . . .

مثال : روایات في مدح معاوية : ١ - اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به .
٢ - اللهم علّم معاوية الكتاب وقه العذاب .

ويتناسون الأحاديث التالية : ١ - قال صلى الله عليه وآله : (إن معاوية
في تابوت من نار في أسفل درك منها ينادي : يا حنان يا منان الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين) . تاريخ الطبرى ١١ / ٣٥٧ ، كتاب صفين - ٢٤٣ .

٢ - خرج رسول الله من فج فنظر إلى أبي سفيان وهو راكب ومعاوية
وأخوه ، أحدهما قائد والآخر سائق فلما نظر إليهم رسول الله قال : (الله
إلعن القائد والسائق والراكب) . كتاب صفين ص ٢٤٧ ، ولتاريخ الطبرى ١١ / ٣٥٧ .
حق وصل الحال بهم إلى أن يدافعون عن هند بنت عتبة أكلة الأكباد التي

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ١٦٥

من المسلمات أنها لاقت كيد الحمزة عليه السلام ، فنراهم يكتبون في الإنترنت صفحة بعنوان : تبرئة هند بنت عتبة من دم أسد الله حمزة / وهذا هو عنوانها : <http://islamicweb.com/arabic/shia/hind.htm>

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم العن ظالمي آل محمد .

الله وكتب (الشمرى) في شبكة أنا العربي، بتاريخ ١٩٩٩-٧-١ ، العاشرة صباحاً موضوعاً بعنوان: (اللهم اركسهما ركساً، ودعهما إلى النار دعاءً) قال فيه:

من المقصود؟ ومن القائل؟ وما هي المناسبة؟ واذكر المصادر؟

الرجاء من المشاركيين الإجابة على هذه الأسئلة؟ وهذا نص الحديث :

(١٩٣٣٩) - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد ، عن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، قال : أخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال : سمعت أبي بربة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فسمع رجلين يتغ bian وأحد هما يحب الآخر وهو يقول :

لا زال حواري تلوح عظامه ... زوى الحرب عنه أن يجن فيقيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنظروا من هما؟ قال : فقالوا : فلان وفلان . قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اركسهما ركساً
ودعهما إلى النار دعاءً) . من هما فلان وفلان ١١١٩

الله وكتب (الشمرى) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-١ ، الثالثة ظهراً :

يا جماعة ويش السالفة؟ ما أحد يعرف الحقيقة؟

يا فلان . . . ويا فلان . . . من هما فلان وفلان ١٩

الله لكب أبو زهراء ، الرابعة عصراً :

شكراً لك يا أخينا الشمرى على هذا الموضوع .

أنا أعتقد أحهما معاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص .

الله وكتب (الشمرى) ، الخامسة إلا ثلث مساء :

هل هناك من يفصل لنا الإحابة أكثر وأكثر .

الله وكتب (مشارك) ، الخامسة إلا ربعاً مساء :

هذه حجتكم يا رواضرا تأتون بأحاديث لم تثبت ، لتبنوا عليها ما تشاون من أحكام .

من أخرج هذا الحديث ؟ من من العلماء صصح هذا الحديث !

الحق أبلج والباطل جلجلع . قال تعالى : (بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولهم الويل مما تصفون) .

الله وكتب أبو زهراء بتاريخ ٢-٧-١٩٩٩، الثانية عشرة والتنصف صباحاً:

الأخ الشمرى حفظه الله ورعاه ..

بحثنا عن كلمة أركسهما في برنامج المحدث . وقد وجدنا الآتي :

جمع الزوالد للحافظ الهيثمي ، المجلد الثامن ، كتاب الأدب . باب ما جاء في الشعر والشعراء : ١٢٨١٣ : وعن أبي بربعة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فسمع رجلين وهو يتغنىان وأحدهما يحب الآخر وهو يقول ... الحديث .. (يقال : ركست الشيء وأركسته ، إذا ردته ورجعته) ودعهما إلى النار دعاء (الدفع : الدفع) . رواه أحمد والبزار . وقال : نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة . وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد

بن أبي زياد والأكثر على تصعيده ... ثم رواه بسند آخر وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسند آخر وقال : رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة التخجي كذاب . مستند الإمام أحمد، الجلد الرابع، أول مستند المصريين: حديث أبي هريرة الأسلمي رضي الله تعالى عنه ... وذكره في تذكرة الموضوعات للإمام الشافعى . رواه وقال : فيه يزيد بن أبي زياد كان يلعن ليلقون . قلت هذا لا يتعضى الوضع . وقد أعرجه أحمد وله شاهد عن ابن عباس .

لسان العرب : يقال رَكَسْتُ الشَّنْ وَرَكَسْتَهُ إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعَتْهُ . وفي رواية : إِلَه رَكِيسْ ، فهل بمعنى مفعول . ومنه الحديث : اللهم أَرِكِسْهُمَا فِي الْفَسْتَرِ رَكْسَاً . والرَّكْسُ : قلب الشئ على رأسه أو ردأً أوله على آخره . رَكَسْتَهُ يَرْكَسْهُ رَكْسَاً ، فهو مركوس وركيس ، واركسته فالرَّكْسُ ليهما . وفي التزيل : وَاللَّهُ أَرْكَسْهُمْ بِمَا كَسَبُوا . قال الفراء : يقول ردأهم إلى الكفر .

الثّالث وكتب (مشارك) ، الواحدة إلا رباعاً صباحاً :

هل تفقه شيئاً في علم الحديث يا شيري ؟ لماذا لا تأخذ دوره في علم الأحاديث قبل أن تفتري علينا ؟ هل تعلم ما معنى (حدثنا عبد الله حدثني أبي) ؟ معنى هذا أن هنا من زيادات القطبي على المسند وليس من المسند نفسه . وعليك أن تعلم ما هو رأي العلماء في زيادات القطبي .

ثم إن من الضوابط أن تثبت صحة ما تستدل به ، وأنت لم تنقل لنا قولًا لأهل العلم من صحيح هذا الحديث . إذا أردت أن أدلك على كتب في علم الحديث فأنا على استعداد .

الثّالث فكتب العاملني ، بتاريخ ٢-٧-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

إلى من يفهم في الحديث : هذا الحديث الشريف أقوى عبارات من حديث العماء الذي بنى عليه ابن تيمية عقيدته بالله تعالى !! وقد كنت جمعت مصادره روحت الآن عندي منها ما يلي :

رواه أبو يعلى في مسنده : ٩٣ / ٤٢٩ : (٧٤٣٦) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ...
 والطبراني في الكبير : ١١ / ٣٨ : حدثنا أبُو حمْدَةَ بْنَ عَلِيِّ الْجَاروَدِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، ثنا عيسى بن سعادة التفعي ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال ...
 ورواه في الأوسط : ١٣٣ / ٧ : حدثنا محمد بن حفص بن همود ، ثنا إسحاق بن بالحارث الرازبي ، ثنا عمرو بن عبد المغارف الفقيهي ، ثناصر بن أبي الأشعث وشريك وأبو يكر بن عياش ...
 ورواه ابن شيبة في المصنف : ٥٠٨ / ٧ : حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ... انتهى .

وقد كان معاوية وعمرو يتغopian بذلك تشفيًا بمقتل أسد الإسلام حمزة
 رضي الله عنه ، ويسخران بالنبي صلى الله عليه وآله ١١١

وهو معلوم من بيت الشعر ، وقد نص عليه : عبد الغني المقدسي في جزء
 أحاديث الشعر - ٩٥ : عن أبي بربعة الأسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 نظر إلى رجلين يوم أحد يمثلان هذا الشعر في حمزة :

تركت حوارياً تلوح عظامه ... زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً
 ودعهما إلى النار دعاء ١١. انتهى .

وقال في جمجمة الرواية : ١٢١ / ٨ : وعن أبي بربعة قال ... رواه أبُو حمْدَةَ والزوار ، وقال : نظر
 إلى رجلين يوم أحد يمثلان هذا الشعر في حمزة

وقد مال ابن حيان إلى تضليله فقال في الطروجين : ٣ / ١٠١ : وقد روی عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبي بربعة قال : كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام فسمع صوت غناء ...
 أخبرناه محمد بن زهير أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن المذاقر قال ... قال : سمعت علي بن سعيد النسائي يقول : سهل أبُو حمْدَةَ بن حبيب عن أبُو زياد فضللها وحرك رأسه . سمعت محمد بن عمود يقول سمعت الدارمي يقول : سألت يحيى بن معين عن يزيد ابن أبي زياد فقال : ليس بالقويء .

الفصل السادس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ١٦٩

- وضعفه الخلقي في النار المأثث من ١١٨ فقال : وحدث نظر رسول الله إلى معاوية وعمرو بن العاص . فقال : اللهم أركسهما في القبة ركساً ودعهما إلى النار دعاء ، كذب مخلق . وقال نفس عمارته ابن قيم الجوزي في تقد المتفقول - ١٠٩

- ولكن الفتني في تذكرة الموضوعات دافع عن راويه فقال في ص ١٦٨ : وفي الوجه : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يغتابان . فقال : اللهم أركسهما في القبة ركساً أو دعهما إلى النار . فيه يزيد بن أبي زياد كان يلعن فيعلقون . قلت : هذا لا يقتضي الوضع وقد أخرجه أحد ، وله شاهد عن ابن عباس . وقد دافع عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه : القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ص ٦٠ ، فقال : السابع : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، قال : أخبرني رب هذا الدار أبو هلال ، قال : سمعت أبي بربعة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يغتابان وأحداها يحيى الأعغر وهو يقول :

لا يزال حواري تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يحن فيثرا .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من هما ؟ قال : فقالوا : فلان وفلان . قال : فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أركسهما ركساً ودعهما إلى النار دعاء ١١١
أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا علي بن المغار ، ثنا ابن فضيل ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن ابن أبي بربعة رضي الله عنه قال ابن الجوزي : لا يصح . يزيد بن أبي زياد كان يلعن بأخرجه فيعلقون .

قالت : يزيد بن أبي زياد احتاج به الأربعه وروى له مسلم مقوولاً . وقد مر عن الحافظ العسقلاني أنه قال : يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوعاً .
قال الجلال السيوطي : ما قاله ابن الجوزي لا يقتضي الوضع . قال : وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .. ألح . التهـي .

فأنت ترى تصحيح عدد من الأئمة له ، والبحث في هذا طويل .. وقد حاول بعضهم بعد أن عجز عن تضعيفه أن يلبسه لرجلين آخرين وافتراض شخصين صديقين من غير القرشيين ، أو من منافقي الأنصار اسمهما معاوية وعمرو ١١ ولكن هذه الحيلة لا تنفع !

الله وكتب (الشمرى) ، الرابعة عصراً :

شكراً يا عاملى على عملك العظيم . وشكراً يا أبا زهراء .

الحق أبلج ومن خالفه تلجلج ١٩ أليس كذلك يا شباب

الله وكتب (جحيل ٥٠) ، الرابعة والربع عصراً :

أحسنت كثيراً يا عاملى . وبارك الله في الأخ الشمرى على هذه الإثارات المباركات . وأسأل المولى العزيز المقتدر أن يمن بالهدایة على عبيده .

الله وكتب (الشمرى) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٣ ، الثالثة صباحاً :

شكراً على المداخلات يا شباب .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٤ ، الثالثة ظهراً :

زدنا قناعة بضعف الحديث ، ولا أدرى لماذا فرح من يريد الاستدلال بهذا الحديث بعد أن تأكد ضعفه . هل يأخذ فقط الأحاديث الضعيفة ٩٩

الحق أبلج والباطل جلج . قال تعالى : (بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفعون) .

الله وكتب العاملى ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٤ ، الثالثة والنصف ظهراً :

قلت لك إنه أقوى من حديث العماء ، الذي استخرجته لك ، حسب طلبك . فإن شئت فارفضهما معاً أو فاقبليهما معاً .. هذا هو الإنفاق .

ولكن حديث العماء حبيب إلى قلبك لأنه حبيب إلى قلب ابن تيمية الذي ينـ عليه (توحـيـده) . . . ماشاء الله على هذا التوحـيـد المبني على العماء ١١

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، السادسة مساءً :

وهل تخسيبي آخذ منك تصحيح الأحاديث وتضييفها يا عاملي . وخاصة بعد ما بلوتك في شأن النقولات ، وخاصة أنك من الإثنى عشرية ، ونحن لا نأخذ منهم .

الله وكتب (الشمرى) ، الثامنة إلا خمس دقائق مساءً :

الحمد لله يا عاملي على أنك من المتمسكون بكتاب الله وعترة الرسول . الذين لن يفترقا حق بريداً الحوض . أما غيرك فقد تمسك بأشياء من غير عترة الرسول (ك الحديث العماء) ومعلوم أن العترة الطاهرة لن تفترق عن كتاب الله أما غيرها فلم يرد نص صحيح بذلك : (٣٧١٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفةَ وَهُوَ عَلَىٰ نَافَتِهِ الْقَصْنَوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيمُكُمْ مَا إِنْ أَخْدُلُمْ بِهِ لَنْ تَضْلِلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعَنْتَرِتِي أَهْلَ بَيْتِي . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَحَذِيفَةَ أَبْنِ أَسِيدٍ) .

الله وكتب (العاشر من رمضان) ، الثامنة مساءً :

يا أخ عاملي .. ألا ترى أن انتقالك إلى مناقشة حديث العماء يعتبر نوعاً من الحيدة عن الموضوع الأصلي .. وأعتقد أن مراقب الساحة نص على عدم الخروج عن المhor المعنى في الموضوع . لكن يمكنك طرح هذا الأمر في موضوع مستقل .. ألا يعد هذا أفضل حتى نحافظ جميعاً على الضوابط التي ارتضيناها من مراقب الصفحة ؟

الله وكتب (لخص عن الرقابة) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، الثامنة مساءً :

يا جماعة : خلاص الحديث واضح . كل الروايات إما فيها كذاب ، أو لا يحفظ ، أو غير معروفيين (مجاهيل) . يعني الحديث ضعيف وباطل .

وبعدن الحديث (أي حديث) أحياناً يكون ضعيف بسبب متنه لأنه مخالف للدين ! يعني معقول الرسول يلعن إثنين من أصحابه عشان الغناء ١٩ إيه والله كبيرة . شوفوا كم عندكم غناء ، وإنعنوا أنفسكم .
قال لو : مما عرفت الكذبة ؟ قال : من كبرها .

الله قال العاملی : لم یفهم هذا المصری العامی المتسلف الذي سئی نفسه (غصین عن الرقابة) أن معاویة وعمراً كانوا یعنیان بالتشفی بمقتل الحمزة عم الرسول صلی الله عليه وآلہ وله ! ولعنه لهما وإن كانوا في زمان کفرهما ، ولكنھ لا ینطق عن الھوى . وقد نشرتُ هذا الموضوع في شبكة الموسوعة الشیعیة بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة ظھرآ ، بعنوان (صحاییان إماما ضلال .. دعا علیھما النبي فاستجأب له الله) ، كتبت فيه :

صحاییان إماما ضلال دعا علیھما النبي : اللهم أركسهما في النار ١١ من موضوعات شبكة (أنا العربی) للأخ الشمری ... ثم كتب :

والباحث يأخذ العبرة من تلاعيب رواة الخلافة ، ومحاولاتهم التغطية على عدوی الله ورسوله ، اللذين كانوا ینشدان الشعر ويشربان الخمر تشغیلاً بیطل الإسلام حمزة رضوان الله عليه !! فدعا علیھما النبي بأمر ربہ أو بإلهامه !

ولا شك أن الله تعالى استجأب دعاءه ، فوصل معاویة وعمرو إلى جهنم مرکوسین رکساً ، مدّعوین دعاً .. وبقى أن يصل المدافعون عنھما إلى جوارھما !! اللهم أطعنا رسولك في أهل بيته فأعذنا من جهنم التواصب !

الله نكتب (محب السنة) ، بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف ظھرآ :

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ١٧٣

ما نسب إليهما من قول وما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم عليهمما ، هل كان بعد إسلامهما أم قبله ؟ قال تعالى : بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولهم الويل مما تصفون .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٣ ، الثامنة مساءً :

بل الصحيح أن الحديثين ضعيفان يا عاملني . وحديث العماء ضعيف الإسناد وعلى فرض صحته فالمقصود به (ما) هناك النفي .

الله فأجاب العاملني ، بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٣ ، التاسعة مساءً :

الأخ حب السنة ، ما ذكرته باب مهم : فتحن نقول إن دعاء النبي صلى الله عليه وآلـه بدخول النار لشخص ، مشمول للوحـي والتسـديد الإلهـي وقـاعدة (لا يـنطق عنـ الهـوى) ، فهو يـكشف عنـ أنـ المـدعـو عـلـيـه لاـ يـمـكـن أنـ يـتـوفـقـ لـخـسـنـ الـعـاقـبـةـ . ويـوجـدـ مـنـ يـقـولـ إنـ دـعـاءـ النـبـيـ عـلـىـ شـخـصـ وـلـعـنـهـ إـيـاهـ غـضـبـ بـشـرـيـ ، فـقـدـ يـكـونـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـصـيـباـ وـلـاـ يـخـتمـ لـصـاحـبـهـ بـخـيرـ ، وـقـدـ يـكـونـ مـخـطاـ وـيـخـتمـ لـصـاحـبـهـ بـخـيرـ !! وـهـوـ رـأـيـ مـرـدـودـ لـأـنـ يـتـقـصـ مـقـامـ النـبـوـةـ ، وـيـنـاقـضـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ (وـلـاـ يـنـطـقـ عـنـ الهـوىـ) .

والأهم من عمرو ومعاوية في هذا الباب ، الآيات التي نزلت في عموم أئمة المشركين وقادة الأحزاب وجنودهم ، التي حكمت عليهم بالنار والعقاب .. فهل يصح أن نقول إن الله تعالى كان يعلم أنه سيختبر لهم بخير !! وكانت أحكامه عليهم بغضب بشري !!

وفي موضوعنا هذا ياتحب السنة .. ماذا تصنع بحكم الله تعالى على العاص بن وائل بأنه أبتر لا ذرية له ، هل تقول إن عمروأ ذرية لل العاص ؟ وما معنى نفي رب العالمين الذرية لل العاص ، إذن !!

الأخ مشارك .. لأول مرة أراك ضعفت حديثاً استند إليه ابن تيمية في أكثر من ثلاثة موضعـاً من مؤلفاته !!
أشكرك على هذه الرجولة والاستقلال الفكري .

وبالنسبة إلى حديث (أركسهما) فالشواهد التي ذكروها ، واستبعاد أن يكون الحديث والقصة نشأت من عدم ، مع تعدد روائـها .. ترفعه إلى درجة الحسن على الأقل . ثم لا تنس أن هذا الحديث حجة لمن ثبتت عنده على وجوب ترك الاقتداء بهذين الشخصين ، ورفض اعتبارهما إمامي هدى ١١١

الله قال العاملـي : فغاب مشارك ومحبـ السنـة ، ولم يجيـها ١١

○ ○

الله كتب عبدالحسين البصري في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٩-٩-١٩٩٩ ، الرابعة عصرـاً ، موضوعـاً بعنوان (اللهم العن التـابـعـ والمـتـبـوعـ ، اللـهمـ عـلـيكـ بالـأـقـيـمـ) قال فيه :

قال السيوطي : وأخرج أحمد والبخاري والترمذـي والنـسـائـي وابـنـ جـرـيرـ والـبيـهـقـيـ في الدـلـائـلـ عنـ اـبـنـ عـمـرـ قالـ : قالـ رسولـ اللهـ (صـ) يومـ أحدـ : (اللـهمـ العنـ أـبـاـ سـفـيـانـ . اللـهمـ العنـ الـحـارـثـ بنـ هـشـامـ . اللـهمـ العنـ سـهـيلـ بنـ عـمـروـ . اللـهمـ العنـ صـفـوانـ بنـ أـمـيـةـ) .

وأخرج الترمذـيـ وصحـحـهـ وابـنـ جـرـيرـ وابـنـ حـاتـمـ عنـ اـبـنـ عـمـرـ قالـ : كانـ النـبـيـ يـدـعـوـ عـلـىـ أـرـبـعـةـ نـفـرـ ، وـكـانـ يـقـولـ فيـ صـلـاتـةـ الـفـسـحـ : اللـهمـ العنـ فـلـانـاـ وـفـلـانـاـ . (الدرـ المـشـرـ : ٧١ / ٢ . والـسـيـرـةـ الـخـلـيـةـ : ٢٣٤ / ٢) .

وأخرج نـصـرـ بنـ مـزـاحـمـ الـنـقـرـيـ ، عنـ عـبـدـ الـغـفارـ بنـ الـقـاسـمـ ، عنـ عـدـيـ بنـ ثـابـتـ ، عنـ الـبرـاءـ بنـ عـازـبـ قالـ : أـقـبـلـ أـبـوـ سـفـيـانـ وـمـعـهـ مـعاـوـيـةـ فـقـالـ رـسـولـ

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ١٧٥

الله: اللهم عنك التابع والمتبع ، اللهم عليك بالأقيس . فقال ابن البراء لأبيه : من الأقيس ؟ قال : معاوية . (وقعة صفين - ٢١٧ تحقيق عبد السلام محمد هارون) . وأخرج نصر عن علي بن الأق默 في آخر حديثه قال : فنظر رسول الله إلى أبي سفيان وهو راكب ومعاوية وأخوه أحدهما قائد والأخر سائق ، فلما نظر إليهم رسول الله (ص) قال : اللهم عن القائد والسائق والراكب . قلنا : أنت سمعت رسول الله ؟ قال : نعم ، وإنما فصمت أذناي . (وقعة صفين - ٢٤٠) وجاء في رسالة محمد بن أبي بكر لمعاوية : وقد رأيتك تسامي وانت أنت ، وهو هو أصدق الناس نية وأفضل الناس ذرية ، وخير الناس زوجة ، وأفضل الناس ابن عم ، أخوه الشاري بنفسه يوم موته وعمه سيد الشهداء يوم أحد ، وأبوه الذاب عن رسول الله (ص) ونحن حوزته . وأنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله (ص) الغوايل وتحمداه في إطماء نور الله ، تجتمعان على ذلك الجموع وتبدلان فيه المال وتوليان عليه القبائل وعلى ذلك مات أبوك وعليه خلفته . (مروج الذهب للمسعودي ٣ / ٤١) .

وأخرج ابن عبد البر عن الحسن : أن أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه فقال : قد صارت إليك بعد تيم وعدني فأدراها كالكرة وأجعل أوتادها بي أمية فإنما هو الملك ولا أدرى ما حنة ولا نار . فصاح به عثمان : قم عني فعل الله بك وفعل . (الاستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٦٧٩) .

قال سيدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام : (إلى أن قام ثالث القوم نافحاً حضنيه بين نشيله ومتلفه ، وقام معه بنو أبيه يخضبون مال الله حضمة الإبل نبطة الربيع) . (من الخطبة الشفشتية من نهج البلاغة) .

اللهم ثبتنا على ولادة محمد وآل محمد . آمين يا رب العالمين .

الله وكتب (مالك الأشقر) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٥ ، الثانية والنصف صباحاً :
الأخ عبد الحسين .. السلام عليكم ورحمة الله .

لماذا لا نرى لك مشاركات كما كنت ؟ وأحسنت على ما سطرت يداك .
قل لا أسللكم عليه أحراً إلا المودة في القربى .

الله وكتب (خادم أهل البيت) ، بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٥ ، نحو الثالثة صباحاً :
أستاذنا عبد الحسين البصري . . . لا حرمنا من قلمكم الكريم . سلام من
الله عليكم ورحمة وبركات .. أحسنت سيدى الكريم بما ذكرته من أحاديث
تضعف حججهم ، وتوهن تعنتهم ، وتكشف مكرهم .
سيدى الكريم ما ظنك بأسرة كان جدهم معانداً لجد رسول الله هاشم ..
وأبواهم محارباً رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، وابنهم رافضاً لبيعة أمير المؤمنين
عليه السلام وحاشداً جيوشه ضده ، وحفيدهم قاتلاً لسبط رسول الله صلى
الله عليه وآلـه وسلم وذريته الأطهار . . .

سيدى الكريم .. هذه الأحداث كفيلة بأن تكشف نوايا هذه الأسرة النكراء
الملعونة ... فما ردتهم الآن بعد الأحاديث التي ذكرت ؟ والسلام .

الله وكتب (السبطين) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٥ ، الثالثة والثلث صباحاً :
يتعين عليك يا أستاذنا الجليل عبد الحسين البصري أن لا تحرمنا من فوائدك
فلا يشغلوك منصب الإدارة عن الإفادة .

الله وكتب (خادم أهل البيت) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٥ الحادية عشرة مساءً :
اللهم صل على محمد وآلـه . لأهمية الموضوع قمت برفعه .

الملعونون على لسان النبي (ص)

كتب العامل في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٣ ، الواحدة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (كم عدد الملعونين على لسان رسول الله؟) ، قال فيه :

لعنة الأنبياء عليهم السلام لأشخاص وفئات أمر عظيم ا

و معناها إبلاغ الأنبياء عليهم السلام و تنفيذهم لقرار إلهي بطرد الملعون من رحمة الله تعالى !! وقد تسرى اللعنة منه إلى ذريته إلى يوم القيمة !!

وهذه مجموعة أحاديث شريفة التي صدر فيها حكم اللعن على أشخاص معينين ، أو فئات وأصناف من الناس .. أردت جمعها لأن هؤلاء المطرودين من رحمة الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، هم أصل كل مصائب الأمة الإسلامية ، بل والبشرية .. الخ .

قال الله تعالى : (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان دارد وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعذبون) .

وفي مفردات الراغب ص ٥١ : لعن : اللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة ، وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ، ومن الإنسان دعاء على غيره ، قال : ألا لعنة الله على الظالمين . والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . لعن الذين كفروا من بني إسرائيل . ويلعنهم اللاعنون . وللعنة الذي يتلعن كثيراً . وللعنة الذي يلعن كثيراً ، واللعنة فلان : لعن نفسه ، والتللاعن والمللاعنة أن يلعن كل واحد منهما نفسه أو صاحبه . النتهى .

من قائمة الملعونين في الكتاب والسنة

- رؤساء قبائل قريش ، ليلة المحرقة .

- أبو جهل .

- بني أمية ، الشجرة الملعونة في القرآن .

- أبو سفيان ، وابنه يزيد ومعاوية .

- أبو العاص ، وابنه الحكم وابنه مروان .

- العاص ، وابنه عمرو .

- المغيرة بن شعبة .

- عقبة بن أبي معيط وابنه الوليد .

- سهيل بن حمرو .

- صفوان بن أمية .

- المغيرة بن أبي وقاص .

- أبو هلب ، وعتبة بن أبي هلب .

- أمية بن خلف .

- عمالد بن الوليد وأبوه .

- الأسود بن المطلب ، وابنه هبار .

- قتلى بدر ، من المشركين .

- سراقة بن مالك .

- عتبة بن أبي وقاص .

- أبو القين الإسلامي .

- النضر بن الحارث .

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ١٧٩

- الحارث بن هشام بن المغيرة .
- ابن قميطة .
- ابن خطبل .
- ابن النعيمان .
- ماعز بن مالك .
- مسطح بن أثاثة .
- المغيرة بن أبي العاص .
- أربد بن قيس .
- عامر بن الطفيلي .
- عشائر قريش ، وعشائر رعل وذكوران وعصبة ولبيان .
- أم حكمة .
- سفيان بن خالد بن نبيح .
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح .
- الأحزاب .
- الغادرون بأصحابه ، من عكل وعربنة وقيس ، وغيرها .
- أصحاب مؤامرة العقبة لقتل النبي صلى الله عليه وآله .
- المتخلفون عن القتال والفارون من الزحف .
- المتخلفون عن جيش أسامة .
- بعض النساء .
- من أفلشت سر النبي صلى الله عليه وآله .
- الذين يوذون النبي صلى الله عليه وآلـه في حياته وبعد وفاته .
- من أغضب فاطمة عليها السلام أو آذـاهـا .

- من آذى علياً عليه السلام أو غصب حقه .
 - الناكثون والقاسطون والمارقون ، الذين أمر علياً عليه السلام بحرهم .
 - قتلة الحسين عليه السلام ، وقتلة العترة الطاهرة .
 - من ظلم أهل بيته عليهم السلام أو آذاهم ، أو تخلف عن نصرهم .
 - من ظلم أهل المدينة ، أو أحافهم .
 - من أحدث حدثاً أو آوى حدثاً .
 - الحاكم الجائز .
 - من ول على المسلمين رجالاً ، وفيهم أعلم منه .
 - أبو رافع اليهودي .
 - كعب بن الأشرف .
 - امرأة من يهود .
 - عبد الله بن سلول .
 - ذور الثدية .
 - الراشي والمرتشي .
 - شارب الخمر .
 - السارق .
 - أكل الربا .
 - المحتشون والمترحلات .
 - من سب والديه ، أو ادعى لغير أبيه ..
 - أشخاص وأصناف أخرى .
-

الشجرة الملعونة في القرآن ، وابن العاص

الشجرة الملعونة أو العائلة الملعونة في القرآن ، هم بنو أمية ، المحبوبون جداً عند النواصب ! فقد لعنهم الله تعالى على لسان من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآلـه.. ثم تأكـدت لعنتـهم على لسان أخيه ووصيـه ، الصديـق الأكـبر الفارـوق بين الحقـ والباطـل ، أمـير المؤمنـين على عـليـه السـلام .

○ قال أبو الفداء ، في تاريخه : ٥٧ / ٢١ : (في سنة ٢٨٣ أمر المعتصم بكتابة الطعن في معاوية وابنه وابيه وإباحة لعنهـم ، وورد في كتابـه أن قوله تعالى (الشجرة الملعونة) اتفـق المفسـرون أنه أرادـ بنـي أمـية .

ورأـيـ النبي (ص) أبا سـفيـانـ مـقـبـلاً وـمـعـاوـيـة وـيـزـيدـ أـخـوـ مـعـاوـيـة يـسـوقـ بـهـ ، فـقـالـ : لـعـنـ اللهـ القـائـدـ وـالـراكـبـ وـالـسـائـقـ .

فـقـيلـ لـهـ (للمـعـتـضـدـ) إـنـ فـي ذـلـكـ اـسـطـالـةـ لـلـعـلـوـيـنـ ! فـأـمـسـكـ عـنـ ذـلـكـ ١١

○ وقال الحافظ ابن عـقـيلـ في الصـالـحـ الـكافـيـةـ مـنـ يـتـولـيـ مـعـاوـيـةـ صـ ١٤٢ـ : (قال فـخـرـ الدـيـنـ الرـازـيـ فيـ تـفـسـيرـهـ : وـهـذـاـ هوـ قـولـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ عـطـاءـ ، ثـمـ قـالـ أـيـضاـ : قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ : الشـجـرـةـ الـمـلـعـونـةـ فـيـ الـقـرـآنـ بـنـوـ أمـيةـ ، يـعـنيـ الـحـكـمـ بـنـيـ العـاصـ ، قـالـ : وـرـأـيـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـلـهـ فـيـ الـمـنـامـ أـنـ وـلـدـ مـرـوـانـ يـتـداـولـونـ مـنـيـهـ ، فـقـصـ رـؤـيـاهـ عـلـىـ أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ ، وـقـدـ خـلـاـ فـيـ بـيـتـهـ مـعـهـمـاـ ، فـلـمـ تـفـرـقـواـ سـمـعـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـحـكـمـ يـخـبرـ بـرـؤـيـاـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ! فـاشـتـدـ ذـلـكـ عـلـيـهـ وـاـهـمـ عـمـرـ فـيـ إـفـشـاءـ سـرـهـ ، ثـمـ ظـهـرـ أـنـ الـحـكـمـ كـانـ يـتـسـمـعـ إـلـيـهـمـ ، فـنـفـاهـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ . وـقـدـ ذـكـرـ الشـيـخـ بـنـ حـجـرـ الـهـيـثـمـيـ جـمـلـةـ أـحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ فـيـ كـتـابـهـ تـطـهـيرـ

الجنان منها ما قال : (جاء بسند رجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآلـه قال : ليدخلن الساعة عليكم رجل لعين فو الله ما زلت أتشفى داخلاً وخارجأً حق دخل فلان ، يعني الحكم) كما صرحت به رواية أحمد .

وبسند قال الحافظ الهيثمي فيه من لم أعرفه : أن الحكم مر على النبي صلى الله عليه وآلـه بالحجر فقال : وبـل لأمـي مما في صـلب هـذا !!

وبسند فيه رجل قال الحافظ الهيثمي لا أعرفه ، أنه صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : يكون خليفة هو ، وذريته من أهل النار !! . . .

وبسند فيه مستور وبقية رجاله ثقات : أن الحكم استأذن على النبي صلى الله عليه وآلـه فعرفه فقال : الذينوا له فعلـيه لعنة الله والملائكة والنـاس أجمعـين ، وما يخرج من صـلبه ، يـشرـفـونـ فيـ الدـنـيـا ، ويـترـذـلـونـ فيـ الـآخـرـة !! .

○ وقال سعيد أبـوـبـ فيـ مـعـالـمـ الـفـنـ - ٢١٤ـ : (قال تعالى : وما جعلـناـ الرـؤـياـ التي أـرـيـناـكـ إـلـاـ فـتـنـةـ لـلـنـاسـ وـالـشـجـرـةـ الـمـلـعـونـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـلـخـوـفـهـ فـمـاـ يـزـيدـهـمـ إـلـاـ طـغـيـانـاـ كـبـيرـاـ . . . قـالـواـ : إـلـهـاـ شـجـرـةـ الرـزـقـوـمـ إـلـيـهـ جاءـ ذـكـرـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : أـمـ شـجـرـةـ الرـزـقـوـمـ . إـنـاـ جـعـلـنـاهـ فـتـنـةـ لـلـظـالـمـيـنـ . وـالـشـجـرـةـ فـيـ الـآـيـةـ وـصـفـتـ بـأـهـاـ فـتـنـةـ أـيـ عـقـابـ لـلـظـالـمـيـنـ ، فـكـيفـ يـقـالـ أـنـ العـقـابـ مـلـعـونـ وـالـهـ تـعـالـىـ يـلـعـنـ الشـجـرـةـ إـلـاـ فـلـوـ كـانـتـ الشـجـرـةـ مـلـعـونـةـ لـكـوـنـهـاـ تـخـرـجـ فـيـ أـصـلـ الـجـحـيمـ ، وـسـبـبـاـ مـنـ أـسـبـابـ عـذـابـ الـظـالـمـيـنـ ، لـكـانـتـ النـارـ وـكـلـ مـاـ أـعـدـ اللهـ فـيـهـ لـلـعـذـابـ مـلـعـونـةـ ، وـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ لـأـنـ اللهـ أـعـدـ هـاـ مـلـائـكـةـ النـارـ فـقـالـ تـعـالـىـ : وـمـاـ جـعـلـنـاـ أـصـحـابـ النـارـ إـلـاـ مـلـائـكـةـ . وـقـدـ أـنـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ مـلـائـكـةـ النـارـ فـقـالـ تـعـالـىـ : عـلـيـهـاـ مـلـائـكـةـ غـلـاظـ شـدـادـ لـاـ يـعـصـونـ اللهـ مـاـ أـمـرـهـمـ وـيـفـعـلـونـ مـاـ يـوـمـونـ)ـ .

○ وقال السيد شرف الدين في كتابه أبو هريرة : (وقد كان صلى الله عليه وآلـه رأـيـنـاـ فيـ مـنـامـهـ كـانـ بـنـ الحـكـمـ اـبـنـ أـبـيـ العـاصـ يـتـرـونـ عـلـىـ منـبرـهـ كـمـاـ تـرـوـ الـقـرـدـةـ ،ـ فـيـرـدـونـ النـاسـ عـلـىـ أـعـقـاـمـ الـقـهـقـرـىـ ،ـ فـمـاـ رـؤـيـ بـعـدـهـ مـسـتـجـمـعـاـ ضـاحـكـاـ حـقـ تـوـفـيـ) . (أـخـرـجـهـ الـحاـكـمـ فيـ صـ ٤٨٠ـ مـنـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ مـنـ مـسـتـدـرـكـهـ فيـ كـتـابـ الـفـتـنـ وـالـمـلـاـحـمـ وـصـحـحـهـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ وـاعـتـرـفـ الذـهـبـيـ بـصـحـتـهـ فيـ تـلـخـيـصـ الـمـسـتـدـرـكـ عـلـىـ تـعـتـهـ) . وقد أـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فيـ ذـلـكـ عـلـيـهـ قـرـآنـاـ يـتـلـوـ الـمـسـلـمـوـنـ آـنـاءـ الـلـيـلـ وـأـطـرـافـ الـنـهـارـ :ـ (ـ وـمـاـ جـعـلـنـاـ الرـؤـيـاـ الـقـيـرـيـ أـرـيـنـاكـ إـلـاـ فـتـنـةـ لـلـنـاسـ وـشـجـرـةـ الـمـلـعـونـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـنـخـوـفـهـمـ فـمـاـ يـزـيدـهـمـ إـلـاـ طـغـيـانـاـ وـكـفـرـاـ) . الإـسـرـاءـ - ٦ـ .

والشجرة الملعونة في القرآن هي الأسرة الأموية ، أخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته ، وعيتهم في أمته فلم ير بعدها ضاحكاً حق لحق بالرفيق الأعلى . وهذا من أعلام النبوة وأيات الإسلام ، والصحاح فيه متواترة ، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة .

أعلن رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ أـمـرـ هـوـلـاءـ الـمـتـغـلـيـنـ ،ـ لـيـهـلـكـ مـنـ هـلـكـ عـنـ بـيـنـةـ وـيـجـيـيـ منـ حـيـ عنـ بـيـنـةـ ،ـ وـمـاـ عـلـىـ الرـسـوـلـ إـلـاـ الـبـلـاغـ الـمـبـيـنـ .

وحسبيك من إعلانه أن الحكم بن أبي العاص استاذن عليه مرة فعرف صلى الله عليه وآلـهـ صـوـتـهـ وـكـلـامـهـ فـقـالـ :ـ (ـ إـذـنـواـ لـهـ عـلـيـهـ لـعـنـةـ اللـهـ ،ـ وـعـلـىـ مـنـ يـخـرـجـ مـنـ صـلـبـهـ إـلـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـنـهـمـ وـقـلـيلـ مـاـ هـمـ ،ـ يـشـرـفـونـ فـيـ الدـنـيـاـ وـيـضـعـونـ فـيـ الـآـخـرـةـ ،ـ ذـوـواـ مـكـرـ وـخـدـيـعـةـ يـعـطـونـ فـيـ الدـنـيـاـ ،ـ وـمـاـ لـهـمـ فـيـ الـآـخـرـةـ مـنـ خـلـاقـ) . (ـ أـخـرـجـهـ الـحاـكـمـ وـصـحـحـهـ فـيـ صـ ٤٨١ـ مـنـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ فـيـ كـتـابـ الـفـتـنـ وـالـمـلـاـحـمـ) .

وقال صلى الله عليه وآلـه : (إذا بلغ بنو العاص ثلاثة رجالاً اتخذوا مال الله دولاً ، وعباد الله خوالاً ، ودين الله دخلاً) . (الحاكم بالإسناد إلى كل من أبي ذر وأمير المؤمنين علي وأبي سعيد الخدري ، وصححه في ص ٤٨٠ من الجزء الرابع وصححه الذهبي أيضاً) .

وقال صلى الله عليه وآلـه مرة أخرى : (إذا بلغ بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خوالاً ، ومال الله دخلاً ، وكتاب الله دخلاً) . (أخرجه الحاكم في ص ٤٧٩ من الجزء الرابع من صحيحه المستدرك بإسناده إلى أبي ذر من طريقين) .

وكان لا يولد لاحـد مولود إلا أتى به النبي صلـى الله عليه وآلـه ، فدعـا له فدخل عليه مروان بن الحكم ، فقال صـلى الله عليه وآلـه : هو الـوزـع ابن الـوزـع المـلعـون ابن المـلعـون . (الحـاـكم وصـحـحـه ص ٤٧٩ من الجزء الرابع من مستدرـكـه) .

وعن عائشة من حديث قالت فيه : (ولكن رسول الله صـلى الله عليه وآلـه لـعنـ أـباـ مـروـانـ وـمـروـانـ فـيـ صـلـبـهـ ،ـ قـالـتـ :ـ فـمـروـانـ فـضـضـ منـ لـعـنـ اللهـ) . (أـخـرـجـهـ الحـاـكمـ وـصـحـحـهـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ صـ ٤٨١ـ منـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ منـ مـسـتـدـرـكـهـ) .

وعن الشعـيـ عنـ عبدـ اللهـ بنـ الزـبـيرـ قالـ :ـ (ـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـعنـ الـحـكـمـ وـوـلـدـهـ)ـ .ـ (ـ أـخـرـجـهـ الحـاـكمـ وـصـحـحـهـ فـيـ آـخـرـ صـ ٤٨١ـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ مـنـ الـمـسـتـدـرـكـ)ـ .ـ

والصـحـاحـ فـيـ هـذـاـ وـنـحـوـهـ مـتـوـاتـرـةـ ،ـ وـحـسـبـكـ مـنـهـاـ ماـ أـخـرـجـهـ الحـاـكمـ فـيـ كـتـابـ الـفـتـنـ وـالـمـلـاـحـمـ مـنـ صـحـيـحـهـ الـمـسـتـدـرـكـ ،ـ إـذـ أـخـرـجـ مـنـهـاـ مـاـ فـيـهـ بـلـاغـ لأـولـيـ الـأـلـبـابـ ،ـ وـخـتـمـ الـبـابـ بـقـوـلـهـ (ـ فـيـ أـوـلـ صـ ٤٨٠ـ مـنـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ مـنـ مـسـتـدـرـكـهـ)ـ :ـ (ـ لـيـعـلـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ أـنـ هـذـاـ بـابـ لـمـ أـذـكـرـ فـيـهـ ثـلـثـ مـاـ روـيـ أـ وـأـنـ أـوـلـ الـفـتـنـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ فـتـتـهـمـ أـقـالـ :ـ وـلـمـ يـسـعـيـ فـيـمـاـ بـيـنـ وـبـيـنـ اللهـ أـنـ أـخـلـيـ الـكـتـابـ مـنـ ذـكـرـهـ)ـ .ـ التـهـيـ .ـ

ولايختفى ما في كلامه من الدلالة على تخوفه من العامة وجمهور المسلمين أن ينكرروا عليه إخراج هذه الصحاح ، فاعتذر إليهم بأنه لم يسعه أن يخلص كتابه منها ، وجعل الله شهيداً فيما بينه وبينهم على ذلك ! وهنا عرفت معنى قول القائل : ما المسلمين بأمةٍ خمودٍ . . . كلا ولكن أمةٌ لعدوه !!

قلت : وهذا القدر كاف لإثبات ما قلناه من ألم إما احتلقوا هذا الحديث وأمثاله تداركاً لتلك اللعنات ! وما يوجب الأسف أن العامة آثرت أولئك اللعناء المنافقين على نبيها صلى الله عليه وآلـهـ من حيث لا تشعر ، إذ صلحوا هذه الخرافـةـ (أن لعنة النبي رحمة) صونـاـ للمـلعـونـينـ ، ولم يأبهـواـ بما يلزمـ ذلكـ منـ اللـواـزـمـ التيـ لاـ تـلـيقـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ..ـ وـماـ كانـ لـلـأـمـةـ أـنـ تـحـفـظـ بـكـرـامـةـ منـ لـعـنـهـ نـبـيـهـ لـنـفـاقـهـ ، وـنـفـاهـ لـفـاسـدـهـ ، فـتـضـيـعـ عـلـىـ أـنـفـسـهـاـ الـمـصـلـحـةـ الـتـيـ توـخـاـهـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ هـاـ فـيـ لـعـنـهـ وـإـقـصـالـهـمـ .

أخرج مسلم في آخر باب من لعنة النبي وليس أهلاً لذلك ص ٣٩٣ من الجزء الثاني من صحيحه ، بالإسناد إلى ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وآلـهـ أمرـهـ أـنـ يـدـعـوـ لـهـ مـعـاوـيـةـ ، قـالـ فـجـعـلـتـ فـقـلـتـ هـوـ يـأـكـلـ ، ثـمـ قـالـ لـيـ : إـذـهـبـ فـادـعـ لـيـ مـعـاوـيـةـ ، قـالـ فـجـعـلـتـ فـقـلـتـ : هـوـ يـأـكـلـ ، فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : لـأـشـبـ اللـهـ بـطـنـهـ) .

قلت : وجاء في بعض طرقنا إلى ابن عباس في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ لـعـنـ مـعـاوـيـةـ يومـئـذـ .ـ وـيـدـلـكـ عـلـىـ لـعـنـهـ يـوـمـئـذـ أـنـ مـسـلـمـاـ أـوـرـدـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ بـاـبـ مـنـ لـعـنـهـ النـبـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ كـمـ سـمـعـتـ الـكـهـمـ يـحـرـفـونـ الـكـلـمـ عـنـ مـوـاضـعـهـ اـحـتـفـاظـاـ مـنـهـ بـكـرـامـةـ هـؤـلـاءـ الـنـافـقـينـ) !! .ـ اـنـتـهـيـ .

○ وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٤١/١ : (إن الذين كانوا يهجون رسول الله (ص) من مشركي قريش : عبد الله بن الزبيري ، وأبو سفيان ، وعمرو بن العاص ، وضرار بن الخطاب) .

○ وقال السخاوي في التحفة اللطيفة ٢٨٢ / ١ : (أقبل عليه معاوية يعينهما (عمرو بن العاص وأبو الأعور) فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله لعن قائد الأحزاب وسائقهم و كان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو) .

○ وفي طبقات ابن سعد ٧/٥٥ : (عن نصر بن عاصم عن أبيه قال : دخلت مسجد رسول الله (ص) وأصحاب النبي (ص) يقولون : تعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . قلت ما هذا ؟ قالوا : معاوية من قبيل آخر يهد أبيه ورسول الله (ص) على المنبر يخرجان من المسجد ، فقال رسول الله (ص) فيما قوله . انتهى .

لكن الطبراني رواه بأوضح من روایة ابن سعد هذه ١ في معجمه الكبير / ١٧٦ : (عن نصر بن عاصم الليثي ، عن أبيه قال : دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، قال قلت : ماذا ؟ قالوا : كان رسول الله (ص) يخطب على منبره فقام رجل فأخذ يهد ائمه فخرجوا ، فقال رسول الله (ص) : لعن الله القائد والمقود ، ويل هؤلء الأمة من فلان ذي الإستاه) . ونحوه في أسد الغابة ٣ / ٧٦ .

○ وفي تاريخ الطبراني ٦ / ٤ : (أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه وابنه معاوية ويزيد لما رأاه راكباً وأحد الولدين يقود والآخر يسوق ، فقال : اللهم اللعن الراكب والقائد والسائق) .

- وفي الفردوس للديلمي ١ / ٥٦٠ : ح ١٨٨٣ أبوذر الغفارى : (اللهم العن
بني لحيان ورعلاً وذكيان وعصبية عصوا الله ورسوله . اللهم العن أبا سفيان .
اللهم العن الحارث بن هشام . اللهم العن صفوان بن أمية) .
- وفي المجموعين لأبن حبان ٣ / ١٠١ : (عن أبي بربعة قال : كنا مع النبي
(ص) فسمع صوت غناء ، فقال : انظروا ما هذا ؟ قالوا : هذا معاوية وعمرو
يعنيان . فقال : اللهم اركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما إلى النار دعا .) .
- وفي مبسوط السرخسي ١٠ / ١٢٤ : (باب الخوارج) . . . (قال صلى الله
عليه وسلم : الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها . فمن كان ملعوناً على لسان
صاحب الشرع صلوات الله عليه يقاتل . والذي روى أن ابن عمر رضي الله
عنهمما وغيره لزم بيته، تأويله أنه لم يكن له طاقة على القتال ، وهو فرض على
من يطيقه . والإمام فيه على رضي الله عنه فقد قام بالقتال وأخير أنه مأمور
 بذلك بقوله رضي الله عنه : أمرت بقتال المارقين ، والناكثين ، والقاسطين) .
- وفي الإيضاح لأبن شاذان - ٦٣ : (ورويتم عن حماد بن العوام ، عن
خضير بن عبد الرحمن ، عن أبي المفضل قال : سمعت علياً قنت في المغرب ،
قال : اللهم العن معاوية بادئاً ، وعمرو بن العاص ثانياً ، وأبا الأعور السلمي
ثالثاً ، وأبا موسى الأشعري رابعاً) .
-
- وفي إحکام ابن حزم ١ / ١٠٩ : (وكان أمیر المؤمنین علي بن أبي طالب
يقتل هذا فیلعن رجالاً یسمیهم بأسائهم ، منهم معاوية بن أبي سفيان ،
وعمر بن العاص ، وأبو الأعور السلمي ، وأبو موسى الأشعري) .
- وفي النصالح الكمالية ، للحافظ محمد بن عقبيل ص ١٧٤ : (وقد أهمل كثير
من أهل الحديث واحب التثبت في الرواية كما أمر الله ... فتراهم يصححون

ويقبلون بلا أدنى توقف رواية من أخير الله عنه في كتابه أنه فاسق كالوليد بن عقبة ، ومن أخير النبي أنه وزغ ملعون كالحكم ، ومن أخير عنه أنه في النار كسمرة ، ومن أخير النبي أنه داع إلى النار كمعاوية وعمرو ، وأمثالهم ١١) .

○ وفي الن صالح الكمالية ص ٦٠ : (أخرج أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ولی من أمر المسلمين شيئاً فأمّر عليه أحداً محاباة ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ١١)

وأخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله : من استعمل رجلاً من عصابة ، وفيهم من هو أرضي الله منه ، فقد خان الله رسوله والمؤمنين ١١)

وأخرج البخاري في صحيحه ، عن مقل ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من ولٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم ، إلا حرم الله عليه الجنة ١٢) فهل يبقى بعد سماع هذا لذى إيمان أن يصدق بما جاء به من لا ينطق عن الهوى ، شك في استحقاقه لعنة الله ، وأن الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ١٣) وأنه خان الله ورسوله والمؤمنين وأنه مات غاشاً للأمة بيزيد ١٤) أم هناك تأويل يحاول به أنصاره رد الحديث الصحيح أو تضعيقه ١٥) اللهم غفرانك . . .

نقل أبو جعفر الطبرى في تاريخه ، وابن الأثير في الكامل ، والبيهقي في المحسن والمساوي ، وغيرهم أن معاوية قال ليزيد : إن لك من أهل المدينة ليوماً ، فإن فعلوا فارهمهم مسلم بن عقبة (هو الذي سمي مسراً وبمراً) فإنه رجل قد عرفت نصيحته . انتهى .

عرف معاوية أن مسلماً لا دين له فأمر يزيد أن يرمي به أهل المدينة ١ وقد فعل يزيد ما أمره به أبوه ، وفعل مسلم بأهل المدينة ما أريد منه ، حيث قال له يزيد : يا مسلم لاتردن أهل الشام عن شئ يريدون بعدهم ١ فسار بجيشه من أهل الشام فأشحاف المدينة واستباحها ثلاثة أيام بكل قبيح ، وافتضت فيها نحو ثلاثة بكر ، وولدت فيها أكثر من ألف إمرأة من غير زوج ، وسماها (ننتة) وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآلله طيبة ١١ وقتل فيها من قريش والأنصار والصحابة وأبنائهم نحو من ألف وسبعمائة ١١ وقتل أكثر من أربعة آلاف من سائر الناس ١١ وبائع المسلمين على أهمل عبيد ليزيد ١١ ومن أبي ذلك أمره مسلم على السيف ١ إلى غير ذلك من المنكرات ١

قال الحدث الفقيه ابن قتيبة رحمه الله في كتاب الإمامة والسياسة ، والبيهقي في الحasan والمساوي ، والللفظ للأول قال : دخل رجل من أهل الشام على امرأة نساء من نساء الأنصار ومعها صبي لها فقال لها : هل من مال ؟ قالت : لا والله ما تركوا لي شيئاً ١ فقال : والله لتخرين لي شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا ١١ فقالت له : ويحيى إنه ولد أبي كبشة الأنباري صاحب رسول الله ، ولقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآلله معه يوم بيعة الشجرة على أن لا أسرق ولا أزني ولا أقتل ولدي ولا آني بيهنان افتريه .. فما أتيت شيئاً ، فاتق الله . ثم قالت : لا يابني والله لو كان عندي شئ لافتديتك به ١

قال فأخذ برجل الصبي والثدي في فمه ١ فجذبه من حجرها ، فضرب به الحاطط فانتشر دماغه في الأرض ١١ قال : فلم يخرج من البيت حتى اسود نصف وجهه ، وصار مثلاً ١١ وأمثال هذه من أهل الشام ومن مسلم نفسه كثيرة ١١ فمسلم في هذا كله منفذ لأمر يزيد ، ويزيد منفذ لأمر معاوية ١١

فكل هذه الدماء وكل هذه المنكرات الموبقات ودم الحسين عليه السلام
ومن معه ، في عنق معاوية أولاً ، ثم في عنق يزيد ثانياً ، ثم في عنق مسلم وابن
زياد ثالثاً !! أبعد هذا يتصور أن يقال لعله تاب ورجع !! كلا والله !!
ولقد صدق من قال : أبقي لنا معاوية في كل عصر فئة باغية فيها هم
أشياعه وأنصاره إلى يومنا هذا ، يقلبون الحقائق ويلبسون الحق بالباطل ! (من
يرد الله فتنته فلن تملأ له من الله شيئاً)

أخرج مسلم في صحيحه : من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله ، وعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

○ وفي الإمامة والسياسة : ١ / ٢٣٦ : قال ابن كثير : (وقد استدل بهذا
ال الحديث وأمثاله من ذهب إلى الترجيح في لعنة يزيد بن معاوية .. وقد انتصر
لذلك أبو الفرج ابن الجوزي في مصنف مفرد وحوز لعنته) .

○ وفي الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان ١ / ١٧٨ / ٣ : (قال المدائني : حرى بين
وكيع بن الجراح وبين رجل من أصحابه كلام في معاوية . . . فقال الرجل
لوكيع : ألم يبلغك أن رسول الله لعن أبا سفيان ومعاوية وعتبة . . . فقال
وكيع : إن رسول الله قال : أئما عبد دعوت عليه فاجعل ذلك له أو عليه
رحمة ! فقال الرجل : أفينسرك أن رسول الله لعن والديك فكان ذلك لهما
رحمة !! فلم يجر إليه جواباً) !!

○ وفي الدرجات الرفيعة ص ٤٤٣ : (وروى أبو عثمان الجاحظ في كتاب
السفيانية ، عن حلام بن جندب الغفاري قال : كنت عاملاً لمعاوية على
قتيسرين والعواصم في خلافة عثمان فجئت يوماً أأسأله عن حال عملي ، إذ

سمعت صارخاً على باب داره يقول : أتكم القطار تحمل النار ، اللهم العن
الآمرين بالمعروف التاركين له ، اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له ١١
فارتاب معاوية وتغير لونه وقال يا حلام أتعرف الصارخ ١٢ فقلت : اللهم لا .
قال : من عذيري من حندب بن جنادة يأتينا كل يوم ، فيصرخ على باب
قصرنا بما سمعت ! ثم قال أدخلوه علي ، فجاء بأبي ذر بين قوم يقودونه حتى
وقف بين يديه فقال له معاوية : يا عدو الله وعدو رسوله ، تأتينا في كل يوم
فتصنع ما تصنع ! أما أني لو كنت قاتل رجل من أصحاب محمد من غير إذن
أمير المؤمنين عثمان لقتلك ! ولكنني استاذك !

قال حلام : وكنت أحب أن أرى أبي ذر ، لأنه رجل من قومي ، فالتفت
إليه فإذا رجل أسمه ضرب من الرجال خفيف العارضين ، في ظهره حناء ،
فأقبل على معاوية وقال : ما أنا بعدو الله ولا رسوله ، بل أنت وأبوك عدوان
الله ولرسوله ، أظهرتما الإسلام وأبظتما الكفر ، ولقد لعنك رسول الله صلى الله
عليه وآلـه ، ودعا عليك مرات أن لا تشعـع . سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآلـه يقول : إذا ولـي الأمة الأعين الواسع الـبلـعـوم ، الذى يأكل ولا يـشـعـع
فلتأخذـ الأمـةـ حـذـرـهاـ مـنـهـ . فقال معاوية : ما أنا ذلكـ الرجلـ ١٣ قال أبو ذر :
بلـ أنتـ ذلكـ الرجلـ ، أخبرـيـ بذلكـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وآلـهـ سـمعـتهـ
يـقولـ وقدـ مرـرتـ بهـ : اللـهـ العنـهـ ولاـ تـشـعـعـ إـلاـ بـالـتـرـابـ ! وـ سـمعـتـهـ صلىـ اللهـ
عليـهـ وآلـهـ يـقـولـ : إـسـتـ مـعاـوـيـةـ فـيـ النـارـ ! فـضـحـكـ مـعاـوـيـةـ وـأـمـرـ بـحـبـسـهـ ،
وـ كـتـبـ إـلـىـ عـثـمـانـ فـيـهـ ، فـكـتـبـ عـثـمـانـ إـلـىـ مـعاـوـيـةـ أـنـ اـحـمـلـ حـنـدـبـاـ إـلـىـ عـلـىـ
أـغـلـظـ مـرـكـبـ وـأـعـرـهـ ، فـوـجـهـ بـهـ مـعـ مـسـارـ بـهـ اللـيـلـ وـالـنـهـارـ وـ حـمـلـهـ عـلـىـ
شارـفـ لـيـسـ عـلـيـهـ قـتـبـ ! حـتـىـ قـدـمـ بـهـ إـلـىـ المـدـيـنـةـ وـقـدـ سـقطـ لـحـ فـخـذـيـهـ مـنـ

الجهد ! فلما قدم بعث اليه عثمان أن الحق بأي أرض شئت ! قال : بمكة .
قال : لا . قال : بيت المقدس . قال : لا . قال : بأحد المصريين . قال : لا ،
ولكنني مسيرك إلى الربذة . فسيرة إليها فلم يزل بها حق مات (١) . انتهى .

○ في ترجمة الإمام الحسن والحسين من تاريخ ابن عساكر ١٩٣ / ١ : (حدثنا
زكرياء بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن بشار بندار ، حدثنا عبدالمالك بن
الصباح المسمعي ، حدثنا عمران ابن حذير ، أظنه عن أبي مجلز ، قال قال
عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لعاوية : إن الحسن بن علي رجل عيُّ وإن
له كلاماً ورأياً ، وإننا قد علمنا كلامه فيتكلم كلاماً فلا يجد كلاماً [فمره
فليصعد المنبر ولitetklem] فقال لا تفعلوا ، فأبوا عليه ، فصعد عمرو المنبر فذكر
عليها ووقع فيه ، ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم وقع في
علي رضي الله عنه ! ثم قيل للحسن بن علي : إصعد . فقال : لا أصعد ولا
أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقاً أن تصدقوني ، وإن قلت باطلأً أن تكذبوني ،
فأعطيوه ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال : بالله يا عمرو وأنت يا
مغيرة تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله السائق
والراكب أحدهما فلان [يعني أبو سفيان والآخر معاوية] قالا : اللهم نعم !
قال : أنشدك الله يا معاوية وبما مغيرة أتعلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن عمراً بكل قافية قالها لعنة ؟ قالا : اللهم نعم .

قال : أنشدك الله يا عمرو ، وأنت يا معاوية بن أبي سفيان أتعلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا ؟ قالا : اللهم بلى .
قال الحسن : فإني أحمد الله الذي وقعت فيمن تبراً من هذا . وذكر الحديث .

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ١٩٣

قال الطبراني في الحديث الأخير من الترجمة: حدثنا محمد بن عوف السيراني حدثنا الحسن بن علي الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي المعاوية : إن الحسن بن علي رضي الله عنه رجل عي ا فقال معاوية : لا تقولا ذلك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفل في فيه ومن تفل رسول الله في فيه فليس بعي ، فقال الحسن بن علي : أما أنت يا عمرو فإنه تنازع فيك رجلان ، فانظر أيهما أباك ^{٤٦} وأما أنت يا أبي الأعور فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن رعلاً وذكواناً ، وعمرو بن سفيان .
أقول : ورواه ابن عساكر لهذا السندي ، وبأساليب أخر في ترجمة أبي الأعور السلمي من تاريخ دمشق : ٤٢ / ٤٥ ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ٩ / ١٧ وقال : رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عون السواري ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

○ وقال الأميني في الفديري: ١٦٣ / ١٠ : (من كلام لعمار بن ياسر يوم صفين: يا أهل الإسلام .. أتريدون أن تنتظروا إلى من عادى الله ورسوله وحدهما ، وبغي على المسلمين ، وظاهر المشركين ، فلما أراد الله أن يظهر دينه وينصر رسوله أتى النبي صلى الله عليه فأسلم ، وهو والله فيما يرى راهب غير راغب وقبض الله رسول صلى الله عليه وإنما والله لنعرفه بعداوة المسلم ومودة المحرم ؟ ألا وإنه معاوية ، فالعنوه لعنه الله ، وقاتلوه فإنه من يطفئ نور الله ، ويظاهر أعداء الله . (تاریخ الطبری ٦ : ٧ ، كتاب صفين - ٤٠ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ١٣٦).

○ وفي الخصال للصدوق ص ٣٩٧ : (لعن رسول الله صلى الله عليه وآلـه أبا سفيان في سبعة مواطن : حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن موسى الدقاقي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلي

قال : حدثنا الحسين بن عبد الله الجعفي ، عن حكم بن مسكين قال : حدثنا أبو الجارود ، عن أبي الطفيلي عامر بن وائلة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآلـه لعن أبا سفيان في سبعة مواطنـ، في كلـهن لا يستطيع إلا أن يلـعنه : أرهـن : يوم لـعـنه الله ورسـولـه وهو خـارـجـ من مـكـةـ إلى المـدـيـنـةـ مـهـاجـرـاـ وأـبـوـ سـفـيـانـ حـائـيـ من الشـامـ فـوقـ فـيـهـ أـبـوـ سـفـيـانـ يـسـبـهـ وـيـوـعـدـهـ ، وـهـمـ أـنـ يـطـشـ بـهـ فـصـرـفـهـ اللهـ عـنـ رـسـولـهـ ।

والثـانيةـ : يوم العـيرـ إـذـاـ طـرـدـهـ لـيـحـرـزـهـ عـنـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ، فـلـعـنـهـ اللهـ وـرـسـولـهـ .

والثالثـةـ : يوم أـحـدـ قـالـ أـبـوـ سـفـيـانـ : أـعـلـ هـيلـ ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : اللهـ أـعـلـىـ وـأـحـلـ ، فـقـالـ أـبـوـ سـفـيـانـ : لـنـاـ عـزـىـ وـلـاـ عـزـىـ لـكـمـ ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : اللهـ مـوـلـانـاـ وـلـاـ مـوـلـىـ لـكـمـ .

والرابـعـةـ : يوم الخـندـقـ يـوـمـ جاءـ أـبـوـ سـفـيـانـ فـيـ جـمـيعـ قـرـيـشـ فـرـدـ هـمـ اللهـ بـغـيـظـهـمـ لـمـ يـنـالـواـ خـيـرـاـ ، وـأـنـزـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـقـرـآنـ آـيـتـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـحـرـابـ فـسـمـيـ أـبـوـ سـفـيـانـ وـأـصـحـابـهـ كـفـارـاـ ، وـمـعاـوـيـةـ مـشـرـكـ عـدـوـ اللهـ وـرـسـولـهـ .

والخامـسـةـ : يوم الـخـدـيـيـةـ وـالـمـدـيـيـةـ مـعـكـوـفـاـ أـنـ يـلـغـ مـحـلـهـ وـصـدـ مـشـرـكـوـاـ قـرـيـشـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـنـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـصـدـوـاـ بـدـنـهـ أـنـ تـبـلـغـ الـسـحـرـ فـرـجـعـ رـسـولـ اللهـ لـمـ يـطـفـ بـالـكـعـبـةـ وـلـمـ يـقـضـ نـسـكـهـ ، فـلـعـنـهـ اللهـ وـرـسـولـهـ .

والسـادـسـةـ : يوم الـأـحـرـابـ يـوـمـ جاءـ أـبـوـ سـفـيـانـ بـجـمـيعـ قـرـيـشـ وـعـامـرـ بنـ الطـفـيلـ بـجـمـيعـ هـوـازـنـ وـعـيـنـةـ بنـ حـصـنـ بـعـطـفـانـ ، وـوـاعـدـهـمـ قـرـيـظـةـ وـالـنـضـرـ أـنـ يـأـتـوـهـمـ ، فـلـعـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـقـادـةـ وـالـأـتـبـاعـ وـقـالـ: أـمـاـ الـأـتـبـاعـ فـلـاـ تـصـيـبـ الـلـعـنـةـ مـؤـمـنـاـ، وـأـمـاـ الـقـادـةـ فـلـيـسـ فـيـهـمـ مـؤـمـنـ وـلـاـ نـجـيبـ وـلـاـ نـاجـ ।

والسابعة : يوم حملوا على رسول الله صلى الله عليه وآلـه في العقبة وهم اثنا عشر رجلاً من بني أمية ، وخمسة من سائر الناس ، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآلـه من على العقبة غير النبي صلى الله عليه وآلـه ونافقه وسائقه وقاده) .

○ وفي إرشاد الساري للقسطلاني : ٦٣/٧ : (سمع (عبد الله بن عمر) رسول الله إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر ... بعد أن كسرت رباعيته يوم أحد يقول : اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً ... وسمى الترمذى في روايته أبا سفيان ابن حرب .. فيهم عمرو بن العاص .

○ وفي وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٧ : (عن جعفر الأجر ، عن ليث عن محارب بن زياد ، عن حابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يموت معاوية على غير مليء) .

نصر عن عبد الغفار بن القاسم ، عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال : أقبل أبو سفيان ومعه معاوية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم العن التابع والتابع . اللهم عليك بالأقيعس) . فقال ابن البراء لأبيه : من الأقيعس ؟ قال : معاوية) .

○ وفي تاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٣٩ : (وقال الحسن لأبي الأعور السلمي : ألم يلعنك رسول الله ؟ ثم قال لمعاوية : أما علمت أن النبي لعن قائد الأحزاب وسائقها . وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي) .

○ وفي تاريخ الطبرى ١١ / ٣٥٧ : (قد رأى صلى الله عليه وآلـه أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ، ويزيد ابنه يسوق به قال : لعن الله القائد والراكب والسائق) .

وإلى هذا أشار الإمام السبط فيما يخاطب به معاوية بقوله : أنشدك الله يا معاوية ! أتذكر يوم جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده ، فرأكم رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فـقـالـ : اللـهـمـ العنـ الرـاكـبـ والـقـائـدـ والـسـائـقـ ؟ . وإليه أشار محمد بن أبي بكر في كتاب كتبه إلى معاوية بقوله : وأنت اللعين ابن اللعين ...

○ وفي مختصر تاريخ دمشق ٦ / ١١ / ٢٢٣ : (قال أبو الأسود الدؤلي لمعاوية : إن هذا يعني عمرو بن العاص قد هجا رسول الله (ص) بأبيات من الشعر ، فقال رسول الله (ص) : اللهم إني لا أحسن الشهر ، فالعن عمروا بكل بيت لعنه) . انتهى .

وقد تقدم أنه شريك معاوية في حديث (اللهم اركسهما في الفتنة .. اللهم دعهما إلى النار دعأ) . كما في المحرر حين لابن حبان ٣ / ١٠١ ، وغيره .

○ وفي المعجم الكبير للطبراني ٢٥ / ٢٦١ : (عن ابن عباس في قوله : إنا كفيناك المستهزئين : الوليد بن المغيرة ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب .. والحارث بن عطيل السهمي ، والعاص بن وائل السهمي) .

○ وفي الدرية إلى تصانيف الشيعة للطهري : ١٨ / ١٧٨ : (١١٨٩ : الطبع التضييد في إبطال المنع عن لعن يزيد . ردًا على ابن حجر ، للحاج الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد المدعو بكافي البهارى الهمданى المتوفى (شعبان ١٢٣٣) ، وفرغ منه (١٩ محرم ١٢١٠) يوجد بخطه في مكتبة مدرسة (السيد اليزدي في النجف) ومر تذليله له أيضًا . ولأبي الفرج ابن الجوزى عبد الرحمن بن على البغدادى الحنبلي المتوفى ٥٩٧ كتاب (الرد على المتعصب

العنيد المانع من ذم يزيد) قال فيه: سألفي سائل عن لعن يزيد فقلت: قد أحازه العلماء الورعون ، منهم أحمد بن حنبل ، فبلغ كلامي إلى شيخ قد قرأ أحاديث مروية ولم يخرج عن المعصية العامية ، فأنكر ذلك ، إلى آخر كلامه . ونسخة من (الطلوع) عند الآقا نجفي (السيد شهاب الدين التبريزى) وهو مرتب على مقدمة في نقل كلمات العامة ، وسبعة فصول : ١ - في معنى اللعن . ٢ - في أنه دعاء وعبادة . ٣ - في مورد النهي عنه . ٤ - في ذكر الملعونين وسبب استحقاقهم . ٥ - في كون يزيد من المستحقين . ٦ - في مفاسد الكف عن لعن المستحق ، وفي أن معيار الجواز اعتقاد الفاعل في التعرض للعنيد الذي رده ابن الجوزي) .

○ ○

○ نص الكتاب الذي كتبه المعتقد بالله الخليفة العباسى الذى أمر فيه بلعن معاوية والبراءة منه ، من تاريخ الطبرى : ٥٦ / ١٠ :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم الخليم ، الحكيم العزيز ، الرحيم المنفرد بالوحدانية الباهرة بقدرته ، الخالق بمشيته وحكمته ، الذى يعلم سوابق الصدور ، وضمائر القلوب لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات العلي ، ولا في الأرضين السفلی ، قد أحاط بكل شئ علماً ، وأحصى كل شئ عدداً ، وضرب لكل شئ أمداً ، وهو العليم الخبير .

والحمد لله الذى برأ خلقه لعبادته وخلق عباده لمعرفته على سابق علمه في طاعة مطيعهم ، وماضى أمره في عصيان عاصيهم ، فيبين لهم ما يأتون وما يتقون ، ومحج لهم سبل النجاة وحذرهم مسالك الهالكة ، وظاهر عليهم الحجة

وقدم إليهم العذرة ، واختار لهم دينه الذي ارتضى لهم وأكرمهم به ، وجعل المعتصمين بحبه والمتمسكين بعروته أولياءه وأهل طاعته ، والعادلين عنه والمخالفين له أعداءه وأهل معصيته ، ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته ، وأن الله لسميع عليم .

والحمد لله الذي اصطفى محمداً رسوله من جميع بريته ، واختاره لرسالته وابتغى بالهدى والدين المرتضى إلى عباده أجمعين ، وأنزل عليه الكتاب المبين المستعين ، وتأذن له بالنصر والتمكين ، وأيده بالعز وبالبرهان المبين ، فاهتدى به من اهتدى ، واستنقذ به من استحباب له من العمى ، وأفضل من أذير وتول حق أظهر الله أمره ، وأعز نصره وفهر من خالقه ، أجز له وعده وختم به رسالته، وقبضه مودياً لأمره مبلغاً لرسالته، ناصحاً لأمته مرضياً مهتدياً إلى أكرم مآب المنقلب ، وأعلى منازل أنبيائه المرسلين وعباده ، الفائزين فصلى الله عليه أفضل صلاة وأتمها وأحلها وأعظمها وأزكها وأطهرها ، وعلى آلـ الطيبين .

والحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين وسلفه الراشدين المهتدين ، ورثة خاتم النبीن وسيد المرسلين ، والقائمين بالدين ، والقومين لعباده المؤمنين ، والمستحفظين وداع الحكمة ومواريث النبوة ، والمستخلفين في الأمة والنصورين بالعز والمنعة والتأييد والغلبة ، حتى يظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون .

وقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة قد دخلتهم في أدائهم ، وفساد قد لحقهم في معتقدهم ، وعصبية قد غلبت عليها أهواؤهم ونطقت بها ألسنتهم على غير معرفة ولا رؤية ، وقلدوا فيها قادة الضلال بلا بينة ولا بصيرة ، وخالفوا السنن المتّبعة إلى الأهواء المبتدعة .

قال الله عز وجل : ومن أضل من اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدى القوم الظالمين ، خروجاً عن الجماعة ومسارعة إلى الفتنة ، وإيشاراً للفرقة ، وتشتيتاً للكلمة ، وإظهاراً لموالاة من قطع الله عنه الموالاة ، ويترا منه العصمة وأخرجها من الملة ، وأوجب عليه اللعنة ، وتعظيمهاً لمن صغر الله حقه ، وأوهن أمره وأضعف ركته من بني أمية ، الشجرة الملعونة ، ومخالفة لمن استنقدهم الله الحلكة وأسبغ عليهم به النعمة من أهل بيت البركة والرحمة .

قال الله عز وجل : يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

فأعظم أمير المؤمنين ما انتهى إليه من ذلك ، ورأى ترك إنكاره حرجاً عليه في الدين ، وفساداً لمن قلدته الله أمره من المسلمين ، وإهمالاً لما أوجبه الله عليه من تقويم المحالفين أو تبصير الجاهلين ، وإقامة الحججة على الشاكين ، وبسط اليد على العاندين . وأمير المؤمنين يرجع إليكم معاشر الناس بأن الله عز وجل لما ابتعث محمداً بدينه وأمره أن يصدع بأمره ، بدأ بأهله وعشائره فدعاهم إلى ربه وأنذرهم وبشرهم ونصح لهم وأرشدهم ، فكان من استجاب له وصدق قوله واتبع أمره نفر يسير من بني أبيه ، من بين مؤمن بما أتى به من ربه ، وبين ناصر له وإن لم يتبع دينه ، إعزازاً له وإشفاقاً عليه لماضي علم الله فيمن اختار منهم ، ونفذت مشيته فيما استودعه إياه من خلافته ، وارث نبيه فمؤمنهم بمحاده بنصرته وحميته ، يدفعون من نابذه وينهرون من عارضه وعائده ويتوثقون له من كافنه وعارضه ويبايعون له من سمع بنصرته ويتحسون له أخبار أعدائه ، ويكيدون له بظهور الغيب كما يكيدون له برأي العين ، حتى بلغ المدى وحان وقت الإهتداء فدخلوا في دين الله وطاعته ، وتصديق رسوله والإيمان به بآمنت بصيرة وأحسن هدى ورغبة ، فجعلهم الله أهل بيت الرحمة

وأهل البيت الذين أذهب عنهم الرحس وطهرهم تطهيراً ، ومعدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة ، وأوجب لهم الفضيلة وألزم العباد لهم الطاعة .
وكان من عانده ونابذه وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الأكبر والسود الأعظم يتلقونه بالتكذيب والتشريب ويقصدونه بالأذية والتخييف وبيادونه بالعداوة ، وينصبون له المخاربة ويصدون عنه من قصده وينالون بالتعذيب من اتبعه . وأشدتهم في ذلك عداوة وأعظمتهم له مخالفة وأولهم في كل حرب ومناسبة لا يرفع على الإسلام راية إلا كان صاحبها وقادها ورئيسها في كل مواطن الحرب من بدر وأحد والخندق والفتح ، أبو سفيان بن حرب وأشياعه من بني أمية ، الملعونين في كتاب الله ، ثم الملعونين على لسان رسول الله في عدة مواطن وعدة مواضع ، لماضي علم الله فيهم وفي أمرهم ، ونفاقهم وكفر أحلامهم ، فحاربوا مجاهداً ودافعوا مكافضاً وأقاموا منابذاً ، حق قهره السيف وعلا أمر الله وهم كارهون ، فتقول بالإسلام غير منظوم عليه ، وأسر الكفر غير مقلع عنه ، فعرفه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والملائكة ، ومير له المؤلفة قلوبهم فقبله وولده على علم منه .

فمما لعنهم الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وأنزل به كتاباً قوله :
والشجرة الملعونة في القرآن ونحوفهم مما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً . ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية .

ومنه: قول الرسول عليه السلام وقد رأه مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به : لعن الله القائد والراكب والسائق .

ومنه : ما يرويه الرواة من قوله : يا بني عبد مناف تلقفوها تلقف الكرة
فما هناك حنة ولأنار ! وهذا كفر صراح ، يلحقه به اللعنة من الله كما لحقت

الفصل السادس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢٠٩

الذين كفروا من بنى اسرائيل ، على لسان داود وعيسى بن مریم ، ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون .

ومنه : ما يررون من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره قوله لقائده : هاهنا نبيانا محمدًا وأصحابه .

ومنه : الرؤيا التي رأها النبي صلى الله عليه وآلله فوجم لها ، فما روى صاحكًا بعدها ، فأنزل الله : وما جعلنا الرؤيا التي أربيناك إلا فتنة للناس ، فذكروا أنه رأى نفراً من بنى أمية يزورون على منبره .

ومنه : طرد رسول الله صلى الله عليه وآلله الحكم بن أبي العاص لحکایته إيه ، والحقه الله بدعاوة رسوله آية باقية حين رأه يتخلج ، فقال له : كن كما أنت فبقي على ذلك سائر عمره ، إلى ما كان من مروان في افتتاحه أول فتنه كانت في الإسلام واحتقابه لكل دم حرام سفك فيها ، أو أريق بعدها .

ومنه : ما أنزل الله على نبيه في سورة القدر : ليلة القدر خير من ألف شهر من ملك بنى أمية .

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآلله دعا معاوية ليكتب بأمره بين يديه فدافع بأمره واعتقل بطعامه ، فقال النبي : لا أشبع الله بطنه ، فبقي لا يشبع ويقول : والله ما أترك الطعام شيئاً ، ولكن أعيا .

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم قال : يطلع من هذا الفجر رجل من أمتي يبشر على غير مليتي ، فطلع معاوية ... اخر).

○ ○

الله وكتب (فاتح) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٨ ، الثانية عشرة إلا ثلاثة ليلاً :

الأستاذ العاملی .. ما زلت تتحفنا بكل حديد ، ولعمري هذا ليس بغریب على من هو مثلك أیها العاملی ، فجزاك الله خيراً وجزى بلاد جبل عامل ، بلد الشهیدین الأول والثانی رضوان الله تعالى علیهما وعلى جميع شهدائکم . ونخن مع کثير من الأخوة نتابع بلهفة هذا الموضوع الشیق ، ونسأله التوفیق لكم بإنماضه والله يرعاک ويحرسک .

الله قال العاملی : وقد اعترض عدد من المخالفین على موضوع اللعن ، وناقشه أنا والأخوة الشیعہ معهم .. وسيأتي في المحدث التاسع إن شاء الله .

○ ○

الله وكتب (ذوالفقار) في الموسوعة الشیعية بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً موضوعاً بعنوان (رحب البلعوم مندحق البطن ، من هو هذا اللعن؟) قال فيه: قال سیدی ومولای امیر المؤمنی فتح البلاغة لأصحابه : (أما إنہ سیظہر علیکم بعدی رحل رحب البلعوم مندحق البطن ، یأكل ما یجده ویطلب مالا یجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه . ألا وإنہ سیأمرکم بسی والبراءة منی ! أما السب فسبونی ، فانه لی زکاة ولکم نحاة . وأما البراءة فلا تبرروا منی تفانی ولدت علی الفطرة وسبقت الى الإیمان والهجرة .) .

لعنة الله على أبي سفيان وآل أبي سفيان .

لعنة الله على معاویة وأمه هند . لعنة الله على ابن زید وآل زید .

○ ○

الله كتب (ذو الشهادتین) في الموسوعة الشیعية بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠ ، السابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (من هو الصحابي الجليل ابن النابغة؟) قال فيه:

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢٠٣

السلام عليكم .. ابن النابغة هو من الصحابة الذين إذا اقتديت بهم اهتديت ! حسب الأحاديث المروية في كتب أهل السنة (أصحابي كالنحوم بآياتهم اقتديتم بهم) . ومن المعروف عن ابن النابغة أنه باع دينه وآخرته بدنيا غيره ، أي بدنيا معاوية ... فمن هو ابن النابغة ؟ وهل يجوز لأهل السنة الإقتداء بهكذا صحابي ، وبيع آخرتهم بدنيا غيرهم ١٩

٥ ٥

وكتب (صعصعة بن صوحان) في شبكة هجر بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٥ ،
الحادية عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (كتاب يمثل عقيدة المذاهب الأربع في
معاوية : النصائح الكمالية لمن يتولى معاوية) ، قال فيه :
الموضوع : كتاب يمثل عقيدة المذاهب الأربع في معاوية : النصائح الكافية
لمن يتولى معاوية ١١

كتاب النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ، تأليف الحافظ الشريف السيد
محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوى الحضرمي ، المتوفى سنة
١٣٥٠ هجرية رحمه الله .. مقدمة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين ، وأصحابه الراشدين ، وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد
فإن قد اطلعت على سؤال صورته :

سيدي ، قال لي أحد العلماء : إن من يلعن معاوية أقل خطراً من يترضى
عنه ، فهل هو مصيب في ذلك أم مخطئ ، أفيدونا ؟
وقد أحابه أحد العلماء بأنه مخطئ بلاشباهة ، وأطال في حوابه من الاستدلال
والنقل بما لا تقوم به الحجة .

(وحيث) أني أرى الحق مع العالم الأول، وأرى أن هذا الحبيب قد استعجل في أمر كان له فيه أناة ، لم يسعني إلا أن أكتب هنا ما علمته وتحققته في هذه المسألة ، هرباً من الوعيد الوارد في قول الله تعالى : إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيانات والمهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيتوا ، فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم . وفي قوله عز وجل : إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً ، أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ، ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ، و لهم عذاب أليم . وفي قوله حل وعلا : وإن أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليبيتبه للناس ولا يكتمونه . وفي قول النبي عليه أفضل الصلاة والسلام : من كتم علمًا عن أهله ألم يوم القيمة جامًا من نار .. إلى غير ذلك .

وأرجو أن يعيد ذلك الحبيب الفاضل النظر فيما قاله ، إذ لاريب في أن الحق ضالته وضالتي ، وقد استحسنت أن آتي على المسألة بمحاذيرها ، وأبين أدلةها وما يتفرع عنها في هذه العجالة ، وسيأتي في مطاوي فصوتها ما هو كالجواب على أدلة ذلك العالم الفاضل .

وها أنا شارع بعون الله في تحليل المسألة المسئولة عنها ، وتقرير حكمها تقريراً واضحاً ، يهتدى به إن شاء الله من أطرح التعصب الدميم جانبًا ، ويستبصر به من كان في معرفة الحق راغباً ، ويجد به المتصف ضالته المشوهة ويظفر منه الطالب بطلبه المفقودة ، فاقول :

إعلم وفقني الله وإياك أن الخطر هو الإشراف على الأحكام ، وهو هنا الإثم الموجب للعقاب ، واللعن هو الطرد والإبعاد ، ولعنه الله : طرده وأبعده ،

والدعاء به على المسلم منوع ، إلا من اتصف بصفة استحقها ذلك ،
وسنورد فيما بعد كثيراً منها جاء به الكتاب والسنة .

فينبغي لنا الآن أن نعرف أن لعن معاوية هل هو من الإثم الذي يحصل
بارتكابه الخطير على اللاعن كما ذكر في السؤال أم لا ؟ وأن الترضي عن
معاوية وتسويده المستعملين شعاراً للتعظيم ، كما يترضى عن الشيوخين
وغيرها من الأكابر عند ذكره ، موجب لإثتم الحصول للخطير ، أم لا ؟

وليس لنا أن نحكم في شيء منهما إلا بدليل ، لأن الحكم بغير دليل تحكم في
دين الله والعياذ بالله تعالى . قال الله تعالى : ولا تقولوا لما تصنف ألسنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب . ولا دليل إلا فيما
جاء عن الله على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، من كتاب أو
سنة أو إجماع صحيح ، مستند إلى الكتاب أو السنة ، أو قياس صحيح
مستنبط من أحدهما . وكل دليل لا يرجع إلى ما تقدم فمردود لا يعتمد به
مضروب به في وجه صاحبه كائناً من كان .

وإذا استقررنا أدلة حواز لعن معاوية الآتية من الكتاب والسنة مع ما يتعلق
ها ويفسرها من فعل أكابر الصحابة وأهل البيت الظاهر ، وجدناها أقوى
بكثير من أدلة حواز تعظيمه بالترضي عنه وتسويده ، كما تسود الأكابر
ويترضى عنهم أبل لا أدلة على حواز تعظيمه والترضي عنه في الحقيقة ، وإنما
هي تمحالت وتأويلات سترتها ما يأنى ، ومنها يعلم أن الإشراف على
الملائكة بلعن معاوية أقل منه بالترضي عنه وتسويده بل لاحضر في لعنه أصلاً .

واللهم التفصيل : المسلمين في معاوية ثلاث فرق ، فنقول :

المسلمون في كبير الفئة الباغية ورئيس التواصي معاوية ، ثلاث فرق :

(لفرقة) حكموا بفسقه وأوجبوا بغضه في الله وأجازوا لعنه ومنعوا من تسويفه والترضي عنه تعظيمًا له وإحلاً ، وهم أهل الحق والمهدى ورئيسهم الأكبر يعسوب الدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، أولئك الذين هدى الله بهداهم اقتده .

(ولفرقة) ثانية آمنت من الحق جانباً وأدركت من شعاع الحقيقة وميضاً وعرفت معاوية وفطاعة شأنه وعظيم طغيانه وفاحش عصيائه ، ولكن قامت لديهم شبه زخرفها متقدموهم ونفقها سابقوهم فأحجموا بسببيها عن تفسيقه وإعلان بغضه ولم يجيزوا لأنفسهم ما أحجازته الفرقة الأولى ، زاعمين أن السلامة في المسألة والنجاية في الاحتياط ، وجدوا على ذلك وقعدوا عن الإجتهاد والبحث في إحقاق الحق وإبطال الباطل .

وهذه الفرقة المرجو لها إن شاء الله الرجوع إلى الصواب والتکب عن مسالك الخطأ ، إذا انقضى بالبحث غبار الشبه التي قامت لديهم وأزيع ستار التمويه الملتبس عليهم ، لاسيما إذا استحضرروا قول الله تبارك وتعالى : فلا وربك لا يؤمنون حق يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً .

(ولفرقة) ثالثة أطروه بما ليس فيه ، وألبسوه غير لباسه ، ووضعوا الأحاديث في فضله ، واتحلوا له المناقب ، وبدلوا سماته حسنات ، يريدون أن يرفعوا له في الدين علمًا وضعه الله ، ويحاولون أن ينصبووا له من الحق لواء نكسه الله ، عناداً للحق ومحاولاً في التعصب ، لا يلتفتون إلى دليل ولا يقبلون حجة أيدفعون المتواتر في شأنه بالتأويل ويقابلون الآحاد بالتضعيف ، ليزهقوا روح الحق وينعشوا روح الباطل ١١ ولم أتباع وأذناب منتشرة في نواحي

الأرض ملؤوا البقاع نعيقاً ، وأفعموا البفاع هيقاً ، لا تجد لديهم عند البحث إلا الصخب والسباب والنفور عن سماع الحق والتعصب الصرف لمقلديهم !!
وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون . وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعين ، أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا ، أم يخافون أن يحييف الله عليهم ورسوله . بل أولئك هم الظالمون .

(وهؤلاء) لا كلام لنا معهم ولا التفات إلى هدرهم وهذبائهم ، ولا اعتبار بخلافهم ، ولا نظر إلى تحملهم وانتحاطهم ، ولاطمع في هدايتهم ، في آذائم وقر عن سماع الحق ، وعلى أبصارهم غشاوة ، عن نور الهدى ، أرأيت من اتخذ إلهه هواء فأنأى تكون عليه وكيلًا ، أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ، إنهم إلا كالأنعام بل أضل سبيلاً !!

وليس جواهم إلا إهانتهم بالإعراض عنهم والسكوت عند كلامهم ، فلما كانوا هم ففة الشقاق والعناد ، وعييد العصبية والهوى ، إن يتبعون إلا الظن وما تموي الأنفس ولقد جاءهم من رهم الهدى . يحسبون أنهم على شيء إلا أنهم هم الكاذبون . وهؤلاء هم الذين قال فيهم الإمام أحمد رحمه الله ، لما سئل عن معاوية : إن قوماً أبغضوا علياً فطلبوا له عبياً فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد ناصبه العداوة ، فأطروه كيداً لعلي !! ومن حيث أنه لا غرض لنا في الكلام مع هذه الفرقة ، فلنجعل الكلام هنا في مقامين :

(المقام الأول) في إيراد نبذة من أدلة الفرقة الأولى على جواز لعنه ووجوببغضه ، وذكر ما يناسب ذلك من فعل أكابر الصحابة وأفاضل أهل البيت الطاهر وأجلة التابعين .

(المقام الثاني) في بيان فساد الشبه التي توقفت بها الفرقـة الثانية عن استباحة لعنه وإعلان بغضه ، كما سترـى ذلك موضحاً إن شاء الله ... انتهى .

○ ○

الله كتب (جعفرى) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٢-٣-٢٠٠٠، الخامسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (مناقب معاوية ١١) ، قال فيه :

يقول الشيخ أبو رية في كتابه أضواء على السنة الحمدية ص ١١٨ مانصه :

(وقد أجمع الباحثون والعلماء والمحققون على أن نشأة الإختراع في الرواية ووضع الحديث على رسول الله ، إنما كان في أواخر عهد عثمان وبعد الفتنة التي أودت بحياته ، ثم اشتد الإختراع واستفاض بعد مبايعة علي رضي الله عنه ، فلأنه ما كاد المسلمون يبايعونه بيعة صحيحة حتى ذر قرن الشيطان الأموي ليغتصب الخلافة من أصحابها ، و يجعلها حكماً أمورياً) .

ويقول في صفحة ١٢٨ ما نصه : (ومعاوية كما هو معروف أسلم وأبوه يوم فتح مكة فهو بذلك من الطلقاء ، وكان كذلك من المؤلفة قلوهم الذين كانوا يأخذون ثمناً لإسلامهم !!! وهو الذي هدم مبدأ الخلافة الرشيدة في الإسلام فلم تقم لها من بعده إلى اليوم قائمة . . .)

وإليك بعض ما وضعيه من الأحاديث في فضلـه : أخرج الترمذـي أن النبي قال لـمعاوية : اللهم اجعلـه هادـياً مهـديـاً . وفي حـديث آخر أنـ النبي قال : اللهم علمـه الكتابـ والحسابـ وقهـ العـذـابـ . وهناك زـيـادةـ فيـ الحـدـيـثـ تـقـولـ : وـأـدـخـلـهـ الجـنـةـ . وـعـلـىـ كـثـرـةـ ماـ جـاءـ فيـ فـضـائـلـ مـعـاوـيـةـ مـنـ أـحـادـيـثـ لـاـ أـصـلـهـ لـاـ فـإنـ إـسـحـاقـ بـنـ رـاهـوـيـهـ وـهـوـ الـإـمـامـ الـأـكـبـرـ وـشـيـخـ الـبـخـارـيـ ، قدـ قـالـ : إـنـهـ لـمـ يـصـحـ فيـ فـضـائـلـ مـعـاوـيـةـ شـئـ ١١

وقد ذكر البخاري في باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : باب ذكر معاوية رضي الله عنه ، ولم يأت في هذا الباب بأحاديث إلى النبي ، وإنما أورد قولين عن ابن عباس في وصف معاوية ، قال في الأول : إنه صحب رسول الله . وقال في الثاني : إنه فقيه ١) . انتهى .

ثم نذكر تعليق ابن حجر وهو يناسب المقام في هامش ص ١٢٨ ونصه :

قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الباب : (تنبه : غير البخاري في هذه الترجمة بقوله " ذكر " ولم يقل فضيلة ولا منقبة ، لكون الفضيلة لا تأخذ من حديث الباب ، لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكبير . وقد صنف ابن أبي عاصم جزءاً من في مناقبه ، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب ، وأبو بكر النقاش ، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ، ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال : (لم يصح في فضائل معاوية شيء) . وهذه النكتة في عدول البخاري عن التصریح بالفطح " منقبة " اعتماداً على قول شیخه ابن راهويه .

ونقصة السالی في ذلك مشهورة وكأنه اعتمد أيضاً على قول شیخه إسحاق، وكذلك في قصة الحاکم .

وانحرج ابن الجوزي أيضاً من طريق ابن عبد الله بن أحمد بن حنبل سأله أبي : ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال : إن علياً كان كثير الأعداء ففتثش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيداً منهم لعلي ١) فأشار هذا إلى ما اختلقوا لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له ١)

وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق
الإسناد ، وبذلك حزم إسحاق بن راهويه ، والنسائي وغيرهما ، والله أعلم .
انتهى كلام ابن حجر من فتح الباري : ٨٣/٧ .

أما قصة النسائي التي أشار إليها ابن حجر ، فقد رواها الذهبي ، فقال :
(سئل النسائي وهو بدمشق عن فضائل معاوية ، فقال : ألا يرضى رأساً برأس
حق يفضل ؟ قال الذهبي : فما زالوا يدفعونه حتى أخرج من المجلس وحمل إلى
الكوفة فتوفي ها رحمه الله) . انتهى . ويضيف الذهبي أيضاً - ١٣٠ : (روى
الواقدي أن معاوية لم يغادر من العراق إلى الشام بعد بيعة الحسن (سنة ٤١ هـ)
خطب فقال : أيها الناس إن رسول الله قال : إنك ستلي الخلافة من بعدي أ
فاختر الأرض المقدسة فإن فيها الأبدال وقد أخبرتكم فالعنوا أبا تراب ! أي
علي بن أبي طالب) فلما كان من الغد كتب كتاباً ثم جمعهم فقرأ عليهم
وفيه : هذا كتاب كتبه أمير المؤمنين معاوية صاحب وحي الله الذي بعث
محمدًا نبياً ، وكان أميناً لا يقرأ ، فاصطفى له من أهله وزيراً كاتباً أميناً فكان
الوحي ينزل على محمد وأنا أكتبه ، وهو لا يعلم ما أكتب ، فلم يكن يبني
وبين الله أحد من خلقه ! فقال الحاضرون : صدقت) ١١ .

والنظر إلى رسالة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه لمعاوية في مروج الذهب للمسعودي ١٤/٣ :
وأنت اللعين ابن اللعين ، لم تزول أنت وأبوك تهان رسول الله ... أخ .

وأيضاً راجع ترجمة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في الإسْعَاب ، وشیع المصیرة للشيخ أبو
ربة من ١٧٥ ، ترى أن الصحابي الجعهد معاوية قد سُمّ عبد الرحمن المذكور .
وأيضاً راجع الطبراني من حوادث سنة ٥٦ هـ ، وابن الأثير ص ٢٠٢ - ٢٠٩ ، وابن
عساكر : ٣٧٩/٢ ، والشيخ أبو رية من ١٨٤ ينقلون نص كلمة الحسن البصري في معاوية .

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢٩١

لم يكفي (كذا) هذا الصحابي العادل بما فعل ، إنما لعن علي بن أبي طالب لعتقددي به الأمة وتلعن الإمام كما لعنه . راجع العقد الفريد لابن عبد ربه ٤/٣٦٦ .

هل وأصدر أوامره لوعيته بأن يسبوا علي بن أبي طالب ١١

راجع صحيح مسلم ٢/٣٦٠ ، وصحیح الترمذی ٥/٣٨-٣٠١ . وراجع ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق لابن عساکر ١/٢٠٦ - ٢٧١ . وراجع الإصابة لابن حجر ٢/٥٠٩ وغيرها كثير .

وابتهاء لمرضاة معاوية كان عماله يسبون علياً ١١

راجع تاريخ الطبری ٥/١٦٧ ، وراجع الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣ / ٤١٣ ، وراجع تاريخ الخلفاء للسيوطی ١٩٠ - والكثير الكثير غيرهم . وراجع مروج الذهب للمسعودی ٣ / ٣٩ وما ثورقها ترى لما ذُر من صحابة الخليفة العادل وأحواله معهم .

وأشار الإمام محمد عبد في مقدمته على رسالة التوحيد ص ٨-٧ ، إلى ما صنعته معاوية لنفسه ، بأن وضع قوماً من الصحابة والتتابعين على رواية أخبار قبيحة على علي تقضي بالطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرثي في مثله ، فاختلقوا على ما أرضاه ١١ منهم أبو هريرة ١١

وروى أبو الفداء عن الشافعی أنه أسر إلى الريبع أن لا تقبل شهادة أربعة من الصحابة وهم : معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة وزياد .

راجع تاريخ الطبری حوادث سنة ٥١ ، وابن الأثير ٣/٢٠٢-٢٠٩ ، وابن عساکر ٢/٣٧٩ .
وقال ابن عساکر : ٣/٤٠٧ : (وقد كان أول عمل معاوية بعد أن استولى على الحكم أن كتب إلى عماله في جميع الأفاق بأن يلعنوا علياً في صلواتهم وعلى منابرهم) ولم يقف الأمر عند ذلك بل كانت مجالس الوعاظ في الشام تختتم بشتم علي عليه السلام ، وأن لا يحييزوا لأحد من شيعته وأهل بيته شهادة ، وأن يمحوا من الديوان كل من يظهر حبه لعلي وأولاده ، وأن يسقطوا عطاهم ورزقهم) . انتهى .

يقول العقاد في كتابه معاوية بن أبي سفيان في الميزان ص ٦٤-٦٦ : (إذا لم يرجح من أخبار هذه الفترة إلا الخير الراجح عن لعن علي على المنابر بأمر من معاوية لكان فيه الكفاية لإثبات ما عدهما ما يتم به الترجيح بين كفتي الميزان) .

قال النبي : من سب علياً فقد سبني .

راجع خصالص أمير المؤمنين للنسائي - ٢٤ ، والمناقب للخوارزمي - ٨٢ ، وجمع الزوائد ١٣٠/٩ وتاريخ الخلفاء للسيوطى - ٧٣ ، والفتح الكبير للنهائى ١٩٦/٢ ، وفتح الكبير بامض مستند الإمام أحمد ٥ / ٣٠ .

وقال (ص) لأصحابه : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أكباه الله على منحره في النار .

راجع ذخائر العقبي للطبرى - ٦٦ ، والقصول المهمة لابن صباغ المالكى - ١١١ ، والمناقب للخوارزمي - ٨٢-٨١ ، ومناقب علي لابن المازلى - ٨٣ ، وغيرها كثير ...
والسلام على من اتبع المهدى وخشي عواقب الردى وأطاع الملك الأعلى .

الله وكتب (علي) ، بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة والربع مساءً :
للرفع .

الله وكتب (ذو الفقار) ، بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة والثلث مساءً :
أحسنت يا جعفرى . نريد أخلاق هند أيضاً وأخلاق الطليق ابن الطليق .

الله قال العاملى : ولم ينافش أحد من المخالفين هذا الموضوع .

○ ○

الله كتب (لرات) في الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ الخامسة والنصف مساءً، موضوعاً بعنوان (هل حقاً أن معاوية كاتب الوحي؟) قال فيه :

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢١٣

قال ابن حجر المكي في تطهير الجنان هامش الصواعق ، في فضائل معاوية :
(ومنها أنه أحد الكتاب لرسول الله كما في صحيح مسلم : وهذا الحديث لو
صح لا يثبت كونه كاتباً للوحى ، ولكنه حديث باطلٌ موضوع كما صرخ
به كبار الأئمة . أخرج مسلم : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ...
قال : ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك ، قال النبي : نعم .

صحيح مسلم بشرح النووي ٦٣/١٦ ، قال :

(وأعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال)

النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٦ / ٦٣ : وقال ابن القيم : (غلط
ظاهر لا خفاء فيه) . وقال أبو محمد أبن حزم : هو موضوع بلا شك ، كذبه
عكرمة بن عمارة .

قال ابن الجوزي : (هذا الحديث وهم من بعض الرواية) . زاد المعد في
هدي خير العباد : ٢٧/١ .

وقال الذهبي : (في صحيح مسلم قد ساق له أصلاً منكراً ، عن سماك
الحنفي) . ميزان الاعتدال ٣/٩٣ .

فأصل كون معاوية كاتباً حديث مكتوب وموضوع ا ولم يكف
الوضاعون بذلك ، بل أضافوا إليه (كان يكتب بين يدي رسول الله) !!

قال ابن حجر المكي : وقال المدائني : وكان معاوية يكتب للنبي فيما بينه
 وبين العرب ، أي من وحي وغيره) . هامش الصواعق ١٩ . وجملة (من
وحي وغيره) إضافة من ابن حجر لكلام المدائني كذباً وتداليساً ! وقد ذكر
المقوله ابن حجر العسقلاني حالياً منها في الإصابة : ٣٤/٤

هذا عمدة ما يستدلون به على أنه كان كاتباً للوحى ، وقد اتضح الحال فيه ويظهر حال غيره من خالله أيضاً .

الله قال العاملى : قال السقاف في شرح دفع شبه التشبيه لابن الجوزي ص ٢٣٧ :
 (قلت : وقد قتل معاوية أناساً من الصالحين من الصحابة والفضلاء من أهل السلطة ، ومن أولئك أيضاً عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، قال ابن حرير في تاريخه . . . قلت : ولما كانت سيرة معاوية هكذا لم ترد له فضائل عن النبي صلى الله عليه وسلم . نقل الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٢ / ٣ ، عن اسحق بن راهويه أنه قال : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل معاوية شئ . اهـ . وقد ثبت في صحيح مسلم : ٢٠١٤ برقم ٢٦٠٤ ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : إذهب وادع لي معاوية . قال فجئت فقلت : هو يأكل ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه . وثبت في صحيح مسلم : ١٤٨٠ برقم ١١١٤ ، أن النبي قال عنه لما شاورته في الزواج منه فاطمة بنت قيس : صعلوك لا مال له .

قلت : وفي مسنده الإمام أحمد : ٥ / ٣٤٧ ، بمسند رجاله رجال مسلم عن عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ، ثم ناول أبي ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١١

قلت : وأما حديث الترمذى (٣٨٤٢) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاوية : اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به .. ف الحديث ضعيف

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢١٥

ومضطرب لا تقوم به حجة ، لا سيما وإسحاق بن راهويه يقول : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل معاوية شئ .

قلت : سعيد بن عبد العزيز اخالط كما قال أبو مسهر الراوي عنه في هذا الحديث ، وكذا قال أبو داود ويحيى بن معين كذا في التهذيب : ٤/٤ ٥ للحافظ ابن حجر . وكذا عبد الرحمن ابن أبي عميرة ، لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم كما في علل الحديث ، حافظ ابن أبي حاتم : ٢/٣٦٢) نقلأً عن أبيه الحافظ أبي حاتم الرازبي . فهذا حديث معلول بنص الحافظ السلفي أبي حاتم .

قلت : ولو ثبت لابن أبي عميرة صحة فهذا الحديث بالذات نص أهل الشأن على أنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في علل الحديث لابن أبي حاتم . وقد نص ابن عبد البر أن عبد الرحمن هذا : لا تصح صحبته ، ولا يثبت إسناد حديثه ، كما في تهذيب التهذيب ٦ / ٢٢٠ . دار الفكر .

وأما قول الترمذى فيه حسن غريب ، فقد قدمنا أن الحافظ ابن حجر قال في النكت على ابن الصلاح : إن الترمذى يعني بالحسن الغريب : الضعيف .
قلت : ومن الغريب العجيب أن حدث الصحف والأوراق | المتناقض (يقصد الألبان) ادعى في صحيحته : ٤/٦١٨ - ٦١٥ ، أن هذا الحديث صحيح ، لأن سعيد بن عبد العزيز متابع فيه ! ولم يصدق ، فقد أورده من أربعة طرق كلها فيها سعيد بن عبد العزيز ، فهي لا تغنى ولا تسمن من جوع ، لأنها عادت طريقاً واحداً لا غير ، تنصب فيها العلل التي قدمناها !

ثم زاد في نغمة طنبوره فقال ذاك المتناقض ! بعد أن ذكر طريقاً آخر يرويها عمرو بن واقد ! قال : أبو مسهر كان يكذب . . . وقال البخاري

وأبو حاتم ودحيم ويعقوب بن سفيان : ليس بشيء . . . وكان مروان يقول : عمرو بن واقد : كذاب . . . وقال النسائي والدارقطني واليرقاني : متزوك الحديث . . . وقال ابن حبان : يقلب الأسنانيد ، ويروي المناكير عن المشاهير واستحق الترک . . . اهـ .

فهل طرق مثل هذا الكذاب مما تقوى الحديث عندك أيها المتناقض ١٩
فعليك أن تنقل هذا الحديث إن كنت تعى إلى الموضوعة ! ولذلك أورد الحديث الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى في العلل المتناهية (٢٧٥/١) ، وأزيد بأنه موضوع .

وأما حديث : اللهم علم معاوية الكتاب وقه العذاب . فلا يصح حتى يلح العمل في سم الخياط . وهذا الدعاء : اللهم علمه الكتاب هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس كما في البخاري ، في مواضع منها : (الفتح ١ / ١٦٩) فقلبه النواصب لمعاوية ، ومعاوية لا يوثر أنه كان عالماً بالكتاب بالتبة ، وإنما العالِم بالكتاب هو ابن عباس ، كما امتلأت كتب التفسير من أقواله في فهم الكتاب . وهذا الحديث المقلوب الموضوع : اللهم علم معاوية الكتاب ، وقه العذاب ، رواه أحد في المسند : ٤ / ١٢٧ . والطرافي: ١٨ / ٢٥٢ . وابن عدي في الكامل في الفضلاء : ٦ / ٢٤٠٢ .

قلت : وفي سنته : الحارث بن زياد وهو شامي ناصحي لا تقبل روایته مثل هذا الحديث الذي يؤيد بدعته ، ولم يرو عنه إلا يونس بن سيف الكلاعي ، قال الحافظ في ترجمته في التهذيب : ٢ / ١٢٣ : قال اللهيفي الميزان: ١ / ٤٣٣ : مجهول ، وشرطه أن لا يطلق هذه اللفظة إلا إذا كان أبو حاتم الرازمي قاماً . ثم قال : نعم قال أبو عمرو بن عبد البر فيه مجهول : وحديثه منكر .

قلت : وفي سنته : يونس بن سيف : حصي وعاویة بن صالح : حصي ناصبی : قال عنه الحافظ في التقریب صدوق له أوهام . قلت : وفي ترجمته في التهذیب : ١٠ / ١٨٩ ما ملخصه في أقوال من حرجه : كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه ، وفي رواية عن ابن معین ليس بمرضى ، وقال أبو إسحاق الفزاری : ما كان بأهل أن يروی عنه ، وقال ابن أبي خبیثه : يغرب بحديث أهل الشام جداً .

وحكمة الذھبی على المتن من بعض طرقه في المیزان: ١/٣٨٨ بأنه : منکر بمرة ، وفي الطريق مجھول ورجل لا يعرف .

وفي طريق آخر ذكرها الذھبی في المیزان : ٣/٤٧ : من طريق اسحاق بن كعب ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن ابن عباس به . وعثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصی كما قال الذھبی في المیزان : ٣/٤٧ ، في ترجمة الجمھی ، وهو متزوك كما قال البخاری ، وكلده ابن معین كما في المیزان : ٣/٤٣ . وضعفه المبتدع المتناقض في تعلیقه على صحيح ابن حزمۃ: ٣/٢١٤ . فأنی تقوم لهذا الحديث قائمة ١٩ ولذلك أورده ابن الجوزی في العلل المتناهیة في الأحادیث الواهیة : ٢٧٢/١ .

قلت : فكيف يقول بعض النواصی الدین يظہرون الإعتدال : لعل أحران ولعاویة أحرا لأنہ بجته ۱۹ فهل یصح الاجتہاد في قتل المسلمين الموحدین ۱۹ وهل هناك اجتہاد في مورد النص ۱۹ وقد تواتر عنه صلی الله علیہ وسلم أنه قال في سیدنا عمار الذي قاتل مع أمیر المؤمنین سیدنا علی : تقتلہ الفقة الباغیة ، كما ثبت في البخاری ومسلم ۱۱۹

وهل يصح الإجتهاد مع ورود نصوص كثيرة متواترة وصحيحة منها قوله صلى الله عليه وسلم في حق سيدنا علي رضي الله عنه : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ١٩ قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٤٥ / ٨ عن هذا الحديث : متواتر .

وفي صحيح مسلم (برقم ٧٨ في الأيمان) عن سيدنا علي رضي الله عنه قال : إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلى : إنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

قلت : فما حكم هذا الذي يأمر بسب ولعن مولى المؤمنين بشهادة رسول رب العالمين على المنابر ١٩

وما حكم من يمتحن رعيته بلعن سيدنا علي رضي الله عنه والتبري منه وقتل من لم يسبه ويلعنه ١٩

ومن الغريب المضحك حقاً بعد هذا أن تجد ابن كثير يقول في باب عقده في تاريخه : ٢٠ / ٨ ، في فضل معاوية ما نصه : (هو معاوية بن أبي سفيان . حال المؤمنين ، وكاتب وحي رب العالمين أسلم هو وأبوه وأمه هند . . . يوم الفتح " انتهى . ثم قال بعد ذلك : والمقصود أن معاوية كان يكتب الوحي لرسول صلى الله عليه وسلم مع غيره من كتاب الوحي . . . انتهى) .

قلت : كلا والله الذي لا إله إلا هو ، لم يصح كلامك يا ابن كثير ولا ما اعتمدته وزعمته ١٩ فاما قولك : (حال المؤمنين) فليس بصحيح البتة ، وذلك لأنه لم يرد ذلك في سنة صحيحة أو أثر ، وعلى قولك هذا في الخلوة يكون حبي بن أخطب اليهودي حد المؤمنين ! لأنه والد السيدة صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس كذلك .

ولم أرك تقول عن سيدنا أبي بكر أو عن سيدنا عمر أنه حمد المؤمنين ، لأن بيتهما زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أريد الإسهاب في إبطال هذه الخلوة المرعومة إنما أذكرها في موضع آخر تختص به إن شاء الله تعالى .

وأما قولك (وكاتب وحي رب العالمين) فليس بصحيح أيضاً ، وذلك لأن معاوية أسلم عام الفتح ، وهو أبوه من الطلقاء وقد أسلم في أوقات قد فرغ فيها نزول الوحي ووصل عند قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فماذا سيكتب معاوية بعد هذا ؟ وقد ذكر الحافظ الذهبي في السير : ٣ / ١٤٣ ، عن أبي الحسن الكوفي قال : كان زيد بن ثابت كاتب الوحي ، وكان معاوية كاتباً فيما بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العرب . وكذا قال الحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة . ول يكن معلوماً أنه أيضاً ما كتب للنبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة رسائل . ثم ليعلم علمأً أكيداً أن كتابة معاوية للوحي على فرض أنها صحيحة كما يزعم ابن كثير ، ليست عاصمة له مما وقع فيه مما قدمنا بعضه ، وسنذكر تماماً في بحث علمي مستقل إن شاء الله تعالى ، بدليل أن عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي في مكة أول ما نزل الوحي ، ارتد وخرج من الاسلام بعد ذلك كما في ترجمته في كتب الحفاظ والصحابيين ومنها كتاب سير اعلام النبلاء : ٣ / ٣ . والإصابة لابن حجر وغير ذلك .

وروى أبو داود في سنة ٤ / ١٢٨ برقم ٤٣٥٨ ، بسند حسن عن ابن عباس قال : كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكافار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

يقتل يوم الفتح . . . انتهى . فهذه ثلاثة براهين تبطل قول ابن كثير في تفضيل معاوية بكتابة الوحي وتحت هذه الفضيلة من جنورها .

قلت : وأما من احتاج بحديث : الله الله في أصحابي ، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ، فنقول له : جاءت في صحيح مسلم وغيره من طرق مناسبة هذا الحديث حق يعرف معناه ، وهو ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف خصومة فسب خالد عبد الرحمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك : دعوا لي أصحابي أو أصحابي ، فلن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك . مد أحدهم ولا نصيفه . قال عنه المishi في الجمع : ١٥ / ١٠ : رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق . انتهى .

قلت : وأخرجه مسلم برقم (٢٥٤٠) ، فاصطلاح الصحافي عند الصحابة والسلف كان لمن له سابقة في الإسلام . ولنا رسالة طويلة الدليل في هذه المسألة استقصينا فيها البحوث المتعلقة بما بأدلتها . انتهى .

○ ○

وكتب رائد جواد في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠ ^١ وكتب رائد جواد في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠ ^٢ الثانية عشرة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (الصحيح ما يرويه الإمام أحمد في مسنده عن معاوية) ، قال فيه :

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفراش ، ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٤٢٩

(ص) (مستند أحمد: ٣٤٧/٥) ١١ ومع هذا تجد من يُدافع عن معاوية ويسميه
كاتب الوحي وخال المؤمنين ١١١

الله وكتب العلوي ، بتاريخ ٤-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :

الأخ الكريم الرائد من آل الجواد .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا ، ليس صحيحاً ما أوردته عن الرافضي أحمد بن حنبل ، وقد سبق للأخ
الهاشمي أن أورد هذه الرواية في موضوع (إقتداء معاوية واشرب الخمر ،
وانتعش) من ضمن روایات أخرى لأنّمه (الرافض) من طراز أحمد بن
حنبل . فأصحابه عمر بأن هذه من أكاذيب الشيعة ١١ لم أقل لك إن ابن حنبل
رافضي ١ وروايته غير صحيحة ١١٩

الله وكتب رحمة العاملني ، بتاريخ ٤-٣-٢٠٠٠ ، السادسة عشرة صباحاً :

إحملوه على المحمل الحسن ، ففي زمانه لم يكن في الشام (سيرait أو
كوكاكولا) للهضم . وبدون هذه الخمرة الهاشمية لا يمكن تقطيع كمية
اللحم التي كان يأكلها (أبو يزيد) . . .

وفي أحسن الأحوال : الرجل كان يحب العصير العنبي ١ فما ذنب ابن أبي
سفيان إذا لم يتوصّل العلم آنذاك لفصل الكحول عن العصير ١٩

وما ذنب معاوية إذا وصل السكر إلى رأسه وصلى الصبح بالناس ثمان
ركعات ١ ففي الزيادة الإفادة ١١ . . . والمسؤولية يتحملها عمر بن العاص الذي
لم يجد حلّاً لهذه المشكلة عند (الخليفة) ١ فلا تظلموا الرجل واحملوه على
المحمل الحسن ، لأن قاعدة عدالة الصحابة تأبى أن تتهمه . والمسامح كريم .

الله وكتب (عمر) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً ، موضوعاً بعنوان (إيجازات معاوية بن أبي سفيان (رض) من كتب الشيعة) ، قال فيه :

وكان معاوية حلم ودهاء ، وجود بالمال على المداراة من رجل يدخل على طعامه . وقال سعيد بن العاص : سمعت معاوية يوماً يقول : لا أضع سيفي حيث يكفي سوطي ، ولا أضع سوطي حيث يكفي لسانى ، ولو أن بيبي وبين الناس شرة ما انقطعت . قيل : وكيف ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : كانوا إذا مدواها خليتها ، وإذا حلواها مددحها .

وكان إذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه بالإعطاء ، وربما احتال عليه فبعث به في الحروب ، وقدمه ، وكان أكثر فعله المكر والخيلة .

وحج بالناس ، في جميع سني ولايته حجتين سنة ٤٠ وسنة ٥٠ ، وأراد أن يحمل منبر رسول الله ، فنال المنبر زلزلة حتى ظن أنه آخر الدنيا ، فتركه ثم زاد فيه حمس مراق من أسفله ، واعتبر عمرة رجب في سنة ٥٦ . وكان أول من كسا الكعبة الديباج ، واشتري لها العيد .

وكان يغلب عليه عمرو بن العاص ، ويزيد بن الحارث العبسي ، والضحاك بن قيس الفهري وكان الضحاك على شرطته ، وعلى حرسه أبو مخارق مولى حمير وحاجبه رياح مولاه .

وكان معاوية حهم الوجه ، حاحظ العين ، وافر اللحية ، عريض الصدر ، عظيم الإليتين ، قصير الساقين والفحذين ، وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر ، وتوفي مستهل رجب ، ويقال للنصف من رجب سنة ٦٠ ،

وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال ثمانين سنة ، وقد كان ضعف ونحل ، وسقطت ثنياته . قال صالح بن عمرو : ورأيت معاوية على المنبر معتماً بعمامة سوداء قد سدّلها على فيه وهو يقول : عشر الناس أكثري سنّي ، وضعفت قوّتي وأصبت في أحسي فرحم الله من دعا لي ! ثم بكى ، فبكى معه الناس ، وخرج الضحاك بن قيس لما مات معاوية ، فوضع أكفانه على المنبر ، ثم قال : إن معاوية كان ناب العرب وحبلها وقد مات ، وهذه أكفانه ، ونحن مدرجون فيها ، وموردوه قبره ، ثم هو آخر اللقاء . وصلى عليه الضحاك بن قيس الفهري لغيبة يزيد في ذلك الوقت ، ودفن بدمشق . وخلف من الذكور أربعة : يزيداً وعبد الله ومحماً وعبد الرحمن

وغزا الناس في ولادته سنة ٤١ ، وجه حبيب بن مسلمة ، فصالح صاحب الروم ، وكره أن يشغلة . وسنة ٤٣ غزا بسر بن أبي أرطاة أرض الروم ، ومشتاه ها . وسنة ٤٤ غزا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد حتى بلغ قلوبية . وسنة ٤٥ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وشتا بأرض الروم وبلغ أنطاكية سنة ٤٦ مالك بن عبد الله الخثعمي ، وقيل مالك بن هبيرة السكوني ، وشتا بأرض الروم . وسنة ٤٧ مالك بن هبيرة السكوني ، وشتا بأرض الروم . وسنة ٤٨ عبد الرحمن العتي ، وبلغ أنطاكية السوداء . وسنة ٤٩ فضالة بن عبيد ، ففتح الله على يده ، وسي سبياً كثيراً . وسنة ٥٠ غزا بسر بن أبي أرطاة ، وشتا سفيان بن عوف . وسنة ٥١ غزا محمد بن عبد الرحمن ، وشتا فضالة بن عبيد الأنباري . وسنة ٥٢ سفيان بن عوف فتوفي فاستخلف عبد الله بن مسعود الفزارى . وسنة ٥٣ محمد بن مالك ، وقيل فتحت طرسوس في هذه السنة ، ففتحها جنادة بن أبي أمية الأزدي . وسنة ٥٥ مالك بن عبد الله الخثعمي ، وشتا

بأرض الروم . وسنة ٥٦ يزيد بن معاوية بلغ القسطنطينية ، وشنا مسعود بن أبي مسعود و كان على البر يزيد بن شجرة وعلى البحر عياض بن الحارث ، كل هذا يقال . . . الخ .

الله وكتب (نصر المهدى) ، بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠ ، التاسعة مساءً :

<http://www.shialink.net/muntada/Forum2/HTML/٠٠٣٥١٤.html>

اللهم صل على ولی أمرک ، القائم المؤمل ن والعدل المنتظر .

الله وكتب (المستجار) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً: لدی سؤال : لدينا شخص مسيحي معنا في العمل ، وهو كثيراً ما يتصدق على الفقراء ويعين المحتاجين فهل هذا العمل يقبل منه ويوجر عليه ؟ وشكراً .

الله وكتب (الفقيه) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثالث صباحاً: المستجار : حسب كلام المهاجر ، نعم يوجر عليه ! سمعت له بمجلساً يقول أنه من غير العدل أن الكافر يعمل خيراً والله ما يجازيه بالخير ! إسأل المهاجر وشوف رأيه لو سمحت ، وإلا أنت ضد رب الشيرازي .

الله وكتب (المستجار) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً: الأخ العزيز الفقيه .. شكرأ على الإيضاح ، وياليت تكمل الإجابة فأنا أقصد أن الأجر هنا في الدنيا ، أم يدخله الله الجنة بسبب فعله .

الله وكتب (فريب) بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ثلث صباحاً: الأخ الفقيه .. بالنسبة لما ذكرته عن كلام المهاجر، فلي ملاحظات : ١) كلامك غير موثق البتة . فمع الاحترام لسماعك فإنه من غير مصادر كلامك ، لا يعني ولا يسمن من جوع .

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢٢٥

٢) مع افتراض أن ما نقلته صحيح بنفس العبارة واللفظ ، فإن الجزاء من الله لا يعني بالضرورة أنه سيكون في الآخرة ، بل الله عز وجل قد يجازي الإنسان على بعض ، أو كل أعماله في هذه الدنيا .

الله وكتب (الفقيه) بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا رباً صياغاً :
الزميل المستجار .. إذا عمل المسلم عملاً لله تعالى ، جزاء رب العزة في الدنيا والآخرة .

الله وكتب أبو سمية بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الثانية والنصف ظهراً :
ومن قال إن معاوية مسلم ١ راجعوا الروايات التي تتحدث عن معرفة المؤمن من المنافق من حبه أو بغضه لعلي .. وهذا الرجل مملوء بالحقد على أبي الحسن صلوات الله تعالى عليه وهو الذي قتل المسلمين والصحابة وقتل عمaraً
ويقولون : مسلم ١

الله وكتب (تراث) بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف مساءً :
كون تاريخ اليعقوبي من كتب الشيعة فهذا أول الكلام .

ثم . . ما هي الإنجازات التي ذكرها ، وما هي أهميتها بالنسبة للإسلام
وال المسلمين ١٩ وكيف كان .. إليك أهم إنجازاته من كتب أهل السنة المعترضة :
١ - فهو أول من ترك الكلبية في الحجج .. أخرج النسائي والبيهقي من طريق
سعيد بن جبير قال : (كان ابن عباس بعرفة فقال : يا سعيد ما لي لا أسمع
الناس يلبون ؟ فقلت : يخافون معاوية ! فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال :
لبيك اللهم لبيك ، وإن رغم أنف معاوية ، اللهم العنهم فقد تركوا السنة من
بغض علي (النسائي ٢٥٣/٥ ، البيهقي ٥ / ١١٣ ، مسند أحمد ١ / ٢١٧) . قال السندي

في تعليقه على سنن النسائي : من يبغض علي ، أي لأجل يبغضه أي هو كان يعتقد بالسنن فهو لاد
تركوها بغضنا له . . . روى الحكم والطبراني وابن حبان عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال : سمة لعنهم ولعنة الله .. والعارك لستي .

٢ - ومعاوية أول من أحدث الأذان في العيدين ! قال ابن حجر : اختلف في
أول من أحدث الأذان فيما ، فروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن سعيد
بن المسيب أنه معاوية ، وروى الشافعي عن الثقة عن الزهري مثله . (فتح
الباري - ٣٦٢) .

قال مالك في الموطأ (حديثي يهوي عن مالك أنه سمع غير واحد من علمائهم يقول : لم يكن لي
عيد الفطر ولا في الأضحى نداء ولا إقامة منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إلى
اليوم . قال مالك : وتلك السنة لا اختلاف فيها عندنا (الموطأ ١٤٦ / ١) .

وقال الشوكاني : أحاديث الباب تدل على عدم شرعية الأذان والإقامة في صلاة العيدين ،
قال العراقي : وعليه عمل العلماء كافة ، وقال ابن قدامة في المغني : ولا نعلم في هذا خلافاً من
يعتمد بخلافه (ليل الأورطار ٣ / ٣٦٤) .

٣ - وأقام معاوية صلاة الجمعة وقت الضحى !

(فتح الباري ٢ / ٣٠٩ ، وقد أقامها يوم الأربعاء في طريقه لصفين) ووقفها في شرعة الله
عند الزوال . (النظر صحيح مسلم ٣ / ٩ وصحيح البخاري) .

٤ - وكان يحكم بجواز الجمع بين الأخرين المملوكيين !
ويعرض عليه الناس فلا يبالي . (الدر المثمر ٢ / ١٣٧) .

٥ - وكان يحلل الربا !

(عن عطاء بن يسار : أن معاوية باع سطابة من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها ، فقال أبو
الدرداء : سمعت رسول الله ينهى عن مثل هذا الأمر إلا مثلاً بمثل ، فقال له معاوية : ما أرى بخلاف
هذا بأساً) .

٦ - ويشرب الخمر !

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢٢٧

(أخرج أحد من طريق عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية ، فأجلسنا على الفرش ، ثم أتيها بالطعام فأكلنا ، ثم أتيها بالشراب ، فشرب معاوية ، ثم ناول أبي ، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله . (مسند أحاديث / ٤٧٦ / ٦ ح ٢٤٣٢) .

٧ - وسن سب الإمام علي عليه السلام على المنابر !

وكان يفتت في صلاته بلعنه ، وأمر الناس بلعنه (أخرج مسلم ، عن طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : أمر معاوية سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب . فقال : أما ما ذكرت ثلاثة قاتلن رسول الله فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحبت إلي من حمر النعم...) صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب . الغرمدي ١٢ / ١٧١ ، مستدرك الحكم ، تاريخ ابن كثير ٨ / ٧٧ .

وقال الحجوري في ترجمة معاوية : (ومن أقيح ما يذكر في تاريخه سبه لعلي كرم الله وجهه ولو لا أنه في (صحيح مسلم) ما صدقت بقوله منه ، ما أدرى ما وجه اجهاده فيه حتى كان سنة من بعده ، والله ينفر له ، وليس العصمة إلا للأئمّة) . (الفكر الإسلامي : ١ / ٤٧٦ نقلناه عن تاريخ التشريع للفضلاني : ٨٥) .

وقال ابن عساكر : كان أول عمل عمله معاوية - بعد ان استولى على الحكم - أن كتب لعماله في جميع الأفاق بأن يلعنوا علياً على المنابر .

(تاريخ ابن عساكر ٤٧/٢ ، وراجع المستدرك للحكم ١/٣٨٥ و ١/٣٥٨ . تاريخ الطبراني ٥/١٦٧ - ١٦٨ . الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣/٤١٣ . تاريخ الخلفاء ، السيوطي ١٩٠ . شرح النهج لابن أبي الحميد ١/٣٥٦ و ٣٦٩ . العقد الفريد ٤/٣٦٥ ، ونقله عن الفديري ٢٦٤١٠ عن إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقدساني ٤/٣٦٨ . تحفة الباري في شرح صحيح البخاري ، الأنصاري ، مطبوع بذيل إرشاد الساري) .

ولما مات الحسن بن علي حج معاوية فدخل المدينة وأراد أن يلعن علياً على منبر رسول الله فقيل له : إن هبنا سعد بن أبي وقاص ، ولا نراه يرضى بهذا فابعث إليه وحد رأيه ، فأرسل إليه وذكر ذلك فقال : إن فعلت لأخرجن من المسجد ثم لا أعود إليه ، فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد ، فلما مات لعنه على المنبر ، وكتب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر ، ففعلوا !!

(العقد الفريد ٢ / ٣٠١ و ٢ / ١٤٤ . المستطرف ١ / ٥٤) . التهـى .

والعجب من أهل القرون الأولى يوافقون معاوية في لعنه عليه ١١٩

هلا لهوه عن ذلك ؟ وأين هم من قول الله : (كتمت خير أمة أخرجت
للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر) - آل عمران ١١٠ .

كتاب وكتب (عمر) ، بتاريخ ٢٢-٤-٢٠٠٠ ، التاسعة مساءً :

من عادة الشيعة التحريف والتديليس ، فلقد تعودنا بأن روایات الشيعة متاز
باللعنة ، وهذا ما لا نراه في كتبنا . وعندما عدنا للحاديـث المراد تبين بأن
اللعنة نسب زوراً للنسائي .

أما الاختلاف بالتلبيـة فهي اختلاف مشروع بين الفقهاء ، ولا علاقة لنا في
اتباع معاوية في هذا الأمر ، بل هناك العقل وصحة الأحاديث بين الطرفـين ،
ويكفي أن نذكر الفتوحـات التي جاءت بعد عدم تسلـم معاوية الحكم ، علمـاً بأن
الفتوحـات توقفت بعد الفتنة ، كما لم تكن فتنة وقتـال في خلال حكمـه بعد
تسلـمه الخلافـة من الحسن (رض) .

وإليـك حـديث النـسائي الصـحيح الـذـي ادعـيـتم بـأنـه لـعـن مـعاـويـة :

التـلـبيـة بـعـرـفة منـاسـك الحـجـج سنـن النـسـائي : عن سـعـيد بن جـبـير كـنـت مع ابن
عـبـاس بـعـرـفات ، فـقـال : مـا لـي لـا أـسـعـ النـاسـ يـلـبـون ، يـخـافـون مـن مـعاـويـة ،
فـخـرج ابن عـبـاس مـن فـسـطـاطـه فـقـال : لـبـيك لـبـيك ، فـلـهم قد تـرـكـوا السنـة مـن
بعـض عـلـيـ . شـرـح سنـن النـسـائي للـسـنـدـي : قـولـه (فـسـطـاطـه) هو بـالـضم
وـالـكـسر : ضـرـب مـن الأـبـنـية في السـفـر دون السـرـادـف .

وهذا ظهر منشأ الخلاف بين العلماء في التلبية في عرفات ، وظهر أن الحق مع أي الفريقين (من بعض على) أي لأجل بعضه أي وهو كان يتقييد بالسنن فهو لاء تركوها بعضاً له .

التزوير مرة ثانية بمحده في نقل الأحاديث ، فهذا الحديث الثاني ثبت تزويره فلقد نقل الفرات ما يلي : (ويشرب الخمر : أخرج أحمد من طريق عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية ، فأجلسنا على الفرش ، ثم أتينا بالطعام فأكلنا ، ثم أتينا بالشراب ، فشرب معاوية ثم ناول أبي ، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله) . مسند أحمد ٤٧٦ / ٦ . انتهى .

وبالرجوع لمسند أحمد نكتشف التزوير والقص . فلكلم الحديث الأصلي من مسند أحمد : حديث بريدة الأسليمي رضي الله عنه... حدثنا عبد الله قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكل ، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ، ثم قال : منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال معاوية : كنت أحم قريش وأجوده ثغراً ، وما شئ كنت أجد له لذة كما كنت أجد في غير الدين أو إنسان حسن الحديث يحدثنـي . انتهى .

ونكتشف بأن الشراب ليس إلا لبنـاً ، والشيعة قصت الحقيقة كما فعلت في آية التطهير . ولا أعتقد بأن باقي الأحاديث أقل شأنـاً من هذه الأحاديث !

الله وكتب (سجاد) ، بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :
حبيبي عمر .. لا تحاول علينا أن تنقض حبيبك الملعون معاوية ، فإن عدت إلى الرواية الجديدة التي تعبت إلى أن وجدتها ، لرأيت أن معاوية بعدما قدم له

الشراب قال : ما شربته منذ حرمه رسول (ص) . وهل الرسول (ص) حرم اللبن يا ذكي ١

سانشر بحثي عن الملعون معاوية ، وهو هدية متواضعة مني لك يا عمر ١
الله وكتب (عمر) بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والثالث ليلاً :
عزيزني السجاد .. لقد راجعت الأحاديث ضد معاوية ، واكتشفت التزوير
في أول حديثين واكتفيت بالنتيجة ، إذا كنت لا تفهم مقصود معاوية من باقي
الحديث فلا أظنك تفهم ما تنقل من البخاري .

لقد أحاب معاوية برد فصيح وبلغ وخلاصته بأنه لم يشرب الخمر وأن
المشروب المفضل هو اللبن ، ومحالسة أهل المعرفة والعلم ، فهل تعتقد بأنه من
الغباء حق يقدم الخمر جلساته ١٩ أم هل تعتقد بأن علماء أهل السنة يقبلوا أن
يشرب معاوية الخمر ٩٩ إرجح لإنجازات معاوية وفتواه ، وقارها بالعهد
الذي سبقه وبعده لترى عصر معاوية مميراً .

الله وكتب (سجاد) بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :
والله يا عمر أنا أشفق على مخك الصغير من البحث الطويل ، الذي يقبله
أناس مثل شاكلتكم ! إذا كان بالفعل كما تدعى أن المقصود هو اللبن ،
فلماذا الرجل قال : ما شربته منذ حرمه رسول (ص) !! ١٩ ما مناسبة قوله
هذا على شيء محلل من الله ورسوله (ص) ؟ فتأمل يا عمرى ١١

الله وكتب (عمر) بتاريخ ٤-٢٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً :
عزيزني السجاد .. عقلي الصغير هداني لحقيقة التزوير الذي ابتدعه الشيعة
في أغلب الأمور ، فلو قارنت العصمة والولاية والتطهير لوجدتها في عقول

الشيعة ولا أساس لها ، واحترف الشيعة القص والتأويل كما حدث مع صاحبك الذي جعل معاوية يشرب الخمر .

أما ما نقلته أنا عن إنجازات معاوية فهو من كتاب شيعي موجود في صفحة شيعية متخصصة ، فيإمكانك البحث عن اسم الكتاب لتجده عندكم ، وأتمنى من عقلك الكبير أن يفك الأغلال عنه !

الله وكتب أبو زهراء ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٣ ، الثانية صباحاً :

لعن الله ابن أكلة الأكباد .. كثر العمال ، المخلد الخامس - حد الخمر :

(١٣٧١٦) - عن محمد بن كعب القرظي قال : غزا عبد الرحمن بن سهل الأنصاري في زمن عثمان ، ومعاوية أمير على الشام ، فمررت به روايا حمر تحمل ، فقام إليها عبد الرحمن برمحه ، فبقر كل رواية منها فناوشة غلمانه حتى بلغ شأنه معاوية ، فقال : دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله . فقال : كذب والله ما ذهب عقله ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هانا أن ندخله بطوننا وأسقيتنا ، وأحلف بالله لمن أنا بقيت حق أرى في معاوية ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأبقى ربطنه أو لأموتن دونه . (الحسن بن سفيان وابن منه ، وابن عساكر) . انتهى .

الله وكتب (سجاد) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٣ ، الثانية ظهراً :

عزيزي عمر .. أولاً هداك الله إلى طريق الحق . لقد قلت لك في موضوعك وأعيده مرة أخرى في موضوعي ... الكثر المفقود عفواً الجزء المفقود من الحديث في مسند أحمد لا يزيد ولا ينقص فيه ، بل يدل على غباء ناقل الحديث ، وألم يحاولون بشتى الطرق المدافعة عن الزنديق معاوية .

فأقول لك وأنتي أنتي تحييني وأن لا تتهرب : لماذا قال الرجل بعدما قدم له معاوية اللبن كما تدعى : ما شربته منذ حرمه رسول الله .. أجبني .. هل الرسول (ص) حرم اللبن ؟ فما هو استنتاجك الشخصي من قول الرجل ، سيساورك الشك أن هنالك حلقة مفقودة ، فعليك أن تجدها يا عمر ، لأنها كالشمس ، فاللبن ليس محظياً كما تعلم .. إذاً ما الذي يقصده الرجل ١١٩

كما أن الأخ العزيز (أبو زهراء) قد جاء مشكوراً بحديث آخر من كتبكم ، فأنت تحاول أن ترتفع ثوب باليًا يا عمر ، ولا تحكم على أي موضوع بحديث واحد ، ربما أخطأت أنا أو الأخ العزيز الفرات ، ولكن هذا ليس معناه أن تتحذن الحكم علينا بكل هذه السرعة ، فراجع الحديث بتعمق ، وأرجو أن أجد جواباً يا عمر .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ٤-٢٣-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

عزيزي السجاد .. أعتقد المدعو بأنه حمر ولذلك قال له ذلك ، والأسباب كثيرة ، إما لجمال الكأس ، أو لاعتقاده بأن الملوك يشربون الخمر ، أو لتشابه لون اللبن مع بعض الخمور . والرد كاف لبيان الحق ، فلو كان الرد ضده وتدعى بأن البعض زوره ، فلماذا نقل الحديث من أساسه ، وهل تعتقد بأن معاوية غبي حتى يقدم الخمر وهو خليفة المسلمين ١٩

إذاً كان عندك ما يسع معاوية فلا بأس من ذكره ، ولكن أن تزور الحقيقة فهذا غير منطقي ، ولو سألت نفسك من أين أتي غلو الشيعة بآل البيت ١٩ الجواب : من تزوير التاريخ والحقائق ، وتصديق المعجزات لبشر لا طاقة له بدفع الأذى عن نفسه ، فكيف بخلق الله ٩٩٩

الله وكتب العلوى بتاريخ ٤-٢٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف ظهراً :

نكتة الموسم عمر يتحدث عن التزوير وأكثر من هذا خير بالوان الخمور!

عبد شمس قد أضرمت لبني ها شم حرباً يشيب فيها الوليد

فاین حرب لله مصطفیٰ وابن هنر سد علی ، وللحسین یزید

وكتب (أسعد) ، بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً:

من هذا معاوية الذي يدافع عنه هنا أهوا معاوية بن أبي سفيان الطيلق

ابن الطبيق المارق من الدين ؟ فقط استعلام ، نريد المزيد عن حياة ابن آكلة

الأكباد ، الطليق بن الطليق ١١

يا أَخْ سَجَادٍ ، وَحِزَّاكَ اللَّهُ الْفَخِيرُ . نَعَمْ ، كَفِيتْ وَوَفِيتْ .

٢٠٠٠-٤-٢٥ ، الواحدة صباحاً : وكتب (سجاد) ، بتاريخ

السلام عليكم أخخي العزيز أسعد ، أسعد الله أوقاتك . أشكرك على

ساتك الطيبة وأعدك قريباً جداً سأنشر الجزء الثاني إن شاء الله . والسلام .

عزيزي عمر.. إليك أحاديث أخرى عن معاوية شارب الخمر من كتبكم

مررت على عبد الرحمن بن سهل الانصاري روايا هم فقام إليها برحمه ، فقر

كل راوية منها ، فبلغ ذلك معاوية فقال : إنه شيخ قد ذهب عقله ! فقال

عبد الرحمن : كلا والله ما ذهب عقلي ولكن رسول الله (ص) هانا ان تدخل

الآن في كل المكتبات والكتابات العربية

لَا يَعْمَلُ مُؤْمِنٌ بِمَا يَرَى إِلَّا مَنْ يَرَى لِكُلِّ أَنْفُسٍ حِلٌّ

وماهونوع هذا الخمر الذي يخدع الناظر إليه وبيان لناظره كاللبن؟ ألم يكن العرب والمسلمين في تلك الأيام على معرفة ألوان ورائحة الخمور والبن ١١٩

الله قال العامل:

أولاً : رواية النسائي في سننه المعروفة ليس فيها عبارة لعن ابن عباس معاوية كما قال عمر . لكنها موجودة في سنن البيهقي ٥ / ١١٢ ، وسندتها واحد ، وقد قال عنه الحكم في المستدرك: ٤٦٥ / ١ : (صحيح على شرط الشيفيين) فلا تزوير فيه من الأخ فرات ولا من أحد ، بل فيه اشتباه سنن البيهقي بالنسائي . على أن الراجح في مثل هذه الحالة أفهم أسقطوا من نسخة النسائي (لعنهم الله) . وقد نقلها السيد علي الشهري في كتابه وضوء النبي : ٢ / ١٩٢ ، عن النسائي في سننه (المحتوى) لأن سن النسائي الثنان كبير وبمحظى . ثالثاً : مسألة هي معاوية عن التلبية في عرفة ، ليست من المطاعن القوية عليه ، فيصبح ما ذكره عمر ، ويمكن القول فيها إنما مسألة فقهية .

ثالثاً : أما مسألة شرب معاوية الخمر وتجارته فيها ، فلا ينفع فيها دفاع عمر ولو انضم إليه أبو بكر وعثمان لأنها طعن ثابت على معاوية في مصادر السنين ، وقد عقد الأميني رحمه الله في كتابه الغدير ١٧٩ / ١٠ ، فصلاً بعنوان معاوية والخمر ، وأورد نصوصه ذلك من مصادرهم .

وما أوجب فضيحة معاوية واسهار قصته مع الخمر شرباً وتجارة ، ما وقع له مع الصحابي الجليل عبادة بن الصامت الذي اعترض على معاوية في الشام في خلافة عثمان ، وأراق روايا من قافلة حمر معاوية كما تقدم ، وتطورت المسألة بينهما ووصلت إلى عثمان ، وأصر ابن الصامت على عدم صحته ،

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة..... ٢٣٥

فاستدعاه عثمان إلى المدينة ، فخطب عبادة في المسلمين.. الخ . وقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٧ / ٧ ، أخبار شرب معاوية الخمر ، ورواه في تهذيب الكمال ٣٧ / ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥١ / ٥ ، وتاريخ الاسلام - حوادث سنة ١٠١ - ١٠٢ / ٣٩٥ .

○ ○

٤٢١ وكتب (مندر علي) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١١-٢٠ ١٩٩٩ ،
الواحدة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (رسالة محمد بن أبي بكر إلى معاوية)
قال فيه :

لما صرف علي عليه السلام قيس بن سعد بن عبادة عن مصر ، وجه مكانه
محمد بن أبي بكر ، فلما وصل إليها كتب إلى معاوية كتاباً فيه من محمد بن
أبي بكر ، إلى الغاوي معاوية بن صخر ، أما بعد ، فإن الله بعظمته وسلطانه
خلق خلقه بلا عبث منه ، ولا ضعف في قوته ، ولا حاجة به إلى خلقهم ،
ولكنه خلقهم عبيداً ، وجعل منهم غواياً ورشيداً ، وشقياً وسعيداً ، ثم اختار
على علم واصطفى وانتخب منهم محمداً صلى الله عليه وآله فانتخبه بعلمه ،
واصطفاه برسالته ، والتمنه على وحيه ، وبعثه رسولاً ومبشرًا ونذيرًا ووكيلًا
فكان أول من أحباب وأئب وآمن وصدق وأسلم وسلم أنحوه وابن عمه علي
بن أبي طالب عليه السلام صدقه بالغيب المكتوم ، وآثره على كل حميم ،
ووقاه بنفسه كل هول ، وحارب حربه ، وسام سلمه ، فلم يبرح مبتداً
لنفسه في ساعات الليل والنellar والخوف والجوع والخضوع ، حتى بز سابقاً
لا نظير له فيمن اتبعه ، ولا مقارب له في فعله ، وقد رأيتك تساميه وأنت
أنت ، وهو هو ، أصدق الناس نية ، وأفضل الناس ذرية ، وخير الناس زوجة،

يوم أحد ، و (أبوه) الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وآلله وعن حوزته ، وأنت اللعين ابن اللعين ، لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله صلى الله عليه وآلله الغوائل ، وبجهدان في إطفاء نور الله ، تجتمعان على ذلك الجموع ، وتبدلان فيه المال ، وتولبان عليه القبائل ، وعلى ذلك مات أبوك ، وعليه خلفته ، والشهيد عليك من تدني ويلحًا إليك من بقية الأحزاب ورؤسائهم النفاق ، والشاهد لعلي مع فضله المبين القديم أنصاره الذين معه وهم الذين ذكرهم الله بفضلهم ، وأئن عليهم من المهاجرين والأنصار ، وهم معه كتاب وعصاب ، يرون الحق في اتباعه ، والشقاء في خلافه ، فكيف يا لك الويل تعذل نفسك بعلي وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآلله ووصيه وأبوي ولده ، أول الناس له اتباعاً ، وأقرهم به عهداً ، يخربه بسره ، ويطلعه على أمره ، وأنت عدوه وابن عدوه ، فتتمتع في دنياك ما استطعت بباطلك ، وليمدك ابن العاص في غوايتك ، فكان أحلك قد انقضى ، وكيدك قد وهى ، ثم يتبيّن لك ممن تكون العاقبة العليا ، وأعلم أنك إنما تكاید ربك الذي أمنت كيده ، ويشت من روحه ، فهو لك بالمرصاد ، وأنت منه في غرور ، والسلام على من اتبع الهدى .

فكتب إليه معاوية : (من معاوية بن صخر ، إلى الزاري على أبيه محمد ابن أبي بكر ، أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما الله أهله في عظمته وقدرته وسلطانه ، وما اصطفى به رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم مع كلام كثير لك فيه تضييف ، ولا يليك فيه تعنيف ، ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب ، وقدم سوابقه ، وقرباته إلى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ومواساته إياه في كل هول وخوف ، فكان احتاجاك على وعيك لي بفضل غيرك ، لا

بفضلك ، فأحمد ربأ صرف هذا الفضل عنك ، وجعله لغيرك ، فقد كنا وأبوك فيما نعرف فضل ابن أبي طالب وحده لازماً لنا مبروراً علينا ، فلما اختار الله لنبيه ما عنده ، وأتم له ما وعده ، وأظهر دعوته ، وأبلغ حجته ، وقضى الله إليه فكان أبواك وفاروقه أول من ابتهج حقه ، وخالقه على أمره ، على ذلك اتفقا واتسقا . ثم إنما دعواه إلى بيتهما فأبطنوا عنهما ، وتلكأ عليهما ، فهمما به الضموم ، وأرادا به العظيم ، ثم إنه بايعهما وسلمهما ، وأقاما لا يشركانه في أمرهما ، ولا يطعنانه على سرهما ، حق قضياما الله . ثم قال ثالثهما عثمان فهدي بديهما وسار بسيرهما ، فجعته أنت وصاحبك حق طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي ، فطلبتهما له الغوائل ، وأظهرتما عداوتكم فيه حق بلغتما فيه مناكم ، فخذ حذرك يا ابن أبي بكر ، وقس شرك بفترك ، يقصر عن أن توازي أو تساوي من يزن الجبال بحمله ، لا يلين عن قسر فناته ، ولا يدرك ذو مقال أناته ، أبوك مهد مهاده ، وبين ملكه وساده ، فإن يلك ما نحن فيه صواباً فأبوك استبد به ونحن شركاؤه ، ولو لا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبي طالب ، ولسلمنا إليه ، ولكن رأينا أبواك فعل ذلك به من قبلنا فأخذنا بمثله ، فعب أبواك بعد بدا لك ، أو دع ذلك ، والسلام على من آناب) .

الله وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ١٢-١-١٩٩٩، الواحدة إلا ثلث صباحاً:

وفقكم الله لمرضاته . قل لا أستلكم عليه أجرأ إلا المودة في القربي .

الله وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٢-١-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

أخي العزيز منذر .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقفك الله لحرصك على نشر الحقائق ، وليست أدرى واقعاً لماذا تتحذف بعض المواضيع ، مع أنها غير مخالفة للشروط ، وتبقى بعض المواضيع المليئة بالنصب والإفتراء والتعدى على المقدسات .

○ ○

الله وكتب أبو زهاء في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١ ، الثالثة ظهراً ، موضوعاً بعنوان (كيف توصل معاوية إلى سدة الحكم !!) ، قال فيه : هناك عدة عوامل ساعدت الأموي معاوية على الوصول إلى سدة الحكم نعرض لها في هذه العجالة :

العامل الأول : إبعاد قيادة أهل البيت عليهم السلام عن الأمور السياسية وتولية المناصب . فقد أبعد عمر الماشيين (العباسيين ، أبناء العباس بن عبد المطلب ، والطلابين ، أبناء أبي طالب بن عبد المطلب) عن جميع المناصب ، فلم يُؤثر عن أبي بكر أو عمر أو عثمان بأنه ول أحد أقرباء رسول الله شيئاً من الأمور .

العامل الثاني : تولية المبتعدين عن محظوظ أهل البيت وأعداء علي عليه السلام المناصب الإدارية والمناقب الدينية . فقد ول عمر على مصر عمرو بن العاص وعلى العراق المغيرة بن شعبة ، وعلى الشام معاوية .

العامل الثالث : منع كتابة أحاديث النبي في العهد الأول من الإسلام على يد أبي بكر وعمر ، ومتابعة ذلك على يد عثمان ، ثم من بعد ذلك أمر معاوية بكتابه أحاديث مزورة عن الرسول في فضل عثمان وآل أمية ، ثم لما بلغ الأربع أمر سمرة وأبا هريرة في التحدث عن فضل أبي بكر وعمر ، وأمر أن

يمعن التحدث عن فضل أهل البيت عليهم السلام فقال : " أن قد بررت الذمة من حدى بفضل أبي تراب " .

العامل الرابع : قيام عائشة وطلحة والزبير بمحاربة علي عليه السلام . فقد كان لهذا العامل أثر خطير في قيام إمام البغاة معاوية بمحاربة الإمام علي عليه السلام بحججة مطالبته بقتلة عثمان ، في حين أن معاوية نفسه لم يطالب بذلك من قبل بل وكل الأمر إلى عائشة التي لا تطبق صرفاً على ذكر علي عليه السلام ، فكيف أن يكون الإمام على الأمة الإسلامية .. فكان لهذا العامل أن جعل معاوية يطالب بقتلة عثمان وهو يعلم أن الإقصاص بدم عثمان أمر مستحبيل ، ويدل على ذلك أنه بعد أن نال منصب الملك لم يطالب بذلك بل قال في أول خطبة له على أهل الكوفة : " والله لم أقاتلكم لتصلوا أو لتصوموا ولكن قاتلتكم لأنتم على أمر الله ذلك " .

العامل الخامس : تولية معاوية الشام . فقد ولّى عمر معاوية الشام وقال عنه إنه كسرى العرب ولم يحاسبه في قليل أو كثير كما حاسب الآخرين أمثال أبي هريرة ، بل سلطه مدة حكمه ثم أبقاء عثمان والياً ، فاكتسب محبة أهل الشام له بما يغدق عليهم من أموال وسماحه لهم بشرب الخمور ومجالسة أهل الطرب ، فقد كانوا أبعد أهل الإسلام عن الإسلام وذلك بفضل السياسة الأموية التي اتبعها معاوية ومن جاء بعده من أرجاس بني أمية .

الله وكتب (ميشم التumar) ، بتاريخ ٢٠٠٠-١٩ ، الخامسة مساءً :
أخي العزيز أبا زهراء .. سلمت يداك . والله موضوع يجب الإلتئمات له ولكن من أين أصحاب الأقلام ... أين العقول .. أين المفكرون ... أين المسلمين ... من هذا ؟ وتحية محمدية محفوظة بصلة على محمد وآل محمد .

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَن يُتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

الله وكتب (رروف) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، العاشرة ليلاً :

استغفل معاوية المغفلين والسدج فصدقوه !
وهذا التاريخ وكلام الصحابة في هذا الشأن خير دليل .

الله وكتب أبو زهراء ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢١ ، الحادية عشرة ليلاً :

الأخ ذا الفقار .. السلام عليكم .. شكرأ لك لهذا الإطراء الذي لا
أستحقه ، وثبتنا الله وإياكم على محبة أهل البيت صلوات الله عليهم .
أعتذر للأخوة الكرام عن عدم المتابعة في هذا الموضوع ، وذلك لأنني سوف
أسافر إلى مكة المكرمة اليوم إن شاء الله ، وأسألكم الدعاء .

الله وكتب (ذو الفقار) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٢ ، الرابعة والنصف مساءً :

قلدناكم الدعاء والزيارة . وبال توفيق إن شاء الله تعالى ..
تروح وتحي بالسلامة حبيتنا أميا زهراء .

الله وكتب (السبطين) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٢ ، الخامسة إلا ربعاً مساءً :

صدقت يا سيدى ومولاى يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : (ليس
معاوية بأدهى مني ، ولكنه يغدر ويفرج) . وقس على ذلك كل من تابع
معاوية من أئمة بغيه وضلالة ، ومن تابعوهم من ولادة ظلم وجور ، فاجعل
اللهم لعناتك الدائمة المتصلة الموبدة ، عليهم أجمعين .

الله وكتب العاملني في شبكة أنا العربي بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩-١٤ الحادية عشرة والنصف ليلاً ، موضوعاً بعنوان (هل كان عمر على علاقة بهنـد قبل الإسلام ؟) قال فيه :

قال الطبرى فى تاریخه : ٣٣٧ / ٢ : (حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عمر بن موسى بن الوجيه ، عن قتادة السدوسي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام قائمًا حين وقف على باب الكعبة ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده . ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . ألا وقتيل الخطأ مثل العمدة السوط والعصا فيما الديبة مغلظة ، منها أربعون في بطونها أولادها .

يا معشر قريش : إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالأباء . الناس من آدم وآدم خلق من تراب ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأخرى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .. الآية .

يا معشر قريش : ويـا أهـل مـكـة ما تـرـوـن أـي فـاعـل بـكـم ؟
قالـوا : خـيرـا ، أـخـرـ كـرـيم وابـن أـخـرـ كـرـيم ١١

ثم قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء . فأعتقدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال العاملني : بل أطلقهم ولم يعتقهم) وقد كان الله أمكنه من رقاهم عنوة وكانوا له فيما ، ف بذلك يسمى أهل مكة الطلقاء ١١

ثم اجتمع الناس بمكة لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام ، فجلس لهم فيما بلغني على الصفا ، وعمر بن الخطاب تحت رسول الله أسفل

من مجلسه يأخذ على الناس ، فبایع رسول الله صلی الله عليه وسلم على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ، وكذلك كانت بيعته لمن بایع رسول الله صلی الله عليه وسلم من الناس على الإسلام .

فلما فرغ رسول الله صلی الله عليه وسلم من بيعة الرجال ، بایع النساء ، واجتمع إليه نساء من نساء قريش ، فيهن هند بنت عتبة متنكرة لحدثها وما كان من صنيعها بمحنة ، فهي تخاف أن يأخذها رسول الله صلی الله عليه وسلم بحدثها ذلك ! فلما دنو من ليابا عنده قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فيما بلغني : تبأعني على ألا تشركن بالله شيئاً .

فقالت هند : والله إنك لتأخذ علينا أمراً ما تأخذه على الرجال وسنوتكم .

قال : ولا تسرقن . قالت : والله إن كنت لأصيّب من مال أبي سفيان المنة والمنة ، وما أدرى أكان ذلك حلالاً ، أم لا ؟ فقال أبو سفيان وكان شاهداً لما تقول : أما ما أصبت فيما مضى فأنت منه في حل . فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم : وإنك هند بنت عتبة ؟ فقالت : أنا هند بنت عتبة ، فاعف عما سلف عفا الله عنك .

قال : ولا تزنين . قالت يا رسول الله : هل تزني الحرة ؟ فضحك عمر بن الخطاب من قوله حتى استغرق !!

قال : ولا تقتلن أولادكم . قالت : قد ريناهم صغاراً وقتلتهم يوم بدر كباراً فأنت وهم أعلم ! رواه ابن سيرين : ٦٠٣ / ٣ ، والبداية والنهاية : ٣٩٥ . وفي رواية أن عمر ضحك حتى استلقى على قفاه .. وفي رواية أن النبي صلی الله عليه وآلہ نظر إلى عمر وتبسم ، فضحك عمر !!

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٢٤٣

لله لكتب (طالب الحقيقة) بتاريخ ١٤-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلًا :
أحسنت أيها الأخ العاملني . . . ووفقك الله . . . لكتهم أين ١٩ هذا
إمامهم الذي نصبه الله ورسوله في حديث (الأئمة من بعدي اثنا عشر) ١١٩
عجب هذا التفكير ١١١

○ ○

لله وكتب رحمة العاملني في الموسوعة الشيعية في ١٢-١-٢٠٠٠ ، الثانية
صباحاً موضوعاً بعنوان (معاوية بن أبي سفيان ، أم ابن الأربعة لرسان ١٩) ، قال فيه :
تحتار وأنت تبحث عن نسب هذا الطاغية في بطون كتب التاريخ ١
والعجب ألم نسبوه لأبي سفيان على الرواية ، أما على التحقيق فلا تعرف
ابن من هو ١٩ وقد دفعني إلى البحث إيماني بأنه ابن زنا ، كيف لا وحب على
عليه السلام لظاهر الأب والأم .

أم معاوية : المؤكد أنها هند آكلة الأكباد بنت عتبة على الرواية . تزوجت
هند الفاكه بن المغيرة المخزومي فقتل عنها بالغميساء ، ثم حفص بن المغيرة ،
فماتت عنها ، ثم أبا سفيان . وذكر في المحرر ص ٤٣٧ أن الفاكه بن المغيرة
اقدمها بالرزن فبانت منه . (العقد الفريد ٦/٦٨-٦٩ . والأهانى ٩/٥٣).

وكانت هند تذكر في مكة بمحجور وعهر . (ابن أبي الحديد شرح النهج ١/٣٣٦)
وكان المسافر بن عمرو بن أمية عشيق هند ، فافهم ما لما حللت منه ،
وتزوجها أبو سفيان مع حلتها الميمون عندما سافر ابن عمرو إلى النعمان بن
المذر . (جمهرة الأساطير ٣٩٧-٣٩٨ ، الأهانى ٩/٥٠-٥١).

وقال الأصمسي وهشام بن محمد الكلبي في كتاب المثالب على ما روى
عنهم سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ١١٦ : إن معاوية كان يقال إنه ابن

أربعة من قريش : عمارة ابن الوليد المخزومي ، ومسافر بن عمرو ، وأبو سفيان ، وأبو الصياح ، وهو مغن (مطرب) لعمارة ابن الوليد وكانوا نداماء في جهلهم يرتادون الحانات معاً ويستكرون معاً ، وكل واحد منهم اهتم في هند . (نفس المصدر : ٩/٤٩-٥٥) .

وذكر أبو الفرج أن أبي سفيان كان دمياً قصيراً ، بينما الصياح عسيفاً شاباً | كان المفضل لدى هند في دعوته إليها فيغشاها وهي على ذمة أبو سفيان | وقالوا إن عتبة أخي معاوية هو ولد الصياح . (كتاب المثالب للأصمسي كما نقله ابن الجوزي) .

وسافرت هند إلى أحياط حين وضعت عتبة ، لأنها كرهت وضعه في بيت أبي سفيان (الشهم) حتى هجّها حسان بن ثابت قبل الفتح بما يلي :

لمن الصبي بجانب البطحاء	في الترب مليق غير ذي مهدٍ
بنحت به بيضاء آنسة	من عبد شمس صلةُ الخدِ
تسعى إلى الصياح معولةً	يا هند إنك صلبةَ الحرد

وذكر في كتاب المثالب على مانقله صاحب التذكرة ص ١١٦ ، أن هند كانت من المغيلمات ، وكانت تميل إلى السودان من الرجال ، وكانت إذا ولدت ولداً أسود قتله | وكان يزيد بن إسحاق ينسب معاوية إلى العباس . والعجب أنه يوم الفتح لما جاءت تباعي الرسول فقالت : على ما أبايعك ؟ قال (ص) : على أن لا تزنين ، فقالت : وهل تزني الحرة ؟ فنظر إلى عمر فتبسم رسول الله (ص) | | (نفس المصدر ص ١١٦) .

والنبيه الفقيه يعرف لماذا نظر الرسول إلى عمر وتبسم في تلك اللحظة | | وذكر الكلبي أن عامة الناس آنذاك ينسبون معاوية إلى مسافر بن أبي عمرو وما

الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرة الملعونة ٤٤٥

سفر وغياب مسافر حين بان حملها معاوية إلا الخوف ، وكان شديد العشق لهند ، وعندما أخبره أبو سفيان أنه تزوج هنداً بعده مرض المسافر ، ومات من عشقه . وقال ابن سيرين : ما سمعت أن أحداً مات من العشق غير هذا .

(الأهاني ٩/٥٥)

وهناك قصة تذكر في كتب العامة لtribe هند من الزنا تشبه قصص ألف ليلة وليلة وتعرف بقصة الكاهن والقمحنة التي وضعت في إحليل البغل ، لtribe هند من حمة الزنى (رأيت أن لا أذكرها لأنها ساقطة أدبياً) . وإليك عزيزي القاريء بعض ما قيل في هند شرعاً قبل فتح مكة :

بكر ثفال لا حراك به	لا عين معاوبة ولا زجر
وعصاك استك تتقين به	دقي العجاية هند بالفهر
ونسيت فاحشة أتيت بها	يا هند ويحك سبة الدهر
زعم الولائد أنها ولدت	ولداً صغيراً كان من عهر

وذكر ابن هشام (١٣٠) قصيدة قيلت في هند في الجاهلية والإسلام تصف هند وبطولها الغرامية مع الرجال ١١١ (السورة ٤/٢١١-٢٢٢ و تاريخ المقربي ٥٣/٢).



القسم الثاني

دفاعاً عن الإمام الحسين عليه السلام



الفصل الأول

شعاع من سيرة الإمام الحسين عليه السلام



شعاع من سيرة الإمام الحسين عليه السلام

كتب المشاركون الشيعة في شبكة الساحة العربية عدة موضوعات عن الإمام الحسين عليه السلام ، خاصةً في أيام عاشوراء ..
لكن مراقبي الشبكة حذفوا أكثرها ، مع أن أحاديثها من مصادرهم !!
وهذه نماذج مما لم يحذفوه !!

سيد شباب أهل الجنة

كتب (شهاب) في الساحة العربية ، بتاريخ ٤-٢-١٩٩٩ ، العاشرة
ليلاً ، موضوعاً بعنوان (الحسن والحسين سيداً شباب أهل الجنة) ، قال فيه :
قال الإمام أحمد : حدثنا أسود بن عامر ، وعفان ، عن حمادة بن سلمة ،
عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله صلى الله
عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر فيقول :
(الصلوة يا أهل البيت ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً) . وقد رواه الترمذى عن عبد بن حميد عن عفان به .

عن بريده عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا إذ
 جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويغتران ، فنزل رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن المثير فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال :
صدق الله إنما اموالكم وأولادكم فتنة . نظرت إلى هذين الصبيان يمشيان
ويغتران حق قطعت حديثي ورفعتهما . وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) .

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٤-٢٢-١٩٩٩ ، السادسة والنصف صباحاً:
بعد التحية والإحترام . بارك الله فيك ، وأحسنت .

○ ○

الله وكتب قاسم جبر الله في شبكة الساحة العربية بتاريخ ٤-١٨-١٩٩٩
الواحدة ظهراً ، موضوعاً بعنوان (خلق المواضيع التي عن الحسين بن علي (ع)
فقط .. لماذا) قال فيه :

من الملاحظ أن المواضيع التي تغلق هذه الأيام هي المواضيع التي تكتب عن
الحسين (ع) ، فهل هذه المواضيع تخافون منها
أم أنكم ضد الحسين ريحانة الرسول (ص)

الله وكتب (جمال حسين) ، بتاريخ ٤-١٨-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :
يا قاسم .. الله لا يجيرك . الكل يعرف عن الحسين رضي الله عنه ، وعن
مكاناته ، فلماذا الشكوى الدائمة ، والبكاء الكاذب

الله وكتب (شامس ٤٢) ، بتاريخ ٤-١٨-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :
بكاء التماسيع ١

الله وكتب (هاوي كمبيوتر) ، بتاريخ ٤-١٨-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :
ما عليه (لا بأس) يا أخي قاسم حير الله . أكيد المشرف منهم وفيهم ١١

استهزاً بهم بحديث النبي صلى الله عليه وآله في فضل الحسين عليه السلام

الله قال العاملی : سمع بعض النواصب سمع مجلس عزاء للخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر، وقد ذكر فيه من فضائل الإمام الحسين عليه السلام ، حديث القارورة عن أم سلمة رضي الله عنها . . فرفعه النواصب قميص عثمان في شبکاتهم ، وسخروا منه بأنواع السخرية ، وشبهوها القارورة بقوارير الخمر التي تستعمل في مجتمعاتهم ! وقد رد عليهم الشيعة ..

ولم أحد كل المناقشات في حديث القارورة ، وقد بقي بعضها في شبكة الساحة العربية ! وما يلاحظ فيه أن عالمهم المحدث الرجالی (أبو عبد الله) ضعف الحديث من بعض الطرق التي أوردها الأخ على القاضی ، وعندما أورد له طریقاً صحيحاً من مستدرک الحاکم . . غاب ولم يعد !!! في حين ظل سفيههم (الشامس) يسخر بحديث النبي صلى الله عليه وآله ، ويختصر بعلم صاحبه المارب ! وأعانه المدعو (القارئ) وأضاف افتراءاتهم على الشيعة بتشبيههم باليهود ، وسبأني الرد على ذلك في فصله ، وسيظهر أن دولة الخلافة هي التي تبنت الثقافة اليهودية ، وأن عقائد اليهود وخرافاتهم ما زالت تعشاش في صالح دولة الخلافة القرشية وفقه أتباعها .

وأصل حديث القارورة كما رواه الطبراني في المعجم الكبير : ١٠٨/٣ :

عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين رضي الله عنهم يلعبان بين يدي النبي (ص) في بيته فنزل جبريل (ع) فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعده ! فأقاموا بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله (ص) وضممه

إلى صدره ، ثم قال رسول الله (ص) : ودبعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله (ص) وقال : ويح كرب وبلاء . قالت : وقال رسول الله (ص) يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين فيه دماً ليوم عظيم ١) .

وروى هذا الحديث أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه وقال إنه صحيح على شرط الشعبيين .. وروته مصادرهم الأخرى .

وهو حديث عجيب ، من معجزات النبي صلى الله عليه وآله والكرامات العظيمة لولده الحسين عليه السلام ١ ولكنه لم يرق للنواصب فأخذوا يسخرون في شبابهم من (قارورة الشيعة) ويعنون بذلك قارورة الخمر ، لأن القارورة تستعمل لهذا المعنى بين شاري الخمر في السعودية ١١

وقد كتبت موضوعاً وناقشت بعض علمائهم في ذلك فسكت ، وطالبتهم أن يطبقوا حكم الله عندهم على من يهزا بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله ، أو على الأقل أن ينهوا سفهاءهم عن السخرية باديث القارورة ، فلم يفعلوا ١١
الله كتب (الصارم المسلول) في شبكة سحاب السلفية بتاريخ ١٩٩٩-٣-٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً موضوعاً بعنوان (ما هي قصة القارورة ٤) قال فيه :

أبحث عن موضوع يتعلق بالقارورة الموجودة في قبر إمام الرافضي الغائب ..
 من يعرف ، رجاء إتحافنا بهذا الموضوع ٩
 يقال إن القارورة موجودة في كربلاء ١٩

الله فكتب (سليل الجد) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٣٠ ، الواحدة بعد الظهر :

الأخ العزيز الحبيب الأريب الصارم المسؤول .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . آمل أن تكون بصحة وعافية .

أعکف الآن على تحقيق مخطوطة عن مهدي الرافضة وسردابه ، وكانت سأجعلها مفاجأة المنير ، وقد بحثت سؤالك ، لأن القلوب عند بعضها . ولعلي أحد القارورة في ثنايا تلك المخطوطة (صورة وجه يضحك) وجزاك الله خيراً على ما تقدم . أرجو أن يكون سر المخطوطة بيني وبين كل من يقرأ هذا الموضوع . والله يحفظكم . سليل المجد . إتحدوا تسودوا .

الله وكتب (عبدالله المسكين) بتاريخ ١٩٩٩-٣-٨ الواحدة والنصف بعد الظهر : سركم في سرداب ... أقصد في قارورة أقصد في بير .. ١١

الله وكتب (سليل المجد) بتاريخ ١٩٩٩-٣-٨ ، الثانية والربع عصراً : أضحك الله سنك يا عبد الله ، وجزاك الله خيراً . إتحدوا تسودوا .

الله قال العاملی : ومن أبرز المناقشات في هذا الموضوع وأقدمها ، مناقشة السيد علي القاضي والمدحوم شامس ، في شبكة الساحة العربية ، حيث كتب شامس وغيره مواضيع عديدة في شبكة الساحة وغيرها ، سخرروا فيها من القارورة والشيعة .. بأنواع السحرية العامة ..

الله فكتب علي القاضي بتاريخ ١٩٩٩-٥-١١ ، التاسعة إلا عشر دقائق صباحاً ، موضوعاً بعنوان (هذه هي القارورة يا شامس) ، قال فيه : إن التزامنا بأدب الحديث يجعلنا نتحدث معك بهذا الأسلوب اللين .. نعم يا شامس إنك تنكر حديثاً يرويه أهل السنة قبل الشيعة ، إليك الحديث الذي أقض مضجعك وجعلك تسخر بالأحاديث الشريفة فقد جاء في الحديث :

(عن شقيق بن سلمة : في معجم الطبراني و تاريخ ابن عساكر و مجمع الروايد وغيرها ، واللفظ للأول : عن أبي وايل الشقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي (ص) في بيته فنزل حبريل (ع) فقال : يا محمد ! إن أمتك تقتل أبنك هذا من بعده فأواما بيده إلى الحسين فبكى رسول الله (ص) وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله (ص) : وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله (ص) وقال : ويعتبر كرب وبلاء قالت : وقال رسول الله (ص) يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فأعلمي أن أبني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين فيه دماً ليوم عظيم) .

المصادر : ١ - معجم الطبراني ح ٥١ / ص ١٤٤ - تاريخ ابن عساكر ح ٣٠٦٢٢
 مذميه ٤ / ٤ - بياجاز في ذخائر العقبي ص ١٤٧ . ٥ - مجمع الروايد ٩ / ٦ . ١٨٩
 طرح الشريب للحافظ العراقي ١ / ٤٢ . ٧ - المawahب اللدنية ٢ / ١٩٥ . ٨ - الخلاص
 الكبير للسيوطى ٢ / ١٥٢ . ٩ - السراط السوى للشيخانى المدى ٩٣ . ١٠ - جواهر
 الكلام ص ١٢٠ . ١١ - الروض النضير ١ / ٩٢ - ٩٣ .

يا شامس هذه أحد عشر مصدراً من مصادر أخواننا أهل السنة وليس من المصادر الشيعية تذكر حديث القارورة ، فهل تكون قد رفينا بعض الجهل عنك الذي لا تخاف بدنوه ١٩ وختاماً إن الشامس من الشموس وهو الفرس الذي لا يمتنع ظهره وبحمد الله توفقاً لامتنائه .

وبعد ذلك نقول من أي المسلمين أنت حتى تذكر حديثاً رواه الفريقان ، وأنت تعلم إن من ينكر حديثاً للنبي (ص) رواه الفريقان ما هو حكمه ١١٩

الله لكتاب (shames ٢٢) بتاريخ ١١-٥-١٩٩٩ ، الثانية والثلاث عصراً :

أنا لست عالماً بالقارورات وأين تصنع ، ومع هذا أسمع لو كان . . أقول لو كان هذا صحيحاً فain زمن آدم الذي ذكره أصحابكم المهاجر . هذا أولاً .

وثانياً : لم يقل هذا تراب الحسين الذي بداخل القارورة (إذن من الذي كان يحارب) ؟ ولم يقل نقله حبرائيل من زمن آدم عليه السلام الى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ (هل أغتر هذا تدليساً منك وتلبيساً وربط لامعن له بأحاديث السنة) ؟ كأنك جايب الذيب من ذيله .

وثالثاً : كيف تستند على إثبات حب آل البيت وتوقيفهم اليوم من أحل قارورة لراحة لاحت ، على أسانيد السنة وتصدقهم هذا ، وبكره تشنم السنة بحججة ألم نواصب ولا تصلي خلفهم إلا تقية ، لأن صلامهم باعتقادكم وحسب فتوى الخوئي غير صالحة ! ولكم التقية لها ثواب عظيم ١٩

وهذا ما أكرره دائماً أن لنا الفخر بأن أسانيدنا أثبتت من أسانيدكم ، وأنت لكي تعزز من مقام آل البيت تستشهد بمراجع السنة ، وهذا يكفي من هذه الناحية في الوقت الحاضر .. فدقق بين القارورة المذكورة والقارورة التي من زمن آدم أنت تدعون أن بالقارورة تراب الحسين . صبح نحن لا ندعني ذلك تراب فقط ، وتذكرون أن التراب تراب الحسين بقارورتكم رآه آدم عليه السلام ، فهل هذا مذكور بما أتيت به كدليل ، أصبح عليك دليل إدانة بما به من فروق ٢٠ وتذكرون أن بعد ما رآه آدم نقله حبرائيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم صح لم يذكر ما أتيت به من دليل أن التراب منذ زمن آدم ولم يذكر أن حبرائيل أحضره منذ ذلك الزمان .

والسؤال الآن بعد هذا اللبس الذي وضع الآخرين به من يعتقدون أنك
قاضي بمعناها العامي الذي وضع الآن ..

يا قاضي أسألك سؤال يليق بمستواك : هل لديك ديناصور ٩٩
لترى إجابتكم الدقيقة والجواب الوافي لتعقب عليه من ناحيتنا والله المستعان.
قاروره تايوان ليست أصلية طلعت اللي عندك يا قاضي .
مع تحياتي لك بالتواصل ثقافياً من أجل الإنسانية جماء .

كتاب لكتاب (أبو عبد الله) بتاريخ ١٩٩٩-٥-١١ ، الرابعة والنصف عصراً:
ليس مع لي الأخ شامس الحديث الذي ذكره (علي القاضي) وسنده
(حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عباد بن زياد الأستدي ن ثنا
عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة
قالت : كان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يلعبان بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فول حبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن
أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ! فأوْمأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وضممه إلى صدره ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : وديعة عندك هذه التربة ، فشمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال : ويع كرب وبلاء .

قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة إذا تحولت هذه
التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل !! قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم
جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم) .

بالاضافه الى ما ذكره (على القاضي) روى الحديث أيضاً عند الطبراني في المعجم الكبير : ٣ / ١٠٨ وورد أيضاً في جمع الزوائد : ١٨٩/٩ ، وقال رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك .

وورد في تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٠٠/٢ ، وورد أيضاً في تهذيب الكمال للمزمي : ٦ / ٤٠٨ ، لكن مما يوسع له أن الحديث باطل لا يصح من أي وجه ، ففي جميع أسانيده عمرو بن ثابت لا يصح حدسيه .

واللهم أقوال أهل الجرح والتعديل فيه الجرح والتعديل :

أبو حاتم الرازبي (الجزء ٦ الصفحة ٢٣٣) هو عمرو بن ثابت بن هرمن ، وهو بن أبي المقدام وأبو المقدام اسمه ثابت بن هرمن ، سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد روى عن عبد الرحمن بن عباس ، وسماك بن حرب ، وأبي إسحاق السبئي ، والحكم بن عتبة ، ومحمد بن علي وأبيه ، روى عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الله بن صالح العجلاوي ، نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الي ، نا الحسن بن عيسى قال : نوك بن المبارك عمرو بن ثابت ، نا عبد الرحمن ، نا محمد بن إبراهيم قال : سمعت عمرو بن علي قال : سالت عبد الرحمن يعني بن مهدي عن حديث عمرو بن ثابت فأبي أن يحدث عنه وقال : لو كنت محدثاً عنه لحدثت بمحدثي أبيه ، عن سعيد بن جبير في التفسير . نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدورسي قال قال سعيد بن معين : عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ليس بثقة ولا مأمون .

نا عبد الرحمن قال سالت أبي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام فقال : ضعيف الحديث ، يكتب حدسيه ، كان ردِّي الرأي شديد التشيع . نا عبد الرحمن قال : سالت أبي زرعة عن عمرو بن أبي المقدام فقال : ضعيف الحديث .

تهذيب التهذيب (الجزء ٨ الصفحة ٩) : قال أبو داود وابن ماجة في التفسير عمرو بن ثابت بن هرمن البكري ، أبو محمد ، ويقال أبو ثابت الكوفي ، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد ، مولى بكر بن وائل ، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبئي و(الأعمش) وعبد الله بن محمد بن عقبيل ، والمهال بن عمرو ، وسماك بن حرب ، والحكم بن عتبة وبجاءة ، وذكر أنه رأى رأيَ رأى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن محمد العنقري وسهل بن حماد أبو عتاب

الدلال وخيسي بن موسى غنجار وموسى بن داود الظبي وخيبي بن يحيى بن يحيى بن آدم وعبد الله بن صالح العجلي وسعيد بن منصور والحسن بن الربيع والبوراني وعباد بن يعقوب الرواجي وآخرون . قال علي بن الحسن بن شقيق : سمعت بن المبارك يقول لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف . وقال الحسن بن عيسى : ترك بن المبارك حديثه . وقال هناد بن السري : لم يصل عليه بن المبارك . وقال عمرو بن علي ومحمد بن المنقى لم يحدث عنه بن مهدي .

وقال الدوري عن بن معين : هو غير ثقة . وقال معاوية بن صالح عن يحيى : ضعيف . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث وكلما قال أبو حاتم ، وزاد يكتب حديثه كان ردئ الرأي شديد التشيع . وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم . وقال الأجري عن أبي داود : رافضي خبيث . وقال في موضع آخر : رجل سوء ، قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كفر الناس إلا جستة ، وجعل أبو داود يدمه ويقول : قد روى عنه سفيان وهو المشوم ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة ، وجعل يقول يعني أن أحاديثه مستقيمة ، وقال في موضع آخر : كان من شرار الناس . وقال في موضع آخر : ليس في حديثه نكارة . وقال النسائي متزوك الحديث وقال مرة ليس بثقة ولا مأمون . وقال بن حبان يروي الموضوعات عن الآباء . وقال بن عدي : الضعف على روایاته بين .

قلت وقال أبو داود في السنن أثر حديث في الاستحاضة : ورواه عمرو بن ثابت عن بن عقيل ، وهو رافضي خبيث ، وكان رجل سوء ، زاد في رواية بن الأعرابي : ولكنه كان صدوقا في الحديث ، ومن عادة المؤلف أن من علق له أبو داود رقم له رقمه ، وهذا منه فاختلاط . وقال بن سعد كان متشيحاً مطرطاً ليس هو بشيء في الحديث . ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه ، وتوفي في حملة هارون ، وقال بن قانع مات ستة اثنين وسبعين ومائة ، وكلما قال البخاري عن عباد بن يعقوب . وقال أبو أحمد الحكم حديثه ليس بالمستقيم ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان بشتم عثمان ، ترك بن المبارك حديثه ، وقال الساجي : مذموم ، وكان يقال من عثمان ويقدم علينا على الشيدين ، وقال العجلي : شديد التشيع غال فيه واهي الحديث . وقال البزار : كان يتشيع ولم يدرك .

تمذيب الكمال (الجزء ٢١ / الصفحة ٥٥٤ - ٥٥٨)

فلم يوثقه أحد بل الكل مختلف على عدم صحة مرؤياته ، وهذا أحدتها وإن ثبتت ارجع إلى تمذيب الكمال ، ولم ذكر ما قبل فيه خشية الإطالة ، وذكره العقيلي في الصعلاء (الجزء ٦ / الصفحة ٢٦١ - ٢٦٣) ، وذكره البخاري في الصعلاء الصغير الجزء ١ / الصفحة ٨٣ وذكره

الفصل الأول : شعاع من سيرة الإمام الحسين (ع) ٢٦١

النسائي في الضعفاء والمبروكين الجزء ١ / الصفحة ٢٢٣ وذكره بن عدي في الكامل للضعفاء الجزء ٥ / الصفحة ١٢١-١٢٠ وذكره بن حيان في المبروكين : ٢ الصفحة ٧٦ وقال (عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفي كتبته أبو ثابت وهو الذي يقال له بن أبي المقدام يروي عن أبيه روى عنه العراقيون مات سنة تسعين وسبعين وقد قيل سنة سبعين ومائة كان من يروي الموضوعات لا يخل ذكره إلا على سبيل الاعتبار) .

والخلاصة أن الحديث غير صحيح ومن الأولى الاقتصار في الاستدلال على الصحيح من الأحاديث . لكن على فرض صحة الحديث أين آدم وأين العرش وأين بقية الخرافة ؟

الكتاب لكتب: (عاشر) بتاريخ ١٩٩٩-٥-١١ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً :

الأخ القاضي .. السلام عليكم . أخي الكريم ، ليس وجود حدينا ما في عدة كتب متنوعة دلالة على صحته وقوبله عند المسلمين ، فلربما هولاء العلماء ليسوا من أهل التحقيق في علم تصحيح الأحاديث وتضعيفها . وهذا الأمر مشاهد بكثرة من البعض ، فيظن أن من وسائل معرفة أن الرواية صحيحة ويمكن الإحتاج لها ، وجودها في كثير من الكتب . فتاريخ ابن عساكر ليس من الكتب المعتمدة في تصحيح الأحاديث على الإطلاق .

ومذيب تاريخ ابن عساكر هو تلخيص الكتاب الأصلي ، فلا يعتمد على المختصر مع وجود الأصل . وكتاب طرح التشريب للعرقي ، كتاب في الفقه ، وأيضاً ليس بمصدر أصلي في جمع الأحاديث ونقدتها . وكتاب الخصائص الكبير جمع فيه المؤلف كل شيء ولم يتثبت من الروايات ، فهو كحاطب ليل في علم الحديث . والمسلم ينظر إلى ما قاله أهل التحقيق وليس إلى كم الكتب الذي سردت الرواية التي يهواها وتنصر حجته . . . والله الموفق .

الله لكتب على القاضي بتاريخ ١٤٩٩-٥-١٢ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً:
بعد التحية والسلام . إليك هذا الحديث الذي يثبت ما نقول وإن كان الأمر ليس من العقائد الضرورية عندنا ، ولكن بما أنك أطلت الحديث في ذلك حباً ليزيد بن معاوية قاتل الحسين عليه السلام سبط رسول الله ﷺ

فإليك هذا الحديث الصحيح على شرط الشیعین وإن لم یخرجاه: عن عبد الله بن وهب بن زمعة في مستدرک الصحیحین وطبقات ابن سعد وتاريخ ابن عساکر وغیرها ، واللفظ للأول قال : (أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلة من نوم ، فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو حائر دونما رأيت به المرة الأولى ! ثم اضطجع فاستيقظ ، وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين ! فقلت لجبريل: أرنى تربة الأرض التي يقتل بها فهنه تربتها) قال هذا حديث صحيح على شرط الشیعین ولم یخرجاه . مستدرک الصحیحین ج ٤ ، والمجمع الكبير للطبراني ، تاريخ ابن عساکر ، وترجمة الحسین لطبقات ابن سعد ، والذهبی في تاريخ الإسلام ج ٣ ، وسیر النبلاء ج ٣ ، والخوارزمی في المقتل ، والخطب الطبری في ذخایر العقیقی ، وتاریخ ابن کثیر ج ٦ ، وکفر العمال للمتنی ١٦ - ٢٦٦ .

والأحادیث حول هذا الموضوع متظافرة تورث الاطمأنان بصحة ما نقول وإن كان بعضها ضعیف من حيث السند .

أما قول الأخ شامس بأن نقلك الأحادیث من كتب السنة إلى آخره... فهو من باب من فمك أديتك، وإنما قول الأخ أبو عبد الله بأن أسانيد الحديث عندنا هي أفضل مما لديكم فلعمري هذا أمر دونه خرط القناد ، وإن شئت

الفصل الأول : شعاع من سيرة الإمام الحسين (ع) ٢٦٣

الخوض فيه لوحكتنا أرجح كفأ وأعلى كعباً لأننا لم نمنع من تدوين الحديث في زمن من الأزمان ، بخلاف مدرسة الخلافة فإنهم منعوا تدوين الحديث إلى زمن عمر بن عبد العزيز وهو الذي أعاد ذلك ، وهذه الفترة فترة انقطاع في أسانيدكم ١١ بينما مدرسة أهل البيت لم يحصل لديها هذا الانقطاع ، والحمد لله رب العالمين ، والله ولي التوفيق .

لله نكتب (shame) بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩
يا قاضي علي . خرط القناد دونه ، أو أمامه ، أم تحته ن أم فوقه .. طلعت قارورتك فاضية ومتنهية صلاحيتها علمياً وأديباً . لذا عليك مراجعته أقرب مركز بلدية بعد هذا الإنذار ، حيث أن بعد التفتيش والتمحص وجدت لديكم قارورة بلا غطاء ، وهذا قد يسبب التسمم والعمق لدى الشيعة ، الذين يتعاملون بالقارورات . وكذلك اكتشفت البلدية أن الذي بها تراب عادي ، وليس تراب من كربلاء ، ومع هذا وذاك فأنت مستغلون الزبائن الكرام ، وحبهم لآل البيت وتبיעوهم الأوهام على اعتبار أن هذا التراب مغشوش ، ولا يتحول إلى دم ولا من هم يجزنون .

بالإضافة إلى أنكم تبيعونه لهم بسعر غال هو محبة آل البيت وتستغلونهم بهذا لهذا تقرر إرجاع القارورة لزمن آدم عليه السلام ، أو حفظها بالتحف وإلقاء التراب في نهر الكنج بالهند ، لأنهم يلقون التراب هناك والرماد . وتعتبر من الناحية المنطقية أن القارورة لاغية ماعدا شيعتنا آسف خطأ مطبعي ماعدا مصانع القارورات الغازية التي يوجد عليها غطاء محكم الغلق، تستمر في عملها وخصوصاً التي بها دعايات في غطاء القارورة .

تم غلق محل قارورة التراب بالشمع الأحمر ، الذي تحول من تراب إلى شمع أحمر ، وتم ختمه بختم الديناصور ، شعار دولة التراب ، ومازال سوالي قائماً كالقائم صاحب الزمان والعصر والأوان القائم الشمال والعارضة اليمين التي أدت هدف جوهرى في تنقية ثقافات الناس الإنسانية من الذي بالقارورة ...

الآن ١٩

الله ثم كتب المدعا (shames٢٢) :

جزاك الله خير يا بو عبد الله . ومع هذا لم أصدق ما أحضره لي من دلائل وكان هذا كلامي له (أنا لست عالماً بالقارورات وأين تصنع ومع هذا أسمع لو كان ... أقول لو كان هذا صحيحاً فain زمن آدم الذي ذكره صاحبكم المهاجر) ولكن لأنه يستخدم طريقه الأيجاء ويغلفها بالتلبيس على الناس ، ويضخم من هنا ويقلل من هناك لتتواءم الأمور، حتى يستطيع تمريرها بسلامة وكان المسألة منطقية ولكن على من ١١

وهكذا هم يكتبون بكتابهم سورة أو آية ، ثم يكتب وراءها أشياء لها علاقة قريبة منها ، ثم يتعد قليلاً ويدخل موضوعه موضوعاً آخر ويربط بينهما بدلالة الآية التي ابتعد استدلالها عما كان درجه بأول الأمر، ثم تطوف عليهم .
والآن ارتاحت واطمأن قلي .. بلا قارورات بلا بطيخ ١١

الله لكتب علي القاضي بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩ : التاسعة والنصف مساء:

لو كنت طالب حق وعلم فقد وافقناك بالدليل الذي لا محيس عنه ، وإن كنت ليس كذلك بل تריד للجاج والعناد والتعصب اتباعاً للهوى ، فذاك شأنك قال الله تعالى: (ومن أضل من اتبع هواه بغير هدى من الله) . والسلام على من أتبع المهدى .

الله فكتب (shames ٢٢) بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩ ، الواحدة مساء :

لا، ليست هذه هي القارورة ياعلي فلا تبالغ ولا تصخّم ولا تخلط الأمور.
أبو عبد الله حزاه الله خير أحضر دليلاً أدل ومعانٍ أثقل ، تنفي ما قلت
كله ، على الأقل بالنسبة للسنة ، فليس للسنة قارورة وتحول إلى دم أي
التراب الذي لها يتحول إلى دم . فلا تنتقي وتدس بالقارورة من تراب غير من
عهد آدم ، وتدعى أنه يتحول إلى دم في كربلاء في عاشوراء ، وصدقني حين
تفتح القارورة من عهد آدم عليه السلام ما راح يطلع منها إلا غبار في غبار ،
ولا تتحول إلى دم ولا إلى شربت فيما يوزع مجاناً ، حيث أن الفيتمتو أيضاً
في قارورات ، وليس في براميل .

وأعتقد أن الذي رأيته يتحول إلى دم في عاشوراء ليس إلا زجاجة فيتمتو
قدمة من عهد آدم عليه السلام ، حين ذهب بعض الشيعة إلى ذلك الزمن
السحيق ، وأحضروا قارورة تحجر ما يدخلها وحين فتحوها تحول الحجر إلى
تراب ، وثم تحول لونه إلى الأحمر . ولصغر عقول من استخرجها من ذلك
الزمن السحيق اعتبروها معجزة وظنوا أنها تحولت إلى دم !

الله فكتب (القارئ) بتاريخ ١٢-٥-١٩٩٩ ، الثانية ليلاً :

أخي المكرم أبا عبد الله .. أخي المكرم عابر ، شكر الله لكم نصركم
للحق بالحجج البينة والبراهين الساطعة . وواعجبأ يتكلمون عن كتبنا وعلمائنا
وكأنهم يعرفون بما يهرون بل ويزيدون (أفهم أعلى كعباً وأسبق قدماً في هذا
الحال) أواه سيعانك هذا هتان عظيم .

وأخي شامس يا غصة الروافض وسيف الحق على رؤسهم ، سر لازلت
مسدداً من الله ومويداً ، ووالله ما قارورتهم بأكبر حرفاً لهم ، وليس هي

وحدها المضحكه منهم ، ولكن سلّ سيفك أخي فما أهدر الدم ، وذكر اسم الله كفى وشفى بإذن الله . وأخيراً أخي سددك الله ، سددك الله ، سددك الله .

الله كتب (مشارك) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٦-٨-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً ، موضوعاً بعنوان : (من الذي أرضع الحسين ؟) ، قال فيه : ذكروا : (لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أئمّة كان يرثى به النبي فيضع إيمانه في فيه فيمّا منها ما يكفيه اليومين والثلاث) الكافي ٤٦٥/١ .

الله فأجابه العاملی بتاريخ ٦-٨-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :
أهلاً وسهلاً بك يا مشارک ، أيها الصاحب القديم الجدید .
أولاً : ماذا يهمك من الإمام الحسين عليه السلام ؟ فأنـت تحـبـ أعدـاءـ
وقاتـلـيهـ وـمـنـ سـنـواـ لـلـمـسـلـمـينـ عـلـىـ المـنـابـرـ لـعـنـ أـيـهـ ، وـتـرـاهـمـ أـمـتـكـ الـربـانـيـنـ ١١ـ
وـهـاـ أـنـتـ هـنـاـ تـقـنـدـيـ هـمـ ، وـتـرـيدـ التـشـكـيـكـ فـيـ فـضـائـلـ الـحـسـينـ عـلـىـ السـلـامـ
وـمـاـ روـاهـ شـيـعـتـهـ وـمـخـبـوهـ مـنـهـ ، فـأـهـلاـ بـكـ عـلـىـ هـذـهـ النـصـرـةـ لـيـزـيدـ وـمـعـاوـيـةـ
وـأـعـدـاءـ آـلـ الرـسـولـ .. وـكـتـبـ اللهـ عـمـلـكـ فـيـ صـحـيـفـةـ اـبـنـ زـيـادـ ، وـبـرـيزـيدـ ، وـهـنـدـ
آـكـلـةـ كـبـدـ عـمـ الـحـسـينـ عـلـىـ السـلـامـ :

روى الكليني ، الحافظ ، ثقة الإسلام والمسلمين ، الأوفىاء لرسول الله في
أهل بيته الطاهرين ، في كتابه الجليل الدقيق ، الكافي ١ - ٤٦٤ ، فقال :

(٤ - محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمر والزيارات ،
عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل عليه
السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآلـهـ فـقـالـ لـهـ : يـاـ مـحـمـدـ إـنـ اللهـ يـبـشـرـكـ

مولود يولد من فاطمة ، تقتله أمتك من بعده . فقال : يا جبريل وعلی ربی السلام لاحاجة لي في مولود يولد من فاطمة ، تقتله أمتي من بعدي . فعرج ثم هبط عليه السلام فقال له مثل ذلك . فقال : يا جبريل وعلی ربی السلام لاحاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي . فعرج جبريل عليه السلام إلى السماء ثم هبط .

فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية . فقال : قدر رضيتك .

ثم أرسلي إلى فاطمة أن الله يبشرني بموالد يولد لك ، تقتله أمتي من بعدي .
فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود تقتلها أمتك من بعده . فأرسل إليها أن
الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية . فأرسلت إليه إن قد رضيت .
فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصالة ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشدده
وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكّر نعمتك التي أنعمت علي وعلى
والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي .

فَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ : أَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِكَانَتْ ذُرِّيَّتِهِ كَلْهَمْ أَنْمَةٌ .

ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أئتها ، كان يوتى به النبي
فيضع إمامه في فيه فيمتص منها ما يكفيها اليومين والثلاث ، فنبت لحم
الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه . ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى
ابن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليهما السلام :

وفي رواية أخرى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتوتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجزئ به ، ولم يرتفع من أتشي) . انتهى .

ورواه عنه في بحار الأنوار ٤٤ - ١٩٨ ، وفي العالم قسم الإمام الحسين (ع) ص ٢٤ ، ولم أحد روايته في غير هذه الموضع . فروايتها يامشارك مقطوعة ، لأنه قال (عن رجل من أصحابنا) . فيكون في السند راوٍ مجهول ، فيتوقف في الحديث . لكن عندي في مقام الحسين عليه السلام كلاماً أعظم من هذه الرواية . فقل ماذا تريد .

الله وكتب (الإماراتي) ، بتاريخ ٦-٨-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

بل يا أخي مشارك ، قل من الذي رضع الرسول صلى الله عليه وسلم يروي الشيعة عن جعفر أنه قال : (لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم وآلله مكث أيامًا ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه لبناً، فرضع منه أيامًا حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها) . الأصول من الكافي كتاب الحجة: ٤٥٨ . ط طهران .

أما تضعيفك هذه الروايات يا عاملني فأقول لك : أولاً : والله أنت تتحجون بما عندنا بما لا يثبت أكثر من احتجاجنا عليكم إ فإن أردتوна أن نقبل بباطل استشهادكم فاقبلوا أنتم أيضاً كلامنا فيكم .

ثانياً : أحببت أن أتصفح لكتاب ترى وتعلم أن الإمام المهدي هو الذي عرض عليه الكافي فقال هو كاف لشيعتنا . وهل من المعقول أن لا يعرف إمامكم المهدي أن بالكافي أحاديث لا يحتاجها . كيف تخطئ كلامه أنت وهو المعصوم عندكم ١٩

الله وكتب العاملني ، بتاريخ ٦-٨-١٩٩٩ ، السادسة والنصف مساءً :

أنا لم أحكم بكذب رواية الكافي عن رضاع الإمام الحسين من إهمام جده صلى الله عليه وآلـه .. ولم أحقق في سند روايتك التي نقلتها عن معجزة

الفصل الأول : شعاع من سورة الإمام ا الحسين (ع) ٢٦٩

رضاع النبي صلى الله عليه وآلـه ، من أبي طالب ، ولعلها مرسلة بلا سند !!
وكأنك لا تعرف الفرق بين التضعيف والتوقف عن الحكم بالصحة .. زادك
الله علماً ..

وما زال سؤالي لمشارك ولك : ماذا تريدان أن تثبتا من هذه الرواية !؟

الله وكتب (جحيل، ٥) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٦ ، السابعة والنصف مساءً:
مشارك .. لماذا تضيع الوقت بطرح أمور تالية لأمور أخرى لو سلمت لها
مع الشيعي لرأيتك قابلاً هذه المفردات عن طيب خاطر . لأنك ترى في من
يقاربلك السخافة لو جاء بأمر غير منكرة أشبهه في القرآن والسنة ، إذ أن
موضع [استغرابك] (كما يبدو هنا) هو القدرة التي أناصتها روايات الشيعة بيد
النبي صلى الله عليه وآلـه .. على أن يدي النبي موسى عليه السلام أحدثت
المعجز بغير سوء ... فكل ما يتحدد من وظيفتك أن تأتي على النقاط التي
تشكل مفترق الطرق لو كانت لديك حرجأً حقاً وحقيقة ..

فمن هو الخليفة المرضى الله ورسوله بعد النبي صلى الله عليه وآلـه وما
عساك تقول في نص الغدير وما أدركك ما الغدير !!

وهنا إذا تبدد ما في ارتکازاتك فسوف تتبدد جميع أحلامك عن الحال
الذي كانت تعيشه الأمة آنذاك !!

وهنا بالذات إذا ساملك الشيعة بسوط التحقيق سوط رشاد ، فسوف لن
تحول نظرك إلى باب ، فصل ، أو رواية مما جمعه أئمة السنة . هل تعلم لماذا ؟
لأن موضعـاً من الموضع لم يهول فيه كما هول في هذا الموضع !!

وأن تحريفاً لغويـاً ومفهومياً غير منصرفـاً عقلـاً لم يجرـي بين العلماء كما حرـى
في هذا الشاهـد !! وأن زيفـاً عن الإيمـان والورـع لم يحصلـي كما حصلـي في هذا

٢٧٠ الاتصال ٨

النقام ، الذي تجاذبت فيه صلاة العرب وروح القبلية ونعرة الجاهلية ، والإيمان
بإله تعالى والتصديق لنبيه الكريم . .

وهذه نصيحتي لا أحد أغلى ولا أنفس منها أقدمها لتسائل وحائر مثلك
ينطلي على ما به من نار الحيرة أو الحقد والظفينة اللاموضوعية بحركة الإلتقاط
للموارد المتشعبة .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٩٩٩-٨-٧ ، الثانية صباحاً :

جميلة (عن رجل من أصحابه) المذكورة في سند الرواية ١١
يا عاملني ، فأصحاب جعفر معروفوون ورأيه فيهم معروف ، وما أكثر ما
أصلكم أصحاب جعفر ، يا عاملني .

الله وأجاب العاملني ، بتاريخ ١٩٩٩-٨-٧ ، الثامنة صباحاً :

هذا هروب من الموضوع الذي طرحته يا مشارك . . . فأجب ا

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٩٩٩-٨-٧ ، الثانية عشرة ظهراً :

الموضوع عن رضاعة الحسين يا عاملني ، وأنت الذي تتهرب كعادتك ،
وهل تملك غير هذا يا مسكون ؟

الله وكتب عبد النبي ، بتاريخ ١٩٩٩-٨-٧ ، الثانية ظهراً :

ألم أقل لك يا عاملني إنه جاحد ولا يفهم اللغة العلمية ، ها هو يتهرب ،
وإلا .. فحوابك وحواب الأخ جميل كافٍ لمن يفهم في العلم ...

إلى مشارك : من الذي أرضع عمر ؟ ماذا كان مرضه ؟ من أين وكيف
كانوا يأتونه بالدواء ؟ أجيبي عن هذا ، ودع عنك ما لا يناسب شأنك ولا
مستواك . النهي .

الله قال العاملی : وغاب مشارک ورفقاوہ عند السوال عن نشأة عمر ا
ولا عجب فهم يخافون من البحث في عمر ، ويختلفون من عبد النبي ، وهو
بحراني شيعي أصلي .

○ ○

الله كتب العاملی في الموسوعة الشیعیة ، بتاريخ ٤٨-٢٠٠٠ ، الثانية
عشرة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (خطبة للإمام الحسین علیه السلام في
منی ، في زمان معاویة) ، قال فيه :

من كتاب : كلمات الإمام الحسين عليه السلام : (٤٢ - روی سلیم بن
قیس أنه لما كان قبل موت معاویة بستة ، حج الحسین بن علی صلوات الله
علیهما وعبد الله بن عباس وعبد الله بن حعفر معه ، فجمع الحسین علیه
السلام بنی هاشم رجاتهم ونسائهم ومواليهم ، ومن الأنصار من یعرفه الحسین
علیه السلام وأهل بيته ، ثم أرسل رسلاً لا تدعوا أحداً من حج العام من
 أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآلـهـ المعروـفـينـ بالصلاح والنـسـكـ إـلـاـ
اجـعـهـمـ لـيـ ، فـاجـتـمـعـ إـلـيـهـ بـمـنـ أـكـثـرـ مـنـ سـبـعـمـائـةـ رـجـلـ وـهـمـ فـيـ سـرـادـقـهـ ،
عـامـتـهـمـ مـنـ التـابـعـينـ ، وـنـحـوـ مـنـ مـائـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ
وـآلـهـ ، فـقـامـ فـیـهـ خـطـبـاً فـحـمـدـ اللهـ وـأـثـنـىـ عـلـیـهـ ، ثـمـ قـالـ عـلـیـهـ السلامـ :

اسْمَعُو مَقَالَتِي وَاكْتُبُوا قَوْلِي ، ثُمَّ ارْجِعوا إِلَى أَنْصَارِكُمْ وَقَبَالِكُمْ فَمَنْ
آمَّشَمْ مِنَ النَّاسِ وَوَسَقَمْ يَهِ فَادْعُوهُمْ إِلَى مَا تَعْلَمُونَ مِنْ حَقَّنَا ، فَإِنِّي أَنْهَاوَفُ
أَنْ يَذَرُّسَ هَذَا الْأَمْرُ ، وَيَنْهَبَ الْحَقَّ وَيَظْلِبَ ، وَاللَّهُ مُتِمٌّ ثُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُوْنَ » وَلَمْ يَتَرَكْ شَيْئاً مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا تَلَاهُ وَفَسَرَهُ ، وَلَا
شَيْئاً مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَيِّهِ وَأَخْيِهِ وَأَمِهِ وَفِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

بيته إلا رواه ، وكل ذلك يقول أصحابه : اللهم نعم ، وقد سمعنا وشهدنا ، ويقول التابعي : اللهم قد حديثي به من أصدقه وألمنه من الصحابة ، فقال : أَشِدُّكُمُ اللهُ الْأَحَدُ شَتَّمْ بِهِ مَنْ تَقْرُنَّ بِهِ وَبِدِينِهِ .

قال سليم : فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام ، وذكرهم أن قال : أَشِدُّكُمُ اللهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَنَا رَسُولُ اللهِ حِينَ آخى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَآخى بَيْتَهُ وَبَيْنَ نَفْسِيهِ ، وَقَالَ : أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ؟ . قالوا : اللهم نعم .

قال : أَشِدُّكُمُ اللهُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ اشترى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَمَنَازِلِهِ فَابتَنَاهُ ثُمَّ اتَّخَى فِيهِ عَشَرَةً مَنَازِلَ تِسْعَةً لَهُ وَجَعَلَ عَاشِرَهَا فِي وَسْطِهَا لِأَبِي ، ثُمَّ سَدَّ كُلَّ بَابٍ شَارِعٍ إِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِهِ فَشَكَّلَ فِي ذَلِكَ مَنْ ئَكَّلَمَ فَقَالَ : مَا أَنَا سَدَّتُ أَبْوَابَكَمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمْرِي بِسَدِّ أَبْوَابِكَمْ وَفَتْحِ بَابِهِ ، ثُمَّ نَهَى النَّاسَ أَنْ يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَهُ ، وَكَانَ يُحَثِّبُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلِهِ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ ، فَوَلَدَ لِرَسُولِ اللهِ وَلَهُ فِيهِ أُولَادٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أَشِدُّكُمُ اللهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَصَبَّهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمُّ فَنَادَى لَهُ بِالْأُولَاءِ ، وَقَالَ : لِيَلْعَنَ الشَّاهِدُ الْغَايِبَ ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أَشِدُّكُمُ اللهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : أَنْتَ مِنِ

بَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أَشِدُّكُمُ اللهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ حِينَ دَعَا النُّصَارَى مِنْ أَهْلِ كَحْرَانَ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ لَمْ يَأْتِ إِلَيْهِ وَبِصَاحِبَتِهِ وَأَبْنَيْهِ ؟ قالوا : اللهم نعم .

الفصل الأول : شعاع من سيرة الإمام الحسين (ع) ٢٧٣

قال : أَنْشَدُكُمُ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهِ الْلَّوَاءَ يَوْمَ خَيْرٍ ثُمَّ قَالَ لَأَدْفَعْنَاهُ إِلَى رَجُلٍ يَحْبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَحْبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، كَرَارٌ غَيْرُ فَرَارٍ يَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَى يَدِيهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَهُ بِرَاءَةً وَقَالَ : لَا يَلْغُ عَنِي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ يَوْمٍ خَلْوَةً ، وَكُلُّ لَيْلَةً دَخْلَةً ، إِذَا سَأَلَهُ أَعْطَاهُ ، وَإِذَا سَكَتَ أَبْدَاهُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَضَلَّهُ عَلَى حَقْفَرَ وَحَمْزَةَ حِينَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : زَوْجُكَ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتِي ، أَقْدَمُهُمْ سَلَمًا ، وَأَعْظَمُهُمْ حَلَمًا ، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أَنَا سِيدُ الْوَلَدِ بْنِ آدَمَ ، وَأَخِي عَلِيٌّ سِيدُ الْعَرَبِ ، وَفَاطِمَةُ سِيدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ ابْنَائِي سِيدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُمَّرَةٌ يَعْسِلُهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَبَرِيلَ يُعِينُهُ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فِي أَخِيرِ حُطْبَةِ حَطَبَهَا : إِنِّي تَرَكْتُ فِيمْكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي ، فَتَمْسِكُوكُمَا هَا لَنْ تَضْلُلُوا ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ..

فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَاصَّةً وَفِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، مِنَ الْقُرْآنِ ، وَلَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا نَاشَدُهُمْ فِيهِ ، فَيَقُولُ الصَّحَابَةُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ قَدْ سَمِعْنَا ، وَيَقُولُ التَّابِعُ : اللَّهُمَّ قَدْ حَدَثَنَا مَنْ أَنْتَ بِهِ

فلان وفلان ، ثم ناشدُهُمْ أَنْهُمْ قَدْ سَمِعُوا يَقُولُ : من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب ليس يحبني ويبغض علياً ، فقال له قائل : يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال : لأنه مني وأنا منه من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله .

قالوا : اللهم نعم ، قد سمعنا . . . انتهى .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ٤-٨-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :

عزيزي العاملی : لم تذكر اسم الكاتب بل ذكرت لنا اسم كتاب بجهول .
الرجاء تزويدنا بالمصدر مع مذهب الكاتب . ولكم جزيل الشكر .

الله وكتب العاملی بتاريخ ٤-٨-٢٠٠٠ ، العاشرة صباحاً :

من مصادر هذه الخطبة : موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام للشيخ محمود شريفى وزملائه ، طبعة دار المعروف بقم . وقد نقلها عن الاحتجاج للطبرى ص ٢٩٦ ، وعن بحار الأنوار ١٢٧/٤٤ ، وهي أطول مما نقلت منها ، وله روايات أخرى .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ٤-٨-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

شكراً عزيزى العاملى للرد . ولا تعليق .

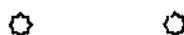
الله وكتب (كلمة حق) ، بتاريخ ٤-٨-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً :

لماذا لم يخطب الإمام الحسن هذه الخطبة أم أن غيرته على الإمامة ضاعت عندما سلم الحكم لعاوية | لماذا الحسين ، لا الحسن ١٩

الله وكتب العاملی بتاريخ ٤-٨-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

هذه الخطبة كما في روايتها سنة ٥٩ للهجرة ، وقبل هلاك معاوية بسنة الإمام الحسن عليه السلام استشهد بسم معاوية سنة حمدين للهجرة .. وله خطب ومواقف حاسمة ضد معاوية ، وبعضها في وجهه .. وقد روما مصادركم ومصادرنا . واحتاج حكم بصلاح الإمام الحسن مع معاوية كما بينا لا ينفعكم لأنَّه صلح عن اضطرار ، ولأنَّه مشروط بشروط لم يفِ بها معاوية ، وقد شهدت بذلك مصادركم أيضاً !

وعبئنا تحاولون إثبات شرعية خلافة معاوية بصلاح الإمام الحسن عليه السلام فأنتم تروون أنَّ الخلافة ثلاثة ثلاثون سنة وبعدها الملك العضوض ، وتصححون حديثه .. وهذا يعني أنَّ ملك معاوية بعض الأمة كالكلب المسعور !! فائي خلافة هذه التي تعصى أمَّة رسول الله عض الكلاب المسعورة !!





الفصل الثاني

النواصب يفرون يوم عاشوراء !!!



النوابض يفرحون يوم عاشوراء !!!

كتب (ناصر) في الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٤ ، الثامنة مساءً ، موضوعاً بعنوان (النبي الأعظم يمكي ويحزن لقتل الحسين عليه السلام ، وبعض المسلمين يفرحون ويضحكون) قال فيه :

دخلت أم الفضل بنت الحارث على رسول الله (ص) فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة . قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد . قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري . فقال رسول الله (ص) : رأيت خيراً ، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في ححرك ، فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام فكان في حجري كما قال رسول الله ، فدخلت يوماً إلى رسول الله (ص) فوضعته في حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله (ص) تهريقان من الدموع ، قالت فقلت : يا نبي الله أبا يحيى أنت وأمي ما لك ؟ قال : أتأني حبريل عليه الصلاة والسلام فأأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا . فقلت : هذا ؟ قال : نعم ، وأتأني بتربة من تربته حمراء . (مستدرك الصحيحين ٣ / ١٧٦ ، تاريخ ابن عساكر ح ٦٣١ ، مجمع الرواية ١٧٩ / ٩ . مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ١٥٩ ، تاريخ ابن كثير ٦ / ٢٣٠ ، أمال الشعوري

٢٨٠ الانتصارج ٨

ص ١٨٨ . راجع الفصول المهمة ص ١٤٥ ، الروض النضر ١ / ٨٩ ، الصراوع ١١٥ وفي طبعة ١٩٠ ، كفر العمال ط القديمة ٦ / ٢٢٣ ، الخصالص الكبيرى ٢ / ١٢٥ .

الله وكتب أبو سمية بتاريخ ٤-١٤٠٠٠ ، العاشرة مساءً :

عظم الله أحوركم بمحابانا بإمامنا عليه السلام .

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى آل بيت الحسين وعلى أصحاب الحسين وعلى حبيبي الحسين .

دعهم يضحكون وسوف يأتي يوم (بعض الظالم على يديه ...) ١١

الله لكتب (ناصر) ، بتاريخ ٤-١٦٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :

الأخ العزيز أبو سمية .. عظم الله أحورنا وأحوركم بمحاب سيدنا وإمامنا أبي عبدالله الحسين سيد شباب أهل الجنة ، وريحانة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

أخي .. ليتهم ضحكوا فقط وتركوا أحباب النبي والحسين عليهم السلام يبكون عليه مثلما بكى عليه ملائكة السماء ، وبكى عليه آدم وموسى والأنبياء عليهم السلام قبل مولده .. بل يحاربون حق البكاء عليه ١١ فتصور هذه القلوب التي قست فأصبحت كالحجارة أو أشد قسوة .

الله وكتب (موالي أمير المؤمنين) بتاريخ ٤-١٩٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :
ياليهم ضحكوا فقط .. لكنهم ظلموا أنفسهم قبل أن يظلمونا ، لأنهم أظهروا حب الحسين عليه السلام ولكنهم يكرهونه ! لماذا أيها الحاقدون ١٩ ماذا فعل الحسين ! السلام على من غسله دمه . اللهم ثبتنا على ولادة أمير المؤمنين .



الله وكتب أبو خدير في الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، التاسعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (النواصي يهرون يوم الحسين عليه السلام) قال فيه:
<http://saha.arabicnet.com/messages.asp?topicid=114>

ألا هل من يدافع عن أهل البيت أمام حقد النواصي ١٩

زورونا في موقعنا أيها الوهابية : <http://www.alwahabiya.org>

الله وكتب (أبو فراس) ، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة صباحاً :

نعم هذا اليوم العاشر من محرم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه شكرأ الله تعالى على أنه نجى أخيه موسى نبي الله عليه الصلاة والسلام من فرعون وزبانيته . وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك بصيام اليوم التاسع والعاشر من محرم ، مخالفة لليهود لأنهم يعظمون هذا اليوم .

ويجوز للمرء صيام يوم الجمعة الذي يصادف التاسع من محرم ويوم السبت وهو العاشر من محرم شكرأ الله تعالى ، واقتداء سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ، فصيام يوم عاشوراء سنة مؤكدة . والحمد لله رب العالمين .

الله لكتب العاملني بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة صباحاً :

لاشك أن صيام يوم عاشوراء كان مشرعأ بصفته صوم عبادة فقط ، وذلك قبل فرض شهر رمضان ، ثم نسخ به ..

لكن عنوان الفرح والشكر ، إلى صوم عاشوراء ، إضافة أموية زعموا شكرأ الله .. على قتل الإمام الحسين عليه السلام ١

ثم استعمل أتباعهم التقية من المسلمين ، فقالوا : بل هو شكر على نجاةبني إسرائيل ١١٩ فهل رأيت يا أبا فراس في نص عندكم استحباب صيامه بعنوان

الشكر على نجاة الحترمين بني إسرائيل ١٩ أخبرنا من فضلك عن المصدر لهذا التشابه (المشروع) بينكم وبين اليهود ١١

الله وكتب أبو زهاء بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف صباحاً:
 لا ينقضي العجب من هولاء النواصي الذين اتبعوا سنة معاوية ويزيد
 عليهما لعائن الله ، في جعل يوم العاشر من المحرم يوم فرح وسرور ، وهم
 بذلك يدخلون الحزن على قلب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ١١
 فقد رروا كذباً وزوراً أحاديث عن النبي تأمر بصيام هذا اليوم الذي بكت
 فيه ملائكة السماء حزناً على أبي عبد الله الحسين ، وسوف نبين هنا كذب
 هذه الأحاديث ، وسوف نعرض لها فقط من كتابي البخاري ومسلم .
 روى البخاري في صحيحه : (١٥١٥) - حدثنا يحيى بن بكر ، حدثنا الليث ،
 عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها وحدثني
 محمد بن مقاتل قال : أخبرني عبد الله ، هو ابن المبارك ، قال : أخبرنا محمد
 بن أبي حفصة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
 كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان ، وكان يوماً تستر فيه الكعبة ،
 فلما فرض الله رمضان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء أن
 يصومه فليصمه ، ومن شاء أن يتركه فليتركه) .

وقال شارحه : ش (كانوا) أي المسلمين . (عاشوراء) اليوم العاشر من
 محرم . (تستر فيه) يوضع عليها الستار والكسوة في كل سنة في هذا اليوم .
 وروى أيضاً : (١٧٩٤) - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن يزيد
 بن أبي حبيب أن عراك ابن مالك حدثه ، أن عروة أخوه ، عن عائشة رضي

الفصل الثاني : التواصي بطرحون يوم عاشوراء ٢٨٣

الله عنها أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء فليصم ، ومن شاء أفتر) . المستفاد من الحدثين السابقين أن النبي كان يصومه من قبل أن يهاجر إلى المدينة المنورة .

وروى أيضاً : (١٨٢٤) - حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء : إن من أكل فليتم أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل .

وروى أيضاً : (١٨٥٩) - حدثنا مسدد ، حدثنا بشير بن المفضل ، حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار : من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ، ومن أصبح صالحًا فليصم . قالت : فكنا نصومه بعد ، ونصوم صبياناً ، ونجعل لهم اللعبة من العهن ، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حق يكون عند الإفطار) . انتهى .

ونلاحظ هنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان يأمر بصيامه في المدينة ، بل يبعث موقديه إلى قرى الأنصار البعيدة عن مركز المدينة ليحتوهم على صيامه .

ثم روى بعده : (١٩٠٠) - حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أيوب ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن حبیر ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا . قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نحي الله نبي

إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى . قال : فأنَا أَحْقَبُ مُوسَى مِنْكُمْ . فصامه ، وأمر بصيامه) .

قال شارحه : ش (يوم صالح) وقع فيه خير وصلاح . (أَحْقَبُ مُوسَى) أول بالفرح والابتهاج بمناجاته .

وروى : (١٩٠١) - حديثنا علي بن عبد الله ، حدثنا أبوأسامة ، عن أبي عميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : كان يوم عاشوراء تعدد اليهود عيدها ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فصوموه أنتم) .

قال شارحه : (فصوموه أنتم) معلنين أنكم تخالفونهم في اعتباره عيدها ، لأنكم لا تصومون يوم العيد . انتهى .

ويتبين لنا أن النبي هنا لم يكن قد صام يوم عاشوراء باعتباره من أيام الجاهلية ، بل صامه بناء على قول اليهود من أنه يوم صالح ، وهو أحق بصيامه منهم ابتهاجاً وسروراً ! ولكن في الرواية الثانية يخالفهم بأنه ليس من الأعياد ا بل يتبيّن لنا أن النبي لم يكن يصومه في الجاهلية ، كما هو حديث عائشة المتقدم ، بل صامه لأن يهود المدينة صاموا ! قال البخاري : (٣٧٢٧) - حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبوبشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء ، فسئلوا عن ذلك فقالوا : هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ، ونحن نصومه تعظيماً له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه .

وقد جاء في صحيح مسلم : (١٣٠ - وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمَنْذِرِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَمَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمِيسُ ، أَخْرَيْنِ قَيْسُ ، هَذَا الْإِسْنَادُ ، مُثْلُهُ وَزَادَ : قَالَ أَبُو أَسَمَّةَ : فَحَدَّثَنِي صَدِيقُ بْنُ أَبِي عُمَرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ خَيْرٍ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . يَتَحَذَّلُونَ عِيدًا ، وَيَلْبِسُونَ نِسَاءُهُمْ فِيهِ حَلِيمًا وَشَارِحَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَصُومُوهُ أَنْتُمْ) .

وهذا يتبيّن لنا أنّ يهود خيبر ، هم الذين كانوا يصومونه ، وليس يهود

المدينة ١١١

(١٣٣ - وَحَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَى الْخَلْوَانِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرْيَمْ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطْفَانَ بْنَ طَرِيفَ الْمَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمْرَ بِصِيَامِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تَعْظِيمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، صَمَّنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ ، قَالَ : فَلِمَ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . انتهى .

وهذا أراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخالفةً الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى من صيامه ، فَقَالَ : فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، صَمَّنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ . ولَكِنَّ النَّبِيَّ تَوْفَى قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ وَقَعَتْ أَحَدَاهُ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَّةِ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمَبَارَكَةِ أَيْ بَعْدَ رَجُوعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ٤٩ أَيْ أَنَّ هَنَاكَ نِسْخَةً لِكُلِّ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ إِذَا كَانَ هَنَاكَ ثَمَّةً صِيَامٌ . . .

اللهم العن أول ظالم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك ،
اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام ، وشاعرت وتابعت على
قتله ، اللهم العنهم جميعاً .

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :
سبحان الله ، وهل ذكرنا أننا نصومه فرحاً لقتل الحسين رضي الله عنه .
هل رأيت أحداً من أهل السنة ، يقول بذلك ؟

فعلاً صادف يوم مقتله في العاشر من محرم ، ولكن نحن نقتدي برسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث أنه صامه كما صامه موسى شكرأً لله ، وأمرنا به
رسول الله وحثنا على صيامه فمن شاء صامه ومن شاء لم يصم ، ولكن لماذا
نترك الأجر يفوتنا بل نصومه ، ونكسب الأجر من عند الواحد الوهاب .

ولكن ما إن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهود تصوم يوم
عاشوراء أمرنا بصيام يوم تاسوعاء وعاشوراء معاً مخالفة لليهود ، فكان صلى
الله عليه وسلم شديد الحرص لمخالفته اليهود في كل شيء ، ليس كما تفعلون
أنتم مشاهدة لهم .

نحن نصومه لصيام رسول الله فيه ، لأن الله نجى عبده وورسوله موسى عليه
الصلوة والسلام من فرعون ، هذا هو السبب فقط .

وهذا صاحبك أبو الزهراء كفاني مؤونة البحث في الأحاديث وقد أوردتها
لك فيه إثبات لما قلته آنفاً ، وفيه إثبات مخالفته لليهود ، وقد أحسن وأخطأ في
آن واحد . نحن لا نقتدي بسنة معاوية أو يزيد بن معاوية ... نحن نقتدي
برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، وكذلك نقتدي بالخلفاء
الراشدين الأئمة المهديين الأربعـة . والحمد لله رب العالمين .

الله ثم كتب (أبو فراس) أيضاً بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الواحدة والنصف ظهراً :
هذا الجواب الكافي لمن سأله عن البلسم الشافي في شأن صيام عاشوراء
والمشاهدة لليهود . واحد من الإخوة تكلم بهذا الأمر وبين وجزاه الله خير حيث
أنه وضع ما كنت أريد إيضاحه ، ولكنه تكلم في موضوع خير مني بكثير .
وإليكم العنوان إقرأوا .. http://www.sahab.net/sahab_html/Forum/HTML/٠١٣٥٩٣.html
والحمد لله رب العالمين .

الله وكتب أبو زهراء ، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً :
إليك هذا الحديث من البخاري والذي يدل على أنكم تتبعون سنة معاوية
لعنه الله ، ولعل معاوية قاله في أواخر سنته حياته حيث لا صحابة ولا علماء :
(١٨٩٩) - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن
حميد بن عبد الرحمن : أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يوم
عاشوراء عام الحج على المنبر يقول : يا أهل المدينة أين علماؤكم ، سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب عليكم
صيامه ، وأنا صائم ، فمن شاء فليصم ومن شاء فليغطر .
قال شارح البخاري : (أين علماؤكم) سواله هذا يحتمل أنه سمع من يقول
عن صوم يوم عاشوراء خلاف ما علمه .

الله وكتب أبو سمية ، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة مساءً :
عظم الله أجوركم بعصابنا بإمامنا عليه السلام .
السلام على الحسين ، وعلى علي بن الحسين ، وعلى آل بيت الحسين ،
وعلى أصحاب الحسين ، وعلى مجبي الحسين .

الله وكتب (أبو فراس) ، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلًا :

هذا كلام حيد لكم عسى أن تنتفعوا به .. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه وأنار قبره في كتابه منهاج السنة ٥٥٣/٤ - ٣٣٤ :

(وصار الناس في مقتل الحسين رضي الله عنه ، ثلاثة أصناف : طرفين ووسط . أحد الطرفين يقول : أنه قتل بحق فإنه أراد أن يشق عصا المسلمين ويفرق الجماعة وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه) . قالوا والحسين جاء وأمر المسلمين على رجل واحد فأراد أن يفرق جماعتهم . وقال بعضهم : هو أول خارج خرج في الإسلام على ولادة الأمر - يقصد قوله النواصب لأن هذا قوله - . والطرف الآخر يقول : بل كان هو الإمام الواجب طاعته ، الذي لا ينفذ أمر من أمور الإيمان إلا به ، ولا تصلى جماعة ولا جمعة إلا خلف من يولييه ولا يجاهد إلا بإذنه ونحو ذلك - يقصد قوله عن الرافضة لأن هذا قوله - .

وأما الوسط فهم أهل السنة الذين لا يقولون لا هذا ولا هذا بل يقولون : قُتل مظلوماً شهيداً ، ولم يكن متولياً لأمر الأمة ، والحديث المذكور لا يتناوله فإنه لما بلغه ما فعل بابن عمّه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر ، وطلب أن يذهب إلى يزيد أو إلى الشغر أو إلى بلده فلم يمكنوه ، وطلبوا منه أن يستأسر لهم ، وهذا لم يكن واجحاً عليه . وصار الشيطان بسبب قتل الحسين رضي الله عنه يحدث للناس بدعتين ، بدعة الحزن والتوج يوم عاشوراء ، من اللطم والصرخ والبكاء والعطش وإنشاد المراثي وما يفضي ذلك من سب السلف ولعنهم وإدخال من لا ذنب له مع ذوي الذنوب ، حتى يسب السابقون

الفصل الثاني : النواصب يلخصون يوم عاشوراء ٢٨٩

الأولون ، وتقرأ أخبار مصرعه التي كثيرة منها الكذب ، وكان قصد من سن ذلك فتح باب الفتنة والفرقة بين الأمة، وهذا ليس واجباً أو مستحبأً باتفاق المسلمين . بل إحداث الجزع والنهاية للمصاب القديمة من أعظم ما حرمة الله ورسوله . وكذلك بدعة الفرج والسرور) .

جزا الله خيراً شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه وأثار قبره ، لقد قال وأحسن ، وكلما أطال في الكلام أحسن ، وجاءك بالحديث الحسن ، والأمر البين الواضح ، وقول الحق المبين .

الله وكتب (anans^{٥٥}) بتاريخ ٤-١٤٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

السلام عليكم .. أوقفك الرأي يا أبو فراس وأوضحت تماماً بأنه لا يوجد مسلم يفرح لموت مسلم ، ولكنهم يبدون الحزن في احتفالات السنة المحرمية المباركة . إتقوا الله .. إتقوا الله .

الله وكتب (سليل الهدى) ، بتاريخ ٤-١٥٠٠٠ ، التاسعة مساءً :

هراء في هراء .. وكذب تقسيم كذب .. فكرروا في الطريق قبل أن تصلوا للنهاية . . . (يقصد الشيعة في إحياءهم ذكرى عاشوراء)

الله وكتب (السبطين) بتاريخ ٤-١٦٠٠٠ ، السادسة مساءً :

لقد دأب النواصب قدماً وحديناً على إظهار مراسم الفرج والسرور بمقتل الإمام الحسين الشهيد سلام الله عليه ، مقتدين بأفعال إمامهم اللعين ابن اللعين يزيد بن معاوية ، حيث يستحبون الاتصال والتوصيع على الأهل والصدقة ، وادخار الأقوات ، ويروون في ذلك أحاديث موضوعة ! كان من اكتحال في يوم عاشوراء لم يرمد .. وإلى غير ذلك من الضلال البين !

وهو أسمى الحب رتبة	حب آل البيت قربة
تفسله مزن الحبة	ذنب من والاهم
لا يسكن الإيمان قلبه	والذى يبغضهم
علمه والنسل رجس كلبه	
لعن الله عدو آل	لعن الله عدو آل
إيليس وحزبه	إيليس وحزبه

الله وكعب (المصحف) ، بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والربع :

اللهم صل على محمد وآل محمد .

يا أبا فراس .. لماذا تهرب من الجواب على إشكال العاملية وأبي زهراء .
لقد أوضحنا أن صيام العاشر من شهر محرم قد نسخ بعد فرض صيام
رمضان . فلماذا تودون شيئاً منسوحاً ؟

والأمر الآخر .. أن البكاء على سيد شباب أهل الجنة ليس من مبتدعات
الشيعة كما زعم شيخوك ابن تيمية ، فقد بكى لصادره رسول الله (ص) قبل
استشهاده بأكثر من خمسين سنة .

وإذا كنتم تعتقدون بأن الإمام الحسين (ع) قتل مظلوماً شهيداً .. فلماذا
ترضون على قاتله يزيد ابن معاوية؟ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
بل تعتبرون يزيد الفاسق شارب الخمور والممارس لأنواع الفحور وقاتل ذرية
الرسول وسايي بناته .. أميراً للمؤمنين؟

الله وكعب (أبو فراس) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف مساءً:
الأمر واضح .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم بصيام العاشر
من محرم . ومن المعلوم أن العرب في أيام الجاهلية تصومه ولكن بعد أن فرض
شهر رمضان ما عاد رسول الله يأمرهم كعادته على صيام يوم عاشوراء .

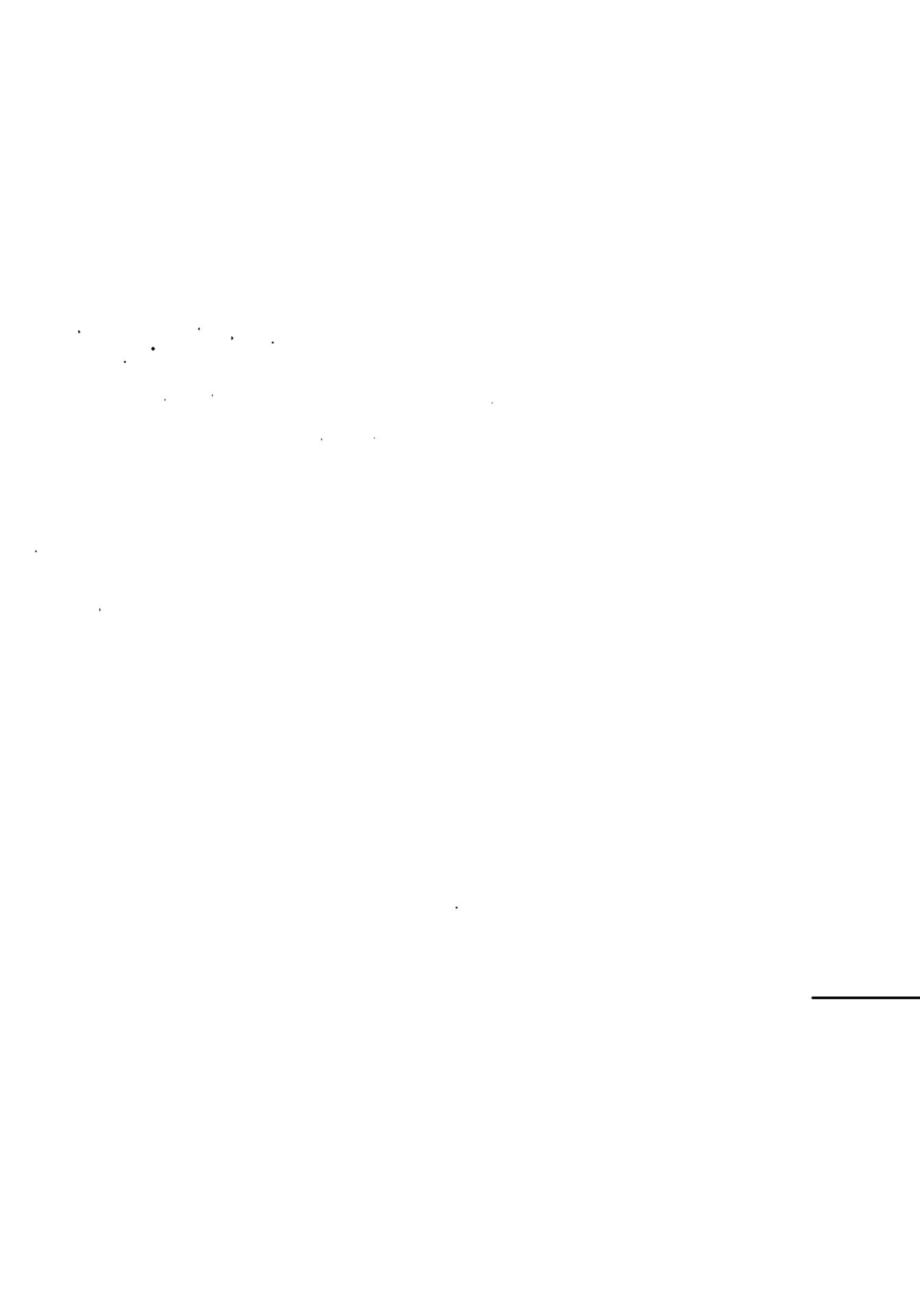
الفصل الثاني : التواصي يلرسون يوم عاشوراء ٢٩١

ولكن علم أن اليهود تصومه فسألهم عن السبب فقالوا : إن هذا اليوم هو اليوم الذي نحي الله به عبده موسى عليه الصلاة والسلام . فقال لهم : أنا أحق بموسى منكم فصامه ، ومن أجل أن يخالف اليهود قال : إن عاش في القابل ليصوم من التاسع كذلك ، فكان صلى الله عليه وسلم حريصاً أن يخالف اليهود . إذن أصبح صيام يوم العاشر من محرم سنة والتاسع كذلك والسبب المخالفة لليهود . هذا الكلام وضنه الإخوة الأفضل وإليك هذا لستيفيد .

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum1/HTML/٠١٣٥٩٣.html

والحمد لله رب العالمين .

الله قال العاملني : من الواضح أن عنصر الفرح في صيام عاشوراء وعنصر العيد ، وما رافقهما من مظاهر الفرح كلبس الجديد والاكتحال والحناء وتوزيع الحلوي والطعام والتسوق للبيت . . لم تظهر في تاريخ الأمة إلا في زمن بنى أمية بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام .. فهو دليل على أن بنى أمية أضافوه إلى صوم يوم عاشوراء .. وتنص عليه أحاديث أهل البيت الطاهرين عليهم السلام . أما المصادر السنوية الحديثية فقد حكم علماء المحرج والتعديل منهم بأن أحاديثها التي تتضمن العيد والفرح من موضوعات بنى أمية . أما روایة البخاري فتعارضها روایاته أخرى لأصحاب الصحاح ۱ الأمر الذي يشير بإقصى الامهام الى روایتها للأمويين ۱۱



الفصل الثالث

موقع غريب ضد الشيعة



موقع غريب ضد الشيعة

اسم هذا الموقع (أنصار الحسين) واسم صاحبه (محب أهل البيت) ،
و عمله : التشيع على أهل البيت وشيعتهم ١ والافتاءات والآحكام
والشبهات على مذهبهم وعقائدهم وشخصياتهم ٢
ومحب أهل البيت هذا ، من أقدم علماء الوهابيين الذين طرحا معارض
ضد الشيعة ، وناقشه في شبكة الساحة العربية ، ثم في شبكة الخارج ، ثم في
الشبكات الشيعية : أنا العربي ، وهجر ، والموسوعة الشيعية ٣
ويجد موضوعاته وردتها في محالها من هذا الكتاب ، خاصة عن الزهراء عليها
السلام ومراسيم عاشوراء ، ودفاعه عن الأربعة رجال الدين يقدسهم ٤

○ ○

كتب (محب أهل البيت) في شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (طلب من الشيعة والسنة - حول مقتل الحسين) ، قال فيه :

أريد شعراً حزيناً على مقتل سيدي ومولاي الحسين بن علي رضوان الله عليه شهيد الطف ، يا ربي تكون (القصيدة) شجية وقصيرة في نفس الوقت وأن لا تكون تتحدث عن الإمامة والوصية ولكن منصبة على المقتل وما سيه .

لِكُتُبِ الْعَامِلِيِّ ، بِتَارِيخِ ٢٥-١٩٩٩-١٠ ، الْعَاشِرَةُ صِبَاحًا :

إِنْ كُنْتَ أَهْلًا ، فَادْعُو اللَّهَ لَكَ أَنْ يَجْعَلَكَ ، مُحْبًّا لِرَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ
لِأَنْ حُبَّهُمْ جَوْهَرَةُ رِبَانِيَّةٍ لَا يَضُعُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي قُلُوبِ صَادِقَةٍ ، طَاهِرَةٍ ، نَظِيفَةٍ
مِنْ دُنسِ حُبِّ أَعْدَاءِهِمْ .

وَهَذِهِ مَقْطُوْعَةٌ مِنْ شِعْرِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ :

رَاحِلَ أَنْتُ ، وَاللَّيَالِي نَزَولُ	وَمَضِيرُكَ الْبَقاءُ الطَّوِيلُ
لَا شَحَاعَ يَقْنِي فَيَعْتَنِقُ الْبَيْضَ	وَلَا آمِلَّ وَلَا مَأْمُولَ
غَايَةُ النَّاسِ فِي الزَّرْمَانِ فَنَاءُ	وَكَذَا غَايَةُ الْفَغْصُونَ الْذَّبُولُ

إِلَى أَنْ يَقُولُ :

كُلُّ بَاكٍ يَبْكِي عَلَيْهِ وَإِنْ طَ	سَالُ بَقاءً ، وَالثَّاكلُ المُشَكُولُ
وَالْأَمَانِيِّ حَسْرَةُ وَعْنَاءٍ	لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهَا تَعْلِيلٌ
مَا يَبَالِي الْحَمَامُ أَيْنَ تَرْقَى	بَعْدَمَا غَالَتِ ابْنُ فَاطِمَةَ غُولٌ
أَيْ يَوْمٌ أَدْمَى الْمَدَامَعِ فِيهِ	حَادِثٌ رَائِعٌ وَخَطْبٌ حَلِيلٌ
يَوْمٌ عَاشُورَاءُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ الصَّ	سَبْحٌ فِيهِ وَلَا أَجَارٌ الْقَبِيلُ
يَا ابْنَ بَنْتِ الرَّسُولِ ضَيَّعَتِ الْعَهْ	دَ رِجَالٌ وَالْخَانِظُونَ قَلِيلٌ
مَا أَطَاعُوا النَّبِيَّ فِيهِ وَقَدْ	مَالَتْ بِأَرْقَاصِهِمْ إِلَيْكَ الدُّخُولُ
وَأَحَالُوا عَلَى الْمَقَادِيرِ فِي حَرْبٍ	كَلَ لوْ أَنْ عَذْرَهُمْ مَقْبُولٌ

إِلَى أَنْ يَقُولُ :

يَا حَسَامًا فَلَتْ مَضَارِبُهُ الْهَا
مَ وَقَدْ فَلَهُ الْحَسَامُ الصَّقِيلُ

يا جواداً أدمي الجواد من الطمع
سن وولسي نحره مبلول
ححل الخيل من دماء الأعادى
يوم يبدو طعن ، وتخفي حجول
يوم طاحت أيدي السوابق في النقـ
أترانى أغير وجهي صوناً
وعلى وجهه تحول الخيول
يـرـوـ من مهـجـةـ الإمامـ الغـلـيلـ
فـوـقـ بـلـ قـلـوبـ الـجـيـوبـ الذـبـسـولـ
ـدـوـمـنـ أـدـمـعـ مـراـهاـ الـهـمـولـ
ـفـيـهـ لـلـصـوـنـ مـنـ قـنـاعـ بـدـيـلـ
ـعـ عـلـىـ كـلـ ذـيـ نـقـابـ دـلـيـلـ
ـوـتـسـادـيـنـ وـالـنـدـاءـ عـوـيـلـ
ـوـقـتـيـلـ الـأـعـدـاءـ ،ـ نـومـيـ قـتـيـلـ
ـوـعـزـامـ وـزـفـرـةـ وـعـوـيـلـ
ـأـنـ ثـرـاهـ بـأـدـمـعـ قـبـرـكـ أوـ
ـلـأـغـبـ الطـفـوـفـ فـيـ كـلـ يـوـمـ
ـمـطـرـ نـاعـمـ ،ـ وـرـيـحـ شـمـالـ
ـوـنـسـيمـ غـضـ ،ـ وـظـلـ ظـلـيـلـ

(تاریخ قبر الحسین عليه السلام للسید تحسین آل شیب، عن دیوان الشریف الرضی ۲-۱۸۷)

الله وكتب (اللهميد)، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩، العاشرة والنصف صباحاً:

أترانى ألدّ ماءَ ولـا	يـرـوـ من مهـجـةـ الإمامـ الغـلـيلـ
أترانى أغير وجهي صوناً	وعـلـىـ وـجـهـهـ تـحـولـ الـخـيـولـ

الله وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ١٠-٢٥ ، الثانية والنصف ظهراً:
العاملي والتلميذ . . شكرأ على التحاب .

بالنسبة للعاملي ما كان ينبغي أن تتحفني بكلماتك هذه ، ويدو أن في القلب ما فيه على أنا بالذات . وأظن أن لم أضربك على إيدك لدعوك لي لتقول (إن كنت أهلاً) ، لكن الله المستعان .

عموماً شكرأ على التحاب ، وأريد من البقية المزيد . يا ليت هناك قصيدة صغيرة ، وتجسد الأحداث والألام .

الله وكتب (كميل) بتاريخ ١٠-٢٥ ، الخامسة والنصف مساءً :

<p>وأعاديه مثل سيل البطاح بسناه لظلمة الشرك ماحي س ونزف الدما وثقل السلاح فرماد القضى بسهم متاح برماد المصاب منها النواحي ئرب الجسم مُثخناً بالجراح بدموع بما تحسنْ فصَاح وظلال الرميض واليوم ضاح سحسج الظل خافق الأرواح معونا من البكا والنباخ واغترابي مع العدى وانتزاحي</p>	<p>لست أنسى من بعدهم طود عز وهو يحمي دين النبي بعض ثم لما نال الظما منه والشم وقف الطرف يستريح قليلاً فهوى الثرى للعرش وادظمت حر قلبي لزيسب إذ رأته آخرس الخطب لتطقها فدعنته يا منار الضلال والليل داج كت لي يوم كنت كهفاً رفيعاً أثرى القوم مذ عليك مررنا إن يكن هينا عليك هواني</p>
--	--

الفصل الثالث : موقع غريب ضد الشيعة ٢٩٩

و مسيري أسرة للأعادي وركوب على النياق الطلاح
فيرغمي أن أراك مقيماً بين سر القنا وبپض الصفاخ
لک جسم على الرمال ورأس رفعوه على رؤس الرماح
لله وكتب (جhel ٥٠) ، بتاريخ ١٤٩٩-١٠-٢٥ ، السابعة مساءً :

الأخ حب . . . أنا محب لمعرفة الدافع الذي حدا بك إلى هذا الطلب
بالذات وبصراحة تعقب الراحة معك ، فهذا طلب من طالب غريب . . .

لله وكتب العاملني ، بتاريخ ١٤٩٩-١٠-٢٥ ، الثامنة مساءً :
الأخ محب أهل البيت إن شاء الله . . . ليس في قلبي عليك شخصياً أي غل
أو شعور سليبي ، ولكنني أتوقع منكم أنتم الحجازيين ومن حاورهم أن تكونوا
أعرف منا بظلمة أهل البيت عليهم السلام التي صبتها عليهم بطون قبائل
قريش !! فلو أن الله ورسوله أمروهما بظلمهم واضطهادهم وقتلهم
وتشريدهم .. لما فعلوا أكثر مما فعلوا !!!

ولكننا نراكم مثل علماء البلاط في عصرنا تضعون حكام البطون في مقام لم
يجعله الله لهم ولا رسوله ولا عملهم !!

والأسوأ منه أنكم تبررون ظلمهم لأهل بيت نبيهم عليهم السلام ، وأنتم
تعرفون ماذا قال النبي صلى الله عليه وآلـه ، فيهم !!

وهذه هدية أخرى إليك .. وهي صورة لرئيس عشيرة أفاق ضميره ، فلم
يشارك في قتال الإمام الحسين عليه السلام فلاحقته حكومة البطون !!

أرسل عبيد الله بن زياد في طلب عبيد الله بن الحارجعي يسأله عن سبب
تغييه عن كربلاء ، فلما حضرت شرطة ابن زياد طلبو منه إجابة الأمير ،

فرض مغلظاً كلامه لهم ، ثم اجرى فرسه حق وصل كربلاء ، ثم وقف على
مصارع القوم فأنشأ يقول :

يقول أمير غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين بن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزالي وبيعة هذا الناكث العهد لائمه
فيما ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدد نادمه
ولاني لأنني لم أكن من حماته لذو حسرة أن لا تفارق لازمه
سقى الله أرواح الذين تبادروا إلى نصره سقيا من الغيث دائمه
وقفت على أحدهائهم ومحالهم فكاد الحشى ينقض والعين ساجمه
لعمري لقد كانوا مصالحيت في الوعى سرعاً إلى الهيجا حماة خضارمه
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم فأسيافهم آساد غيل ضراغمه
فإن يقتلوا في كل نفس بقية على الأرض قد أضحت لذلك واجهه
وما إن رأى الراؤون أفضل منهم لدى الموت سادات زهر قماممه
يقتلهم ظلماً ، ويرجو ودادنا فدع خطة ليست لنا علامه
لعمري لقد راغمنا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم ونقامه
الله وكتب (البيان) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٦ ، الواحدة والنصف صباحاً :

إلى محب أهل البيت ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
إن فاجعة أبي عبدالله الحسين عليه السلام أكبر من أن تخويفها قصيدة ،
ولكن هذه قصيدة ربما تشرح بعض ما حرجى وقد اخترت لك منا أبياتاً :
يا تریب الخد في أرض الطفوف ليتني دونك هباً للسيوف
يا نصیر الدين إن عز التصیر وحمى الجار إذا عز المجر

وشيء الباس واليوم عسير
يا صريعاً ثاوياً فوق الصعيد
كيف تقضى بين أحناب يزيد
كيف تقضى ظاماً حول الفرات
وعلى جسمك تجري الصافرات
سيدي أبكيك للشيب الخظيب
سيدي أبكيك للجسم السليب
سيدي أبكيك منهوب الرحال
بين أعداك على عجف الجمال
لطف نفسي لنساك المعلولات
باكيات شاكبات صارخات
يا حمانا من للأيتام صغار
راعها المزعج من سلب ونار
لست أنها وقد مالت إلى
أشرق منها محان كربلا
كشموس غالها ريب الكسوف

الله وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :
شكراً للعاملي والبيان وكميل . . الحمد لله يا عاملي أني لست من الذين
يوالون أعداء الله ، وليس هذا موضوعي ، يكفي أن الله يعلم ما أنا عليه وهو
الذين سيحاسبنا جميعاً .

جميل ٥٠ : بالنسبة لسؤالك : أنا بصدد كتابة وريقات ليست للإنترنت عن مأساة الحسين شهيد الطف ، وأحببت أن الحق لها كلمات دافئة وشجية تجسد الأحداث ، وليس عندي مصادر شعرية يمكن الاعتماد عليها ، لذا طلبت منكم المساعدة .

ولك مني حزيل الشكر على الإهتمام ، وما زلت أنتظر المزيد .

الله وكتب (محب أهل البيت) في ١٩٩٩-١٠-٢٦ ، الثالثة والنصف ظهراً:
ما زلت بانتظار المزيد ..

الله وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٦ ، الرابعة عصراً :

للشاعر الكبير دعبد العزاعي :

أفاطم لوخلت الحسين بحدلاً وقد مات عطشاً بشط فرات
إذاً للطمط الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا بنت الحير واندي نجوم سعاداتِ بأرض فلات

الله وكتب (جميل ٥٠) أيضاً بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٦ ، الرابعة والثالث عصراً :

وهذا أيضاً من أروع ما قيل:

أروحك أم روح النبوة تصعد من الأرض للفردوس والمحور سجد
ورأسك أم رأس النبي على القنا باية أهل الكهف راح يردد
وتصدرك أم مستودع العلم والمحى لتحطيمه حيش من الجهل يعمد
وأمك أم الكتاب تنهدت فذاب نشيجها قلبها المتهد

إلى أن يقول :

فأي شهيد أصلت الشمس جسمه وأصلها من نوره متولد
وأي ذبيح داست الخيل صدره وفرسالها من ذكره تتجدد
ألم تلك تردي بأن روح محمد كقرآنـه في سبطـه متحـسد
فلو علمـت تلكـ الخـيـولـ كـأـهـلـهـاـ بـأـنـ الـذـيـ تـحـتـ السـنـابـكـ أـحـمـدـ
لـثـارـتـ عـلـىـ فـرـسـالـهـاـ وـمـرـدـتـ عـلـيـهـمـ كـمـاـ ثـارـواـهـاـ وـمـرـدـواـ
فـرـاـ الـبـغـيـ نـحـرـ يـغـبـطـ الـبـدـرـ نـورـهـ وـفـيـ كـلـ عـرـقـ مـنـهـ لـلـحقـ فـرـقـدـ
وـهـشـمـاـ أـضـلاـعـاـهـاـ الـخـيـرـ مـوـجـدـ وـقـطـعـ أـنـفـاسـاـهـاـ الـلـطـفـ مـوـدـعـ
وـأـعـظـمـ ماـ يـشـحـيـ الغـيـورـ حـرـاثـرـ تـضـامـ وـحـامـيـهـاـ الـكـفـيلـ مـقـيدـ
فـمـنـ مـوـثـقـ يـشـكـوـ التـشـدـدـ فـيـ يـدـ وـمـوـثـقـةـ تـبـكـيـ وـتـلـطـمـهـاـ الـيدـ

الله وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الرابعة والنصف عصراً:
ولا زال هناك احتمال آخر يخامرني حول مرادك الحدي من التحصل على
هذه الأبيات وغيرها ، ولكننا لا يضرنا شيء يا محب . . .

الله وكتب العاملـيـ بتاريخ ٢٦-١٠-١٩٩٩، الخامـدةـ عـشـرـةـ والنـصـفـ ليـلـاـ:

قالـ الشـرـيفـ الرـضـيـ رـحـمـهـ اللهـ :

مالـقـيـ عـنـدـكـ آلـ المصـطفـىـ كـرـبـلاـ لـاـ زـلتـ كـرـبـاـ وـبـلـاـ
مـنـ دـمـ سـالـ وـمـنـ دـمـعـ جـرـىـ كـمـ عـلـىـ تـرـبـكـ لـماـ صـرـعـواـ
نـزـلـواـ فـيـهـاـ عـلـىـ غـيرـ قـرـىـ وـضـيـوـفـ لـفـلـاـةـ قـفـرـةـ
بـحـدـاـ السـيفـ عـلـىـ وـرـدـ الرـدـىـ لـمـ يـذـوقـواـ مـاءـ حـتـىـ اـجـتـمـعـواـ

لَا تدانيها علواً وضياء
أرجل السبق وأيمان الندا
قمر غاب ومن نجم هوى
جائز الحكم عليهم البلى

تكشف الشمس ثموس منهم
وتتوش الوحش من أحسادهم
ووجوهاً كالمصابيح فمن
غيرتهم الليلى وغداً

○ ○

وهم ما بين قتل وسيء
عاطش يسكنى أنابيب القنا
خلف محمول على غير وطا
ثم ساقوا أهله سوق الإما
أنه خامس أصحاب الكسا
وابوها وعلى ذو العلي

يا رسول الله لو عاينتهم
من رميض يمنع الظل ومن
ومسوق عاثر يسعى به
جزروا حزر الأضاحي نسله
قتلوه بعد علم منهم
ميت تبكي له فاطمة

(مناقب آل أبي طالب ٣ / ٢٦٧).

الله وكتب (عمار) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٦ الحادية عشرة والنصف مساءً:
الأخ الحب .. السلام عليكم . جبذا لو وضعتم ولو القليل من سيرة الإمام
الحسين سلام الله عليه في صفحاتكم أنصار الحسين . وشكراً لكم .
عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال : خالطوا الناس مخالطة إإن متم بكوا
عليكم وإن عشتم حنوا لكم .

الله وكتب أبو زهراء بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٧ ، الواحدة والنصف صباحاً:
وهذه مشاركة مني في رثاء مولانا وسيدنا وإمامنا أبي الأحرار للسيد جعفر
الحلبي رحمه الله :

الله ، أى دم في كربلا سفكا
لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا
علي حرم رسول الله فاتتها
له حمية دين الله إذ تركا
والرشد لم يدركه أية سلكا
كأن من شرع الإسلام قد أفكاكا
وقد تحكم بالإسلام طاغية
يمسي ويصبح بالفحشاء منهمكا
وكيف صار بيزيد بينهم ملكا
ومن خساسة طبع يعصر الود كا
فسيقه بسوى التوحيد ما فتكا
وما إلى أحد غير الحسين شكا
إلا إذا دمه في كربلا سفكا
إلا بنفس مداويه إذا هلكا
فكلما ذكرته المسلمين زكا
بنفسه وبأهلية وما ملكا
تطبق لا دور والأرجاء والمسككـا
وبالعراء ثلاثة جسمه تركـا
ويل لهم ما اهتدوا منه بموعظة
كالدر منتظمـا والتبر منسـكا

الله وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ٢٧-١٠-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :
شكراً للجميع .. الزميل جميل .. إذا كنت متضايق من طليبي ما في
أحد ضربك على يديك ، وقال لك اكتب لي شي !

عجبًا والله ! حتى النية تشكون فيها ، وهل غريب أن أطلب شيء عن الإمام الحسين ؟ وهل الإمام الحسين لك أنت أنت
عجبًا والله ، لأقف هنا حتى لا يصدر مني كلام لا أحبه ، والله المستعان في التعامل مع عقول هذه الطريقة .

الله وكتب (الطالب) ، بتاريخ ٢٧-١٠-١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :
عجب من الحب ، الذي ظل طيلة هذه السنين ناسيًا لآل البيت ، ويريد أن يسكي على ظلامتهم ، ولا يريد أن يعرف مقاماتهم وإمامتهم !!
هذا الله يا أخي .



الفصل الرابع

النواصب يتسبّبون بالطحالب !



النواصب يتشبثون بالطحالب ١

لله كتب أحد الكاتب في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩٩٩-١١-١٩ العاشرة صباحاً موضوعاً بعنوان (أبو بكر وعمر . . . شهداء مع الحسين في كربلاء!!) ، قال فيه :

قد يشعر الكثير بالصدمة عندما يطلعون على حقيقة ظلت مخفية عن البعض وهي : وجود ابن لعلي (رض) وابن للحسين (رض) اسم كل منهما أبو بكر وعمر ! فقد ذكرت المصادر الشيعية أن من ماتوا مع الحسين (رض) أبو بكر بن علي أخو الحسين وكذلك أبو بكر بن الحسين (رض) (١) يقول الملسي : كان عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب من استشهد مع الحسين في كربلاء (٢) وحاله في ذلك الأصفهاني ، فقال : بأن عمر بن الحسين لم يقتل وإنما كان أسرى (٣) أما أسماء بعض أهل البيت فهي : (أ) الخليفة علي رضي الله عنه : فقد سمى بعض أولاده بأبي بكر وعمر وعثمان (٤) .

(ب) الحسانان رضي الله عنهم : فقد سمى كل واحد منهم أولاده بأبي بكر وعمر (٥) .

(ج) موسى بن حعفر رحمه الله : سمى ولده بأبي بكر وابنته بعائشة . (٦)

(د) زين العابدين رضي الله عنه : قد سمى ابنته بعائشة . (٧)

(ه) علي بن محمد الهادي : سمى ابنته بعائشة . (٨)

وهذا إن دل فلانا يدل على محنة أهل البيت (ع) لأصحاب الرسول (ص) .

يقول حعفر الصادق لإمرأة سأله عن أبي بكر وعمر: أتولاهما؟ فقال:

تلواهما. قالت: فأقول لربى إذا لقيته إناك أمرتني بولايتهما؟ فقال لها: نعم (٩)

وتعجب رجل من أصحاب الباقر حين وصف الباقر أبا بكر بالصديق ! فقال

الرجل : أتصفه بذلك ! فقال الباقر : نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق

فلا صدق الله له قوله في الآخرة . (١٠)

اللهم صل وسلم على رسولك وأهله وصحبه .

المراجع والتوثيق : (١) جلاء العيون : المثلسي ص ٥٨٢ . كشف الفمه : الأربلي ٦٤/٢

مقاتل الطالبين : الأصفهاني ص ١٤٢ و ٨٧ . التبيه والإشراف : المسعودي ص ٢٦٣ . (٢)

جلاء العيون ص ٥٨٢ . (٣) مقاتل الطالبين ص ١١٩ . (٤) إعلام الورى : الطبرسي ص

٢٠٣ ، الإرشاد : للمغفید ص ١٨٦ ، تاريخ البغوي ٢ / ٢١٣ ، جلاء العيون ص ١٨٢ ،

كشف الفمة ٢ / ٦٤ ، مقاتل الطالبين ص ١٤٢ . (٥) إعلام الورى ص ٢١٣ ، جلاء العيون

٥٨٢ ، مقاتل الطالبين ٧٨ و ١١٩ ، تاريخ البغوي ص ٢٢٨ ، التبيه ص ٢٦٣ . (٦) كشف

الفمة ٢ / ٩٠ ، مقاتل الطالبين ص ٥٦١ . (٧ - ٨) كشف الفمة ٢ / ٣٤ ،

الحصول المهمة ص ٢٨٣ . (٩) روضة الكافي ٨ / ١٠١ . (١٠) كشف الفمة ٢ / ١٧٤ .

وقد يقال ويعرض على ما ذكرت بما يلي : وماذا في ذلك أن يكون اسم أبي

بكر وعمر من أسماء الشيعة ، فهي فقط أسماء وليس شخصيات !!

يجب عن هذا الاعتراض بما يلي : الحمد لله بدأنا نخطو خطوة للأمام قوله
هي مجرد أسماء فقط ! هذا غير صحيح ... وإنما لم يسموا أولادهم فرعون
هامان .. قارون .. إبليس ! هذه مجرد أسماء لا تدل على الشخصيات ١٩

كلا ، أهل البيت أدق الناس في اختيار الأسماء ومدلولاتها . وهل تظن أهل
البيت بهذا الغباء الذي يجعلهم يسمون أولادهم على كفار ضلال مقتبسين
للخلافة ١١ هذا أمر بديهي يأخى ، وهل تظن الإمام علي (ض) يجازي أبا بكر
وعمر وعثمان (بالترتيب) على ظلمهم له بأن يسمى أولاده عليهم ١٩ يا أخي
نحن لاشئ نحاول أن نختار لأبنائنا الأسماء الجميلة .. وأنتم تسمون حسين وعلى
و . . . و تفاؤلًا بالسمى .. وهل نحن وأنتم أعلم وأفهم من أهل البيت ١١١٩

وقد ويعترض علينا بما يلي : هل تعلم أن العرب كانوا يسمون أبناءهم بأسماء
يكرهها الأعداء ويسمون عبيدهم بأسماء تفرحهم ، والأسماء لا تثبت عدالة
الخلفاء والآخرين ، بل لعله تكون الأسماء لتذكيرهم بحادث ما ليعلعوا من قد
ظلمتهم . أما الأئمة (ع) فيحتمل أن يكون ما يسمون بهم هو جمع الكلمة بين
المسلمين كما كان النبي (ص) يتزوج من القبائل ليجمع بين القبائل ليس إلا
١١ فاقرأ التاريخ وتدركوا لاستدل بأمثال هذه الأمور على عدالة خلفائك .

يجب عن هذا الاعتراض بما يلي : أهل البيت يتبعون سنة محمد (ص) أم سنة
أبو جهل وسخافات الجاهلية الرعناء .. لقد أسمتم لأهل البيت لها إساءة ...
ولماذا لا يسمون أولادهم أبو جهل وأبو سفيان ووحشى وعبد الرحمن بن
ملجم ويزيد والحجاج وزياد وفرعون وعقبة بن معيط وهامان .. أم هولاء
ليسوا أكثر كفراً من الشيوخين ١٩ ...

لماذا لا يسعكم ما وسع الرسول الأعظم (ص) في جمع كلمة المسلمين !!!
الأخلاق والأدب هما مرتكز رقي وحضارة الأمم .

الله قال العاملی : أَهْدَى الْكَاتِبُ هَذَا ، لَيْسَ عَبْدَ الرَّسُولِ الْلَّارِيَ الْمُعْرُوفُ
بِاسْمِ أَهْدَى الْكَاتِبِ ، وَالَّذِي كَانَ شِيعِيًّا فَضَاعَ وَصَارَ مُتَحِيرًا بِلَا مِذْهَبٍ إِلَّا
لَكُنَّ أَفْكَارُهُمْ مُتَقَارِبةٌ إِلَى وَعْدَ الْوَهَابِيِّينَ أَنْ يَخْتَجِرُوا عَلَيْنَا بِأَفْكَارِ أَهْدَى
الْكَاتِبِ إِلَّا وَقَدْ نَشَرُوا هَذَا الْمَوْضُوعَ مَرَاتٌ عَدِيدَةٌ ، وَنَاقَشُوهُمْ فِيهِ أَنَا وَغَيْرِي ،
وَلَمْ أَهْدِ مَنْاقِشَاتِي .. فَأَخْتَصُرُ الْجَوابَ عَلَيْهِ بِوَجْهِيْنِ :

الأول: أن تسمية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وخصوص شيعتهم
بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وحفصة وعائشة .. قد يوهم بالنظرية
الأولى لهم مرضييون عندهم.. لكن هذا الإيهام وأمثاله لا يمكن أن تنهض أمام
النصوص القطعية الكثيرة المتواترة بالمعنى ، التي نصت على رأي علي وبقية
الأئمة عليهم السلام في هؤلاء ، وتصريحهم بأنهم عصوا النبي صلى الله عليه
وآله في أوامره ووصياته الموكدة على إمامية علي والعترة من بعده ، وغضبوا
خلافة النبي وتسلطوا على الأمة بدون حق ! ولو لم يكن إلا الخطبة الشقشيقية
لأمير المؤمنين عليه السلام ، لكتفى . فلا بد من القول بوجود سبب آخر لهذه
التسميات .. غير القبول والمحبة .

وقد ورد أن عمر طلب من علي عليه السلام أن يجعل له تسمية ولده ،
فعجل له ذلك فسماه على اسمه (عمر) ا

الثاني : من المعروف أن سياسة السقية القرشية قامت على الجبر والإرهاب
والتهديد بالقتل لمن لم يبايع ، خاصة لأهل بيته النبي صلى الله عليه وآله ،
وقد اتخد على عليه السلام منها موقف الختح المسالم ، فسجل موقفه قوله

وعملأً ثم بايع تحت التهديد ، وساعد الحكومة القرشية في حروب الردة والفتوات .. وهذه السياسة تفسر ليونته مع أبي بكر وعمر وعثمان ، ولذا لاماع أن يسمى بعض أولاده بأسمائهم ، خاصة إذا طلب عمر منه أن يترك له تسمية ولده ، ويسميه باسمه ! كما روى ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٤٥ / ٣٠٤ : (قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : كيف سمي جدك علي عمر ؟ فقال : سألت أبي عن ذلك ، فأخبرني عن أبيه عن عمر بن علي بن أبي طالب قال : ولدت لأبي بعدما استخلف عمر بن الخطاب ، فقال له ولد لي الليلة غلام . فقال هبه لي . فقلت هو لك . قال قد سميتها عمر ونجله غلامي مورق . قال فله الآن ولد كبير . قال الزبير فلقيت عيسى بن عبد الله فسألته فأخبرني بمثل ما قال محمد بن سلام) . انتهى .

ومثل هذا الأمر كثير في التاريخ والحاضر ، فترى المخالفين لحاكم أو أمير أو ملك يسمون أولادهم بأسمائهم لأغراض متعددة .. منها دفع شرهم . ويظهر أن حالة التعصب لأبي بكر وعمر وعثمان ، واضطهاد الشيعة والحساسية منهم بسبب تسمياتهم بأسماء علي وأهل البيت عليهم السلام .. استمرت طوال الحكم الأموي وحق في الحكم العباسي .. ففي الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي ص ٢١٤ : ١٦ / ١٨٧ - عن أحمد بن عمر ، قال : خرجت إلى الرضا صلوات الله عليه وامرأتى ها حبل فقلت له : إين خلفت أهلي وهي حامل ، فادع الله أن يجعله ذكراً . فقال لي : وهو ذكر ، فسمه عمر . فقلت : نويت أن أسماه علياً وأمرت الأهل به ، قال : سمه عمر . فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن وسي علية ، فسميته عمر ، فقال لي جباري : لا نصدق بعدها بشئ مما كان يحكى عنك ! فعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي) ॥

الله وكتب (مالك الأشتر) ، بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :

هذه أسماء وكني العرب يا فهيم وليس أسماء هؤلاء الناس فقط ، ثم لقد بينا سابقاً أن عثمان بن علي عليهما السلام كما يقول الإمام عليه السلام هذا سمي أخي عثمان بن مظعون ، وأما عمر فهل تجهل أن ذلك اسم جدهم هاشم عليه السلام وهو عمرو العلا .. أبو بكر كنية وليس اسماً كما أن محمد أبو حاسم .. وعباس أبو فاضل رwoo.. فهذا كذلك .

تظن أنك قد وجدت شيئاً .. هيئاتاً والصحاح تنادي : إن فاطمة عليها السلام ماتت وهي غاضبة على أبي بكر وعمر وهي سيدة نساء العالمين ١٩
قل لا أسل لكم عليه أحراً إلا المودة في القربي .

الله وكتب (طبيعي) ، بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

لابد أن علياً ذكر أن ابنه سمي على اسم أبي بكر كما ذكر بأن اسم ابنه عثمان على الصحابي ابن مظعون ، فالكاتب يبدو متاكداً وأنا أعيذه من الكذب ، فأين هذا الحديث الذي يؤكد ما ذهب إليه ١٩

علمأً بأنه تفضل أن ألمتنا أرادوا جمع كلمة المسلمين فلا بد أن تكون الإشارة واضحة لذلك ، لا أن يخطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة ليقول بأنهم مفتضبون و(تستشهد) الزهراء ناقمة وتدفن سراً ، ولا يعرف لها قبر .. إننا نقبل بشهادتك يا كاتب بأن آل البيت ليسوا هذى الغباء ... الذي يجعلهم يسمون أولادهم ... على كفار ضلال .. مفتضي للخلافة ١١ وإنني لأستغرب كيف يجتمع الحق والباطل في قلب واحد .

مصلحة أنك تريد أن تثبت أن أنتنا يحبون صاحبك بحد أسماء لا تغنى ولا تسمن من جوع . ووالله إن كلمة صاحبك عن رسول الله أنه (يهجر) لا تقوم لها السماوات والأرض . ووالله إن ظليمة الرهاء عليها السلام عار عليهم ما بقي في قلوب الحسين نور . اللهم صل على محمد وآل محمد .

الله وكتب (السبطين) ، السادسة والثلاث مسأء :

نشكر المدعو أحمد الكاتب على هذا التقصي الجيد ، الذي جمع فيه من تسمى بأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة من آل البيت عليهم السلام ، ونسى أيضاً أن للصادق عليه السلام بنتاً اسمها عائشة ، وعبدالله بن حفتر بن أبي طالب سمي ولده معاوية ، كما أن من بني مروان من اسمه علي والحسين فنقول له هذه أسماء عربية لاعلاقة لها بالمحبة والبغض .

حب آل البيت قربة	وهو أسمى الحب رتبة
ذنب من والاهم	تغسله مزن المحبة
والذي يغضبهم	لا يسكن الإيمان قلبه
علمه والنسل رحس	عسل في ضرع كلبه
لعن الله عدو الـ	آل إبليس وحزبه .

الله وكتب (محمد ابراهيم) ، الحادية عشرة ليلاً :

أنا أعتراض على ما يقوله الزملاء أن التسمية ليس لها علاقة بالحب أو البغض . لماذا لا يسمى الشيعة الآن أبناءهم بإسم أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة ؟ أليست هذه أسماء عربية وكفى ! هل عدم آل علي عليهم رضوان الله الأسماء ، فلم يجدوا إلا أسماء أعدائهم الذين اغتصبوا حقوقهم واعتدوا

عليهم بالضرب والإجهاض والمهانة (حسب زعم الشيعة) ثم يسمون أولادهم
بأسنانهم ؟

على الشيعة مراجعة موقفهم بالنسبة للتسمية آل علي رضوان الله عليهم
أبناءهم بإسم هؤلاء ، وأن يكونوا متخردين وموضوعين في ذلك .

الله وكتب (مالك الأشتر) بتاريخ ١٩٩٩-١١-٢١ ، الثانية عشرة ظهراً :
يا محمد ابراهيم .. إن الأسماء في البداية لم تكن كما تتصور ، وإلا لكان
يجب على المسلمين أن يسموا كل أولادهم محمد .

ثم لو كانت كما تقول لما سمي أحد ابنه هشاما أو الحكم ، لأن هذا اسم
لأبي جهل أو شيبة ، أو كل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله .. إلا
تعلم يا محمد إبراهيم أنه كان من أصحاب الأئمة المخلص واسميه يزيد (يزيد يا
محمد ابراهيم) .. كفوا عن هذه المهازل ، ويكفي قول صحاحكم ماتت
فاطمة وهي واحدة أو غاصبة على أبي بكر ، ولم ترض بأن يصلى عليها أبو
بكر أو عائشة ، أو حق أن تدخل لترى جنائزها !

ولماذا بقي علي عليه السلام ستة أشهر بدون أن يبايع ، وماتت فاطمة ولم
تبایع .. ألم تسمع قول النبي صلى الله عليه وآله : من مات وليس في عنقه بيعة
لامام زمانه مات ميتة جاهلية ؟ هل ماتت فاطمة ميتة جاهلية !

الله وكتب الموسوي بتاريخ ١٩٩٩-١١-٢١ ، الحادية عشرة صباحاً :

أضيف إلى ما ذكره الأخوة الأعزاء :

تسمية أي إنسان ولده باسم يكون لأحد أمرين :

الأول : حبه لشخص معين فيحب أن يبقى ذكره بتسمية ابنه به ، كما في تسمية الإنسان ابنه باسم أبيه أو أي عزيز آخر عليه . ومن هذا القبيل تسمية كثير من الشيعة أولادهم باسم محمد أو علي أو مرتضى أو حسين ... الخ .

الثاني : علاقته بذلك الإسم بغض النظر عنمن تسمى به ولو كان عدواً ، فمثلاً يسمى ابنه بأنور لاحباً في السادات ويسمى ابنته جيهان لاحباً في زوجة السادات ، بل لم يلته إلى هذا الإسم . ومن هذا القبيل تسمية كثير من الشيعة أولادهم باسم خالد أو سعد ، مع أن موقفهم من خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص معروف .

وبالتالي فلا تعني التسمية باسم معين حب ذلك الشخص بالضرورة ، لأن الأمر دائر بين احتمالين ، وهما أن التسمية كانت من أجل حب الشخص المتسمي به أو أنها كانت لحب الإسم ، ولا يوجد دليل على أي من الأمرين حتى نلزم بالقول أن التسمية كانت للحب ، والترجح بلا مرجح قبيح كما يقولون في علم الكلام .. فمن أين للمدعى أن يثبت أن أمير المؤمنين (ع) سمي ولده أبو بكر حباً لأبي بكر ، وسمى ابنه عمر حباً لعمر ، وسمى ابنه عثمان حباً لعثمان ؟ وأنتحدأ أن يأتى هذا الناصبي بنص واحد على هذا ؟

ثم إن هذا الناصبي أراد أن يستنتج أن أمير المؤمنين سمي أولاده بأبي بكر وعمر وعثمان تيمناً بأسماء الخلفاء الثلاثة ، ولبيان محنته لهم وإمساكه لشرعية خلافتهم ، ولكنه لم يثبت أولاً أن تسمية أولاده كانت هذا الترتيب كما زعمه ، فالمعلوم أن عثمان بن علي الشهيد بكر بلاه هو من ولد فاطمة بنت حرام الكلالية المعروفة بأم البنين ، وهو أخ قمر بنى هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام ، وأبو بكر الشهيد بكر بلاه هو من ولد ليلى بنت مسعود

الدارمية ، وقد أكد الشيخ المفيد في الإرشاد أن أبو بكر هي كنيته لا اسمه ، أما اسمه فهو محمد الأصغر .

أما عمر بن علي فأنمه أم حبيبة بنت ربيعة . (الإرشاد ص ١٨٦) فلا يوجد أي دليل على أن التسمية كانت بالترتيب ليوافق ترتيب الخلفاء ، لو قبلنا أن اسم محمد الأصغر بن أمير المؤمنين (ع) هو أبو بكر ، لا أن هذا كنيته .

ثم أن أبي الفرج الإصفهاني ص ٥٥ نقل في مقاتل الطالبيين : أن أمير المؤمنين (ع) قال في ابنه عثمان : (إنما سميته باسم أخي عثمان بن مظعون) . فهنا تصریح أن التسمية لم تكن لأجل عثمان بن عفان .

فهل يوجد دليل على أن تسمية أمير المؤمنين (ع) أبناءه باسم أبي بكر وعمر كان لتعظيم شأن أبي بكر وعمر ، مع أن التاريخ ينقل وجود أفراد كانوا بنفس أسمائهم ؟ فقد نقل ابن الأثير في أسد الغابة أن هناك ثلاثة وعشرين صحابياً باسم عمر سوى عمر بن الخطاب ، ومنهم عمر بن أبي سلمة القرشي ، وقد ذكر ابن الأثير في ترجمته : رب رسول الله لأن أمه أم سلمة زوج النبي .. وشهد مع علي (ع) الجمل ، واستعمله على البحرين ، وعلى فارس . فلماذا لا يكون هو المقصود مثلاً إذا كنتم مصرین على ضرورة الأخذ بالأمر الأول في التسمية (أي ضرورة وجود علاقة ومحبة لصاحب الاسم) ؟ هل هناك دليل على أن عمر بن الخطاب ، هو المقصود ؟

أما التسمية بأبي بكر فأولاً : لم يعلم أن أبو بكر هو اسمه ، قال ابن الأثير بعد أن عزّونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق : وقد اختلف في اسمه فقيل : كان عبد الكعبة ، فسماه رسول الله (ص) عبد الله . وقيل : إن أهله سموه عبد الله . ويقال له عتيق أيضاً . وهذا ما اعترف به الناصحي .

كما أن ابن الأثير نقل في باب الكني عن الحافظ أبي مسعود أن هناك صحابياً آخر اسمه أبو بكر . وذكر الشيخ المفید في الإرشاد ص ١٩٤ : أن أحد أولاد الإمام الحسين عليه السلام كان اسمه عمرو ، فهل سماه تيمناً باسم عمرو بن ود ، أم عمرو بن هشام أبي جهل لعنهم الله ؟

أما لماذا لا تسمى الشيعة بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان ، فالجواب هو أن كثيراً من الشيعة سموا بهذه الأسماء اقتداء بأمير المؤمنين ، لا بعمر بن الخطاب وأبي بكر وعثمان بن عفان .. ومن جملة أصحاب الأئمة الثقات : أبو بكر الحضرمي ، وعمر بن أذينة ، وعمر بن أبي شعبة الحلبي ، وعمر بن أبي زياد ، وعمر بن أبيان الكلبي ، وعمر بن يزيد بياع السايري ، وعثمان بن سعيد العمري . بل إن في الثقات من أصحاب الأئمة من كان اسمه معاوية ويزيد مثل : معاوية بن عمار ، ومعاوية بن وهب ، ويزيد بن سليمان ولم نسمع أن الأئمة نهوا عن التسمية بتلك الأسماء . نعم ورد النهي على نحو الكراهة عن التسمية بخالد وحارث ومالك وحكيم والحكم وضريس وحرب وظالم وضار ومرة ، واستحباب التسمية بما فيه عبودية الله مثل : عبد الله وعبد الرحمن ، والتسمية بأسماء الأنبياء وبالخصوص اسم نبينا محمد (ص) وأسماء الأئمة ، وبخصوصاً اسم علي (ع) ، والتسمية باسم أحمد وطالب وحمزة وفاطمة .

ولقد يقال : إذن لماذا لا تسمون الآن أبناءكم باسم أبي بكر وعمر ؟

فالجواب : هو أن بعض الشيعة يسمون أولادهم بذلك ، كما أن النص الوارد هو استحباب التسمية باسم النبي والأئمة والأنبياء ، والاسم الذي فيه العبودية لله ، وهذا ما نراه بوضوح في أسماء أغلب الشيعة اليوم .

ومن لا يسمى بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان فهو بالخيار ، وقد يعتمد في عدم الذكر لأن حقائق الأمور في أزمنة الأئمة الأوائل كأمير المؤمنين (ع) والسبطين (ع) كانت أكثر وضوحاً ، فمن السهولة أن يعرف الإنسان موقفهما من الشياعين وعثمان ، وبالتالي يعرف أن وجه التسمية لا تعود إلى حبهم للشیاعین وعثمان ، بل لأنهم كانوا يحبون هذه الأسماء أو يحبون بعض الصالحين المنطبقة عليهم من غير الخلفاء الثلاثة كعثمان بن مظعون .

أما في هذا الزمان فقد يختلط الأمر على البعض كما اختلط مثلاً على بعض الحاوريين هنا ويطئون أن اسم أبي بكر يراد منه أبو بكر فقط ، وكذلك البقية لهذا السبب لا تسمى أكثر الشيعة أولادهم بأسماء الخلفاء الثلاثة حتى لا يحصل توهם في هذا الأمر ، وخصوصاً أن القضية ليست محصورة بذلك إما أن تختار أسماء هولاء وإلا فأنت لست من أتباع أهل البيت عليهم السلام ॥

ثم إن بعض من أسمائهم الناصبي من أولاد الأئمة (ع) غير معلوم أصل وجودهم أو تسميتهم ، ولكن لا داعي للنقاش في ذلك وتضييع الوقت ، بعد أن ثبت في الجملة أصل تسمية الأئمة أولادهم بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان .

أما الرواياتان اللتان نقلهما من الكافي وكشف الغمة فهما ضعيفتان سندًا ، فرواية كشف الغمة مرسلة من ناحية السندي ، ورواية الكافي ضعيفة أيضاً فيها المعلى بن محمد وهو ضعيف عند مشهور علماء الإمامية ، ولكن ذهب السيد الخوئي إلى وثاقته . ولو ترلنا وقلنا بصحة الرواية ، فإن الناصبي بطريقته المعهودة بتقطيع الأحاديث حاول أن يغير معنى الحديث ، ولعله كان يهدف عمداً أن يتره على طريقة أستاذه إحسان إلهي ظهير في تقطيع الأحاديث ، حتى يأتى من يرد فيذكر النص كاملاً ، فيؤدي ذلك إلى زرع بعض أهل البيت

عليهم السلام عند أهل السنة لطعن الأئمة في الشيوخين ، ولكن خابت محاولتك يا ناصحي ، فإنه لن يقدم أحد غير أهل البيت عليهم لا ونخسر بذلك هو الخسران المبين . ونص رواية الكافي هي : حديث أبي بصير مع المرأة :

(٧١ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبيان بن عثمان ، عن أبي بصير قال : كتت جالساً عند أبي عبدالله (ع) إذ دخلت علينا أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر ، تستأذن عليه . فقال أبو عبد الله (ع) : أيسرك أن تسمع كلامها ؟ قال : فقلت : نعم . قال : فاذن لها . قال : وأجلسني معه على الطنفسة . قال : ثم دخلت فتكلمت فإذا امرأة بليغة فسألته عنها . فقال لها : توليهما ؟ قالت : فأقول لربني إذا لقيته : إنك أمرتني بولايتهما . قال : نعم . قالت : فإن هذا الذي ملك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما ، وكثير النوا يأمرني بولايتهما ، فآيهما خير وأحب إليك ؟ قال : هذا والله أحب إلي من كثير النوا وأصحابه) . انتهى .

إن الرواية في صدد إظهار التولي للشيوخين تقية لا اعتقاد توليهما ، وهذه من المصائب التي حررت على الشيعة في تلك الأزمة ! فهل تعرف أيها الناصحي من هي أم خالد؟ جاء في كتاب اختيار معرفة الرجال المعروف ب الرجال الكشي بسند صحيح حدثني محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن (بن فضال) قال : يوسف بن عمر هو الذي قتل زيداً وكان على العراق ، وقطع يد أم خالد ، وهي امرأة صالحة على التشيع ، وكانت مالية إلى زيد بن علي . (رجال الكشي ص ٢٤٢ الحديث ٤٤٢) . والذي يؤكد أن الكلام هو في إظهار التبريري لا في أصله أن الإمام الصادق (ع) أيد أبا بصير الذي كان يعتقد بزور البراءة من الشيوخين ، وقدم معتقد أبي بصير على معتقد كثير النوا .

يقول العلامة الجلبي في مرآة العقول ٢٤٤ / ٢٥ : (قوله (ع) : هذا والله أحب إلي : أمرها أولاً بولالية أبي بكر وعمر تقية ، ثم لما بلغت في السؤال أثبت (ع) لعنهمَا كنایة بأن لم يتعرض لقول الرجليْن الذين سألهُمَا ، بل قال : هذا أبي أبو بصير أحب إلي من كثيْر النواء) . انتهى .

كما أن هذا الناصي كان يؤكد دوماً أن الشيعة (والشيخ الكليني على رأسهم) هم الذين نسبوا إلى علي (ع) أموراً لم تصح عنه ، كموقفه السلبي من الشیخین . ألم يسأل نفسه : لماذا يذكر الكليني مثل هذه الرواية مع نقله عشرات الروايات في ذمهمَا ^{١٩}

وإذا كان هذا الناصي بحث في الكتب وكتب هذه المقالة ، فهذا يعني أنه قرأ عشرات الروايات في طعن أثمننا بالشیخین ، وإن كانت تأثیره حاشرة ويقوم فقط بنشرها باسمه فهذه هديته إليه ، وأنا لا أهدى النواصِب إلا مثل هذه الروايات : (روى الكليني في الكافي بسند صحيح ٢١٢ / ٨ / ح ٣٤٠ : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدیر ، و محمد بن يحيى ، عن أَحْمَد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدیر ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر (ع) عنهمَا ، فقال : يا أبا الفضل ما تسائلني عنهمَا فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطاً عليهما ، وما منا اليوم إلا ساخطاً عليهما ، يوصي بذلك الكبير من الصغير ، إنما ظلمانا حقنا ، ومنعنا فيينا ، وكان أول من ركب أعناقنا ، وبثقا علينا بشقا في الإسلام لا يسكن أبداً ، حق يقوم قائمنا ، أو يتكلم متكلمنا . ثم قال : أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ، لأبدى من أمورهمَا ما كان يكتُم ، ولكتم من أمورهمَا ما كان يظهر) والله ما

الفصل الرابع : التواصب يعشرون بالطحالب.....

أُسْتَ من بِلِيَةٍ وَلَا قَضِيَةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمْ أَسْسَا أُولَئِكَ ، فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) .

وروى الكلبي بسنده صحيح أيضًا في نفس الجزء من ٤١٥ الحديث ٣٤٣ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (ع) ، قال : قلت له : ما كان ولد يعقوب أنبياء ؟ قال : لا ، ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ، ولم يكن يفارقا الدنيا إلا سعداء ، تابوا وتذكروا ما صنعوا ، وإن الشيوخين فارقا الدنيا ولم يتوبوا ، ولم يتذكروا ما صنعوا بأمير المؤمنين (ع) فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .

إذن لقد انتقض هذا البنيان الواهي ، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت .

اللهُ وَكَبَ (محمد إبراهيم) ، الحادية عشرة ليلاً :

الزميل الموسوي : الإمامية يعتقدون أن آبا بكر اغتصب حق فاطمة ، وأن عمر ضرها وأجهض مولودها ، وضرب زوجها علي .. معنى ذلك بحسب زعمكم أن آل علي كانوا يبغضون آبا بكر وعمر بغضًا شديداً . ومع ذلك فعلى وأبناءه سمو أولادهم بإسم آبو بكر وعمر ، أي ينفّس إسم من فعلوا لهم ما فعلوا ، ومن يبغضوهم بغضًا شديداً^{١٩} اسْحَبْ لِي مَعَ كُلِّ مُحاوَلَاتِكَ التَّبَرِيرِيَّةِ لِلْأَمْرِ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُوفِّقْ أَبَدًا .

اللهُ وَكَبَ الموسوي بتاريخ ٢١-١١-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :
الزميل محمد إبراهيم .. ما هكذا الظن بك ^{٤٩} أمّا هو جوابك على كل ما قلت ؟ إنك تعود بالموضوع إلى نقطة الصفر !
هل ترى فرقاً بين ماقلته وقوله الناصحي الكاتب ؟

ولكن من جهة حق الزمالة كما تقول ، أطلب منك أن تعلق على القسم الأول من كلامي .

وتصححاً لمعلوماتك فالشيعة لا تقول أن عمر ضرب علياً عليه السلام .

○ ○

كتاب كتب الهاشمي في الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٢ ، الثانية عشرة ظهراً موضوعاً بعنوان (هل كان للحسين عليه السلام أبو بكر وعمر؟) ، قال فيه :

في موقعين على الانترنت هما فيصل نور ، واسلامك وبـ، تحت عنوان محبة أهل البيت للخلفاء الراشدين ، أورد الكاتب ما يأني :

(قد يشعر الكثير بالصدمة عندما يطلعون على حقيقة ظلت مخفية وهي وجود ابن لعلي وابن للحسين اسم كل منهما أبو بكر وعمر !! فقد ذكرت المصادر الشيعية أن من ماتوا مع الحسين أبو بكر بن علي أخوه الحسين ، وكذلك أبو بكر بن الحسين . (جلاء العيون للمجلسى - ٥٨٢ ، كشف الغمة للأزدي ٦٤ / ٢ ، مقاتل الطالبين للأصلهانى - ٨٧ و ١٤٢ ، النبى والإشراف للمسعودي - ٢٦٣) . يقول المجلسى : (كان عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب من استشهد مع الحسين في كربلاء ، (جلاء العيون - ٥٨٢) وخالقه في ذلك الأصفهانى فقال بأن عمر بن الحسين لم يقتل وإنما كان أسيراً (مقاتل الطالبين - ١١٩) .

ثم يمضي الكاتب فيقول : أما أسماء بعض أهل البيت فهي :

(ب) : الحسنان رضي الله عنهم فقد سمى كل منهما أولاده بأبي بكر وعمر (إعلام الورى - ٢١٣ ، جلاء العيون - ٥٨٢ ، مقاتل الطالبين - ٧٨ و ١١٩) ، تاريخ العقوبة - ٢٢٨ ، النبى - ٢٦٣) . وفي من قتل مع الحسين ، نجد ما يلى :

(من أولاد الحسين : أبو بكر ، عمر ، عثمان ، علي الأكبر ، عبد الله) .
وقد قام أحدهم بطرح هذا الموضوع تحت عنوان مثير (هل استشهد أبو بكر وعمر مع الحسين في كربلاء) في عدد من المواقع ، بينما كتب آخر تحت عنوان (أبو بكر بن الحسين بن علي) مقتطفات من صفحة فيصل نور وأسلامك وب ليقول أن للحسين عليه السلام أبو بكر ، فهل كان للحسين عليه السلام إثنان اسمهما أبو بكر وعمر؟ كما يزعم كتابة فيصل نور وإسلامك وب موردين ، كما لاحظنا أعلاه عدداً من المصادر بأرقام صفحات و مجلدات فلتتابع المصادر المذكورة لنرى ماذا فيها .

والغرض هنا ليس نفي أن الأئمة الأطهار عليهم السلام قد سمو أبناءهم بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان ، فكتب العلماء الأعلام كالشيخ المفید والشيخ الطبرسي والشيخ المخلصي طیب الله ثراهם يوردون أن الإمام علي عليه السلام قد سمي أبناءه بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان، الذي قال عنه الإمام علي عليه السلام: سميته باسم أخي عثمان بن مظعون كما في مقاتل الطالبين - ٨٤ ، وسمى الإمام الحسن عليه السلام إثنين من أبناءه باسم أبي بكر وعمر ، وأطلق الإمام علي زين العابدين عليه السلام اسم عمر على أحد أبناءه ..

إنما الغاية هي إثبات أنه لم يكن للحسين عليه السلام إثنان سماهما باسم أبي بكر وعمر كما يزعم كتابة فيصل نور وأسلامك في تزوير واضح ومكشوف لم يستره إيراد هذا الكم الكبير من أسماء المراجع والمصادر .

ليس هناك كتاب للشيخ المخلصي باللغة العربية باسم (حلاء العيون) والكتاب إذاً ما أن يكون بالفارسية ، أو هو من مختلفات كتابة فيصل نور

وأسلامك وب، إلا أن الشيخ المخلسي طيب الله ثراه قد أفرد المخلدين ٤٤ و ٤٥ من موسوعته (بحار الأنوار) حياة الإمام الحسين عليه السلام، وفي الصفحات ٣٢٩ - ٣٣٢ من المخلد ٤٥ من بحار الأنوار - موسسة الوفاء - بيروت عام ١٩٨٣ ، يتناول الشيخ المخلسي أبناء الحسين فيذكر أربع ذكور هم : علي الأكبر أبو محمد وأمه شهريانو بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس ، وعلي بن الحسين الأصغر شهيد الطف وأمه ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفيية ، وحعفر بن الحسين وأمه قضاعية ، وعبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيراً وأمه الرباب بنت أمرى القيس بن عدي وهي كلبية معدية ، ومن الإناث اثنتين هما سكينة بنت الحسين وأمها الرباب بنت إمرى القيس ، وفاطمة بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية .

ويورد الشيخ المخلسي في الصفحات التالية مختلف الروايات حول الزيادة في عدد أبناء الحسين الذكور وهي محمد وعلي الأوسط ، ويشير إلى أنها روايات غير موثقة .

أما كشف الغمة لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربيلي (وليس الإربيلي) مطبعة النجف ١٣٨٥ هـ. فيتناول حياة الإمام الحسين عليه السلام في الصفحات ٢١٢ - ٢٨٥ من الجزء الثاني ، ولا ذكر للحسين عليه السلام أو أبنائه ص ٦٢ ، كما يزعم النص موضع الدحض هنا ، بل يذكر الإربيلي أبناء الحسين عليه السلام ص ٢٤٨ من الجزء الثاني ويحصرهم بالعليين الأكبر والأصغر وعبد الله وحعفر ، والبنات سكينة وفاطمة ، ويورد روايات بزيادة عدد الذكور بعلي الأوسط و محمد ، والإناث بزبيب ، ولا ذكر لديه لأبي بكر أو عمر إبني الحسين المزعومين .

ويتطابق أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي في التبيه والإشراف منشورات مكتبة الهملا - بيروت ١٩٨١ ، حين ذكر شهداء الطف من الطالبيين ص ٢٧٩ ، مع ما ذهبت إليه المصادر الأخرى خلافاً لما يذكر النص المذكور أعلاه .

وينسب النص الذي وضعه كتبة فيصل نور وإسلامك وب إلى أبي الفرج الأصفهاني معارضته في مقاتل الطالبيين لقوله مزعومة للشيخ المخلси بأن عمر بن الحسين المزعم لم يقتل وإنما أسر ، بينما يجد في مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني - دار المعرفة - بيروت وفي نفس الصفحة ١١٩ التي يزعم كتبة الموضوع النقل منها مايلي : (وحمل أهله أسرى وفيهم عمر وزيد والحسن بنوا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكان الحسن بن الحسن قد أرث جريحاً فحمل معهم وعلى بن الحسين وزينب العقيلية وأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وسكينة بنت الحسن) .

وهكذا فإن ما ادعاه المدعون من ذكر المزعم عمر بن الحسين في الصفحة ١١٩ من مقاتل الطالبيين لا أثر ولا وجود له إطلاقاً ، وسنجد بعد قليل أن لا ذكر ولا أثر في أي صفحة من مقاتل الطالبيين لأبي بكر وعمر الإبنيين المزعومين للحسين بن علي عليهما السلام .

ويفرد الشيخ الطبرسي أعلى الله مقامه في كتابه إعلام الورى - دار المعرفة - بيروت ١٩٧٩ بباباً عن حياة الحسين بن علي عليهما السلام ص ٢١٣ - ٢٥١ وليس فيه في ص ٢١٣ أي ذكر لتسمية الحسين ولدين له باسم أبي بكر وعمر ، ويذكر للإمام الحسين عليه السلام في ص ٢٥٠ ستة أولاد أربعة من

الذكور : علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليهما السلام وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدحد بن شهريار ، وعلي الأصغر قتل مع أبيه ، أمه ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفيه والناس يغلظون ويقولون إنه علي الأكبر ، وحعفر بن الحسين وأمه قضاعية ومات في حياة أبيه ولا بقية له ، وعبد الله قتل مع أبيه صغيراً وهو في حجر أبيه ، وسكينة وأمهما الرباب بنت أمراء القيس بن عدي بن أوس وهي أم عبد الله بن الحسين عليهما السلام أيضاً ، وفاطمة بنت الحسين وأمها أم أسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية .

وكان الشيخ المفيد قد سره قد سبق الشيخ الطيرسي في كتابه الإرشاد ص ٢٨٤ ، المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٧٢ في ذكر أبناء الحسين عليه السلام وبناته على نفس الكيفية والترتيب دون زيادة أو نقصان . وفي عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة ، المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦١ ، ويعود هذا الكتاب أقدم مرجع موجود في أنساب الطالبيين يذكر ص ١٩٢ أن الحسين بن علي عليه السلام ولد أربعة بنين وبنتين هم علي الأكبر وعلي الأصغر وحعفر وعبد الله وفاطمة وسكينة ، قتل علي الأكبر بكريلاء وعبد الله المذبور بالسهم .

وفي تاريخ اليعقوبي الوارد كأحد المصادر في إثبات الإثنين المزعومين للحسين بن علي عليهما السلام ، ففي ص ٢٢٨ ، طبعة دار صادر - بيروت (كان للحسن من الولد ثمانية وهم : الحسن بن الحسن ، وأمه خولة بنت منظور الفزارية ، وزيد بن الحسن ، وأمه أم بشير بنت أبي مسعود الأنصاري المخزرجي ، وعمر والقاسم وأبو بكر وعبد الرحمن لأمهات شقي وطلحة وعبيد الله) . وليس هناك في الصفحة ٢٢٨ أي ذكر لأبناء الحسين عليه السلام

الذين يحدهم ص ٢٤٦ : وكان للحسين من الولد : علي الأكبر ، وأمه ليلي بنت أبي مرة بن مسعود الثقفي ، وعلي الأصغر ، وأمه حرار بنت يرددحد ، وكان الحسين سماها غزالة . وقيل لعلي بن الحسين : ما أفل ولد أبيك ! قال : العجب كيف ولدت له ، كان يصلني في اليوم والليلة ألف ركعة ، فمتي كان يفرغ للنساء . انتهى .

ولم يزد اليعقوبي على ذلك ، ولا أثر لما نقل عن اليعقوبي أنه قال إن الحسينين عليهما السلام سمايا أولادهما باسم أبي بكر وعمر ، ويدل على ذلك خلو فهرس الأعلام في الكتاب من اسم أبي بكر بن الحسين (فهرس الأعلام ص ٢٧٩ أبو بكر . . .) أو من اسم عمر بن الحسين (فهرس الأعلام ص ٣١٧ عمر . . .) .

على أن كتاب مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعرفة - بيروت ، يحتاج إلى توضيح خاص ، فطبعة بيروت تضم ص ٨٧ ما يلي : (وأبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب) . ومن الواضح أن هناك خطأ مطبعياً وأن المقصود هو أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبالإضافة إلى أن الطبعات الأخرى كطبعة القاهرة ١٣٥٦ هـ ليس فيها مثل هذا الخطأ ، فإن ما يورده الأصفهاني يشير إلى أن المقصود هو أبو بكر بن الحسن وليس الحسين ، فلنقرأ ص ٨٧ : (وأبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه أم ولد ولا نعرف أمه ، ذكر المدائني في إسنادنا عنه ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد أن عبد الله الغنوبي قتلته . وفي حديث عمرو بن شمر عن حابر عن أبي جعفر : أن عقبة الغنوبي قتله ، وإيابه عني سليمان بن فضة بقوله :

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تُعد وذكر

والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهو أخو أبي بكر المقتول قبله لأمه وأبيه . . .) إلى آخر كلام الأصفهاني . وفي الفهرس ص ٨٣٨ نجد : (أبو بكر بن علي بن أبي طالب ٨٦ أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٨٧ القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٨٨) .

وفي فهرس الأعلام ص ٧٥٦ نجد : (أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب) ٨٧ ، ٨٨ ولا ذكر في حرف الألف من فهرس الأعلام لأبي بكر بن الحسين بن علي وكذلك في فهرس الأعلام ص ٧٨٧ نجد : (عمر بن الحسن) ١١٩ ، ولا ذكر لعمر بن الحسين في حرف العين من فهرس الأعلام .

وهذا نستخلص أن أبو بكر وعمر ابني الحسين بن علي بن أبي طالب ، شخصيتان مزعومتان من اختلاق كتبة فيصل نور وإسلامك وب ، ولا وجود لهما ، ولا ذكر في أي من المصادر التي ذكرت كمراجع لتوثيق وجودهما ١١ يا علي لا يحبك الا مومن ، ولا يبغضك الا منافق .

الله وكسب (عمر) بتاريخ ٤-١٣٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً: إلى الهاشمي .. هذا ما نقلته من كتاب مقاتل الطالبين ويكتبك يا الهاشمي وعنوان الصفحة موجود ، وللعلم فالكتاب منتشر على الصفحات الشيعية وليس فيصل نور .. أبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم ولد ولا نعرف أمه . ذكر المدائني في إسنادنا عنه ، عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد : أن عبدالله بن عقبة الغنوبي قتله .

وفي حديث عمرو بن شمر عن حابر عن أبي جعفر : أن عقبة الغنوبي قتله .

الفصل الرابع : التراصُب يُعْشِّرون بالطحالب..... ٣٣٩

ولإياده عَنْ سليمان بن فتة بقوله : وعند غنى قطرة من دمائنا.. وفي أسد
آخرى تعد وتذكر .. المصدر : مقاتل الطالبيين :

<http://209.105.64.9/maktaba/mainlib/oIcomes/mainolom.htm>

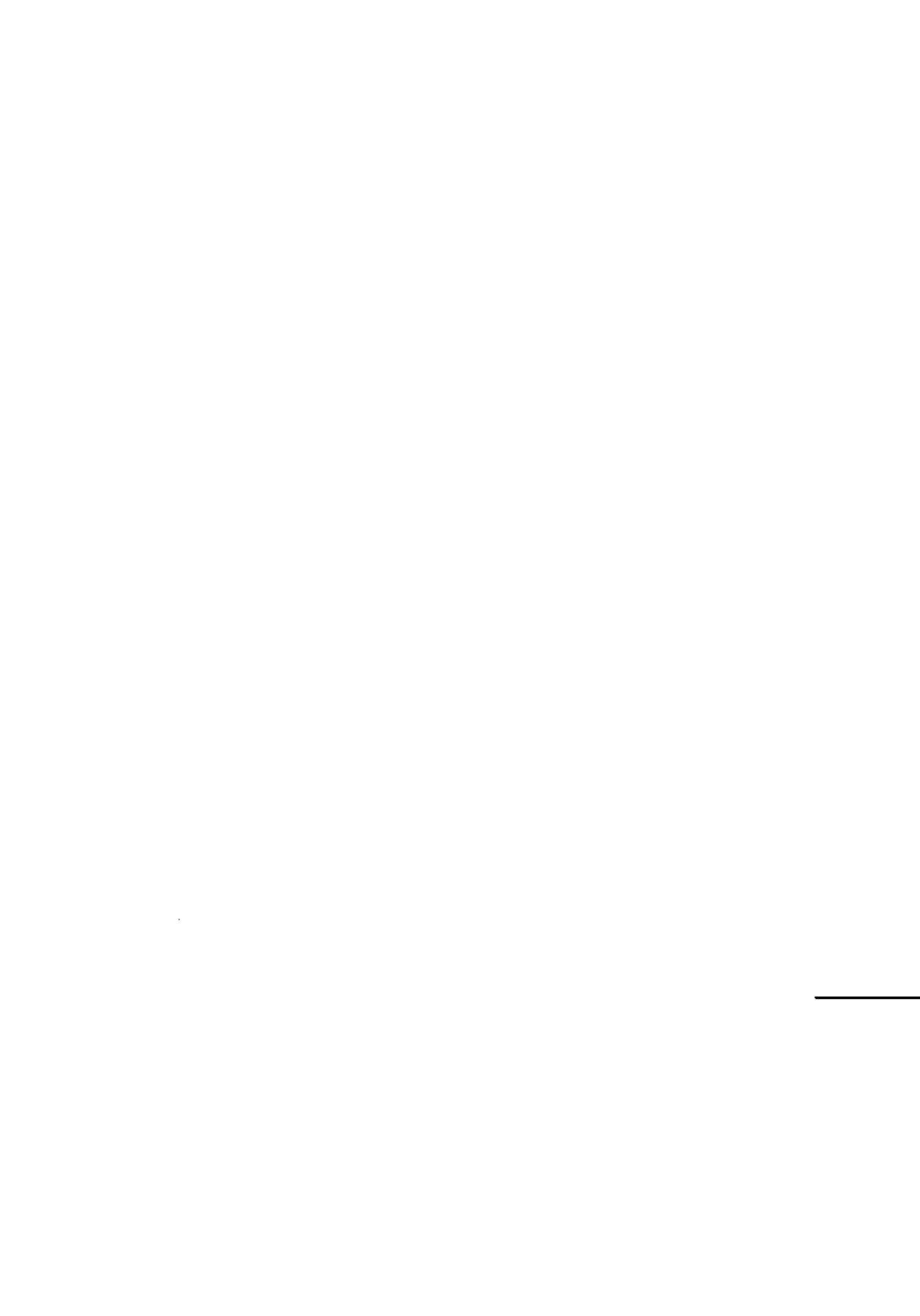
الله وكتب الهاشمي ، بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً :

ما الذي تريده أن تكذبه يا عمر ؟ هل تريدين أن تقول إن التزوير غير موجود
في صفحة فيصل نور وإسلامك وب.. أقول لك انظر إلى الموضوعين التاليين :
حبة أهل البيت للخلفاء الراشدين .. قصة مقتل الحسين. وستجد أنني نقلت
منهما ما أوردته، وإن شئت فحاولي أن تعود إلى المصادر المذكورة وستجد أن
لارواية من الروايات المذكورة لها أي أصل ، وقد يكون مستساغاً التزوير في
مصدر واحد أو مصدرين، ولكن أن يزور في كل المصادر فذلك تحتاج عقل
خاص لإدراكه، وعلى أية حال ليست هذه المرة الأولى وبالتأكيد لن تكون
الأخيرة ففي حرب التشنيع لاشئ غير المزور والمحرف ينجد الجماعة... انتهي.

الله قال العاملني :

هذه المناقشة طويلة ، اكتفينا منها بما أوردنا ، وقد شارك فيها الهاشمي
وساعده العلوي وعمار وأبو غدير وأبو سمية والأشر من الشيعة. ومن السنين
عمر و ساعده خالد والمسلم .

كما توجد مناقشات مطولة للسيد الهاشمي والعلوي والأشر ، مع عمر هذا
وغيره ، حول رواية مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، وقد كشف الأشوه
الشيعة لهم ما ارتكبواه من تزوير وكذب على المصادر ، ليصححوا كلام
إمامهم ابن تيمية ، ويرروا دفاعه عن بنى أمية ١١



الفصل الخامس

حب النواصِب ليزيد وبني أمية !!



حب النواصِب لِيَزِيد وَبْنِ أُمِّيَّة !!

كتب (محمد العيسى) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، السادسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (الحسين الفضل من يزيد ، ولكن يزيد مغفور له) ! قال فيه :

التشريعات والأمور التي يذكرها بعض المغرضين من لا يرى حرمة لأئمة المسلمين والخلفاء بصورة خاصة !! فقد ذكر العلماء من السلف الصالح تخريجات معقوله ومنطقية ، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية من أن يزيد تألم لقتل الحسين ، ولم يأمر بقتله ابتداءً . على أن يزيد كان قائداً للجيش الذي غزا القدسية ، وهذا الجيش مغفور له بقول النبي صلى الله عليه وسلم .
وأما واقعة الحرة فقد أرسل إليهم يزيد عدة مرات للدخول في الطاعة وألقى عليهم الحرج ، فأبوا إلا القتال والتمرد .

وأما أنه بلغ عدد القتلى في واقعة الحرة عشرة آلاف فهو غير صحيح ، ولا شك أن يزيد رضوان الله عليه كان يرى أن الأمر لا يستتب ولا يتهد المسلمين بدون أن يفعل ما فعل .

وعلى كل التقادير فلا ينبغي الخوض في هذه الأمور ، لأن يزيد هو خليفة المسلمين ، وقد بايده الصالحاء من السلف الصالح بشهادة التاريخ ، ولا بد أن نحترم الخليفة ، فهو أفضل منك ياشطري (سياق مقال الشطري عن يزيد) لأنك تسب الصحابة ويزيد كان يحترمهم ويجلهم . (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) .

الله وكتب (الملاك الطائر) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، السادسة والنصف مساءً : يا العيسى .. أنت لست من أهل السنة ! أهل السنة لا يتعرضون على يزيد ! وراجع كلام الإمام أحمد فيه ، وكذلك كلام ابن تيمية .

الله وكتب (محمد العيسى) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ السابعة إلا ربعاً مساءً : الأخ الحترم الملاك الطائر . . لم أطلع على مواضيعك من قبل ، ولكن لا أرد عليك ، ويزيد مغفور له بلسان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . فمن أنت حتى تترضى أو لا تترضى . على أي حال هذا فهمي أنا ، وإذا كان لديك ما تقنعني به فأنا أرحب بك إذا لم تكن راضياً .

الله وكتب (أبو عماد) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، الخامسة عشرة ليلاً : حشرك الله مع يزيد وأبيه وجده .

الله وكتب العاملني بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً : جرائم يزيد كبيرة .. وقطعية قطعية بشهادة جميع المسلمين .. ومن قبلهم بشهادة الصادق الأمين رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، حيث أخبر أن الفجـار سيقتلـون ولدهـ الحسين عليهـ السلام ١١

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد وبنى أمية ٣٣٧

واللغفرة ليزيد دعوى من أحد اليزيديين في القرن العشرين !! فهل تمحي
حرامته العظمى القطعية بزعم حب له ، أو عبد ، أو عابد له !!
ومن كأن هذا اليزيدي المدعى المغفرة لسيده ، نبياً يوحى إليه ، حتى يجزم
بأن الله تعالى غفر ليزيد !!
وحاشا الله تعالى أن يكون الحسن عنده كالمسى ! والحرم بحق أهل بيته
نبيه كالبرى !!

ولكن صاحب الجرأة اليزيدية يتكلم بهزرم عن أفعال الله تعالى ومغفرته ،
كأنه (سكرتير) مقرب من الله تعالى !!

الله وكتب اسماعيل الحكاك بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ الثانية عشرة والربع
صباحاً :

إلى محمد العيسى ..

١ - من قال لك إن يزيد من أئمة المسلمين ؟ بل الصحيح هو من أئمة
الكفر الذين لا إيمان لهم ، يزيد شارب الخمر المنكر للوحى والرسالة بقوله :

لعيت هاشم بالملك فلا خير جاء ولا وحي نزل ا

إذا كان يزيد من الثنائين فلماذا اضرب شفقي أبي عبدالله الحسين بالقضيب ،
وكان ذلك بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) ؟

٢ - أما قولك (فقد ذكر العلماء من السلف الصالح تخريجات معقولة
ومنطقية و منهم شيخ الإسلام ابن تيمية) فهذا مما يحتاج إلى دليل لأن ابن تيمية
لم يكن من السلف الصالحة بل من الطالحين لأنه بإجماع العلماء حكم عليه
بالسجن ، و اعتقل ! فإذا كان من السلف الصالحة ، فلماذا سجن !!

٣ - أما قولك بأن يزيد قد حضر فتح القسطنطينية فهذا خلاف التاريخ لأنّه في ذلك الوقت كان في الصيد ولم يذهب إلى الحرب وأشعاره في ذلك تشهد عليه ١

٤ - أما قولك فإن يزيد كان يحترم الصحابة ، فهذا خلاف مارأينا عندما غزا المدينة وقتل الإمام الحسين (ع) وأصحابه الذين كانوا من خيرة أصحاب النبي (ص) ١

فلمّا هذا الدجل والهراء على التاريخ يا أيها اليزيدي ١١
أسأل الله أن يحشرك مع من تتولاهم .

الله وكتب (الغالب) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ ، الثانية عشرة والثلاث ظهراً :
الله يحشركم مع زرارة بن أعين الديصاني ، وهشام ابن الحكم المشبه المحسني . أما قولك يارافضي هذه مسرحية فكل يرى الناس بعين طبعه .
يا عاملي .. أتحداك للمناظرة .. فقط قل للمراقب الرافضي الجبان أن لا يمنعني .. وصدقني سترك الشيعة على يدي .

الله وكتب (FullMoon) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ ، الرابعة والنصف صباحاً :
أمر مضحك يا قالب تقول ... فقط قل للمراقب الرافضي الجبان أن لا يمنعني ١ وصدقني (سترك الشيعة على يدي) ١ ومني كان
لا داعي .. حقاً أمر مضحك جداً جداً ... لاحول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

الله وكتب حسين الشطري في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ ، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (المجازات الخليفة .. يزيد بن معاوية) قال فيه : اختلف المسلمون في يزيد بن معاوية هل هو خليفة مفترض الطاعة ، أو هو فاسق فاجر لا ينبغي طاعته ، فمنهم من يقول : (العن يزيد ولا تزيد) وإن إليك عزيزي المتبع .. نتفاً من أخبار يزيد من كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير ، فقد ذكر في أحداث خلافته وهي ثلاثة سنين .

أ . السنة الأولى من حكمه قتل هما الحسين بن علي سبط النبي صلى الله عليه وأله ، ابن فاطمة عليها السلام ، راجع أحداث سنة إحدى وستين .

ب . السنة الثانية وهي سنة ثلاثة وثلاثين وستين ولعنة الحرة ، وقد أباح يزيد جيشه مدينة رسول الله ثلاثة أيام يفعلون فيها ما يشاءون ، ثم طلب منهم أن يبايعوه على أهتم (خَوَّلْ) ليزيد . أي عبيدة صرف ١١ ومن أبي فيقتل !! ويروي في أحداث نفس السنة ص ٤٦٠ يقول : (وأني بيزيد بن وهب فقال له بايع . قال : أبايعك على الكتاب والسنة . قال : أقتلوه) .

ت . ذكر في السنة الثالثة من حكمه سنة أربع وستين ، يصف جيش يزيد في مكة المكرمة : ثم أقاموا عليه يقاتلونه بقية الحرم وصفر كله حق إذا مضت ثلاثة أيام من ربيع الأول سنة أربع وستين رموا البيت بالحجارة ، وحرقوه بالنار ، وأخذدوا يرتحزون ويقولون :

خطارة مثل الفنيد المزبد
نرمي لها أعماد هذا المسجد

هذا غيض من فيض من أفعال هذا الطاغية اللعين من كتاب واحد من كتب السنة ، مع أنه لم يورد جميع الأحداث ، وقد روى غيره من الجرائم

ما يشيب منها الصغير .. وأنت أيها المسلم الغيور حكم عقلك وادل بدلوك ،
هل ينبغي أن يلعن مثل هذا ، أم يقال عنه خليفة رسول الله رضوان الله عليه .

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :
نحن لا نحب يزيد يا شطري .

لكن نعتبره أفضلاً من ١٠٠ حميقي .

وكتب أبو زهراء بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :

حشرک الله يا مشارک مع یزید ، و ملیار یزید ، و من ولی یزید ، و من ولی
من ولی من ولی یزید . . هل فهمت ؟

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :
أنا أريد أن أحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنت حشرك الله مع من
تريد (من هو بالمناسبة ؟)

السلام على من اتبع الهدى .. هذه مقتطفات من شبكة سحاب تدل على حكم ليزيد لعنه الله :

حتى نغطي الرؤافض شوية ١١ فهم عادة يصايبون بحالة هستيرية إذا سمعوا باسم يزيد ! قالشيخ الإسلام ابن تيمية : افترق الناس في يزيد بن معاوية بن أبي سفيان إلى ثلاثة فرق . طرفان ووسط :

فأخذ الطرفين قالوا : إنه كان كافراً منافقاً ، وإنه سعى في قتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم تشفياً من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد وفي أمية ٣٤١

وانتقاما منه ١ والطرف الثاني : يظنون أنه كان رجلاً صالحًا وإماماً عدل وأنه كان من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

والقول الثالث: أنه كان ملكاً من ملوك المسلمين، له حسنات وله سيئات، ولم يولد إلا في خلافة عثمان ولم يكن كافراً ، ولكن حرث بسببه ما حرث من مصرع الحسين وفعل ما فعل بأهل الحرث ، ولم يكن صاحباً ، ولا من أولياء الله الصالحين ، وهذا قول عامة أهل العقل والعلم والسنّة والجماعة .

ثم افترقوا ثلاثة فرق : فرقه لعنته . وفرقه أحبته . وفرقه لا تسبه ولا تحبه ، وهذا هو المنصوص عن الإمام أحمد ، وعليه المقتضيون من أصحابه وغيرهم من جميع المسلمين . أهـ . (يلاحظ فرقه عن كلام ابن تيمية الذي نقله أبو فراس في موضوع أبي غدير) .

ثم قال الكاتب : إلى الزهزرون (الرافضي) ذكرت (وافتضلت بكاره ألف بنت من بنات المدينة المنورة حيث يقول الرواة إنه ولد في ذلك العام ألف طفل لا يعرف أبوه ١) هل يصدق أحد المسلمين (العقلاء) أن تُفضى بكاره ١٠٠٠ فتاة ويُلدَن ١٠٠٠ طفل ٩١ ما هذه الإحصائية الدقيقة ، وهل يعقل أن تكون جميع تلك الفتيات مستعدات للحمل في تلك الليلة ٩١ لم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كذب عليه وهو سيد المرسلين ، وقد توعد أن من كذب عليه متعمداً فليتبواً مقعده من النار . فكيف لا يُكذب على يزيد بن معاوية رضي الله عنه وعن والده وعن جده وعن صحابة رسوله أجمعين .

الكتاب وكتب اسماعيل الحكاك بتاريخ ٧-٧-١٩٩٩
السلام على من اتبع المهدى .. الى مشارك ١ هل تعتقد أنك صادق بقولتك
بأنك لاتحب يزيد ؟ إذا كنت كذلك فإنك خالفت كل أقوالك في حق

الصحابة لأن يزيد - الملعون على لسان القرآن ولسان النبي (ص) والناس أجمعين - كان من الصحابة لأنه شهد النبي (ص)، فلماذا لا تجعله من النسوم التي تهتمي بها إلى ابن تيمية وأتباعه؟ إذن إنك تتفق بأقوالك؟

الله وكتب (أبو عمار) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٧ الحادية عشرة والنصف ليلاً:

رأى عبد الله بن عباس في يزيد عندما رفض عبد الله بن عباس مبايعة ابن الزبير : كتب يزيد كتاباً إلى ابن عباس كتاب يستميله إليه ، فكتب إليه عبد الله بن عباس :

من عبد الله بن عباس إلى يزيد بن معاوية ، أما بعد : فقد بلغني كتابك بذكر دعاء ابن الزبير إليك إلى نفسه وامتناعي عليه في الذي دعاني إليه من بيته ، فإن يك ذلك كما بلغك فلست حمداً أردت ، ولا ودك ، ولكن الله بالذى أنوى عليم . وزعمت أنك لست بناسٍ ودى ، فلعمري ما توتينا بما في يديك من حقنا إلا القليل ، وإنك لتعبس علينا منه العريض الطويل .

وسألتني أن أحث الناس عليك ، وأخذ لهم عن ابن الزبير ، فلا ولا سروراً ولا حبوراً ، وأنت قلت الحسين بن علي بفيك الكشكوك ولنك الإثلب ، إنك إن ثمنك نفسك ذلك لعاذب الرأي وإنك لأنك المفند المهور .

لأنهسيبي لا أباً لك نسيت قتلك حسيناً وفتیان بن عبد المطلب مصابيح الدجى ونجوم الأعلام ، غادرهم جنودك مصرعين في صعيد ، مرملين بالتراب مسلوبين بالعراء لا مكفين ، تسفي عليهم الرياح وتعارورهم الذئاب وتنشى هم عرج الضباء ، حتى أتاح الله لهم أقواماً لم يشتراكوا في دمائهم فأحذوه في أكفائهم وفي والله وهم عزرت وجلسوا مجلسك الذي جلسوا يا يزيد .

وما أنسَ من الأشياء ، فلست بناسٍ تسلطك عليهم الدعي العاهر ابن العاهر البعيد رحماً ، اللئيم أباً وأمّا ، الذي في ادعاء أبيك إيه ما اكتسب أبوك به إلا العار والخزي والمذلة في الآخرة والأولى وفي الممات والمحيا ، إنّ نبي الله قال : الولد للفراش وللعاهر الحجر . فألحقه بأبيه كما يلحق بالعفيف النقى ولده الرشيد ، وقد أمات أبوك السنة جهلاً ، وأحياناً البدع والأحداث المضلة عمداً .

وما أنسَ من الأشياء فلست بناسٍ إطرادك الحسين بن علي من حرم رسول الله إلى حرم الله ، ودسك إليه الرجال تغتاله ، فأشخصته من حرم الله إلى الكوفة ، فخرج منها خائفاً يتربّ ، وقد كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قدّها وأعز أهلها ها حدثاً ، وأطوع أهل الحرمين بالحرمين لو تبوأها مقاماً واستحلّ بها قتالاً ، ولكن كره أن يكون هو الذي يستحل حرمة البيت وحرمة رسول الله ، فأكير من ذلك ما لم تكير ، حيث دسست إليه الرجال فيها ليقاتل في الحرم ، وما لم يكير ابن الزبير حيث أخذ بالبيت الحرام وعرضه للعائر ، وأراقل العالم وأنت لأنت المستحل فيما أظن ، بل لا شك فيه إنك للمحرف العريف ، فإنك حلف نسوه صاحب ملاه ، فلما رأى سوء رأيك شخص إلى العراق ولم يبتغل ضراياً ، وكان أمر الله قدرًا مقدوراً .

ثم إنك الكاتب إلى ابن مرجانه أن يستقبل حسيناً بالرجال ، وأمرته بمعاجلته وترك مطاولته ، والإلحاح عليه حتى يقتله ومن معه من بي عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فنحن أولئك لسنا كآبائك الأجلاف قاه الأكباد الحمير . ثم طلب الحسين بن علي إليه المواعدة وسالمهم الرجعة فاغتنتم قلة أنصاره ، واستنصال أهل بيته فعدوتم

عليهم فقتلوا أهل بيته من الترك والكفر ، فلا شيء عندي أتعجب من طلبك ودعي ونصرتي ، وقد قتلت بنى أبي وسيفك يقطر من دمي وأنت آخذ ثاري ، فإن يشا الله لا يطلي لديك دمي ولا تسقني بثاري ، وإن سبقتني به في الدنيا فقبلنا ما قتل النبيون وآل النبيين ، وكان الله الموعود وكفى به للمظلومين ناصراً ومن الظالمين متقدماً . فلا يعجبني أن ظفرت بنا اليوم فهو الله لنظفرون بك يوماً .

فاما ما ذكرت من وفائي وما زعمت من حقي ، فإن يك ذلك كذلك فقد والله بايعت أبياك ، وإن لأعلم أن أبي عمي وجميع بي أبي أحق هذا الأمر من أبيك ، ولكنكم معاشر قريش كاثرتمونا فاستأثرتم علينا سلطاناً ، ودفعتمونا عن حقنا ، فبعداً على من يجترئ على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولى الأمر دوننا . فبعداً لهم كما بعدت ثود وقوم لوطن وأصحاب مدین ومكذبو المسلمين .

ألا ومن أتعجب الأعاجيب وما عشت أراك الدهر العجيب ، حملك بنات عبد المطلب وعلمه صغاراً من ولده إليك بالشام ، كالسيسي المخلوب ترى الناس أنك قهرتنا وأنك تأمر علينا ، ولعمري لعن كنت تصبح وئسي آمناً جرح يدي ، إني لأرجو أن يعظم حراحك بلساني ونقضي وإبرامي ، فلا يستقر بك الحدل ولا يمهد لك الله بعد قتلك عترة رسول الله إلا قليلاً ، حق يأخذك أحذناً أليماً فيحرجك الله من الدنيا ذمياً أثيمـاً ، فعش - لا أبا لك - فقد والله أرداك عند الله ما اقترفت . والسلام على من أطاع الله . من تاريخي العقوبي .

الله وكتب (FullMoon)، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ ، الرابعة صباحاً :

يا مشارك . . . إن الله وإن إليه راجعون .

الفصل الخامس : حب التواصُب لزيد وبن أمية ٣٤٥

تقول : نحن لا نحب يزيد ياشطري ، لكن (نعتبره أفضل) من
الفاسين لعنه الله !! مهما قلت في الخميني رحمه الله وكذبت عليه ... فهل
يصل إلى ذرة مما فعله ابن الطليق !! حشرك الله معه .

الله وكتب أبو زهراء ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ ، الخامسة صباحاً :
وهل تظن يا مشارك أنك ستحشر مع النبي ﷺ هذا بعيد عن عينك ، فمن
أحب حجراً حشر معه وأنت ستحشر مع من تحب مثل معاوية وابنه وأبيه !
اللهم اهدني في من هديت .

كتاب وكتب (aetu) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ ، الثانية عشرة ظهراً :
إنك أعمى لا ترى .. ولو طارت عبرة . الخميني كان أمم بالتفوي والورع ،
ويزيد لعنة الله عليه وعلى من يتشدد له ، لا يساوي ظفر السيد الخميني .
اللهم شفع الخميني في يوم القيمة . اللهم احشرني معه . اللهم احشر هذا
الملقب نفسه مشاركاً مع يزيد حبيبه وقرة عينه . آمين .
مشارك بباب التوبة مفتوح ، ورحمة الله واسعة فلا تضيقها عليك .

كتبه حسین الشطري بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، السادسة والنصف مساءً ،
الأخ مشارک المحترم ، بعد التحية والسلام : لماذا لا تكون شجاعاً وصربياً
في إبراز عقیدتك في يزيد فلو أبديت عقیدتك به من أول الأمر لكان خيراً لك

من هذا اللف والدوران ، ألا تعلم أن هذه الشبكة يطالعها الملايين من الناس
فكيف ترضى لنفسك أن تكون مفضوحاً أمام هذا الملا .

إن كل المسلمين الغيورين على دينهم لا يتربضون على يزيد وينكرون عليه
أفعاله المنكرة .. إلا أنت وابن تيمية ومن تابعكم من التواصب .

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٨ ، السابعة مساءً :

الحسين أفضل من ١٠٠٠ يزيد . يزيد أفضل من :

۱. حمینی

وكتب (عرياوي) بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:

تقول : الحسين أفضل من ١٠٠٠ يزيد.. هذه الدرجة وصل احتياطك في
يزيد .. فلم تضع إلا ٣ أصفار !؟ دير بالك من النصب يا مشارك ١١
والله أنا أخشى أن أحاسب إن وضعت ٢٠ صفراً فاكون مقصراً في حق ..

اللهم ارحم السيد الخميني حفيد الإمام الحسين عليه السلام ، واحشره مع
محمد وآل محمد . والسلام على من اتبع الهدى .

مثلاً أهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى .

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠١٩٩٩-٧-٨ ، الثامنة مساءً :

المسألة نسبة وتناسب يا عرباوي . لو وضعتم عشرين صفرأً بين الحسين ويزيد ، فكم صفرأً ساضع بين يزيد والخميني (ألف صفر أم ألفين) ، هل فهمت ؟

الفصل الخامس : حب التواصي لزيد وهي أمة ٣٤٧

الله وكتب حسين الشطري بتاريخ ١٩٩٩-٧-٩ ، الرابعة والنصف عصراً :

الأخ مشارك .. لقد تجاوزت حدود الأدب والمحار ..

هل أن السيد الخميني قتل ذرية رسول الله ! هل أن السيد الخميني رمى بيت الله بالمنجنيق .. هل أن السيد الخميني أباح حرم رسول الله .. هل أن السيد الخميني كان يشرب الخمر ويلعب بالقرود ويمشي على الدفوف ! أم أنه الحقد والحسد والبغض الذي تملك قلبك !

الإنسان المؤمن لا بد أن ينظر بميزان إسلامي فرآني ، ولكنه اتباع الهوى أضلوك كما أضل من قبل شيخوك ابن تيمية

الله وكتب (عزم الريعي) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٩ ، الخامسة مساءً :

أعلم يا مشارك أنت وشيخوك ابن تيمية ، وملائين الناصبيين أمثالك لا تساوون ذرة تراب يسحقها الإمام الخميني بقدمه الظاهر .

وإذا أتكل مدحني من ناقص فتلك الشهادة لي باني كاملاً

الله وكتب (العاشر من رمضان) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٩ ، الخامسة والنصف عصراً :

ماذا يريد الشيعة أكثر من أهل السنة ، يثبتون الفرق الشاسع بين الحسين رضي الله عنه ويريد في الفضل ، فالحسين مع الحسن سيداً شباباً أهل الجنة ولا ريب ، هذا أمر من صلب عقيدتنا ، وقتل الحسين ذنب عظيم وقد حوزي قاتل الحسين بسوء عاقبة في الدنيا حين سرت الحياة في رأسه عدة مرات إذاناً بسوء خاتمه ، قاتل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١

هذا أمر منتظر عندنا ، فإذا كان أهل السنة جمِيعاً متفقون على الفارق الشاسع في الفضل بين الحسين ويزيد ، فلماذا تنشئون عليه موضوعاً يوضع في

ساحة لمناقشة الأمور المختلفة عليها ؟ ألا ترون أنه تعلق بما لا يتعلق به ؟
اليس كذلك !!

الله وكتب (عرباوي) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٩ ، السادسة مساءً :
لعن الله يزيد وأنصاره وأعوانه وخصومهم رسول الله صلى الله عليه وآلـه
وسلم يوم القيمة .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٩ ، السابعة مساءً :
قد تجاوزتم حدود النقاش ، ولكن المسألة باختصار أن أكثر مانقل عن يزيد
هو من الكذب المفضي الذي أتحداكم أن تستطعوا أن تثبتوا . وأما الباقى مما
ذكر عنه فلا يصل به إلى درجة الكفر .

وبالنسبة للخميـني فكتـرياته شهدـها القاصـي والـداني من التـناصـح عـقامـ النـبوـات والـرسـالـات ، إـلى تـحلـيل التـمـتع بالـزاـنية مـخـالـفة لـنصـ الـقرـآن ، إـلى الأـخذـ منـ أـهـلـ الـحـلـولـ والـاتـحادـ ، إـلى تـحـويـزـ الشـرـكـ ، وـغـيرـ ذـلـكـ .. وـهـذـا مـا لـا
تـسـتـطـيـعـونـ أـنـ تـثـبـتوـ مـثـلـهـ لـيـزـيدـ ، وـأـتـحـداـكـمـ أـنـ تـثـبـتوـ أـنـ أـمـرـ بـقـتـلـ الـحـسـينـ ، أـوـ
أـنـ قـالـ تـلـكـ الـأـيـاتـ ، الـتـيـ لـوـ قـالـهـاـ لـقـلـنـاـ أـنـ قـدـ كـفـرـ ، وـكـمـ نـعـرـفـ : الـبـيـنـةـ
عـلـىـ مـنـ اـدـعـىـ .

الله وكتب حسين الشطري بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٧ ، السادسة مساءً :
أين الكذب .. يا مشارك ١٩ هـلاً وضعـتـ النقـاطـ عـلـىـ الـحـرـوفـ وـذـكـرـتـ لناـ
الـكـذـبـ وـذـكـرـتـ لـنـاـ ماـ هوـ الـذـيـ لـاـيـسـتـحـقـ الـكـفـرـ وـالـتـفـسـيقـ عـلـيـهـ ، لـكـيـ
نـنـاقـشـكـ بـهـ ١٩

أمـ تـطـلـقـ الـكـلامـ هـكـذاـ بـدـوـنـ دـلـيـلـ كـمـاـ هـيـ عـادـتـكـ ، نـحنـ فيـ اـنـظـارـكـ .

الفصل الخامس : حب التواصي ليريد ويني أمية ٣٤٩

الله ثم كتب الشطري بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، الخامسة والنصف عصراً :

لماذا الهروب يا مشارك ١٩

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، السادسة والنصف مساءً :
أتحداك أن تستطيع إثبات صحة روایاتك التي تكفرها ، ولنبدأ برواية
واحدة فقط على أن ثبتت صحتها ، كما تقول بذلك ضوابط النقاش .

الله وكتب (aetu) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٩ ، السابعة مساءً :

مشارك . . . سلاماً .

الله وكتب الشطري بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٠ ، الخامسة والنصف عصراً :
الأخ مشارك .. بعد التحية والسلام .. أرجو أن تجيبي عن هذا مشكوراً :
في أي زمان حدث قتل الحسين ، وفي أي زمان حدث رمي الكعبة بالمنجنيق ،
وفي أي زمان حدثت إباحة المدينة ؟

الله وكتب (فليمون) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٠ ، السابعة مساءً :

أحب يا حبيب يزيد ا حشرك الله مع الطليق وابنه ا

مجرد سؤال ١١ ما قرابتكم من شامس ١٩

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٠ ، السابعة والنصف مساءً :
قتل الحسين رضي الله عنه واستباحة المدينة حدثت في عهد يزيد ، وأما قتل
الحسين فلم يأمر به ولكنه لم يعاقب قاتليه ، وأما استباحة المدينة فقد سلط
عليهم مسلم بن عقبة المري ذلك الأعرابي الخبيث الذي يعتبر ما قام به هناك
أفضل عمل في حياته ، ولاشك أن يزيد مسؤول عن هذا عند الله يوم القيمة.

وقد قلت لكم سابقاً أنه ليس من الصحابة ، بل إن كثيراً من العلماء لا يرون الرواية عنه كأحمد بن حنبل ، ولكن في المقابل هناك من يفتري على يزيد بما هو فوق ذلك ، كتمثيله بأبيات ابن الزيعرى التي هي كفر واضح . وأنا هنا هو جوهر خلافي معكم هل تستطيعون إثبات كفر يزيد ؟

وقد قتل قبل الحسين رضي الله عنه الخلفاء الراشدون الثلاثة عمر وعثمان وعلي ، فهل تكفرون من قتل عثمان الذين أصبحوا حنوداً في جيش علي رضي الله عنه .

ضرب الكعبة بالمنجنيق كان على يد الحجاج عليه من الله ما يستحق في عهد عبد الملك بن مروان ، ولا تنسى في المقابل ما قام به أجدادكم القرامطة عندما قتلوا الحجاج في يوم التروية وأخذوا الحجر الأسود معهم إلى هجر ٢٢ سنة ، وكان زعيمهم يقول :

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

الله وكعب الشطري بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

لا تحاول التقليل من شأن جرائم يزيد الشنيعة في قتل الحسين عليه السلام واستباحة المدينة ، بقولك إنما لم تكن بأوامره فكيف تثبت ذلك ، ثم هل يعقل أن يفعل الولاة في الأمصار مثل هذا الأمور الخطيرة بدون أوامر من الطاغية الأكبر ، أو على الأقل استشارته في ذلك ، مع ألمهم كانوا يستشوروه في قتل شخص عادي أو اتخاذ موقف بسيط ١٩

ثم لماذا لم يعاقبهم بالقصاص أو على الأقل يعزّهم ، وهل هذا هين عندك ؟
 (ومع ذلك إقرأ هذا النص من أوامر يزيد على واليه في الكوفة عبيد الله بن زياد وما رأيك فيه ؟

ولما بلغ يزيد نبأ مسيرة الإمام كتب إلى ابن زياد : إنه قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلني به زمانك من بين الأزمان ، وبذلك من بين البلدان ، ويتلخص به أنت من بين العمال وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتقد العبيد) . تاريخ ابن عساكر ج ٦٥٧ . وفي ح ٦٥٦ أمر بمحاربته . وفي مذيه ج ٤ . ومحمد الطراوي ج ٨٠ . وأنساب الأشراف للبلاذري بترجمة الحسين ج ١٨٠ . وتاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ . تاريخ ابن كثير ج ٨ .

وقد صرخ بذلك عبيد الله بن زياد عندما سُئل : (أما قتل الحسين فإنه أشار إلى يزيد بقتله أو قتلي فاختارت قتله) الكامل في التاريخ - ج ٤ .

وقد ذكر ابن عماد الحنبلي : قال التفتازاني في شرح العقائد النفيضة : إنفقوا على حواز اللعن على من قتل الحسين أو أمر به أو أحازه أو رضي به، والحق أن رضي يزيد في قتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيته رسول الله مما توادر معناه . وإن كان تفصيله أحاداً فتحن لا تتوقف في شأنه بل في كفره وإيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه . (شجرة الذهب ج ١) .

ونقل هذا الكلام الشبراوي وذكر أعمال يزيد ثم قال : (ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاوية هو القاتل للحسين رضي الله عنه لأنه هو الذي ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين . (الإنفاف في حب الأشراف) .

وقد لعنه أحمد بن حنبل عندما سُئل عن لعنه ، قال : وكيف لا يلعن من لعنه الله في كتابه . قال له ابنه صالح : وكيف لعن الله يزيداً في كتابه . فقال في قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصهمهم وأعمى أبصارهم . وهل يكون فساد أعظم من قتل الحسين . وقد قال تعالى: إن الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في

الدنيا والآخرة. وأي أذى أشد على محمد صلى الله عليه وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولابنته قرة عين) (لقوله الشيراوي عن ابن الجوزي في الإنحاف). وقد ذكر ابن الجوزي أن الإمام أحمد بن حنبل ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة ... (الرد على المتعصب العيد). فإذا كنت حنبلياً حقاً فهذا الإمام ابن حنبل يلعن يزيداً ، فهل تلعنه أنت ؟ أجبني عن ذلك ؟ وأجبني عن سؤالي السابق أيضاً ، هل أن يزيد في نظرك عادل أم فاسق ؟ أنا في انتظار جوابك !

الله وكتب (مشارك) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الثامنة والثلاث مسأة :

لم يثبت أن أحمد بن حنبل رضي الله عنه لعن يزيداً ، وأنت لم تستطع أن تذكر في ذلك أي مصدر ، ولم تستطع أن تثبت صحة أي روایة استدلت بها .

الله وكتب الشطري بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٣ ، الرابعة والنصف عصراً :

مصادر لعن ابن حنبل ليزيد . . . وإن لاعجب من هذا الحاجة التي تكررت مرات وكلما ذكر لك مصادر على أمر معين تعود وتقول ، أين المصادر ؟ تحاول بذلك إيهام القراء على إننا لا نعزز كلامنا بالمصادر ، ولكن مع ذلك ذكر لك هذين المصادرين ، فراجع .

- ١ - مانقله الشيراوي عن ابن الجوزي في كتاب الإنحاف بحب الأشراف .
- ٢ - ذكر ابن الجوزي عن أحمد بن حنبل أنه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعن في كتابه الرد على المتعصب العيد .

الله قال العامل : وغاب مشارك ولم يجتب .. على عادته عندما يفحم

كتب (مالك الأشتر) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ١٠-٦-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (يزيد وعلماء السنة) ، قال فيه :

هذه بعض آراء علماء السنة في يزيد بن معاوية :

يقول الآلوسي في تفسيره : ٢٦ / ٧٣ عند تفسير قوله تعالى : فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ . من يقول إن يزيد لم يعص بذلك ، ولا يجوز لعنه فينبغي أن ينظم في سلسلة أنصار يزيد . وأنا أقول إن الخبيث لم يكن مصدقاً بالرسالة للنبي (ص) وإن جموع ما فعله مع أهل حرم الله وأهل حرم نبيه (ص) وعترته الطيبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات ، وما صدر منه من المخازي ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف في قدر .

ولا أظن أن أمره كان خافياً على أحلاة المسلمين إذ ذاك ، ولكن كانوا مغلوبين مقهورين ولم يسعهم إلا الصبر ... إلى أن يقول : وأنا أذهب إلى حواز لعن مثله على اليقين ، ولو لم يتصور أن يكون له مثل . ثم قال : نقل البرزنجي في الإشاعة والهيثمي في الصواعق أن الإمام أحمد لما سأله ابن عبد الله عن لعن يزيد . قال : كيف لا يلعن من لعنة الله في كتابه ١٩ فقال عبد الله : قرأت كتاب الله عز وجل فلم أحد فيه لعن يزيد فقال الإمام : إن الله يقول : فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْتُمُ اللَّهُ . وأي فساد وقطيعة أشد مما فعله يزيد . ثم ذكر حزم وتصریح جماعة من العلماء بكفره ولعنه ، منهم القاضي أبو يعلى والحافظ ابن الجوزي . ثم نقل قول العفتازاني: لانتوقف في شأنه لعنة الله عليه وعلى أعونه وأنصاره . ثم نقل (من تاريخ ابن الوردي وكتاب الواقي بالوفيات لابن خلkan) قول

يزيد عند ورود نساء الحسين وأطفاله والرؤوس على الرماح وقد أشرف على ثنية حيرون ونبع الغراب :

لما بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الشموس على رب حيرون
 نبع الغراب فقلت قل أو لا تقل فلقد قضيت من النبي ديفي
 وعلق بقوله : يعني أنه قتله بن قتل رسول الله يوم بدر ، كحدده عتبة
 وخاله ولد عتبة وغيرهما ، وهذا كفر صريح ... ومثله مثله بقول عبد الله بن
 الزبيري قبل إسلامه : ليت أ شيئاً .. إلى آخره .

وذكر ابن خلدون في مقدمته ص (٤٥٤) الإجماع على فسقه . وعلق على قعود الصحابة والتابعين عن نصرة الحسين بقوله : (لا لعدم تصويب فعله ، بل لأنهم يرون عدم حواز إراقة الدماء ، فلا يجوز نصرة يزيد بقتل الحسين ، بل قتله من فعلات يزيد المؤكدة لفسقه ، والحسين فيها شهيد) .

ويروى ابن حزم في المخلص : أن يزيد بغي بحد ، حسب تعبيره .
 ويقول الشوكاني في ليل الأطار : ١٤٧/٧ : لقد أفرط بعض أهل العلم فحكموا بأن الحسين رضي الله عنه باع على الخمير السكير الماتك لحرمة الشريعة المظهرة ، يزيد بن معاوية لعنهم الله ! فيما للعجب من مقالات تقشعر منها الجلود ، ويتصدق من سمعها كل جلود !

وقال الجاحظ في الرسالة الحادية عشر في بني أمية من رسائله ص ٣٩٨ :
 المكرات التي اقترفها يزيد من قتل الحسين وحمله بنات رسول الله (ص) سبايا ،
 وقرعه ثنايا الحسين بالعود ، وإخافته أهل المدينة ، وهدم الكعبة ، تدل على
 القسوة والغلظة ، والنصب ، وسوء الرأي ، والحقد والبغضاء ، والنفاق والخروج
 عن الإيمان ، فالفاشق ملعون ، ومن هى عن شتم الملعون فملعون . ويقول

الفصل السادس : حب التواصب ليزيد وبني أمية ٣٥٥

برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبيّة : إن الشیعی محمد البکری تبعاً لوالده کان
يُلعن بیزید ويقول : زاده الله خزیاً ووضعه ، وفي أسفل سجین وضعه .

وقال ابن العماد في شدرات الذهب : إنه سأله عن بیزید بن معاویة
فقال : لا أَحْمَدُ فِيهِ قُولَانَ تلویحٍ وتصریحٍ ، وَلَا لَكَ فِيهِ قُولَانَ تلویحٍ وتصریحٍ ،
وَلَا يَنْهِي قُولَانَ تلویحٍ وتصریحٍ ، ولنا قول واحد تصریح دون تلویح .
وكمیف لا یکون كذلك وهو اللاعب بالنرد ومدمن الخمر وشعره في الخمر
معلوم .

ويقول الذهبي في سير أعلام النبلاء : كان بیزید بن معاویة ناصباً ، فظلاً غليظاً
جلفاً ، يتناول المسكر وي فعل المنكر، افتتح دولته بقتل الشهید الحسین ،
وختتمها بوقعة الحرة، فمقته الناس ولم يبارك في عمره . (الروض الباسیم ٢ / ٣٦).
وللإطلاع على فسقه ومجونه راجع كتب التراجم : مثل وفيات الأعيان ،
ومرأة الحنان لليافعي ، وكتب التاريخ وغيرها .. وآخرها تاريخ الإسلام العام
للدكتور علي إبراهيم حسن ص ٢٧٠ .

السلام عليك يا أبا عبد الله ، وعلى المستشهدین بين يديك جیعاً ، ورحمة
الله وبركاته . قل لا أسألكم عليه أحراً ، إلا المودة في القرب .

الله وكتب العاملی بتاريخ ١٤٠٦-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :

أحسنت يا أخ مالک الأشتر ، نصر الله بك آل بیت نبیه الطاهرين صلی
الله علیه وعلیهم . وعندی ملف لبیزید ، لعلی أتوفی لتأیید موضوعك بشیع
منه . ونرجو أن یعرف مشارک من هو بیزید الذي عده من الأئمۃ الربانیین
المهداة المهدیین ، الذين بشر هم رسول الله أمهه ، وأمرها باتباعهم ۱۱۱

ويعرف أن موقف إمامه ابن تيمية من بين أمية وأهل البيت عليهم السلام ، لا يمثل موقف علماء الإسلام أبداً ، لأنه على التقيض منه وإنما يمثل موقف النواصب الشاذين عن الأمة ١١

الله وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٦ ، الواحدة ظهرأ :

العاملي :

يعلم الله أننا لا نحب المدعو يزيد ، وأننا عندما ننفي بعض الأمور عنه ليس ذلك حباً فيه، بل إحقاقاً للحق ، رغبة في أن لا نظلم الرجل ، وإن كنا نبغضه لموافقه ، فلنكارنا منصب على حادثة السبي وغيرها من أمور ، لكننا ثبتت الحرة وغيرها ، كما ثبت أن الإمام الحسين قتل مظلوماً شهيداً في كربلاء .
وإذا عندك أمور على يزيد فاتخفيها . بالعكس هذا الرجل لا يزن عندي جناح بعوضة ، فإذا عندك كلام لعلماء ، أو حقائق فلانا بانتظارها .

الله لكحب العاملي بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٦ ، الثالثة ظهرأ :

شكراً لك يا أخي محب السنة . وأفهم من هذا أنك لاتعده أحد الأئمة الاثني عشر الموعودين من الله تعالى ، كما فعل مشارك ١١
وأرجو من الأخوة التابعين لعقيدة ابن تيمية أن يأخذوا بعقيدتك في يزيد ، ولا يتعصبو له ضد أهل بيته وشيعتهم .
وسأوافيك إن شاء الله بنصوص من مصادر السنين في يزيد .

الله وكتب (عمار) ، بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٦ ، الرابعة عصرأ :

السلام عليكم . يمكن أن تخبرنا أخي الحب ماذا فعل يزيد باين زياد ، وبقية الذين حاربوا الحسين سلام الله عليه وسيروا نساؤه ١٩

وهل تعتبر رغبة يزيد في إرسال ابن زياد لغزو المدينة ومكة ، بعد واقعة الطف رضاً منه عن الأداء الذي أبداه في معركة الطف ١٩
أم أنه فعل ذلك لقلة قوّاده الأوّلية ، الذين يطبقون كلامه بمخالفته ١٩
كما وأني أفهم من خلال موضوع نشرته قبل فترة ، أنك تعتبر عمر بن سعد شخصاً صدوقاً تأخذون بحديثه .

فإن كنتم لا تريدون ظلم الرجال كما تدعون ، لماذا تعتبرون من يقول أحرقوا بيوت الظالمين (بيوت الحسين ونساؤه) صدوقاً ؟ ألا يعتبر هذا ظلماً لأهل البيت .. أخني ؟ وما هو رأيكم من يقول يزيد رضي الله وأرضاه بل وينشر فضائله ويحبه ؟ أعتقد أنكم رأيتم ذلك في مواضع كثيرة في هذه الساحات . والسلام عليكم .

الله وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ١٠-٦-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً :
العاملي .. أنا محب أهل البيت ولست الأخ محب السنة ، فلا تخلط بيننا ،
هذا للعلم . لا أظن سنياً واحداً يترضى على يزيد كأنه صحابي ١١
قول الذهبي ، وهو من علماء السنة الكبار ، معروف وهو : (لا تحبه ولا
نحبه) نحن لا نحبه ولا نحبه ، لأنه ليس من أخلاقنا السب كما يفعل الشيعة
لمخالفتهم ولو كانوا مستحقين للسب .

أما عمار فأقول لك أولاً : من تكلمت عن عمر بن سعد ١١ راجع مقالاتي كلها ولن تجد فيها كلاماً عن هذا الرجل ، لعلك تخلط بين وبين أحد آخر .
بخصوص عدم فعل يزيد شيئاً لابن زياد ، أو واقعة الحرة ، فهذه من الأمور الماخوذة على يزيد ، والطامات الكبيرة التي فعلها ، وهل نحن نقول بأنه

معصوم ، أو أنه لم يفعل طامات في حياته !! لم أقل في مقال لي أي شيء من هذا ، لذا كن منصفاً في تقييمك لكتابي ، وفي تقسيم كلام أهل السنة ، فأهل السنة قد شنعوا على يزيد ، ولم يجعلونه معصوماً !!

بخصوص عمر بن سعد، وقع خلاف عند العلماء في توثيقه ، فقد وثقه ابن حجر في التهذيب ، ووقع فيه ابن معين ، لأنه من قتل الحسين .

عموماً .. مسألة توثيقه في القول لا يدخل فيها فعله للكبار . فقد ترى نصرانياً يعبد المسيح صادقاً في قوله ، ولو كتب الله لك أن تعيش في دولة أحنجية أو تتعامل مع بعض الأجانب ، لرأيت أن منهم من هو صادق أكثر من المسلم رغم كفر وعناده ، وهذا هو التفريق ، فمن وثقه نظر إليه بهذه النظرة .

الله وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :
إلى الشيعة .. من قال لكم أننا نجعل يزيداً من أمتنا ؟؟ فيزيد ليس صحابياً حق ندافع عنه ، بل هو من التابعين وقد كان عهده عهداً أسود باستشهاد الحسين سبط الرسول وسيدنا بالجنة إن شاء الله . وقد استحل دماء الصحابة في المدينة وقتلهم فلاني لا أحبه ولن أحبه إلى يوم الدين .

وأما قول البعض إنه بريء من سبى نساء الحسين ، فإن ثبت براءته فلا سبيل أمامنا إلا سبيل الحق ، ولكن حتى لو كان بريئاً من ذلك . فهل ستتمحو البراءة مافعله بالنبي وأصحابه ؟؟ وإن أراد أن يبرئ نفسه كان الأجدر به أن يقتل ابن زياد ، ليثبت للجميع أن ابن زياد قد فعل ذلك خروجاً عن أمره ، ولو أن ذلك أيضاً لن يغفر له قتل الحسين .

في النهاية ، أرجو أن تكون الرسالة قد وصلت للجميع ، والله المستعان .

الله وكعب (عمار) ، بتاريخ ٦-١٠-١٩٩٩ ، العادية عشرة ليلاً :

أخي حب .. هل تنكر أخي أنكم كتبتم في موضوع يتكلم بخصوص عمر بن سعد ؟ آسف إذا خاتني الذاكرة وأسحب كلامي ، ولا أريد أن أظلمكم ، لكنني أذكر والله تعالى يشهد أنكم فعلتم ذلك .

سأحاول أن أجث عن الموضوع بإذن الله .

على العموم أخي ، من خلال كلامكم وقياسكم للذين في الخارج من الكفار الذين لا يكذبون كما تقولون .. أفهم أنه يجوز الأخذ بكلام شخص مثل ابن سعد ، وإن لم تعتقدون بذلك . فعلى الأقل أنكم تتذرعون للذين يأخذون بكلامه من أمثال ابن حجر .

مرة أخرى أريد أن سألكم وأريد جواباً صريحاً : عامة الأخوة من أهل السنة أي رأي يرجحون ؟ أنت أي رأي ترجح أخي ؟

أسألك يا حب : الذي يقول أحرقوا بيوت الظالمين يكون صادقاً ؟ هل قوله بأن الحسين وأهل بيته ظالمين يعتبر صدقاً ؟ ألا يعتبر هذا الكلام بل وقتله للحسين كما يقول ابن معين كافياً للطعن برواية إنسان كهذا ؟

أما بخصوص يزيد فأراكم (السلفية) كثيراً ما ترددون أنه بكى عندما شاهد رأس الحسين وأنه لم يوافق ما فعله ابن زياد !! وصراحة فاني أتسائل .. هل حقاً كان هذا هو شعوره و موقفه ؟

سيرته وأفعاله توشر عكس ذلك ، بل وترجح أنه كان راضياً على أداء ابن زياد ، بدليل رغبته في إرساله إلى غزوات آخر . والسلام عليكم .

الله وكعب (الصارم المسلول) ، بتاريخ ٧-١٠-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :

إلى عمار . . حق لو ثبت ذلك فيزيد لا يعنينا أبداً ، وإن كان هناك الكثير من الروايات المكذوبة في حق يزيد فتركتها لله سبحانه يحكم فيه بعدله . فقد تضاربت الروايات وتعاكسـت ، وليس أمامنا إلا أن لا نخوض إلا بالصحيح منها . من لديه روايات صحيحة فيرويها أو فليستـكـ .

الله وكعب العاملي ، بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٧ ، الرابعة عصراً :

الأخ محب أهل البيت ، عفواً للاشتباـه بين اسمك واسم الأخ محب السنة ..
وهـذه بعض النصوص عن يزيد :

○ قال ابن عبد البر في الاستيعاب : ٢٩٦ / ٢ :

أن معاوية لما أراد البيعة ليزيد خطب أهل الشام وقال لهم : قد كبر سني ، وقرب أحلي ، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم . فأصفقـوا و قالوا رضينا عبد الرحمن بن خالد ، فشق ذلك على معاوية ! ثم إن عبد الرحمن مرض ، فأمر معاوية طيباً عنده يهودياً . أن يأتيه فيسقيه سقيه يقتلهـها فالمخرقـ بطنه فمات .

○ قال في الاستيعاب : ١٤٢ - ١ :

كان معاوية قد أشار بالبيعة ليزيد في حـيـاةـ الحـسـنـ وـعـرـضـ هـاـ ، ولـكـتهـ لمـ يـكـشـفـهـاـ وـلـأـعـزـمـ عـلـيـهـاـ إـلـاـ بـعـدـ مـوـتـ الحـسـنـ اـ

○ قال ابن كثير في تاريخه : ٧٩ - ٨ :

وفي سنة ست وخمسين دعا معاوية الناس إلى البيعة ليزيد ولده أن يكون ولي عهده من بعده ، وكان قد عزم قبل ذلك على هذا في حـيـاةـ المـغـيرةـ بـنـ شـعـبةـ ، فـروـيـ ابنـ حـرـيرـ مـنـ طـرـيقـ الشـعـبيـ : أنـ المـغـيرةـ كانـ قدـ قـدـمـ عـلـىـ مـعاـوـيـةـ

وأعفاه من إمرة الكوفة فأعفاه لكره وضعفه ، وعزم على توليتها سعيد بن العاص ، فلما بلغ ذلك المغيرة كأنه ندم ، فجاء إلى يزيد بن معاوية فأشار عليه بأن يسأل من أبيه أن يكون ولـي العهد فسأل ذلك من أبيه فقال : من أمرك هذا ؟ قال : المغيرة . فأعجب ذلك معاوية من المغيرة ، ورده إلى عمل الكوفة ، وأمره أن يسعى في ذلك ، فعند ذلك سعى المغيرة في توطيد ذلك ، وكتب معاوية إلى زياد يستشيره في ذلك ، فكره زياد ذلك لما يعلم من لعب يزيد وإقباله على اللعب والصيد ، فبعث إليه من يشـنـي رأيه عن ذلك وهو عبيد بن كعب التميري ، وكان صاحباً أكيداً لزياد ، فسار إلى دمشق فاجتمع بيزيد أولاً فكلمه عن زياد وأشار عليه بأن لا يطلب ذلك ، فإن تركه خير له من السعي فيه ، فائزـجـرـ يـزـيدـ عـماـ يـرـيدـ منـ ذـلـكـ ، واجتمع بأبيه واتفقا على ترك ذلك في هذا الوقت ، فلما مات زياد شرع معاوية في نظم ذلك والدعاء إليه ، وعقد البيعة لولده يزيد ، وكتب إلى الآفاق بذلك .

○ وقال الطبرـيـ فيـ تـارـيـخـهـ : ١٦٩ - ٦

وكان ابتداء بيعة يزيد وأوله من المغيرة بن شعبة ، فإن معاوية أراد أن يعزله عن الكوفة ، ويستعمل عوضـهـ سـعـيدـ بنـ العـاصـ ، فبلغـهـ ذـلـكـ فـسـارـ إلىـ مـعاـويـةـ وقال لأصحابـهـ : إنـ لـمـ أـكـسـكـمـ وـلـاـيـةـ وـإـمـارـةـ لـاـ أـفـعـلـ ذـلـكـ أـبـدـاـ

○ وقال السمهودـيـ فيـ وـفـاءـ الـوـفـاءـ : ٩١ - ١

وأخرج ابن أبي خيثمة بـسـنـدـ صـحـيـحـ إلىـ جـوـيـرـيـةـ بـنـ أـسـمـاءـ : سـمـعـتـ أـشـيـاخـ المـدـيـنـةـ يـتـحـدـثـونـ أـنـ مـعاـويـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ اـخـتـصـرـ دـعـاـ يـزـيدـ فـقـالـ لـهـ : إـنـ لـكـ مـنـ أـهـلـ المـدـيـنـةـ يـوـمـ فـلـوـاـ فـارـمـهـ مـعـسـلـمـ بـنـ عـقـبـةـ فـلـيـ عـرـفـتـ نـصـيـحـتـهـ .

فلما ولی يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة فاكمهم وأجازهم فرحة فحضر الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد فأجابوه فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبة .. الخ .

○ وقال المسعودي في مروج الذهب : ٥٥ - ٦ :

إن جعدة بنت الأشعث بن القيس الكندي قد سقته السم ، وقد كان معاوية دس إليها : إنك إن احتلت في قتل الحسن ، وجهت إليك مائة ألف درهم ، وزوجتك يزيد . فلما مات وفي لها معاوية بالمال وأرسل إليها : إننا نحب حياة يزيد ، ولو لا ذلك لوفينا لك بتزويمه .

○ وفي تاريخ العقوبي : ٤ - ٢٢٨ :

وابيع معاوية لابنه يزيد بولاية العهد . . . قال عبدالله بن عمر : نبایع من يلعب بالقرود والكلاب ، ويشرب الخمر ، ويظهر الفسق ! ما حجتنا عند الله ! و قال عبدالله بن الزبير : لا طاعة لمخلوق في معصية خالق ، وقد أفسد علينا ديننا .

○ وقال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة : ١ - ١٤٤ :

كتب إلى سعيد بن العاص وهو على المدينة يأمره أن يدعو أهل المدينة إلى البيعة ، ويكتب إليه من سارع من لم يسارع ، فلما أتى سعيد بن العاص الكتاب دعا الناس إلى البيعة ليزيد وأظهر الغلظة ، وأنخذهم بالعزم والشدة ، وسطأ بكل من أبطأ عن ذلك ، فأبطأ الناس عنها إلا يسير لاسيما بني هاشم فإنه لم يجيء منهم أحد ، وكان ابن الزبير من أشد الناس إنكاراً لذلك ، ورداً له ، فكتب سعيد بن العاص إلى معاوية : أما بعد : فإنك أمرتني أن أدعو الناس لبيعة يزيد ابن أمير المؤمنين ، وأن أكتب إليك من سارع من أبطأ ،

ولايُنحرِّكُ أَنَّ النَّاسَ عَنْ ذَلِكَ بَطَاءً ، لَا سِيمَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، وَيَلْغُونَ عَنْهُمْ مَا أَكْرَهُ . وَأَمَّا الَّذِي جَاهَرَ بِعِدَادِهِ وَإِبَاهِهِ
هَذَا الْأَمْرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرَ ، وَلَسْتُ أَقْوَى عَلَيْهِمْ إِلَّا بِالْخَيلِ وَالرِّجَالِ ، أَوْ
تَقْدِيمَ بِنَفْسِكَ فَتَرِي رَأْيَكَ فِي ذَلِكَ ، وَالسَّلَامُ .

فَكَتَبَ معاوية إلى عبد الله بن العباس ، وإلى عبدالله بن الزبير ، وإلى عبد
الله بن جعفر ، والحسين بن علي رضي الله عنهم كتاباً ، وأمر سعيد بن العاص
أن يوصلها إليهم ، وبيعت جواباً لها ، وكتب إلى سعيد بن العاص :

أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ أَتَانِي كَتَابَكَ وَفَهَمْتُ مَا ذُكِرَتْ فِيهِ مِنْ إِبْطَاءِ النَّاسِ عَنْ
الْبَيْعَةِ ، وَلَا سِيمَا بَنِي هَاشِمٍ وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزَّبِيرَ ، وَقَدْ كَتَبْتَ إِلَى رُؤْسَائِهِمْ
كِتَاباً فَسَلَّمْتَهَا إِلَيْهِمْ وَتَنَحَّزَ جَوَابَاهَا ، وَابْعَثْتَهَا حَتَّى أَرَى فِي ذَلِكَ رَأْيِي ،
وَلَتَشَدَّدْ عَزِيزَتِكَ ، وَلَتَصْلِبْ شَكِيمَتِكَ ، وَتَحْسِنْ نِيتِكَ ، وَعَلَيْكَ بِالرَّفِيقِ ، وَإِيَّاكَ
وَالْخَرْقَ ، فَإِنَّ الرَّفِيقَ رَشْدٌ ، وَالْخَرْقَ نَكْدٌ ، وَانْظُرْ حَسِينَ خَاصَّةً فَلَا يَنْالَهُ مِنْكَ
مَكْرُوهٌ ، فَإِنَّ لَهُ قَرَابَةً وَحْقَّاً عَظِيمَّاً لَا يُنْكِرُهُ مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ ، وَهُوَ لِيْثٌ
عَرَبٌ ، وَلَسْتُ أَمْنِكَ إِنْ تَسَاوَرَهُ أَنْ لَا تَقْوِيَ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا مَنْ يَرِدُ مَعَ السَّبَاعِ إِذَا وَرَدَتْ ، وَيَكْنِسُ إِذَا كَسَتْ ، فَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ الزَّبِيرَ ، فَاحْذِرْ أَشَدَّ الْحَذَرِ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَأَنَا قَادِمٌ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ . وَالسَّلَامُ .

○ وجاء في منشور المعتصد العباسي في البراءة من معاوية ، كما في تاريخ
الطبرى: ٤٥٨/١ :

وَدُعَاؤُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَمِيرِ صَاحِبِ الدِّيْوَكِ وَالْفَهْودِ
وَالْقَرْوَدِ ، وَأَنْحَذَهُ الْبَيْعَةَ لَهُ عَلَى خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ بِالْقَهْرِ وَالسُّطْوةِ وَالْتَّوْعِيدِ

والإهانة والتهذد والرهاة ، وهو يعلم سفهه ، ويطلع على عبته ورهقه ، ويعاين سكراته وفحوره وكفره ، فلما تمكن منه ما مكنه منه ووطأه له وعصى الله ورسوله فيه ، طلب بشارات المشركين وطوابتهم عند المسلمين ، ف الواقع بأهل الحرة الواقعة التي لم يكن في الإسلام أشع منها ولا أفحش مما ارتكب من الصالحين فيها ، وشفى بذلك عبد نفسه وغليله ، وظن أن قد التقم من أولياء الله ، وبلغ النوى لأعداء الله ، فقال مجاهاً بکفره ، ومظهراً

لشركه :

للت أشياخي بيدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من سادتهم	وعدلنا ميل بدر فاعتدل
فأهلوا واستهلاوا فرحاً	ثم قالوا : يا يزيد لا تشل
لست من خنده إن لم أنتقم	منبني أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاءه ولا وحي نزل

○ وفي تفسير الميزان للطباطبائي : ٢٠٨/١٨ :

وفي الدر المنشور أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال : إن لفي المسجد حين خطب مروان فقال : إن الله قد أرى أمير المؤمنين في يزيد رأياً حسناً ، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : أهرقلية ؟ إن أبا بكر والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ، ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده ! فقال مروان : ألمست الذي قال لوالديه : أفال كما ؟ فقال عبد الرحمن : ألمست ابن اللعين الذي لعن آباك رسول الله ! قال وسمعتها عائشة فقالت : يا مروان أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا ؟ كذبت والله ما فيه نزلت ، نزلت في فلان بن فلان .

○ وفي تاريخ الباقوي : ٢٢٩ / ٢ :

ووجع معاوية تلك السنة فتألف القوم ، ولم يكرههم على البيعة ، وأغري معاوية بيزيد ابنه الصائفة ، ومعه سفيان بن عوف العامري ، فسبقه سفيان بالدخول إلى بلاد الروم ، فنال المسلمين في بلاد الروم حمى وجدرى ، وكانت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت بيزيد بن معاوية ، وكان لها محياً فلما بلغه ما نال الناس من الحمى والجدرى ، قال :

ما إن أبالي بما لاقت جموعهم بالغلقدونة من حمى ومن مومن إذا اتكلأت على الأنماط في غرف بدير مران عندي أم كلثوم فبلغ ذلك معاوية فقال : أقسم بالله لتدخلن أرض الروم فليصيبنك ما أصاهم ، فأردف به ذلك الجيش ، فغزا به حتى بلغ القدسية .

○ وفي الخطط السياسية ليعقوب ص ٥٨ :

الحقائق الثابتة .. الحقيقة الأولى : أن رسول الله لعن الحكم بن العاص ، ولعن ما في صلبه ، ولعن أبي سفيان ، ولعن ابنه .

والحقيقة الثانية : أن عداء أبي سفيان ومن والاه للنبي لم يتوقف طوال ٢١ عاماً ، وأن إيماء الحكم بن العاص للنبي لم يتوقف أيضاً طوال هذه المدة .

والحقيقة الثالثة : أن ابنا أبي سفيان سادوا المسلمين بالقوة ، كذلك فإن ابنا الحكم بن العاص سادوا المسلمين بالقوة .

والثابت أن تدوين الحديث النبوى تم رسمياً في العهد الأموي . هنا يثور التساؤل المثير : كيف يحكم أمة محمد أولئك الذين لعنهم محمد !!

الحديث يحل الإشكال لعنة النبي لهاتين الأسرتين ، وأمثالهما كان في لحظة غضب ، فقد لعنهم الرسول وسبهم وهم لا يستحقون اللعنة والمسبة ، وأدرك

الرسول ذلك فدعا أن تتحول لعنة هاتين الأسرتين وأمثالهما إلى زكاة وظهور لهم . وتلك قفرة بالتفضيل لم يشهد العقل البشري لها مثيلاً ١١ فأهل البيت الذين أخذوا من صلب النبي وأذهب الله عنهم الرجس وطهورهم تطهيراً ، والذين عادوا النبي طوال سني البعثة طهورهم الله أيضاً تطهيراً ١

إن هذا لأمر عجاب ١٢

الله وكعب (مالك الأشتر) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

وَفَقْكَ اللَّهُ يَا عَامِلِي لِمَا يُحِبُّ وَيُرْضِي ..
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَحْرَأْ إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَى .

الله وكعب (حب أهل البيت) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٩ ، السادسة والنصف مساءً:
العاملي .. مع حزيل الشكر .. لكن ألا ترى أن معظم النقولات من كتب غير سنية ؟ مروج الذهب للمسعودي الشيعي . الإمامة والسياسة لابن قتيبة (غير صحيح النسبة له، ويحتمل أن يكون لابن قتيبة الشيعي) . تفسير الميزان الشيعي ١٣ بقي فقط بعض الكتب كالطبراني وابن كثير والبقية ، وهذه تحتاج إلى توثيق إسنادي أولاً ، فالطبراني يروي الغث والسمين ، وقد ذكر إسناده في الروايات لمن يكون ، فعلينا دراسة الأسانيد قبل الحكم .

وأنا بانتظار نقولات عن يزيد وأفعاله ، لاعن معاوية بن أبي سفيان ، والفرق واضح . قال تعالى (ولا يجر منكم شتان قوم على أن لا تعدلوا) .

الله وكعب (مالك الأشتر) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٩ ، السابعة إلا ربعاً مساءً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

السلام عليكم . وماذا عن العلماء في بداية الصفحة ١

قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربي .

الله قال العاملني : وغاب الذي سمي نفسه (حب أهل البيت) ولم يتابع البحث في يزيد ، لأنه يحب أباه معاوية وقد يحب يزيداً أيضاً ! ومن المؤكد أن حبه الذي يزعمه لأهل البيت عليهم السلام ، لم يبلغ درجة تجعله مستعداً لأن يتبرأ من قاتليهم ، فضلاً عن ظالمائهم !

○ ○

الله كتب الشطري في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٢٠١٩-٦-٢ السابعة مساءً ، موضوعاً بعنوان : (قتل الحسين ليس ذليلاً عند ابن تيمية.. فهل هذا يرضي المسلمين ؟) ، قال فيه :

إلى هنا وابن تيمية لا يرى أن قتل الحسين عليه السلام مما يعد في ذنوب يزيد ، ولا هو من الأمور المنكرة التي ارتكبها !!

يقول ابن تيمية : (إن يزيد لم يظهر الرضا بقتله ، وإنه أظهر الألم لقتله ، والله أعلم بسريرته) وقد علم أنه لم يأمر بقتله ابتداء ، ولكنه مع ذلك ما انتقم من قاتليه ، ولا عاقبهم على ما فعلوه إذ كانوا قتلوا لحفظ ملكه ! ولا قام بالواجب في الحسين وأهل بيته ، ولم يظهر له من العدل وحسن السيرة ما يوجب حمل أمره على أحسن المحامل ، ولا نقل أحد أنه كان على أسوأ الطرائق التي توجب الحد ! ولكن ظهر من أمره في أهل الحرة ، ما لانستrib أنه عدوان محرم) ! (رأس الحسين ٢٠٧) .

هكذا إذن لم يكن في قتل الحسين عليه السلام وما جرى له وأهل بيته عدوان ولا عمل محرم ! وحق في تعطيل حدود الله بحق قاتليه ، لأنه هنا متأنل !

فهؤلاء إنما قتلوا الحسين لحفظ ملكه !! قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبِشِّرْهُمْ بِعِذَابٍ أَلِيمٍ . أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبَطُتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ) . آل عمران - ٢١ : ٤ - ٢٢ .

وإن نصرهم ابن تيمية وأصحاب التأويل وجادلوا عنهم في الحياة الدنيا (فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة) . النساء ٤ - ١٠٩

روى الطبرى بإسناده : كان الوحي يأنى أنبياء بني إسرائىل فيذكرون فيقتلون ، فيقوم رجال من اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون ، فهم الذين يأمرن بالقسط من الناس .

وروى أيضاً عن النبي أنه سُئل : من أشد الناس عذاباً يوم القيمة ؟ فقرأ النبي هاتين الآيتين ، ثم قال : قُتلت بُنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعَنِ نَبِيًّا مِنْ أَوْلِ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَامَ مَائَةُ رَجُلٍ وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عَبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَمْرَوْا مِنْ قُتْلِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهُوكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلُوا جَمِيعاً مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) . (تفسير الطبرى ٣ - ٢١٦) .

هذا قول الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله . لكن ابن تيمية يقول : إن خروج هولاء على سلطان زمامهم فساد كبير وشر عظيم وسبب للفتن !
 أما قوله إن يزيد لم يظهر الرضا .. وإنه أظهر الألم ، وإنه لم يأمر بقتله ابتداء ! فهي دعوى بوسع كل امرئ أن يطلقها حين لا تكون هناك مسؤولية عن الكلمة ، ولا أظننك نسيت قوله في حديث الإمام أحمد) . انتهى .
 فقوله هنا (قد عُلِمَ) أشبه شئ بقوله هناك باتفاق العلماء ونحوه ، فالذى قد علم حقاً هو العكس تماماً ! فهل غير رأيه يزيد لصلاح حاله وتقواه !

الشخص الذي ارتكب في مدينة الرسول ما لم يفعله حق المغول ا ما الذي يحجزه عن قتل الحسين ! لم يرث من أسرته ذاك العداء التاريخي لأسرة الحسين ! لم ينشأ ولم يأذن له لعن على والحسن على منابر أبيه ، ثم كان ذلك ملء فيه منذ تعلم الكلام ، فأمضاه على منبره سنة يتبعدها كل يوم مرات ! وبالآمس كان أبوه قد اغتال الحسن أخي الحسين بالسم ، وحارب عليهما الحسين بسيفه ولسانه حق هلك ، وحده أبو سفيان كان شيخ المغاربين بجد الحسين صلى الله عليه وآله ، وحدثه هند حاتها لا يخفى ا فاجلد أبو سفيان ، والجدة هند ، والأب معاوية ، والابن يزيد ، والابن شر الأربعة بلا خلاف ، فلم ينسب إليه أحد شرة من دين كانت تنسب لأبيه أو جده وحتى حدته ، بصدق أو بمين . فمن يستنكر إقدام يزيد على قتل الحسين عليه السلام !

ولقد كان مروان بن الحكم الذي هو فَضَّضَ من لعنه نبي الله ، كما وصفته أم المؤمنين عائشة (الكامل في التاريخ ٤ - ٥٠٧) هو الآخر خيراً من يزيد ، ولقد قال لوالى المدينة حين دعا الحسين ليأخذ منه البيعة ليزيد : أشدد يدك بالحسين فلا يخرج حتى يبايع ، فإن أبي فاضرب عنقه ! (الإمامية والسياسة - ١٧٥) ، الكامل في التاريخ ٤ - ١٥ ، تاريخ البغوي ٢ - ٢٤١) . وفوق هذا المعلوم من أمره شهادة عبيد الله بن زياد واليه على قتل الحسين : عاش عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد ، فاضطربت عليه الأحوال في العراق فخرج إلى الشام ومعه مئة رجل من الأزد يحفظونه، وفي بعض الطريق رأوه قد سكت طويلاً ، فخاطبه أحدهم ويدعى مسافر بن شريح اليشكري فقال له : أنائم أنت ؟ قال : لا ، كنت أحدث نفسي ! قال له مسافر : أفلأ أحدثك بما كنت تحدث به نفسك ؟

قال: هات قال مسافر : كنت تقول : ليتني لم أقتل حسيناً . فقال عبيد الله بن زياد : أما قتلي الحسين فإنه أشار إلى يزيد بقتله أو قتلي ، فاخترت قتله ! (الكامل في التاريخ ٤ - ١٤٠) . تذكر الآن قول ابن تيمية (قد عُلِمَ) ثم انظر القول الآتي: قال ابن العماد الحنبلي : قال التفتازاني في شرح العقائد النسفية : اتفقوا على حواز اللعن على من قتل الحسين ، أو أمر به ، أو أحazره ، أو رضي به ، والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيته رسول الله مما توادر معناه وإن كان تفصيله آحاداً ، فنحن لا نتوقف في شأنه ، بل في كفره وإيمانه ، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه . (شدرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٦٨/١) .

ونقل هذا الكلام الشيراوي أيضاً ، وذكر أعمال يزيد ثم قال : ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاوية هو القاتل للحسين ، لأنه هو الذي ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين . (الإحاف بحب الأشراف ٦٦، ٦٢) .

ثم لعنه الإمام أحمد بن حنبل بسبب قتل الحسين عليه السلام ، ونقل الشيراوي حدبه كاملاً عن ابن الجوزي ، وفي آخره : قال أحمد : وكيف لا يُلعن من لعنه الله تعالى في كتابه ؟ قال له ابنه صالح : وأين لعن الله يزيد في كتابه ؟ فقال : في قوله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتعلقوا أرحامكم . أولئك الذين لعنهم الله فأصيهم وأعمى أبصارهم) وهل يكون فساد أعظم من قتل الحسين ؟ وقد قال تعالى (إن الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة) وأي أذى أشد على محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولابنته البتول قرة عين ؟ (الإحاف بحب الأشراف ص ٦٣-٦٤ ورواه من طريق آخر في ص ٦٤) .

قال ابن الجوزي الحنفي في رده على المتعصب العبيد: (إن إنكاره على من استحاز ذم المذموم ولعن الملعون من جهل صراح، فقد استحازه كبار العلماء، منهم الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، وقد ذكر أحمد في حق يزيد ما يزيد على اللعنة) . (الرد على المتعصب العبيد - ١٣) . ثم قال ابن الجوزي: وما يكاد أحد ينصح عن أحد إلا وهو محب له ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: المرء مع من أحب . (الرد على المتعصب العبيد ص ٣٠) . ومن هنا نفهم أن ابن تيمية يكون مع من يحب ، أعني يزيد ، وبذلك يشمله قول أحمد بن حنبل المتقدم .

فليتأمل المسلم الواعي ، كيف يدافع ابن تيمية عن يزيد بن معاوية ، ويبيح للحسين بن علي سبط النبي الأكرم حقه ، ويعتبر يزيد مجتهداً متأولاً كما اعتبروا ابن ملجم مجتهداً متأولاً أيضاً في قتله الإمام علي عليه السلام ، بينما نراه لم يعلق على شاعته هذه فعل الذين هاجموا الخليفة عثمان وقتلوه ، فلماذا قاتل علي وقاتل الحسين مجتهداً ، وقاتل عثمان وعمر كافر ١١٩ حكم عقلك أيها المسلم الواعي وكن منصفاً .. أليس هذا عداء صريحاً لآل محمد صلى الله عليه وآله ، وتزويراً وتلاعباً في الدين وتضليلًا للمسلمين . فما لكم كيف تحكمون .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ..
والحمد لله رب العالمين .

وكتب (دالياه) ، بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً :

إذا كان القاتل (يزيد) فلا شيء في ذلك عند ابن تيمية أو غيره من الذين يكتبون الكتب التي تبرر فعل يزيد ، ويطبعونها ويوزعونها قربة الله تعالى ! لأن

يزيداً لم يشرب الخمر ولم يصلٌ وهو مثل ، ولم يزن ولم يكن يلاعب القردة ، ويسمع الدفوف ، فهو إذن صحابي جليل له ما لصحابة رسول الله ، لا يجوز أن نتكلّم عليه بشئ ، بل من الواحظ أن ندافع عنه ما استطعنا .

هذا هو المنطق إذا .. من يقتل ابن رسول الله ذبحاً من الوريد ويقتل أصحابه ويسبي ذاريه ونسائه وأطفاله ويضرب شفتته بالخيزران ويشتمه ويشتم رسول الله .. مومن عند ابن تيمية !! إذن فعلى الاسلام إذا كان علماء المسلمين هكذا . لعنة الله على الظالمين .

الله نكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٦-٢٨ ، السابعة صباحاً :

ما أتيتكم بكتابكم كذب الرافضة !!! هذا رأي أهل السنة يارواضن :

يزيد ليس بصحابي . الحسين أفضل من ألف يزيد . أهل السنة لا يرون الحديث عن يزيد ، وعندما سئل الإمام أحمد عنه رفض أن يأخذ عنه الحديث وعندما سأله ابنه صالح ولماذا لا تلعنه ؟ قال لابنه : ومن قرأت أباك يلعن أحداً (هذا ما ثبت عندنا عن أحمد ياشطري) .

يزيد كان قائداً أول جيش لغزو القسطنطينية ، وهو الذي قال عنه صلي الله عليه وسلم (أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له) . لم يكفر الحسين يزيداً بل إنه لم رأى تخاذل الناس عنه طلب من جيش يزيد أحد ثلاثة أمور :

١ - أن يعود من حيث أتى . ٢ - أن يذهب إلى أحد الشغور . ٣ - أن يذهب إلى يزيد بنفسه . ولكن أولئك الرعايا أرادوا أن يأخذوه أسيراً إلى يزيد ، فرفضقاتل حتى قتل رضي الله عنه وأرضاه . لم تثبت كثير من الأمور التي نسبت ليزيد . كان في الخلفاء الأمويين والعباسيين من هو أسوأ

الفصل الخامس : حب التواصب ليزيد وهي أمية ٣٧٣

بكثير من يزيد ولكن لارتباط عهده بقتل الحسين ووقعة الحرة ، ولقربه من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان الخطيب عليه كبيراً .
نحن لا نحب يزيد ، بل نحب الحسين ومعاوية وعليها وسائل الصحابة .

الله وكتب الشطري ، بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

الأخ مشارك المخترم ، بعد التحية والسلام .. ليس من أدب الحوار أن تتهم ثلث المسلمين وأكير مذهب إسلامي من المذاهب الخمسة بالكذب بدون حجة وبدون دليل !! بل اتباعاً للهوى وما تمليه النفس الأمارة !!
ثم إن المكان ليس مكاناً للأتهامات والشتائم ، بل للحوار العلمي الهدف المبني على الدليل من أجل الوصول إلى الحقائق ، التي ينبغي أن نسلكها في سلوكنا لله تبارك وتعالى . وأما ما ذكرته فيلاحظ عليه :

أولاً: ليس البحث في الأفضلية فإنه لا وجہ لقياس يزيد بالحسين عليه السلام ، بل إن يزيد فاسق شارب للخمر ، صديق للقردة ، فلا وجہ لقياس إذن .

وثانياً: ما هذا التهافت الذي لا ينبغي أن يصدر عن مثلكم ، فكيف يكون مغفورة له حسب ادعائكم ويرفض الإمام أحد الأخذ عنه ، ويراه يستحق اللعن ، ولكنه لا يلعن أحداً حسب نقلك ونقل ابن تيمية للحديث !!

على أنه في غرفة القسطنطينية أشركه أبوه ليرفع فيها من شأنه ، ومع ذلك تناقل وأعتل ! قال ابن الأثير في أحداث سنة ٤٩ هـ في هذه السنة وقيل سنة خمسين سير معاوية جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم للغزوة ، وجعل عليهم سفيان بن عوف وأمر أبنته يزيد بالغزوة فتناقل وأعتل ! فأمسك عنه أبوه . قال: فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد فأنشأ يزيد يقول :

ما أن أبالي بما لاقت جموعهم بالفرقدونة من حمى ومن موم
إذا اتكأت على الأنماط مرتفعاً بدبر مران عندي أم كلثوم
وأم كلثوم امرأته بنت عبد الله بن عامر . راجع الكامل في التاريخ ج ٣ . ومعجم
البلدان عند تعريف (دير مران) . فهذا حال يزيد في غروة القسطنطينية ١
أما الحديث الذي ذكرته عن الإمام أحمد فإليك قطعته ولم تكمله لأنه لا
يوافق هواك ، أما تكمل الحديث .. واصل الإمام أحمد قالاً : ولم لا يلعن من
لعنه الله تعالى في كتابه ١٩ فقيل له : وأين لعن الله يزيد في كتابه ٩ فقرأ الإمام
قوله تعالى (فهل عسيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ،
أولئك الذين لعنهم الله فأصضمهم وأعمى أبصارهم) ثم قال : فهل يكون فساداً
أعظم من القتل ١٩ ولكن ابن تيمية لم ينقل الرواية بكاملها ١ بل قطعها وفقاً
لهواه ورعاية للأمانة في نقل عقائد السلف وأحاديثهم ١١١

أليس كذلك يا أخ مشارك ١٩ راجع كتاب ابن الجوزي الفقيه الحنبلي (الرد على
المعصب العتيد) فإنه يذكر الرواية كاملة .

وصنف القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء كتاباً في
بيان من يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد ، وقال : المتنع من ذلك إما أن
يكون غير عالم بمحواز ذلك ، أو منافقاً يزيد أن يوهم بذلك ، وربما استفز
الجهال بقوله (المؤمن لا يكون لعاناً) ١ وهذا محمول على من لا يستحق
اللعن . فهذا رأي أهل السنة يا مشارك فلماذا تحملهم ما لا يقولون . وكتب
تواريختهم وأحاديثهم تضج بفضائح يزيد وأقوال العلماء فيه ، بل حق ابنة
معاوية قال فيه : إن أعظم الأمور علينا علمينا بسوء مصريعه وقبع منقلبه ،
وقد قتل عترة الرسول وأباح الحرمة وحرق الكعبة . (تاريخ البغوي)

وقد جاء في الصحيح عن علي عن النبي قال : (المدينة حرم ما ينعاها إلى كذا ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً) . رواه أحمد والبيهقي وأبو داود والترمذى عن علي . ورواه مسلم عن أبي هريرة كفر العمال ج ١٢ .

ومع هذا كله يحاول ابن تيمية أن يبرر له ، بل ومن تبع ابن تيمية في البلد الذي استحل فيه يزيد حرمة الكعبة المشرفة وحرمة المدينة المنورة التي أباحها ثلاثة أيام بمحنته ، فيطبع في هذا البلد كتاباً يشفي على يزيد ويروي الحديث في مدحه وينشره في الحرمين الشريفين للدفاع عن يزيد ١١ والكتاب بعنوان (حقائق عن أمير المؤمنين يزيد بن معاوية) وزارة المعارف والمكتبات المدرسية في المملكة العربية السعودية ١٢ فكيف تقول نحن لا نحب يزيد وتطبعون الكتب في مدحه ، فمن هو الذي يكذب إذا ١٣

أما قولك الحسين (عليه السلام) لم يكفر يزيد فهذا مما تضحك منه الشكلي ، هلا قرأت ما في كتب التاريخ من الطبرى وغيره قول الحسين للوليد بن عتبة بن أبي سفيان ومروان ، عندما أرادا البيعة منهم ليزيد فأنه قال : (يا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقى ، كذبت ولو مت نحن أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، ويزيد فاسق شارب الخمر وقاتل النفس ، ومثلى لا يسايع مثله ١٤) . انتهى . فما هذه الغيرة على يزيد ١٥

ولماذا لا تكون هذه الغيرة على دين الله وعلى أولياء الله ١٦

اللهم اجعلنا من تنتصر به لدينك . والحمد لله رب العالمين .

كتبه وكتب (عرباوي) بتاريخ ٢٨-٦-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

يقول مشارك : يزيد كان قائد أول جيش لغزو القسطنطينية ، وهو الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم (أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له) ॥
أقول : لعنة الله على النواصب الذين سدعوكم بهذه الأحاديث ॥
أشكر الأخ حسين الشطري .

مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نهى ومن تخلف عنها هوى .

قال العاملي : وغاب مشارك حزيناً لعجزه في الدفاع عن يزيد ॥

○ ○

كتب الشطري في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٠ ، الخامسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (الحسين بن علي عليه السلام مفسد بنظر ابن تيمية) ، قال فيه :

ما زال ابن تيمية مصرأً على أن خروج الحسين عليه السلام هو من الفساد الذي نهى عنه الله ورسوله ॥ فيويد عقيدته هذه بتأويل حديد ر بما طرب له عمي القلوب ، ولكن سيسخر منه بسطاء الناس ، ناهيك عن عقلائهم ॥ قال : (والدليل على أن ما قام به الحسين كان خلافاً لما أمر به النبي ما ثبت في الصحيح عن النبي أنه كان يأخذ الحسن وأسامه بن زيد ويقول : اللهم إني أحبهما فاحبهم . ففي هذا الحديث جماعة بين الحسن وأسامه رضي الله عنهم وإخباره بأنه يحبهما ودعاؤه الله أن يحبهما ، وحبه لهذين مستفيض عنه في أحاديث صحيحة ، كما في الصحيحين عن البراء بن عازب قال :رأيت النبي والحسن على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه . وهذا اللذان جمع بينهما بالمحبة ، وكان يعرف لكل واحد منهمما منفرداً ، لم يكن رأيهما القتال في تلك الحروب) . التهـى . (منهاج السنة ٢ / ٤٤٣) .

فَكَرْ ثَاقِبٌ ١١ وَاسْتَنْتَاجُ رَائِعٌ ، لَهُ بَرِيقٌ أَعْشَى عَيْنَ أَقْوَامٍ لَا يَفْقَهُونَ أَنْ يَقُولُوا لَهُ كَلْمَةً وَاحِدَةً ١٢ لَا يَفْقَهُونَ أَنْ يَقُولُوا لَهُ : تَرَى كَيْفَ كَانَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَسِينِ ١٣ كَانَ جَافِيًّا لَهُ سَاخْطَأَ عَلَيْهِ ١٤

جَمِيعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرَةً بَيْنَ الْحَسِينِ وَأَسَمَّةَ فَحَفَظَهَا ابْنُ تَيْمَةَ ، وَجَمِيعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَسِينِ وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعَ سَنِينَ ، فَلَمْ يَحْفَظْ مِنْهَا ابْنُ تَيْمَةَ مَرَةً وَاحِدَةً ١٥ وَهُلْ فَرْقُ النَّبِيِّ بَيْنَ الْحَسِينِ وَالْحَسِينِ فِي حَبِّ وَحْبَاءِ وَتَكْرِيمِ مَتْرَلَةٍ ١٦ فَكَمْ مَرَةً يَلْقَاهُ أَصْحَابَهُ وَهُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَةً وَهَذَا مَرَةً حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الصَّحَابَةُ عَنْهُ قَالَ : (هَمَا رَيْحَاتِي مِنَ الدُّنْيَا) . صَحِيحُ البَخَارِيِّ - كِتَابُ فَضَالِّ الصَّحَابَةِ - بَابُ رَحْمَةِ الْوَالَّدِيْنِ - سَنَنُ التَّرمِذِيِّ : ٣٧٧٠ - ٥ .

وَقَالَ : (هَذَا أَبْنَايَ ، وَابْنَا بَنِيَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْهُمَا ، فَأَحْبَبْهُمَا ، وَأَحْبَبْهُمَا مِنْ يَحْبِبْهُمَا) . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَسَمَّةَ بْنَ زَيْدَ لِنَفْسِهِ : ٥ - ٣٧٦٩ . وَقَالَ : (مَنْ أَحْبَبْهُمَا فَقَدْ أَحْبَنَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنَّهُ) . (مَسْدِنُ أَحْمَدَ ٢ . سَنَنُ البَهْبَهِيِّ ٤ - ٢٨ ، الْمُسْتَدِرُكُ ٣ - ١٧١) .

وَهَذَا وَكَثِيرٌ غَيْرُهُ كَلْمَةٌ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَا أَشْهَرَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا : (الْحَسِينُ وَالْحَسِينُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) . فَلَمْ لَمْ تَدْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَلَى رِضَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَنَعَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧ وَهُلْ يَشْكُ أَحَدٌ فِي مَتْرَلَةِ الْحَسِينِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٨ أَلَمْ يَكُنْ الْحَسِينُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ النَّبِيُّ تَحْتَ الْكَسَاءِ وَقَالَ : (اللَّهُمَّ هُولَاءِ أَهْلُ بَيْتِيْ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا) ١٩

أَلَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ بِالْتَّمْسِكِ هُمْ حِينَ قَالُوا : (إِنِّي تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ ، وَعَتْرَتِيْ أَهْلُ بَيْتِيْ) ٢٠

وفوق كل ذلك جاء في الحسين حديثاً لم يأت حق في أخيه الحسن عليه السلام ، لافتضيلاً للحسين على الحسن عليهما السلام ، ولكن لما كان يعلمه النبي صلى الله عليه وآلـه من موقف الحسين عليه السلام ، الذي ستفـتـرـبـ بـوـجـهـهـ دـولـةـ كـامـلـةـ بـكـلـ مـاـ فـيـهـ ، وـمـاـ فـيـهـ مـحـدـثـهـاـ وـمـؤـرـخـوـهـاـ وـمـفـتوـهـاـ ، فـقـالـ فـيـهـ قـوـلاـ يـهـدـيـ مـنـ آـمـنـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ إـلـىـ أـنـ صـنـعـ الـحـسـينـ هـوـ مـنـ هـدـيـ رـسـوـلـ اللـهـ وـمـنـ جـنـسـ صـنـعـهـ ، فـقـالـ : (حـسـينـ مـنـ وـاـنـاـ مـنـ حـسـينـ) ، أـحـبـ اللـهـ مـنـ أـحـبـ حـسـينـاـ ، حـسـينـ سـبـطـ مـنـ الـأـسـبـاطـ) . أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ التـارـيـخـ الـكـبـيرـ ٤١٥ـ /ـ ٣٥٣٦ـ ، وـالـتـرمـدـيـ ٦٥٨ـ /ـ ٣٧٧٥ـ ، وـابـنـ مـاجـةـ ١ـ /ـ ٥١ـ ، وـأـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ ٤ـ /ـ ٤ـ ، وـالـبـغـوـيـ فـيـ مـصـابـحـ الـسـنـةـ ٤ـ /ـ ١٩٥ـ ، وـالـحاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ ٣ـ /ـ ١٧٧ـ .

فـزيـادـةـ عـلـىـ الـحـبـ يـنـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـلـىـ مـزـيدـ مـنـ الـاـخـتـصـاصـ إـلـىـ حدـ الـاتـخـادـ فـيـ الرـضـاـ وـالـغـضـبـ وـالـحـبـ وـالـبـغـضـ وـالـمـوـالـةـ وـالـبرـاءـةـ ، معـ الـاـتـفـاقـ فـيـ الـمـوـاـقـفـ كـلـهـاـ : (حـسـينـ مـنـ وـاـنـاـ مـنـ حـسـينـ) (حـسـينـ سـبـطـ مـنـ الـأـسـبـاطـ) اـفـأـيـنـ غـابـ هـذـاـ وـخـيـرـهـ عـنـ يـرـيدـ أـنـ يـرـسـمـ مـنـاهـجـ الـسـنـةـ النـبـوـيةـ بـعـيـدـاـ عـنـ الـهـوـىـ وـالـعـصـبـيـةـ ١١٩ـ .

أـلـيـسـ اـبـتـيـمـيـةـ هـوـ القـائـلـ : (لـكـ أـهـلـ الـأـهـوـاءـ لـاـ يـقـبـلـونـ إـلـاـ مـاـ يـظـنـونـ أـنـهـ يـوـافـقـ أـهـوـاعـهـمـ) .

ولـمـاـ غـابـ عـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ حـدـيـثـ الصـحـابـيـ أـنـسـ بـنـ الـحـارـثـ الـذـيـ اـسـتـشـهـدـ مـعـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـقـدـ روـاهـ كـلـ مـنـ تـرـجمـ هـذـاـ الصـحـابـيـ اـ كـمـاـ روـاهـ الـبـغـوـيـ الـذـيـ قـالـ فـيـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ ، إـنـهـ مـنـ أـعـلـمـ وـأـصـدـقـ مـنـ كـتـبـ مـقـتـلـ الـحـسـينـ لـأـنـهـ يـسـنـدـ مـاـ يـنـقـلـهـ عـنـ الثـقـاتـ ١١ـ رـاـسـ الـحـسـينـ ٢٠٦ـ قـالـ الصـحـابـيـ أـنـسـ بـنـ الـحـارـثـ : سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ يـقـولـ : (إـنـ أـبـنـيـ هـذـاـ يـعـنيـ الـحـسـينـ يـقـتـلـ بـأـرضـ

يقال لها كربلاء ، فمن شهد منكم ذلك فلينصره) ، البداية والنهاية ٨ : ٢٠١ ، عن البيوبي ، والظر أسد الفاتحة والإصابة في ترجمة أنس بن الحارث، وقد يكتب تاريخ دمشق ٤ / ٣٢٨ ، ٣٤١) . إن مستشرقاً ألمانياً لا يشده إلى يزيد هو ، ولم تحركه لنصرة الدين عقيدة ، كان أقدر من ابن تيمية على تفسير نعمة الحسين، كان ذاك (مارين الألماني) حيث يقول : إن حركة الحسين في خروجه على يزيد كانت عزمه قلب كبير عز عليه الإذعان وعز عليه النصر العاجل ، فخرج بأهله وذويه ذلك الخروج الذي يبلغ به النصر الآجل بعد موته ، ويحيي به قضية مخولة ليس لها بغير ذلك حياة) . أبو الشهداء للعقاد ١١٨ ، عن مارين في كتابه السياسة الإسلامية . لكن هذا النصر الآجل سماه ابن تيمية فتناً ١١

هذا كل ما أبداه ابن تيمية من تفاعل مع مصرع الحسين عليه السلام وأهل بيته ، ذلك المصروع الذي أبكى رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وحزن له حبريل عليه السلام ١

روى أحمد في مسنده أن علياً مر بكربلاء في طريقه إلى صفين ، فنادى :
إصبر أبا عبد الله بشط الفرات ١ (وأبو عبد الله هو الحسين عليه السلام)

قيل له : ما ذاك ؟ فقال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلـه ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت : ما أبكاك يا رسول الله ؟ فقال : بلى ، قام من عندي حبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال لي : هل لك أن أشكك من تربته ؟ قال : فمد يده فقبض قضبة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضنا) . مسنـد أـحمد ١ / ٨٥ ، سـير أـعلام البـلاء ٣ / ٢٨٨ ، الـبداـية والنـهاـية ٨ / ٢٠١ ، مجـمـع الزـوـالـد ٩ / ١٨٧ ، وـقـالـ : أـعـرـجـهـ الـبـراـزـ وـرـجـالـهـ تـقـاتـ .

وعن ابن عباس قال يوم مصرع الحسين : رأيت رسول الله في المنام نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم . فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ،

ما هذا؟ قال: هذادم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم، قال: فأحصينا ذلك اليوم فودناه يوم مقتله . مسند أحمد / ٢٨٣ / ١ ، ثقلیب تاريخ دمشق ٤ / ٣٤٣ ، سیر اعلام البلاء ٣ / ٣١٥ ، البداية والهداية ٨ / ٢٠٢ . وقال : رواه أحمد وإسناد قوي .

لكن هذا المصرع لم يهز ابن تيمية شعرة ، ولا حرق له قلبه حفقة ، ولا أحدث في ضميره نسمة على قتلوا آل النبي ذلك القتل الشنيع ، ثم تبعوه بانتقاده بعد انتقاده ، واستفهامه بعد استشهاده بمحمد وآلـهـا يا لشقاء أمة لا ترتوي من دموع الأنبياء !! بل من دماء الأنبياء .. وأبناء الأنبياء !! لا ترتوي .. لا ترعوي .. يا للندامة والشقاء !! ويتتابع الجريمة إلى آخر فصوتها ، ويدافع عن يزيد ، ويكتُب لأجله حتى نفسه ، ومن يشهد له بالصدق من أصحاب التاريخ !!

الله وكتب (الصارم) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٠ ، الخامسة مساءً :

باختصار : أين هذا الاستنتاج الذي جئت به يا شطري ، من أن الحسين مفسد في نظر ابن تيمية ! هذا استنتاج ! أرجو أن تنقل كلام ابن تيمية بتمامه وتوجه اعتراضك له مع التأمل في كلامه رحمه الله . لأنني قرأت مقالتك وأحسست أن الحقد لابن تيمية يجعلك تكتب دون تركيز ، ولا ألمك لأن الحاقد يأتي بالأعاجيب . شكراً . قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : (إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكـر ، فإنه لا يفكـر إلا في خـير) .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٠ ، السابعة مساءً :

ومن قال لك أنه ينقل عن ابن تيمية ؟ لقد أثبتنا مغالطاته في النقل عن ابن تيمية ، وذكرنا له كلام ابن تيمية بنصه في كذب الروافض في دعوى أن ابن

تيمية يقول أن معاوية قتل الحسن ، وتحذيناهم أن يأتوا بكلام ابن تيمية الذي يثبت ذلك فلم يستطيعوا ا المشكلة حين يوهمك من ينافقشك أنه ينقل من مصادرك ، ثم تجهد نفسك لتعلم : أن القوم إما مدلسون أو . . .

ثم يقولون لماذا لا تناقشون !! (عجبأ) !!

الله وكتب (شعاع) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١١ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :
الرافضة لا يملكون منهاج السنة.. إنهم يخالفون من هذا الكتاب كما يخالفون من الموت . رد في كتابه على افترائهم ، ومن ثم أحذوا يفترون مرة أخرى ولكن هذه المرة على شيخ الإسلام . ويبدو أنهم ينقلون من أحد كتبهم ولا أدرى أين ذلك الكتاب حتى يرد عليه بالتفصيل ونبين كذبه وتنهي الكلبة .

الله لكتب الشطري بتاريخ ١٩٩٩-٩-١١ ، الحادية عشرة صباحاً :
الأخوة الأفضل (مشارك وصارم وشعاع) بعد التحية والسلام :
أولاً : لم يكن ردكم رداً علمياً على ماذكرناه ، بل كان مجرد تحكمات تحمل في طياتها شتائم مبطنة .

ثانياً : أنقل لكم نص كلام ابن تيمية في كتابه منهاج السنة ، الذي يعتبر الحسين عليه السلام مخالفًا لما أمر به النبي صلى الله عليه وآله ، ويرر لزيد اللعين أفعاله الشنيعة ! وإليكم نص كلامه ليعرف الأخ شعاع بأن لدينا من المصادر وكتب أهل السنة موجودة في أيدينا ومكتباتنا تضج ها ، بخلاف كتب الشيعة في بعض البلدان فإنها ممنوعة ، خوفاً من أن تكشف الحقائق ، فإذا كان بيتك من زجاج لا ترمي الناس بالحجارة . إنه يقول :

(والدليل على أن ما قام به الحسين كان خلافاً لما أمر به النبي ما ثبت في الصحيح عن النبي أنه كان يأخذ الحسن وأسامه بن زيد ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما . ففي هذا الحديث جماعة بين الحسن وأسامه رضي الله عنهما وإخباره بأنه يحبهما ودعاؤه الله أن يحبهما ، وحبه لهذين مستفيض عنه في أحاديث صحيحة ، كما في الصحيحين عن البراء بن عازب ، قال : رأيت النبي والحسن على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه . وهذا اللذان جمع بينهما بالمحبة ، وكان يعرف لكل واحد منهما منفرداً ، لم يكن رأيهما القتال في تلك الحروب) . (منهاج السنة ٢ / ٤٤٣) .

نعتذر للأختوة إذا كان في كلامنا شدة ، أو تجاوز على أحد ، غاية الأمر أحبينا أن نوضح هذه الحقيقة ، مع فائق شكرنا وتقديرنا لكم .

الله وكتب (الصارم) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً :
 الشطري : مازلت أقول : أين هذا الاستنتاج الذي حثت به يا شطري من أن الحسين مفسد في نظر ابن تيمية !!! هل قوله رحمه الله : والدليل على أن ما قام به الحسين كان خلافاً لما أمر به النبي ؟ هل في قوله : خلاف ما أمر به النبي ، يقتضي أنه مفسد ؟ أي عقل يقول هذا ويقبله ؟
 إذا قلت عنك إنك تخالفني يا شطري ، هل معنى هذا أنك مفسد ؟
 سبحان ربِّي ! تأمل هدانا الله وإياك .

قال الإمام العلامة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ورضي عنه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة : (من كان قصده الحق هداه الله ومن كان قصده الباطل قامت عليه حجة الله) فاعتبروا يا أولي الأ بصار .

الله لكتاب الشرطى بتاريخ ١٢-٩-١٩٩٩ ، العاشرة والنصف صباحاً:

الأخ صارم بعد التحية والسلام :

أولاً : أنا لا أريد أن أحجم على الشيخ ابن تيمية ، بل أناقش أفكاره ، ولا يهمي التعرض لشخصه ، فأرجو أن تكون مرتنا معنى .

ثانياً : لقد قال ابن تيمية في منهاج السنة : ٢٤١/٢ مانصه :

(ولم يكن في خروجه مصلحة لا في دين ولا في دنيا ، وكان في خروجه وقتله من (الفساد) ما لم يكن يحصل لو قعد في بلده) .

ثالثاً : صحيح إذا خالفتك لم أكن مفسداً ، ولكن إذا خالفت أوامر النبي فما تكون مفسداً ، ففرق بين مخالفتك وبين مخالفة النبي صلى الله عليه وآله .

الله وكتب (عرلوج) ، بتاريخ ١٢-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة مساءً :

الأخ الشرطى .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حق نستفيد ويستفيد الأخ شعاع ... هل توجد في مكتبةكم نسخة من منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية ؟ وهل هذه النسخة هي نفسها الموجودة في بعض المكتبات العامة ؟ وهل الشيعة يقتنون نسخ " محربة " من هذا الكتاب ؟ نرجو منكم الرد وتعليق من شعاع . لا يكذب الرائد أهله .

الله قال العاملى : وغاب المناقشون مشارك والصارم وشعاع ١١

على عادهم عندما يفحمون ا



الله وكتب (ذو الفقار) في هجر الثقافية ، بتاريخ ٢-١٠-١٩٩٩ ، التاسعة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (ابن كثير يكابر الشيشاني من هو يزيد بن معاوية) قال فيه :

البداية والنهاية : ٢١٨/٨ : (وكان فيه أيضاً إقبال على الشهوات وترك بعض الصلوات في بعض الأوقات وإيمانها في غالب الأوقات) .
 (إلا ما ذكروه عنه من شرب الخمر وإيمانه بعض القاذورات . . . بل قد كان فاسقاً . . . وقد كان في قتل أهل الحرة كفایة ، ولكن تجاوز الحد بإباحة المدينة ثلاثة أيام ، فوقع بسبب ذلك شر عظيم كما قدمنا) .

الله وكعب (الألمعي) ، بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٣ ، السابعة صباحاً :
 (فيه إقبال على الشهوات وترك بعض الصلوات في بعض الأوقات)
 وأيمانها : في غالب الأوقات لا يلأس فلم يكن إلا (بعض) وليس الكل !!
 أيشرب الخمر ويأتي ببعض القاذورات !! لا إشكال في ذلك ما دام
 صحابياً وخليفة !!
 بل قد كان فاسقاً !! وما المشكلة من فسقه ما دام صحابياً !!
 قتل أهل الحرة !! ربما هم الذين حرضوه على ذلك !!
 أباح المدينة ثلاثة أيام !!! ليس هنالك من حرج ، لأنها فقط ثلاثة أيام !! لو
 زادت على ذلك لكان لها كلام آخر !!
 ثم إنه لم يستبع بحداً !! فما هي مشكلتنا ؟
 ولكن ربما كذب ابن كثير !! كيف له أن يتكلم على صحابي بهذا كلام
 لابد وأن يكون رافضاً ، وإنما كيف يسمع لنفسه أن يفعل ذلك !!
 إطمئن يا هنا ، سوف يأتيك القوم بمجمع دامجة لرد كيدك على الصحابي
 المقدس معاوية بن أبي سفيان ! كاتب الوحي وخليفة المسلمين !!!
 ماذا أقول بعد !!!

الله وكتب (حب السنة) ، بتاريخ ١٩٩٩-٢-١٠ ، الثامنة صباحاً :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى : ٤٠٨/٣ :

(كان قتله رضي الله عنه من المصائب العظيمة فلان قتل الحسين وقتل عثمان قبله كانا من أعظم أسباب الفتن في هذه الأمة ، وقتلتهما من شرار الخلق عند الله . ولما قدم أهلهم رضي الله عنهم على يزيد بن معاوية أكرمههم وسربهم إلى المدينة ، وروى عنه أنه لعن ابن زياد على قتله وقال : كتب أرضي من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين . لكنه مع هذا لم يظهر منه إنكار قتله والانتصار له والأخذ بثأره كان هو الواجب عليه ، فصار أهل الحق يلومونه على تركه للواجب ، مضافاً إلى أمور أخرى . وأما خصومه فيزيردون عليه من الفرية أشياء وهذا كان الذي عليه معتقد أهل السنة وأئمة الأمة أنه لا يسب ولا يحب . قال صالح ابن أحمد بن حنبل قلت لأبي : إن قوماً يقولون إنهم يحبون يزيد . قال : يا بني وهل يحب يزيد أحد يوم من بالله واليوم الآخر . فقلت : يا أبا عبد الله لماذا لا تلعنه . قال : يا بني ومني رأيت أباك يلعن أحداً . وروى عنه قيل له : أتكتب الحديث عن يزيد بن معاوية . فقال: لا ولا كرامة أو ليس هو الذي فعل بأهل المدينة ما فعل ! فيزيردون عند علماء أئمة المسلمين ملك من الملوك لا يحبونه حبة الصالحين وأولياء الله ، ولا يسبونه ، فإنه لا يحبون لعنة المسلم المعين) . انتهى .

فأهل السنة لا يحبون يزيد ولا من اشترك في قتل الحسين ، ولا من خذل الحسين وهم الشيعة ، ولا يقارنون الحسين بيزيد فشتان بينهم ، ويرون قتل الحسين من أعظم أخطاء يزيد إن لم يكن أعظمها على الإطلاق . فأهل السنة هم أهل العدل والإنصاف واتباع الحق وإن رغم المناؤون لهم .

والمعلومية فإن يزيد لم يكن صحابياً .

١٢ وكتب (الشیعی) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٣ ، العاشرة صباحاً :

يزيد ابن معاوية ليس صحابياً يا أمعي ، فقد ولد في حلافة عثمان رضي الله عنه ، فهو ملك من الملوك .

حجـج تـافتـ كالرـحـاجـ تـخـالـهاـ حـقاـ وـكـلـ كـاسـرـ مـكـسـورـ

١٣ وكتب (ذوالفقار) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٣ ، العاشرة والربع صباحاً :

من هو الملك الذي نصب هذا الفاسق على رؤوس المسلمين .. الم قبل على الشهوات ، والتارك بعض الصلوات في بعض الأوقات ، وميتها في غالب الأوقات ، شارب الخمر والآتي بعض القاذورات

خلت الديار من الصحابة الأحياء ١٩

○ ○

١٤ كتب (عزم) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٩ ، الثامنة مساءً ، موضوعاً بعنوان (ويزيد لم يسب للحسين حرماً ... ابن تيمية) قال فيه : أجمع المؤرخون على أن رجال يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام ورجاله ، حلوا رؤوسهم إلى ابن زياد وحملوا معهانسأء أهل البيت عليهم السلام اللامي كن مع الحسين كما تحمل السبايا ، وانتهوا ما راق لهم مما رأوه على النساء أيضاً بعد سلبهم الشهداء وتركهم مجردین على الرمضاء

ثم إن عبد الله بن زياد بعث بهذه السبايا مع رؤوس رجالها ، بأقبع هيبة إلى يزيد في الشام ، ماذا قال ابن تيمية في هذا الإجماع ١٩

إنه إجماع يهدر كرامة يزيد بـلاريب، فكيف سيتعامل معه رجل تبقى تزكيه
يزيد أولاً وآخراً ! إنه سينفيه بكل بساطة نفياً قاطعاً لا ريب فيه ولا راجعة
عنه وهو في مثل هذه المواقف لا يننسب قوله إلى مصدر معين لا من أصحاب
العلم والفقه والصدق في النقل ، ولا من غيرهم ، بل يطلق أحکامه النهائية
جزافاً وكأنها من المسلمات التي لانقاش فيها ، في حين لم يعرف التاريخ منها
 شيئاً ، بل كلّه شاهد على نقاصها ، ولا عرف الناس من أهل العلم وغيرهم
حرفاً منها ، ولا رأها هو نفسه في كتاب ، ولا سمعها منشيخ ذي معرفة !
إنه هنا يقول : (ويزيد لم ينسب للحسين حرفاً بل أكرم أهل بيته) منهاج السنة
١٢٦ / ٢ . ويقول : (لاسي أهل البيت أحد ، ولا سي منهن أحد) راس
الحسين - ١٢٠٨ ثم يبرهن لك على صحة قوله بطريقة ساخرة ودهاء جديده ،
فيقول : (أما ما يرويه من لاعقل له يميز به ما يقول ، ولا له إمام بمعرفة المنقول ،
من أن أهل البيت سبوا ، وألم حملوا على البخاعي ، و(أن البخاعي ثبت لها من
ذلك الوقت سنمان) ! فهذا من الكذب الواضح الفاضح لمن يقول له) .
رأس الحسين - ٢٠٨ .

ترى أليس هذا الكلام فاضحاً لمن زوره ! فمن أين جاء بهذه الفقرة
المضحكه وحشرها مع الخبر المتفق عليه عند أصحاب التاريخ ، ليحكم على
الموضوع كله بالبطلان ، مع ما يضفيه عليه من سخرية !

ولماذا صد بوجهه عما نقله ابن أبي الدنيا ومحمد بن سعد صاحب
(طبقات) ونحوهما من أهل العلم والصدق في النقل !

لا شك أن من يقول : (إن البخاعي ثبت لها من ذلك الوقت سنمان) هو
حاهل صاحب هو ، ولكنه ليس بأسوأ حالاً من يأخذ هذا الكلام فيدسه

في الأخبار الموثقة ليضفي عليها لوناً من السخرية ، فيخدع بذلك أعداداً من البسطاء المقلدين .

(يعمل) هذا وهو يعلم بالحقيقة التي اتفق المؤرخون على نقلها !!
 قال محمد بن سعد صاحب (الطبقات) وابن أبي الدنيا بعد ذكر مقتل الحسين عليه السلام واتهامهم ثيابه وسيفه وعمامته ، قالا مانصه :
 (وأخذ آخر ملحقة فاطمة بنت الحسين ، وأخذ آخر حليها ! وبعث عمر بن سعد برأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد ، وحمل النساء والصبيان ، فلما مرروا بالقتلى صاحت زينب بنت علي : يا محمدا ! هذا حسين بالعراء ، مرمل بالدماء ، مقطع الأعضاء ... يا محمدا ! وبناتك سبايا ، وذريلك قتلى تسفى عليها الصبا !! قال : فما بقي صديق ولا عدو إلا بكى) . اللهم إلا ابن تيمية !! (الرد على المغصب العنيـد - ٤٠) .

ثم واصل ابن الجوزي نقله عن محمد بن سعد ، قال : (ثم دعا ابن زياد زجر بن قيس فبعث معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد . وجاء رسول من قبل يزيد فأمر عبيد الله بن زياد أن يرسل إليه بشغل الحسين ومن بقي من أهله . قال : ثم دعا يزيد بعلي بن الحسين والصبيان والنساء وقد أوشقا بالحبال !! فأدخلوا عليه ، فقال علي بن الحسين : يا يزيد ، ماظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رأنا مقرئين بالحبال ، أما مكان يرق لنا !! فقال يزيد : يا علي ، أبوك الذي قطع رحمي ونازعني سلطاني ، فصنع الله به مارأيت ! ودعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه ، فقام رجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه ، يعني فاطمة بنت الحسين (في المصدر بنت علي والصواب ما أثبتناه) وكانت وضيحة ، فأرعدت وظلت أهم

يفعلون فأخذت بشباب عمتها زينب ، فقالت زينب : كذبت والله ! ما ذلك لك ولا لها فغضب يزيد لذلك وقال : كذبت إن ذلك لي لو شئت لفعلته ! قالت : كلا والله ما جعل الله عز وجل ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا أو تدين بغير ديننا . ثم بعث هم إلى المدينة) .

ثم قال ابن الجوزي : هكذا قال محمد بن سعد . (الرد على المغصب العميد ٤٩ - ٥٠) ، وهو في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات لابن سعد (مجله تراثنا ع ١٩-١٠) .
هذا هو قول محمد بن سعد ، وهو قول ابن أبي الدنيا وغيره ، وقول سائر المؤرخين ، لم يكتمه منهم أحد ، ولا جادل فيه أحد ١١ فلأين رأيت الكذب الذي يفضح صاحبه ؟

قال ابن حبان في كتاب (الثقات) : أنقذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي إلى الشام مع أسرى النساء والصبيان من أهل بيته رسول الله على أقتاب مكتشفات الوجه والشعور ، وأدخلوا دمشق كذلك ، فلما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنياته بقضيب كان في يده ، ويقول : ما أحسن ثناياه ! (الفتاوى لابن حبان ٢ / ٣١٢ - ٣١٣) .

وذكر خالله قصة راهب رأى ذلك الموكب فسأل الجندي عن الرأس فلما أحبباه بأنه رأس الحسين قال : (بس القوم أنتم ! والله لو كان لعيسي ولد لأدخلناه أحداقنا !) .

والإليك هذه الفقرة الواحدة من كتاب عبد الله بن عباس الذي أحبب فيه يزيداً ، فقال : (ألا ومن أعجب العجائب ، وما عشت أراك الدهر العجب ، حملك بنات عبد المطلب وعلمه صغار من ولده إليك بالشام كالسي المخلوب تري الناس أنك قهرتنا) . (تاريخ المغفورى ٢ / ٢٥٠) .

فماذا سيقول ابن عباس لو سمع كلام ابن تيمية وهو يزيره يزيد من كل إثم حق أنه ليقول : ويزيد لم يسب نساء أهل البيت ولكن أكرمهن ١١٩ وأعجب من هذا قوله في أثناء دفاعه عن يزيد مانصه : (وأن يزيد ظهر في داره الندب لقتل الحسين ، وأنه لما قدم عليه أهله وتلacci النساء تباكيين ، وأنه خير ابنه علياً بين المقام عنده والسفر إلى المدينة ، فاختار السفر إلى المدينة فجهزه إلى المدينة جهازاً حسناً) ١١ (رأس الحسين - ٢٠٧) .

فدليله على براءة يزيد أنه ظهر في داره الندب لقتل الحسين ، فكيف ظهر هذا الندب ١٩ يقول : (لما قدم عليه أهله وتلacci النساء تباكيين ، فبكاء النساء دليل على براءة يزيد) ١١

وبعد ، لاحظ قوله : (لما قدم عليه أهله) يعني لما قدم أهل الحسين على يزيد ، فهل سأل نفسه كيف قدموا على يزيد إن لم يكن هو الذي جلبهم كسبايا حرب ١٩ هل قدموا عليه رغبة منهم وشوقاً لرؤيه يزيد ١٩ أم قدموا مصطافين فأحبوا زيارته ١٩ أرأيت استعفافاً بالإسلام وأهله وتاريخه بهذا ١٩ كل هذا في حفظ كرامة (السلطان القائم) على سنة بني إسرائيل ١

إنه منطق لا يشبه في شيء منطق الأحرار الذين يعرفون معنى الكرامة ويفهمون ماذا يعني انتصار القيم . ولايشبه حق منطق المستشرقين من النصارى الذين أدركوا شيئاً من قيم الإسلام وأخلاق النبي الكريم ، وإن لم يتخلو عنها ! فنهاية الحسين عليه السلام ليست للمؤمنين وحدهم ، بل هي لبني الإنسان حيث كان ، وما من إنسان تخلى بطرق من مكارم الأخلاق ، إلا وهو يجد في تلك النهاية مثلاً أعلى في تاريخ بني الإنسان .

(فكل صفة من تلك الصفات العلوية التي لها الإنسان ، وبغيرها لا يحسب غير ضرب من الحيوان السافر ، فهي مقرونة في الذاكرة بأيام الحسين عليه السلام ... وليس في نوع الإنسان صفات علويات أنبل ولا ألزم من الإيمان والفداء والإيثار ويقظة الضمير وتعظيم الحق ورعاية الواحش والجلد في الحنة والأئمة من الصيام والشجاعة في وجه الموت المحتوم .. وهي ومتى لات لها من طرازها هي التي تجلت في حوادث كربلاء يوم نزل لها ركب الحسين ، ولم تجتمع كلها ولا تجلت قط في موطن من المواطن تجلتها في تلك الحوادث .. وقد شاء القدر أن تكون في جانب منها أشرف ما يشرف به أبناء آدم .. لأنها في الجانب الآخر منها أحرى ما يخزى به مخلوق من المخلوقات .

إهم آثروا جمال الأخلاق على متاع الحياة .. فهم اليوم مزار يطيف به المسلمون متفقين و مختلفين ، ومن حقه أن يطيف به كل إنسان لأنه عنوان قائم لأقدس ما يشرف به هذا الحي الآدمي) . (عباس محمود العقاد : أبو الشهداء الحسين) .
إما نعمة اليقين الذي لا يحده حد ، ولا يدنو من سمائه شك .. نعمة بلغت فيها مبادئ السماء وسنن الأنبياء ومعالي الأخلاق قمة ازدهارها ، فمحمدها كل من عاشت تلك المعانى بين حنيبه ، أو أحبهـا .

نعمـة أزرت على مبادئ تنتهي عند البطون وراحة الأبدان ، فأثارت من هذا هـم فنقموا منها !

فليقرأـوا هذا كل مسلم ويتمعن به ، ويحكم على هذا الرجل الذي شفر عن ساعديه لتمرير أعمال الحنة والفسقة من أمثال يزيد ومروان ، بغضـاً لعلى وآل على عليهم السلام .

جمعية الدفاع عن يزيد !!

الله كتب (كلمة حق) في أنا العربي بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الرابعة عصراً، موضوعاً بعنوان (قبسات من كلمات أمير المؤمنين يزيد عليه السلام ١)، قال فيه:

قام يزيد خطيباً مفوهاً وقال : الحمد لله الذي ما شاء صنع وما شاء أعطى وما شاء منع ، وما شاء خفض وما شاء رفع . . . إن معاوية كان ج بلاً من جبال الله ، مده ما شاء أن يمده ثم قطعه ما شاء أن يقطعه . . وكان من دون من قبله ، وخيراً من يأتي بعده ، ولا أزكيه ، وقد صار إلى ربه . . فإن يعف عنه ، يعف عنه برحمته . . وإن يعذبه فلذنبه . . .

وسئل ما الجود فقال : إعطاء المال من لا تعرف فإنه يصير إليه حتى يتحطى من تعرف . وقال : قليل العتاب يحكم مرات الأسباب ، وكثيره يقطع أواخي الانساب . وقال : احکموا للناس بما لهم الى متنه آحاظم .

وقال : أيها الناس سافروا بأبصاركم في كرجديدين ، ثم ارجعوها كلية عن بلوغ الأمل .. وإن الماضي عظة للباقي .. ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز عن المجد .. فتنقطع حجتكم في موقف الله سائلكم فيه .. ومحاسبكم على ما أسلفتم .

أيها الناس : أعمالكم آحاظم والصراط ميدان يكثر فيه العثار ، والسلام ناج والعاثر في النار . (الكامل للمرد ١: ٣٣٨ ، الوالق السياسية : محمد ماهر ، ٢١٤ ، لش الدر : محمد علي قوله ٣ / ٣٤) .

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام .

ناضل عن يزيد ولا تزيد . المؤمن الشجاع والفقن الباسل : أبا حمال

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد ونبي أمته ٣٩٣

الله وكتب (صادق) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الرابعة والربع عصراً :
عزيزي . . أكرر لك السؤال : هل أنت من أبناء السنة ، أو من يطلق
عليهم باليزيديين ؟ (حتى نعرف كيف نتحاور معك) ؟ وبالنسبة للكلام الذي
جئت به عن يزيد فإنه مدعوة للضحك ..
ما هذا الكلام ! هل تري أن تسخر منا ، ومن عقولنا !

الله وكتب (كلمة حق) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الرابعة والثالث عصراً :
أنا مسلم .. أما إذا أضحكتك فداع لي ، لأنني أضحكتك في زمن الآلام .
ثم هناك سؤال : هل أنتم مختلفون عن عقولكم !!
لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام .

ناضل عن يزيد ولا تزيد . المؤمن الشجاع والفقى الباسل : أبا خالد

الله وكتب (الرقيب) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الرابعة والنصف مساءً :
من كلمات يزيد :
الخمر فيها الشفاء ، ومن عاقرها فهو نديمي .
لأعملن على إطفاء ذكر محمد ، وقد عجز أبي عنه .
أنا نبي الخمر ، والسقاية رسالتى .

الله وكتب (الإحسانى) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الخامسة مساءً :
لو لم يفعل يزيد إلا واحدة لكتفى :
١ - قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .
٢ - إباحه المدينة المنورة ثلاثة أيام .

٣ - هدم الكعبة بالمنجنيق ،

إجماع الأمة على هذا ! كفى تمزيق الأمة .. وتدعي الإسلام ١١٩

الله وكتب (كلمة حق) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ ، الخامسة والثلاث عصراً:

كف الخرافات عنك .. أما قتله للحسين فلم يثبت .. أما قتاله لأهل المدينة فقد قيل فيه من المبالغات الكاذبة ... ومهما يكن فله الحق في تأديب من خرج على بيته .. أما رميء للكعبة بالمنجنيق فلم يثبت بل طارت كما يقول أنصار ابن الزبير للفلفة من قماش محترق فتعلق بأستار الكعبة المشرفة .. فاحتربت ..

وعموماً لماذا تسألون عن الكعبة ؟ يزيد لم يقترب من قم ولا من مشهد !!
لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام .

ناضل عن يزيد ولا تزيد . المؤمن الشجاع والفتى الباسل : أبا خالد

الله وكتب (أولو) بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

كلمة الباطل .. أشتاهي لعنك .. الحمد لله على نعمة العقل ، وللصبر على الجهال من شاكلتك يا كلمة إبليس . سلاماً . أما خطبة أبوك يزيد العصماء ، هذا المفهوم العظيم ، فلا ترقى إلى خطبة طفل في الابتدائي .

أما قولك فله الحق في تأديب من خرج على بيته .. في أي جامعة ديكاتورية قرأت هذا حق سادتك وأوليائك اليهود أيها الصهيوني لم يتمحرروا على قول هذا النهيف .

أيها السنة هذا ليس سفي ، بل من ملة أجمع الأمة على خروجها من الملة الإسلامية ، فلا تغتروا بكلامه كما يغير بكم دائمًا .

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد وبني أمية ٣٩٥

الله وكتب (عرباوي) ، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ ، الثامنة والثلاث مساءً :

هل تعلم أن قبر يزيد بن معاوية لعنه الله وأباه ، قد أصبح دورة مياه يقضى به المسافرون حاجاتهم ، وتبدل به الرضع حفاظاتهم ... فهل كانت غيرتك على إنقاذ قبره من النحافة ، ومنع الناس من البول عليه أفضل من الكتابة على الانترنت ، إن كنت صادقاً في الدفاع عن هذا ، ابن الحرام ١١

الله وكتب (عرباوي) ، بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ ، السادسة عشرة ليلاً :

معلومة .. أفق جميع علماء الشيعة ، بمناسة الناصري ..

نقاً عن كتاب معلم المدرستين ج ٢ - للسيد العسكري : روى ابن أعثم والخوارزمي وابن كثير وغيرهم ، أن خليفة المسلمين يزيد جعل يتمثل بأبيات ابن الزبعري :

جزع الخزرج من وقع الأسل	ليت أشياخي بيدر شهدوا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل	لأهلوا واستهلاوا فرحاً
وعدلنا القرم من سادتهم	قد قتلنا القرم من سادتهم
قال ابن أعثم : ثم زاد فيها هذا البيت من نفسه :	قال ابن أعثم : ثم زاد فيها هذا البيت من نفسه :

لست من عتبة إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل وفي تذكرة خواص الأمة : المشهور عن يزيد في جميع الروايات أنه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول أبيات ابن الزبعري :

وقعة الخزرج من وقع الأسل	ليت أشياخي بيدر شهدوا
وعدلنا القرن من سادتهم	قد قتلنا القرن من سادتهم

وقال : قال الشعبي : وزاد عليها يزيد فقال :

لعيت هاشم بالملك فلا خير جاء ولا وحي نزل

لست من حنديف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل

وفي هامش الصفحة : إن أبيات الزبييري جاءت في : سيرة ابن هشام : ٩٧ / ٣ . وشرح ملح
البلاطة لابن أبي الحديدة : ٣٨٢ / ٢ . وجاء في ما تمثل به يزيد في فتوح ابن أعدم : ٥ / ٥ بعد
البيت الثاني : حين ألقته بقباه بركتها ... واستحر القتل في عهد الأشل . وهذا من أبيات ابن
الزبييري . وكذلك في تاريخ ابن كثير : ١٩٢ / ٨ . وجاء في مقتل الخوارزمي : ٢ / ٥٨ قبل
البيت الأول :

يا هراب الين ما شئت فقل إما تتدبر أمراً قد فعل

كل ملك ولعيم زال وبنات الدهر يلعن بكل

وجاء فيه أيضاً وفي المهرف - ٩٦ ، بعد البيت الرابع : لعيت هاشم بالملك فلا خير جاء ولا
وحي نزل . وفي نسختنا من مثير الأحزان - ٨٠ ، سقط البيت الرابع . وفي تاريخ ابن كثير : ٨ /
٤ ، رواها عن تاريخ ابن عساكر عن زيادا حسنة يزيد ، وأكثفني بذلك البيت الأول . وأكثفني أبو
الفرج في مقابل الطالبين - ١٢٠ ، بذلك البيت الأول والثالث . وذكروا في المتن لفظ تذكرة خواص
الأمة - ١٤٨ . راجع أيضاً طبقات فحول الشعراء - ٢٠٠ . وسيط النجوم العوالى / ٣ / ١٩٩ ،
فقد روى عنهما هامش فتوح ابن أعدم . وراجع أيضاً الأمالي لأبي علي الثاني / ١ / ١٤٢ . التهنى .

الله وكتب (عرباوي) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٢ السادسة والنصف صباحاً :

لعن الله يزيد بن معاوية ... ومن شاعره .

○ ○

الله وكتب (كلمة حق) في أنا العربي ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ الخامسة
عصراً ، موضوعاً بعنوان (أمير المؤمنين يزيد عليه السلام ... في مرآة العلماء) ،
قال فيه :

أولاً : أنا مسلم ومعاذ الله أن أكون من تحلة اليزيدية الشيطانية المعينة ...

الفصل السادس : حب النواصب ليريد وين أمية ٣٩٧

أقوال العلماء : يقول حجة الإسلام الغزالي : وقد صبح إسلام يزيد ، وما صبح قتله الحسين ، ولا أمر به ، ولا رضيه ، ولا كان حاضراً حين قتل . ولا يجوز أن يظن ذلك به ، فإن إساءة الظن بال المسلم حرام . ومن زعم أن يزيداً أمر بقتل الحسين فينبغي أن يعلم أن به غاية الحمق) (قيد الشريد: ابن طولون ٥٧) وقال ابن الصلاح: لم يصح عندنا أن يزيد أمر بقتل الحسين. (قيد الشريد ٥٩) وقال بن سرور المقدسي : خلافة يزيد صحيحة . (قيد الشريد - ٧٠).

قال ابن تيمية : أنه ملك من ملوك الإسلام له حسنات وسيئات ، ولم يكن كافراً ، ولم يكن صاحباً ، ولا من أولياء الله وهذا قول هل السنة والجماعة . (سؤال في يزيد للشيخ ابن تيمية - ٢٦).

يقول الدكتور أحمد شليبي : كان معاوية مصيبةً في تعين ابنه يزيد . (التاريخ الإسلامي لأحمد شليبي ٥٤/٢).

يقول ابن خلدون : ولا يظن معاوية أن يعهد ليزيد وهو يعتقد ما كان عليه من الفسق حاشاً لمعاوية من ذلك . (مقدمة ابن خلدون - ١٨٤).

قال الصحابي أبو سعيد الخدري للحسين : اتق الله في نفسك ، والزم بيتك ولا تخرج على إمامك . (علي وبيه لطه حسين - ١١٠).

قال الإمام القزويني : يزيد ذاك إمام مجتهد . (ترجم رجال القرنين السادس والسابع - ٦).

هذا ما اختصره من قول بعض العلماء . . .

ومن يزيد المزيد فليبحث في التراجم عن يزيد .

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام .

ناضل عن يزيد ولا تزيد . المؤمن الشجاع والفتى الباسل : أبا عمالد

الله وكتب (إسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، الخامسة والنصف مساءً :
 حراك الله خيراً يا أخي كلمه الحق . ووالله إن الحسين رضي الله عنه خير
 من ألف يزيد ، كما أن يزيد خير من ملء الأرض من أمثال الخميني وحزبه .
 رحمك الله يا يزيد ، وغاف عنك . . . اللهم آمين .

الله وكتب (كلمة حق) ، بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢١ ، السادسة إلا ربعاً مساءً :
 حراك الله خير يا أخي إسلام .. لقد أثرت كلاماتك وما كنت أريد أن
 أقولها .. والله الذي فلق الحبة وبرا النسمة إن يزيداً غفر الله له لايسوى التراب
 الذي مشى عليه الحسين رضي الله عنه . ولكن قالوا الخميني ١١١١
 لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام .

ناضل عن يزيد ولا تزيد . المؤمن الشجاع والفتى الباسل : أبا خالد

الله وكتب (بي بي تو) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٢ ، الواحدة والنصف ظهراً :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الإمام الحسين عليه السلام :
 (تقتله الفئة الباقية من بعدي .. لا أنا لهم الله شفاعتي) .. يعني لا يعقل أن
 من يقتل الحسين عليه السلام الذي حده محمد صلى الله عليه وآله .. يكون
 أمير ال .. أستغفر الله .. هل تعلم أنه أجمع العلماء السنة بأن يزيد فاسق
 وفاجر ويدخل النار بسبب قته لابن الرسول ..

أنت لست سنياً أ القدد سمعت بأنك صاحب فتن والله يبعدنا عنها وعنك .

الله وكتب (كلمة حق) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٢٢ ، الثانية إلا ربعاً ظهراً :
 الحمد لله الذي فتنك بالحق ... أما الإجماع الذي تقول فباطل ، وما يقوله
 العلماء الذي ذكرتم سابقاً يرد عليك .. أما الحديث الذي ذكرت فهو في

الفصل السادس : حب التواصي ليزيد وهي أهمية ٣٩٩

أبي اليقطان رضي الله عنه . ثم ألا تعلم أن شتر بن أبي الجوشن الذي احتر رأس الحسين ، هو من أقرب وأعز أصحاب علي ! وألا تعلم أن زياداً وابنه ، هم من خاصة علي ! يعني سيفكم صاحبكم ! وألا تعلم أن الشيعة هم الذين خذلوا الحسين ! وألا تعلم أنه لم يحضر معركة قتل الحسين ولا رجل شامي !! كلهم عراقيين رافضة خونه !!

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام .

ناضل عن يزيد ولا تزيد . المؤمن الشجاع والفقى الباسل : أبو خالد .

الله وكتب (بي بي تور) ، بتاريخ ٢٣-٧-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف ظهرأً :
إلى كلمة . . . إذن من كان صاحب وزعيم الحرب ! أليس يزيد ابن معاوية . . ! لا تتهرب من السؤال أريد منك الجواب . كيف تقول أمير . . وهو قاتل ابن جده الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام . . وما هي أسباب الغدرة التي غدر بها أهل الكوفة للإمام بأمير المؤمنين عليه السلام . . . الظاهر نسيت معاوية ويزيد وما لهم من تاريخ أسود . . والنفوذ الواسع من الأموال ودفعها لشتم أمير المؤمنين على المنابر والمساجد . . .

بالنسبة للشمر . . . ماهي أسباب غدره . . . ألم يؤثر يزيد عليه من الأموال والذهب كما أثر على قلبك أنت . . .

يا أخي أنا لا أطلب منك أن تكون شيعي . . ولكن أطلب منك أن تقول الحق . . لأنني ما أعرفه عن إخواننا السنة .. ألم لا يحبون يزيد بن معاوية ، ومصيره في نار جهنم .

كتب (حيدر) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٩٩٩-٨-١ ، الواحدة والنصف ظهراً ، موضوعاً بعنوان (إلى جمعية المطاع عن يزيد) ، قال فيه : قال المتقي الهندي (من مسند عمر) عن عمر بن الخطاب (رض) في قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : هما الأفجران من قريش : بنو المغيرة ، وبنو أمية . المصدر كتاب العمال ٤٤٤ / ٤٤٥ . كما يظهر من الحديث يطعن في بنى أمية ١

قال العاملي : كتب حيدر كلاماً شديداً على المدعو (كلمة الحق) فحذف المراقب بقية كلامه .

○ ○

النواب يزعمون أن يزيداً من أهل الجنة !!

كتب (عمر) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٢٣ ، التاسعة مساءً ، موضوعاً بعنوان : (هل يزيد في الجنة ٩٩) ، قال فيه : إذا كان هذا الحديث صحيحاً فهو من المفترى لهم حسب كلام رسول الله (ص) حيث كان من الذين شاركوا في هذه المعركة وإليكم الحديث من البخاري: ٢٣٢/٣ : عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص ، وهو في بناء له ومعه أم حرام ، قال عمير فحدثنا أم حرام أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا . قالت أم حرام : قلت يا رسول الله أنا فيهم؟ قال : أنت فيهم . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيسر مفترى لهم . فقلت أنا فيهم يا رسول الله؟ قال : لا . ومن هذا

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد وهي أمية
الحديث والأية التالية لا تحتاج على رحمة الله ، سورة آل عمران - ١٢٩ : والله
ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور
رحيم . صدق الله العظيم .

الله وكتب (فاتح) ، بتاريخ ١٢-٢٤ ١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :

عمر في الجنة ، والآن يزيد في الجنة ! فلو سمحت تبحث لنا عن دليل
يدخل إيليس في الجنة أيضاً .. على شان يروح الدفاع المدني يطفئ جهنم ١١
لكن ما أدرى .. شو هذه المهزلات في دينكم ١٩

الله وكتب (السيطرين) بتاريخ ١٢-٢٤ ١٩٩٩ التاسعة إلا ثلث صباحاً :

يظهر أن عمر متأثر بإمامه هزاع بن عيد الشمري ، الذي ألف كتاب
(أمير المؤمنين يزيد المفترى عليه) !! كما أن عمر تقرب نيرته من نيرة هزاع
الشمري ، فيمكن أن يكون هو هزاع ! أما دخول اللعين ابن اللعين يزيد الجنة
فهذا أمر مستحيل عقلاً ونقلأً حق ولو صلح الحديث ، وذلك لعدة وجوه ،
هي : ١ - صدور النص في شأن الغرزة إلى القسطنطينية معروفة ، وكان
الغزو في زمن والد يزيد اللعين ، أي قبل تولي يزيد الملك .

٢ - عندما تولى اللعين الملك قام بأعمال لم يفعلها حتى عباد الأوثان
وطواغيت الأرض من سبقه من أكاسرة وقياصرة ! كأنمه بقتل الحسين ،
وهدم الكعبة ، وبمحالسة القرود ، وشرب الخمر ، ولعب الميسر .

٣ - صدور الكفر منه عندما أحضر له رأس سيد الشهداء الحسين عليه
السلام ، وقول مقالته التي تمثلها بقول عبد الله بن الزبير :

ليت أشياخي بيدر شهدوا موقع الخنزرجي من موقع الأسل

لأهلوا واستهلاوا فرحا ثم قالوا يا بزيـد لا تـشـلـ

إلى أن قال لعنة الله عليه وعلى من أحـبـه :

لـعبـتـ هـاشـمـ بـالـمـلـكـ فـلـاـ خـبـرـ حـاءـ وـلـاـ وـحـيـ نـزـلـ

ما يـتـبـيـنـ فـيـهاـ كـفـرـهـ الـبـوـاحـ الـظـاهـرـ ،ـ وـيـأـبـيـ اللهـ أـنـ يـدـخـلـ كـافـرـاـ الـجـنـةـ إـنـقـادـاـ
لـوـعـدـهـ وـوـعـيـدـهـ ..ـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـ عـمـرـ يـجـيـزـ عـلـىـ اللهـ الـعـبـثـ ،ـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ .

٤- لقد أحـازـ لـعـنـهـ كـبـارـ عـلـمـاءـ إـسـلـامـ ،ـ وـمـنـهـ أـمـدـ بنـ حـنـبلـ .ـ وـقـدـ قـالـ

الـشـاعـرـ :

لـبـسـ جـديـداـ وـعـشـ حـمـيدـاـ وـالـعـنـ يـرـيـدـاـ فـيـ كـلـ مـحـفـلـ
حـبـ آلـ الـبـيـتـ قـرـبةـ وـهـوـ أـسـمـيـ الـحـبـ رـتـبةـ
ذـنـبـ مـنـ وـالـاهـمـ تـغـسلـهـ مـنـ الـحـبـةـ
وـالـذـيـ يـغـضـبـهـ لـاـ يـسـكـنـ الـإـيمـانـ قـلـبـهـ
عـلـمـهـ وـالـنـسـكـ رـجـسـ عـسـلـ فـيـ ضـرـعـ كـلـبـهـ
لـعـنـ اللـهـ عـدـوـ الـ آلـ إـلـيـسـ وـحـزـبـهـ

الـكـهـ وـكـتـبـ (ـعـمـرـ)ـ ،ـ بـتـارـيخـ ١٩٩٩ـ٢٤ـ ،ـ الـحادـيـةـ عـشـرـةـ لـيـلـاـ :

نـحـترـمـ الرـأـيـ المـعـارـضـ .ـ وـالـقـرـآنـ يـبـيـنـ عـكـسـ ذـلـكـ :ـ (ـ يـخـتـصـ بـرـحـمـتـهـ مـنـ
يـشـاءـ وـالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ)ـ .ـ وـمـنـ هـذـاـ الـمـطـلـقـ يـحقـ لـلـبعـضـ التـحـوـفـ مـنـ
الـلـعـنـ وـالـطـعـنـ حـيـثـ الـلـعـنـ لـاـ يـؤـدـيـ لـتـنـيـحةـ .ـ وـكـمـاـ قـلـنـاـ لـيـسـ الـأـمـرـ دـفـاعـاـ عـنـ
بـرـيـدـ .ـ وـالـسـبـبـ بـأـنـ أـهـلـ السـنـةـ يـعـرـفـونـ بـمـاـ فـعـلـهـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـهـوـ أـعـظـمـ الذـنـوبـ
فـلـيـسـ الـأـمـرـ كـمـاـ يـعـتـقـدـ الشـيـعـةـ بـأـنـهـ حـبـ لـأـعـدـائـهـ .ـ وـلـكـنـ لـعـرـفـةـ التـارـيخـ
وـالـدـيـنـ وـالـرـبـطـ بـيـنـ مـاـ يـحـقـ لـنـاـ وـمـاـ لـاـ يـحـقـ لـنـاـ،ـ وـهـيـ رـحـمـةـ اللـهـ وـسـعـتـ كـلـ شـئـ،ـ
فـلـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ نـشـرـكـ بـالـلـهـ أـوـ نـعـرـضـ عـلـىـ حـكـمـهـ .

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد وفي أمية ٤٠٣

الله وكتب (جابر الأنصاري) في ٢٤-١٢-١٩٩٩ الحادية عشرة والنصف ليلاً:

لا نامت أعين الجبناء . نعم إلبيس في الجنة ... وفرعون في الجنة ...

اللهم إنا نستغرك وتتوب إليك ، مما يفعله الجاهلون .

الله وكتب (بالدليل) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والثالث صباحاً :

بعض أعمال يزيد المحرم : من كتاب التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، وهو من تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي ، ٦٧١ هجري ، وهو من علماء أهل السنة والكتاب من دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م ، في الصفحة ٦٤٢ باب قول النبي (ص) : هلاك أمتي على يد أغبلة من سفهاء قريش :

البخاري عن عمرو بن يحيى بن سعيد قال : أخبرني حدي قال : كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي (ص) بالمدينة ومعنا مروان ، فقال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول : (هلكة أمتي على يد أغبلة من قريش) . قال مروان لعنة الله عليهم : من أغبلة . قال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت ، فنكت أخرج مع حدي إلى بني مروان حق تملکوا بالشام ، فإذا رأهم أحدهما وغلماناً قال لنا : عسى هولاء أن يكونوا منهم ، قلنا : أنت أعلم .

فصل : قال علماً رحمة الله عليهم : هذا حديث يدل على أن أبا هريرة كان عنده من علم الفتن العلم الكبير ، والتعيين على من يحدث عنه الشر الغزير ، ألا تراه يقول : لو شئت قلت لكم هم بني فلان وبني فلان ، لكنه سكت عن تعينهم مخافة ما يطرأ من ذلك من المفاسد ، وكأنهم والله أعلم

يزيد بن معاوية ، وعبيد الله بن زياد ، ومن تزول مزالتهم من أحداث ملوك بني أمية ، فقد صدر عنهم من قتل أهل بيته رسول الله (ص) وسيبهم ، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة وبمكة وغيرها . وغير خافٍ ما صدر عن الحجاج ، وسلامان بن عبد الملك ، وولده من سفك الدماء ، وإتلاف الأموال ، وإهلاك الناس بالحجاج والعراق وغير ذلك .

وبالجملة فبني أمية قاتلوا وصيحة النبي (ص) في أهل بيته وأمهاته بالمخالفه والعقوق فسفكوا دماءهم ، وسبوا نسائهم ، وأسرموا صغارهم ، وخرقوا ديارهم ، وحددوا فضلهم وشرفهم ، واستباحوا لعنهم وشتمهم ، فخالقو رسول الله (ص) في وصيته وقابلوه بنقىض مقصوده وأمنيته .

في الصفحة ٦٤٣ : باب ما جاء في بيان مقتل الحسين رضي الله عنه ولا رضي عن قاتله : ذكر أبو علي بن عثمان بن السكن الحافظ قال . . . عن أنس بن الحارث قال : قال رسول الله (ص) : إن أبي هذا يقتل بأرض من أرض العراق ، فمن أدركه منكم ، فلينصره ، فقتل أنس معه ، يعني مع الحسين بن علي عليهما السلام . . .

وخرج الإمام أحمد في مسنده قال : حدثنا مومل قال : حدثنا عمارة بن زادان ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، أن ملك المطر استاذن أن يأتي النبي (ص) فأذن له ، فقال لأم سلمة : إملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد قال : وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل ، فجعل يقعد على ظهر النبي (ص) وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال : فقال الملك للنبي (ص) : أتحبه ؟ قال : نعم . قال : أما إن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب

الفصل الخامس : حب النواصي لمزيد وعي أمية ٤٥

بيده فحاء بطينة حمراء ، فأخذها أم سلمة فصرها في حمارها . قال ثابت :
بلغنا أنها من كربلاء .

وقال مصعب بن الزبير : حج الحسين خمسة وعشرين حجة ماشياً ، وقد
قال النبي (ص) فيه وفي الحسن : إلهما سيداً شباباً أهل الجنة . وقال : هما
ريحاناتي من الدنيا . وكان النبي (ص) إذا رأهما همش لهما ورماً أخذهما . كما
روي أبو داود أهلاً دخلاً المسجد وهو يخطب ، فقطع خطبته ونزل فأخذها
وصعد بهما . قال : رأيت هذين فلم أصر ، وكان يقول فيهما : اللهم إني
أحبهما وأحب من يحبهما .

وقتل رحمة الله ولارحم قاتله ، يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة
إحدى وستين بكرباء بقرب موقع يقال له (الطف) بقرب الكوفة .

في الصفحة ٦٤٦ : وقال الإمام أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال :
رأيت رسول الله (ص) نصف النهار أشعث أغير معه قارورة فيها دم يلتقطه
ويتبعه فيها ، قال قلت يا رسول الله (ص) ما هذا ؟ قال : دم الحسين
وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم . قال عمار : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه
قتل ذلك اليوم . وهذا سند صحيح لا مطعن في ، وساق القوم حرم رسول
الله (ص) كما تساق الأسرى حتى إذا بلغوا هم الكوفة خرج الناس فجعلوا
ينظرون إليهم ، وفي الأساري علي بن الحسين وكان شديد المرض قد جمعت
يده إلى عنقه ، وزينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء ، وأختها أم كلثوم ،
وفاطمة ، وسكينة بنت الحسين ، وساق الظلمة والفسقة معهم رؤوس القتلة .

روى قطر ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية قال : قتل مع الحسين
سبعة عشر رجلاً ، كلهم من ولد فاطمة عليها الصلاة والسلام .

وذكر أبو عمر بن عبد البر عن الحسن البصري قال : أصيّب مع الحسين بن
علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم يومئذ شبيه . وقيل
إنه قتل مع الحسين من ولده وأخواته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً .

وفي صحيح البخاري في المناقب عن أنس بن مالك : أتني عبيد الله بن زياد
برأس الحسين ، فجعل في طست فجعل ينكث ، وقال في حسنه شيئاً فقال
أنس : كان أشبههم برسول الله (ص) وكان مخصوصاً بالوسمة . وكان الفاسق
يؤثّر في رأسه المكرم بالقضيب ، وأمد عبيد الله بن زياد من قور الرأس حتى
ينصب في الرمح ، فتحماه أكثر الناس ، فقام رجل يقال له طارق بن المبارك
بل هو ابن المشووم الملعون المذموم ، فقوره ونصبه بباب دار عبيد الله ، ونادى
في الناس وجمعهم في المسجد الجامع وخطب خطبة لا يحل ذكرها ، ثم دعا
بزياد ابن حر بن قيس الجعفي فسلم إليه رأس الحسين ورؤوس أخواته وبنيه
وأهل بيته وأصحابه ، ودعى علي بن الحسين فحمله وحمل عمامته وأخواته
إلى بزيد على محامل بغير وطاء ، والناس يخرجون إلى لقائهم في كل بلد ومنزل
حق قدموه دمشق ودخلوا من باب توما ، وأقيموا على درج باب مسجد
الجامع حيث يقام النبي ، ثم وضع الرأس المكرم بين يدي بزيد ، فأمر أن
 يجعل في طست من ذهب وجعل ينظر إليه ويقول هذه الآيات :

صبرنا و كان الصبر منا عزيمة وأسيافنا يقطعن كفأً ومعصماً

نعلق هاماً من رجال أعزنا علينا وهم كانوا أعنق وأظلموا

ثم تكلم بكلام قبيح و(أمر بالرأس أن تصلب بالشام) ! ولما صلبت أخفي
خالد بن عفران شخصه من أصحابه ، وهو من أفضلي التابعين فطلبوه شهرًا
حتى وجدوه فسألوه عن عزله ، فقال : ألا ترون ما نزل بنا :

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد متزملًا بدمائه ترميلاً
وكانوا بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولاً
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في تلك التعزيل والتأوييل
ويكثرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليل . انتهى .
وأقرأ قوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمدًا فجزاؤه جهنم خالداً فيها
وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً .

(فجزاؤه جهنم خالداً) ١١

الله وكتب (حر) ، بتاريخ ١٢-٢٥-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف صباحاً :
يزيد في جهنم في أسفل السافلين ، قتل سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين
عليه السلام ، ولعن الرسول في ذلك الرواية المعروفة عند السنة ، قال الرسول
(ص) : اللهم العن الراكب والراجل ... وكان أبو سفيان وأبو بكر ويزيد
... التاريخ أسود من هولاء الثلاث .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ١٢-٢٥-١٩٩٩ ، الثانية والثلث صباحاً :
لا يحق لنا أن ندخل أحداً النار . الله بين لنا من يدخلها دون مغفرة وهو
الشرك : والله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويمدب من يشاء
والله غفور رحيم . . . إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً .

الجنة من صنع الله وهو خالقنا وهو من يدخل جنته ما يشاء ويغفر لمن يشاء ، ومن هذا المنطلق لا يحق لأحد أن يتدخل برحمه الله ومغفرته .

الله وكتب (السيطرين) بتاريخ ١٢-٢٥ ١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :

رما أنيك يا عمر تصف الله بالعث ! وحاشا الله أن يدخل كافراً الجنة وهذا أمر متعلق بعدل الله تعالى و Miyadah ، وإنفاذ وعده ووعيده . وقد قالشيخ مذهبك محمد بن عبد الوهاب (من لم يكفر الكافرين أو يشك في كفرهم فقد كفر) ، فمن شك في كفر يزيد الذي أقمنا أدلة كفره وتواتر النقل لها فهو يشك في عدل الله تعالى !! ويلزم من نفي العدل إثبات الظلم لله ، وتعالى الله عن الظلم وهو أعدل العادلين وأحكم الحكمين .

فلقد وقعت في مزلق خطير يا عمر ! من الأولى أن تتوب إلى الله منه ، فإذا اعتقدت بالرحمة الواسعة لله ، فهو رأي الزنادقة حيث قالوا بأن الله رحيم وليس بشدید البطش ! وهو قول ينافي القرآن !!

الله وكتب (الأشعر) ، بتاريخ ١٢-٢٥ ١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :

قال الحسن البصري : أربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منها إلا واحدة وكانت موبقة :

انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حق ابترها أمرها بغير مشورة منهم ، وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة .

واستخلافه ابنه بعده سكيراً حمراً يلبس الحرير ويضرب بالطباشير .

وادعائه زیاداً ، وقد قال رسول الله (ص) : الولد للفراش وللعاهر الحجر . وقتلها حمراً . ويلأ له من حمر وأصحاب حمر . قالها مرتين .

الفصل الخامس : حب التواصي لزيد ربي أمية ٤٠٩

المصادر : تاريخ ابن عساكر ٢ / ٣٨١ . تاريخ الطبرى ٦ / ١٥٧ . الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٠٩ . تاريخ ابن كثير ٨ / ١٣٠ . محاضرات الراذب ٢ / ٢١٤ . التحريم الراهن ١ / ١٤١ عن فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطى ١ / ٢٠٤ ..

وذلك بحمل قول العلامة التفتازانى : لا أشك فى إسلامه بل أشك فى إيمانه
فلعنة الله عليه وعلى أنصاره وعلى أعدائه ١

عن فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطى : ٢٠٤/١ ، قال ابن الكمال
وحكى عن الإمام قوام الدين الصفارى (ولا بأس بلعن زيد) . وقال ابن
الجوزي نحوه . . .

قال تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في
القرآن ونحوهم مما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً) .

ذكر أعلام مفسري السنة مثل العلامة الثعلبي ، والحافظ العلامة جلال
الدين السيوطي في الدر المثور ، والفخر الرازي في تفسيره الكبير ، نقلوا في
ذيل الآية الكريمة روایات بطرق شتى والمعنى واحد ، وهو أن رسول الله (ص)
رأى في عالم الرؤيا بني أمية يتزرون على منبره نزو القرود ، فساءه ذلك ،
فنزلت الآية ، فبنوا أمية هم الشجرة الملعونة في القرآن .

وأما الآية الثانية الدالة على لعن بني أمية فهي : (فهل عسيتم إن توليتم أن
تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أو لعنة الدين لعنهم الله فأصحابهم
وأعمى أبصارهم) . ومن أكثر فساداً من معاوية ويزيد حين تولى ومن أقطع
منه رحماً من رسول الله ، أو لم يقاتل علياً ؟ أو لم تكن له يد في قتل سبط
الرسول الحسن (ع) ، ألم يقتل صحابة الرسول مثل عمار بن ياسر ، وعمرو
بن الحمق الخزاعي ، وحجر بن عدي ، ومحمد بن أبي بكر ، وغيرهم .

ويزيد .. فأنتم تعرفون ما فعل ١١٩

ولما رأيت الناس قد ذهبت هم مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجاة وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأنسكت حبل الله وهو ولازهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

الله وكتب (نصر المهدى) بتاريخ ١٢-٢٥ ١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :
لا يجوز لنا أن ندخل أحداً النار ، لأن هذه الله وحده أيها المشرك الضال ا
فكيف أدخلت سليمان وعاوية وغيرهما الجنة ١١٩ وهل هذه لك أم أنها الله
سبحانه تعالى ١٩ ثم من أين لك أن تفهم القرآن حق تستشهد به على هواك
وأنت لا تحكم ولا تفهم من كتاب الله آية واحدة ١٩

بدلاً من هذا الهروب إلى مثل هذه الموضع التافهة ، عُد إلى التحدي ،
وهات لنا تفسيراً لفضيحتك المدوية المسطورة في (فضيحتان مدويتان للناصبي
عو .. عو .. مر) فأنت قد كذبت على الله ورسوله بتفسيرك الجاهل للأية
الكريمة المذكورة هناك .

وإلى كافة الأخوة : لا يستفزونكم هذا الناصبي الضال ، بمثل هذه الموضع التافهة ، فقد بان كذبه وأباطيله ، وظهر على حقيقته جاهلاً يحاول الإدعاء
بأنه يستشهد بكتاب الله ١ وهو لا يفعل سوى أن ينقل ١١

الله وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-٢٥ ١٩٩٩ ، السابعة والنصف مساءً :
لا أدرى لماذا العصبية عند ذكر يزيد ؟ كما بینت نحن ليس لنا من الأمر
شئ ، لقد أوردنا حديث صحيح بأن من أول حيش يغزو قيسار مغفور له ،

الفصل الخامس : حب التواصي ليزيد وبني أمية ٤٩١

ويبنا بأن يزيد كان معهم ، والآن هل المغفرة من حق البشر أو من حق الله فقط ، هذا ما نريد أن نعرفه .

الله وكعب (الحاكم) ، بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرئنكم شنآنُ قوم على ألا تعدلوا ، أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) . المائدة - ٨ .

عزيزي عمر .. لماذا هذا اللف والدوران ، لأنك تبغض الشيعة ، فهل بغضك لهم يبرر لك التمجيد بيزيد أم لم يخرج الحافظ الحاكم في مستدركه بسنده عن عثمان بن زياد الأشعري قال في حديث : ذكر معلق بن سنان الأشعري بيزيد بن معاوية فقال : (هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم . ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه) ١١ (المستدرك ٣ / ٢٢٢) .

أم يذكر الحافظ الكبير ابن حجر في الصواعق المحرقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد . انتهى . وهنالك روایات كثيرة تذكر إن الشجرة الملعونة في القرآن هم يزيد وأشباهه من بني أمية .

وأذكري بما قال الأخ المعتز بالله : (لا تجعل نفسك ناطقاً رسماً عنا حتى تكون مضغة في السن الشيعة) .

وإذا كان استشهادك بالأيات صحيحاً فيمكن أن يدخل الشيعة أيضاً الجنة لأن الله يدخل الجنة من يشاء ، ويدخل النار من يشاء ، وإن كفروا الصحابة وإن فعلوا ما فعلوا ١١١ والسلام عليك .

الله وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-٢٦ ١٩٩٩ : الثانية عشرة والربع صباحاً :

ما أعرفه عن يزيد هو ما قاله محمد ابن الحنفية وهو ابن علي ابن أبي طالب (رض) ولقد بين هذه الحجة حيث قال : لقد زرته ولم أر ما تقولون بل كان محافظاً على الصلاة والسنّة ، وإذا قلتم بأنه كان يفعل ذلك خوفاً مني فلا اعتقاد بأنه يخافني ، ومن قال بأنه شارب للخمر لم يره يشرب ولو كان رأه لكان مذنباً معه ، ولو قالها بدون أن يراه يصبح كاذباً فهذه شهادة له من أهل البيت . والغريب بأن يزيد عاقب أهل المدينة وترك أهل البيت ، والسبب لأنهم لم يشاركوا في نقض البيعة له . هذا ما نعرفه .

أما ما يقال عنه فهو طعن بالأمة الإسلامية جمِيعاً ، حيث تصر الشيعة بأن الجميع ساكتين عن الحق والساكت عن الحق شيطان آخر .

كما لم يبين لنا الحسين (ض) هذه الأشياء ، بل كان يعتقد بأن الخلافة لا تكون بالوراثة ، لتعرف الشيعة بأننا لا ندافع عن يزيد أو معاوية أو الخلفاء لسبب ما . هل دفاعنا لكشف التاريخ والحقيقة الغائبة عند الشيعة .

الله وكتب (السبطين) ، بتاريخ ١٢-٢٦ ١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

لقد أبعدت النجعة على عادتك يا عمر !! فهذا أمر غير ثابت أصلاً !
أظهر نقولك ، وعزرو مراجعتك .. حتى تحادلك على هدى وبينة .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ١٢-٢٦ ١٩٩٩ ، الثالثة إلا ربعاً صباحاً :

إذا أردت المرجع ، فارجع لكتاب البداية والنهاية لابن كثير . هذا للعلم .

الله وكتب (فاتح) ، بتاريخ ١٢-٢٦ ١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

الفصل الخامس : حب التواصب ليزيد وهي أمية ٤١٣

ما أوردته عن محمد ابن الحنفية لم تذكر مصدره ؟ و كنت أعتقد بذلك من أهل السنة ، ولكن ما يصدر عنك من حيث دلالة على عدم طهارة المولد يجعلني اعتقد حزماً أنك خارج عن الاسلام ! فحاشا لأهل السنة بما تعتقد !

الله وكتب (مؤمن قريش) بتاريخ ١٢-٢٦-١٩٩٩ الحادية عشرة والنصف صباحاً:
اللهم احشر اللعين مع اللعين بن اللعين ، عاجلاً يا الله يا الله يا الله . ومن يقتل مؤمناً متعيناً . . . الآية .

هل يكتفي فقيه العالم الاسلامي الكبير بهذه الآية في دفاعه عن الشيطان اللعين بن اللعين . فكيف من يقتل الحسين بن علي عليهما السلام الذي قال فيه الرسول (ص) أنه وأخوه سيداً شباباً أهل الجنة ، وأهلاً إماماً قاماً أو قعداً ، وحسين مني وأنا من حسين ، و و و . . إلى آخر كوكبة محمدية وصلت للعقلاء فقط .

تعادي أهل بيتك في سبيل لعين بن لعين بن لعين ١٩ أما تستحي ١٩
وبأي وجه تقابل رسول الله غالباً وأنت تدافع عما ١٩ عن من أفسد الدين
وقتل سادات المسلمين ١١ إن كنت مسلماً أتعرف من هو يزيد ؟

الله وكتب (الأشر) بتاريخ ١٢-٢٦-١٩٩٩ ، الثانية عشرة إلا ثلث ظهرأً:
دلائل كفر يزيد العبيد :

من الدلائل الواضحة على كفر يزيد بن معاوية مخالفته لحكم الله في حرمة شرب الخمر ، فإنه كان يشرب ويتفاخر بذلك وذلك في ديوانه المطبوع :
ومن أقواله :

شيستة كرم برجها قعر دمها فمشرقها الساقى ومغارها دمى
فإن حرمك اليوم على دينك ألم يرحمك مريم

وقال أيضاً في ديوانه :

أقول لصاحب صمت الكاس شملهم
وادي صبابات الهوى يتزم
خليوا من نصيب من نعيم ولدة
فكل وإن طال المدى يتصرم
 فهو في هذين البيتين يدعوا إلى لذة الدنيا ونعمتها وينكر الآخرة ، ومن
شعره ما نقله أبو فرج ابن الجوزي في كتابه (الرد على المتعصب العنيد المانع
عن يزيد لعنه الله) وهو :

عليه هاتي وناولي وترني حديثك إني لا أحب التناحجا
أحاديث زور ترك القلب ساهيا فإن الذي حدثت عن يوم بعثنا
ومن كفرياته :

يا معاشر الندمان قوموا وأسمعوا صوت الأغانى
واشربوا كأس مدام وأتركوا ذكر المثاني
شغلتني نغمة العيدان عن صوت الأذان
وحجزوا في الدنان و تعوضت عن الحور

و من الدلائل على كفر يزيد وارتداده : أشعاره الإلحادية وكفرياته التي
أنشدتها بعد مقتل السبط الشهيد سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام .
فقد ذكر سبط ابن الجوزي في كتابه التذكرة - ١٤٨ قال : لما جاوه أهل
البيت إلى الشام سبايا ، كان يزيد جالساً في قصره ، مشرفاً على محله حiron
فأنشد قائلاً :

لما بدت الرؤوس وأشرقت تلك الشموس على رب حiron
نعب الغراب فقلت نع أو لا تبع فلقد قضيت من النبي ديوني

الفصل الخامس : حب النواصي ليزيد وهي أئمة ٤١٥

هذا هو يزيدك يا عمر الذي تدافع عنه ، حشرك الله معه ومع معاوية وآل سفيان ، الشجرة الملعونة في القرآن .

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ١٢-٢٦ ١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

لمن سأله عن المراجع في إثبات رأي محمد ابن الحنفية في يزيد ، فليعود لكتاب البداية والنهاية لابن كثير . أما الأبيات الشعرية فهي حجة واهية للإثبات ، كما بيانها في شرك أبو طالب .

يزيد حكم الأمة لمدة تقارب حكم علي (رض) ، ولا أعتقد بأن خليفة المسلمين يتغنى بهذه الأشعار ، وهناك من الصحابة ما زالوا يعيشون في وقته . والموضوع الرئيسي هو هل رحمة الله ومغفرته لعباده واسعة أو ضيقة .

الله وكتب (الأشعر) بتاريخ ١٢-٢٦ ١٩٩٩ الثانية عشرة ليلاً :

والله لم أر منطقاً واهياً وسخيفاً مثل منطقك ١١ هل تعلم أن الشعر يعبر عن صاحبه من أفكاره ، وتكون قوة التعبير أقوى من الكلام العادي ١١٩٩
يا ليتك ترجع لمقاعد الثانوية وتأخذ بعض الدروس في ذلك ، وإذا لم يعجبك الشعر وتعتبره حجة واهية فعليك هذه - مسند أحمد - مسند المذهبين :
(عن السائب بن خلاد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً) .

وأنت تعلم ما فعله يزيد في أهل المدينة ! هذا ناهيك عن الجرائم الأخرى .

الله وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-٢٧ ١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

أما حرية لأهل المدينة فهو جائز، كما حارب علي (رض) أصحاب الجمل ومعاوية ، ولكن استحلال المدينة لمدة ثلاثة أيام هو ما عارضه العلماء .

الله وكتب (ذو الشهادتين) بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً :
يا عمر .. إتق الله في نفسك وفي شرفك .. فهاهم إخوانك من أهل السنة
يشككون في طهارة مولدك ويثيرون منك .

سبحان الله : الدنيا تدور وكما تدين تدان ا فالآمس القريب كنت تعطن في السيد الفاطمي . واليوم قد سلط الله عليك السنة غلاظ تشكيك في طهارة مولدك ا فاتعظ واعتبر . هل ما حصل لعمر هو من حورة السيد الفاطمي ١٩

الله وكتب (الشيخ) بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف صباحاً :
أولاً : إن الله سبحانه وتعالى أخبر بعلمات لأهل الجنة وعلامات أهل النار،
 فمن يتصف بعلامات أهل الجنة فيصح وصفه بذلك ، والذي يتصف بصفات
أهل النار يصح وصفه بأنه منهم . ويزيد من النوع الثاني بلا شك .

ثانياً : يقول الإمام علي بن أبي طالب (ع) في معنى الشورى ما معناه :
من اعرض في الريب مع الأول منهم ، حتى صرت أقرب إلى هذه النظائر ١٩
فالأمام (ع) يتعجب من مقارنته مع كبار الصحابة ، فقول القائل بأن يزيد
قاتل أهل المدينة ، كما قاتل علي عليه السلام أهل الجمل والتهروان .. من
العجب العجاب . فلعن الله العصبية والحسد والنصب ، والعياذ بالله .

اللهم أشدد وطأتك على الظالمين ، بحق هذا الشهر الكريم .

الله وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، الثانية إلا ثلث صباحاً :
لماذا قاتل علي (رض) معاوية ؟ لأنهم خرحو عن طاعته .

الفصل السادس : حب النواصب ليزيد وفي أمية ٤١٧

ولماذا قاتل يزيد أهل المدينة ؟ لأنهم خرجوها على طاعته . نحن لانتكلم بتفسير للقرآن حق ننقول ، وهذا تاريخ ومن له توضيح فلنسمعه .

الله وكتب علي القاضي ، بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٢٧ ، الثامنة مساءً :

ذكر صاحب مروج الذهب : ٣ / ٦٧ من تاريخه ما يلى تحت عنوان : (فسوق يزيد وعماله) قال : (وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلا布 وقرود وفهود ومنادمة على الشراب ، وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد وذلك بعد قتل الحسين فأقبل على ساقيه فقال :

إسقني شربة تروي مشاشي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السر والأمانة عندى ولتسديد مغنمى وجهادى

ثم أمر المغنين فعنوا به وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق ١ وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة واستعملت الملاهي وأظهر الناس شرب الشراب ١ وكان له قرد يكفى بأبي قيس ، يحضر مجلس منادمه ويطرح له متكا ، وكان قرداً خحيثاً ، وكان يحمله على أكتاف وحشية وقد ربت وذلت لذلك بسرج وجام ، ويسابقها الخيل يوم الخلبة . . . إلى أن يقول في الصفحة ٦٨ من نفس الجزء والمصدر : (وشمل الناس جور يزيد وعماله وعمهم ظلمه ، وما ظهر من فسقه من قتل ابن بنت رسول الله وأنصاره ، وما أظهر من شرب الخمور ، وسيره سيرة فرعون بل كان فرعون أعدل منه في رعيته وأنصف لخاصته) . انتهى .

أقول : إن أصحاب السير ذكروا أن يزيد ملك ثلث سنوات كلها ظلم وجور ، حتى انتهت حرااته بقتل الحسين بن علي عليه السلام .

أفضل هذا يا مسلمون يقال له : خليفة رسول الله ١٩

أفضل هذا ، ولا يرضى الغرالي في الإحياء ، بلعنه ١٩

وقد جاء في القرآن الكريم الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله .. الآية
وكيف لم يوذ رسول الله ، وقد ذكر أبو هيثم في الخلية أن رسول الله قال :
(اللهم أني أحبه فأحبه) .

المكح وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-٢٧-١٩٩٩ ، الثامنة والنصف مساءً :
كما قلنا هذا الكلام يصلح للحسينيات ، ولا يوجد له بالتاريخ المعتمد أي
صلة . وما حصل في عهدة لا يقل عن ما حصل في خلافة علي (رض) على
(رض) استحل قتال المسلمين الخارجين عن ولائه ، ويزيد أحلها أيضاً ،
والفرق بأن علياً (رض) عندما انتصر في الجمل ، لم يصنع كما صنع يزيد
بالمدينة . أما ما يقال عن الخمر والقروود ، فيزيد أرسله أبوه إلى البابادية ليتعلم
الفروسية والرجلة ، ولم يكن مدللاً كما يعتقد الشيعة ، كما جاهد في سبيل
الله كما بينا في أول الحديث . وإذا كانت له أخطاء ، فهو بشر يخطئ
ويصيب ، ونقل ما صنعه ولا نزيد كما يفعل الشيعة .

السؤال : لو خرج أحد السنة في إيران وأراد الانقلاب على الحكم الشيعي
ماذا يصنع الولي الفقيه ٤٩ إذا حاولت هذا السؤال سترعاً

المكح وكتب (عزم) بتاريخ ١٢-٢٩-١٩٩٩ ، العاشرة والنصف مساءً :
الظاهر أن الأخ عمر يعيش عقلية الطواغيت تماماً ، حيث يبررون لأنفسهم
القمع والإحرام وقتل الأحرار ، بحججة أنهم ثاروا على النظام العام ، وخرابوا
الأمن وهددوا مصالح البلاد والعباد ١١ وحيث يصرير الثوار الماجهدون في

الفصل الخامس : حب التواعض ليزيد وهي أيام ٤٩٩

موازينهم خونة وعملاء مذنبون يستحقون القتل والقمع ، بل سبي النساء والأطفال وهب الأموال !!! ويصبح الطواغيت السارقون شاربوا الدماء خلصين صلحاء يجب حفظ دمائهم وأموالهم وماه وجوهم مهما كان !! وليس من حق أحد أياً كان أن يمسهم بسوء !!

فهنئاً لك يا عمر تبريرك لأعمال صدام المجرم وأمثاله بهذه الطريقة !! ثم لا أدرى ، هل يستطيع عمر بعد ذلك أن يدعى حب أهل البيت عليهم السلام وما هو تعريف الحب عنده ؟ بعد دفاعه المستميت عن يزيد الملعون قاتل الذرية الظاهرة ٩٩٩

لا أستطيع أن أستوعب أن رجلاً يومن بالله ورسوله واليوم الآخر ، ثم يدافع عن قرد قتل ذرية الرسول شر قتلة وفعل فيهم ما فعل !! وقتل ذلك الصحابي الجليل الحسين بن علي عليه السلام بتلك البشاعة !! وهدم الكعبة المشرفة وحرقها !! ودمر المدينة المنورة وقتل الصحابة فيها وزنى بنسائهم !!! فهل يستطيع المسلم أن يذكر له حسنة واحدة (لو كانت) بعد كل هذا لا أدرى هل أن جميع إخواننا أهل السنة لهم نفس رأي عمر هذا ١٩٩٩ هيئات .. هيئات .. فقد صادقنا كثير من إخواننا السنة وهم يدينون يزيد ويذمونه ، لكنه رأى شاذ مستهجن أعممه الحقد على أهل البيت عليهم السلام عن كل الموازين والقيم ... وقد عرف هذا الرأي قوم معروفون مبذلون من الجميع . أعادنا الله وجميع المسلمين منهم ومن آرائهم وأعمالهم .

الله وكتب (زهراء) ، بتاريخ ١٢-٣١-١٩٩٩ ، التاسعة مساء :

أنت تسألنا عن قاتل الحسين في الجنة ، أم لا ٩٩
مع احترامي لكل الأخوة أقول لك .. ولا في الحلم يزيد هناك !!

الله وكتب (عمر) ، بتاريخ ١-١-٢٠٠٠ ، الواحدة والربع ليلاً :

أي جنة تقصد؟ هل جنة الخميق التي وزع مفاتيحها ؟ أم هناك من الأولياء والسدادات يملك حق التصریح بدخولها ؟ ما يملکوه هو مفاتيح جهنم بالتأكيد ... والسبب هو مصرير المشرك نار جهنم. (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً) .

هذه جنتكم الموعودة ، أما جنة الله فهو الوحيد الذي يغفر ويدخل من يشاء . ولقد بيّنا في بداية الموضوع بأن الحديث الصحيح بين من هم المغفور لهم ، وما دام الله فتح جنته فنحن نقف عند هذا الحديث وترك السب واللعن: تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون . البقرة - ١٣٤ . صدق الله العظيم .

الله وكتب (مريم التمار) بتاريخ ١-١-٢٠٠٠ ، الواحدة والنصف ليلاً :

وائل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا . . . ولو شئنا لرفعناه ها لكنه أحملد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل . . . إن تحمل عليه يلهث وإن تركه يلهث !! (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُقْمِدُ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) .

الله كتب (مدمر النواصي) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٥-٣-٢٠٠٠ ، الثامنة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (يزيد بن معاوية في جهنم . مقالة الشيخ محمد العروضي) ، قال فيه :

لقد ذكر الشيخ محمد العروضي ، هذا الشيخ المعروفة في الكويت والوطن العربي ... في إحدى خطبة قبل الفطور عام ١٩٩٨ ، في أيام شهر رمضان

ال الكريم ، قال : إن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ... وإن من أمر بقتل الحسين هو يزيد بن معاوية ، وذلك لرفض الإمام الحسين البيعة ليزيد ... فإن يزيد لن يدخل الجنة ، لأنه دنس يده بقتل الحسين عليه السلام ، وما فعله بأهل البيت ، أفحى ملحمة عرفها التاريخ ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة ، وأحبوه بحب الله وأحبوه أهل بيته طهي) . (الحاكم المستدرك ١٥٠/٣ ، وصححه ووالفقه الذهبي) .

ولقد اتصل العديد من خارج الكويت من الإرهاب الوهابي المعترض لما قاله ... حيث قال أحدهم في فاكس : أن إسم يزيد بالجنة !! حلوه والله .

الله وكتب (أبا فراس) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٥ ، الثامنة والربع صباحاً :

هل بلغك أن سفي ينتقص من آل البيت الأطهار ؟

وأما أمر يزيد إن كان في النار أو في الجنة .. إذا كان في الجنة فهذا الأمر لا يفرحنا .. وإن كان في النار فهذا لا يبعث لنا بالحزن . وإن تلعن يزيداً ، فإن من أهل السنة من يحب لعن يزيد ، ويستشهد بفسقه كما أنت بينته للشيخ محمد العوضي . فكيف تقول أن أهل السنة نواصب إذن !

الله وكتب العامل ، بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٥ ، العاشرة مساءً :

ينبغي أن نشكر الأخ أبا فراس ، حيث لم يتغصب لبني أمية أعداء أهل البيت عليهم السلام وظالمتهم ، وشهاد بأهم مذمومون على لسان النبي صلى الله عليه وآله .. وعلماؤنا يفرقون بين السنن والناصحي كما تفضلت .

الله كتب على القاضي في منتدى الحوار بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (إلى عمر ... أحمد بن حنبل يلعن يزيد ...) ، قال فيه :

عندما سُئلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ عَنِ لَعْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا يَلْعَنَ مِنْ لَعْنِهِ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ . قَالَ لَهُ أَبْنُهُ صَالِحٌ : وَكَيْفَ لَعْنِ اللَّهِ يَزِيدُ فِي كِتَابِهِ ؟ . فَقَالَ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (فَهَلْ عَسِيتُمْ إِنْ تَوْلَيْتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَمَهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) ، وَهُلْ يَكُونُ فَسادًا أَعْظَمَ مِنْ قَتْلِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ يُؤَذِّنُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) ، وَأَيُّ أَذْى أَشَدُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْ قَتْلِ الْحَسِينِ الَّذِي هُوَ لَهُ وَلَابْنِهِ قَرْةُ عَيْنٍ . . . نَقْلَهُ الشِّرْوَاعِيُّ ، عَنْ أَبْنِ الْجُوزِيِّ فِي الْإِتْحَافِ فِي حُبِّ الْأَشْرَافِ .

وَقَدْ ذَكَرَ أَبْنُ الْجُوزِيَّ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ذَكَرَ فِي حَقِّ يَزِيدِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْلَّعْنِ (الرَّدُّ عَلَى الْمُتَعَصِّبِ الْعَنِيدِ) .

وَقَالَ التَّفَتَازَانِيُّ فِي شَرْحِ الْعَقَالَدِ النَّفِيسَةِ : اتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ الْلَّعْنِ عَلَى مَنْ قَتَلَ الْحَسِينَ أَوْ أَمْرَ بِهِ أَوْ أَحْازَرَهُ أَوْ رَضِيَّ بِهِ . وَالْحَقُّ أَنَّ رَضَا يَزِيدَ فِي قَتْلِ الْحَسِينِ وَاسْتِبْشَارَهُ بِذَلِكَ وَإِهَانَتِهِ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَوَاتَرَ مَعْنَاهُ .

وَنَقْلُ هَذَا الْكَلَامِ الشِّرْوَاعِيِّ ، وَذَكْرُ أَعْمَالِ يَزِيدٍ ثُمَّ قَالَ : (وَلَا يُشَكُّ عَاقِلٌ أَنْ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ هُوَ الْقَاتِلُ لِلْحَسِينِ لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَدَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ لِقَتْلِ الْحَسِينِ . (الْإِتْحَافُ فِي حُبِّ الْأَشْرَافِ) .

الله كتب (عمر) ، بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

إذا أخذنا كلامك على محمل الجد . فهذا أحد العلماء .. وهناك من حاله .. ولكل احتجاده . ولو رجعنا لابن حنبل والوقت الذي عاش به .. في الدولة

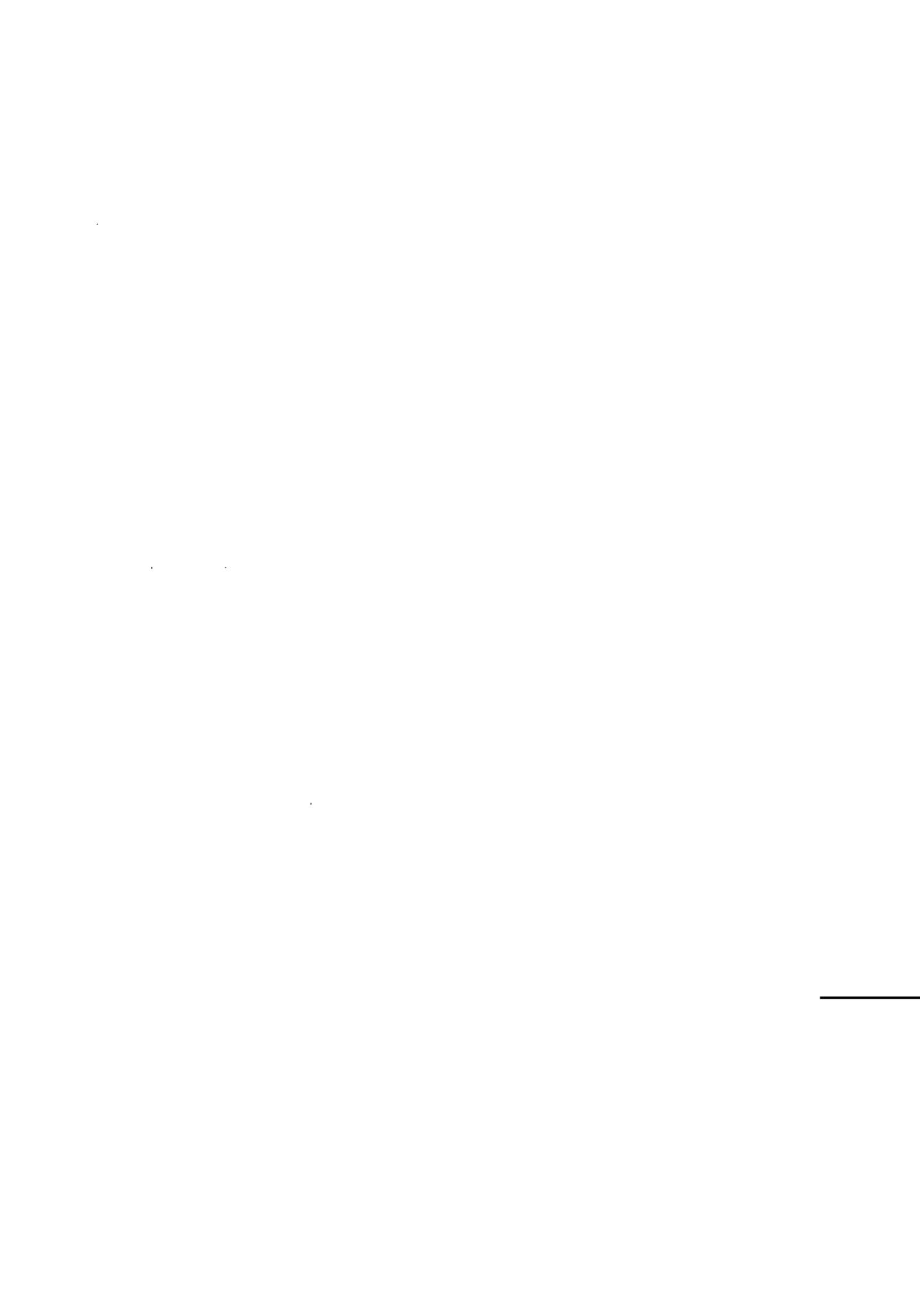
العباسية .. لوحذنا به بعض التشيع .. أو بمعنى آخر لدى الشيعة التقية .. فهو لا يستطيع أن يكتب ما يريد ، والخلفاء العباسيين يكرهون الأمراء .. ولو كنت مخططاً .. فرأيه غير ملزم ، لوجود من خالفه !

الله وكتب (السبطين) ، بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :

لاتوجد تقية لدى أهل السنة ، وأحمد بن حنبل هو إمام من أئمة أهل السنة والجماعة ، فهل نفهم أن تقية رأي معتبر عند أهل السنة من حلال قول إمامهم أحمد بن حنبل . وكيف يقول بالتقية من حسد وعذب وصبر وتعزم على حسب قولكم ، في مخنة خلق القرآن .

الله قال العاملني : يكاد الإنسان لا يصدق وجود أمثال عمر الناصحي بين المسلمين .. لكنه الواقع ، فهم نماذج موجودة في أتباع ابن تيمية المتعصبين .. تلمس منهم أنهم معرضون عن العترة النبوية الطاهرة كلياً إلى حد أن عندهم حساسية نحوهم ، وأنهم يهرون أعمال مخالفتهم وظالمتهم وقاتلتهم .. فهل النصب إلا هذا ؟ فالحمد لله الذي عافانا من مرضهم الخبيث هذا !!





الفصل السادس

الشبكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء



الشبكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء

ما يلاحظ أن الشبكات الدينية الوهابية في عاشوراء يقل فيها العقلاء ،
ويكثر السفهاء الذين يتغدون في السخرية من الشيعة ، بسبب إحيائهم ذكرى
سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ॥

ويبلغ هم الأمر أن يدافعوا عن جرائم يزيد بن معاوية بحججة أنه خليفة
شرعى ١ ويتعمدوا مدح بني أمية الشجرة الملعونة في القرآن ॥

بل يغالي بعضهم فيظهر نصبه لأهل البيت عليهم السلام ، ويُنْعَطِّي الإمام
الحسين عليه السلام لأنه لم يبايع يزيداً وخرج عليه ॥

وأكثر الشبكات غلوأً هي : شبكة سحاب ، وشبكة الخيمة ، والساحة
العربية ، وشبكة أنصار الحسين للوهابي المدعو محب أهل البيت ١ وقد أدى
غلوهم في بني أمية إلى انتفاض بعض علمائهم عليهم ، كما سيأتي ١

○ ○

كتب (ياسين داود) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩ ،
الثانية ظهراً ، موضوعاً بعنوان (وجهة نظر سلفية من شبكة سحاب حول أسباب
خروج الإمام الحسين عليه السلام ، على يزيد ٤١) ، قال فيه :

وحدثه في شبكة سحاب ، ويحتاج إلى رد من الأفضل في شبكة هجر .
ويقصد الأخ ياسين أن يكون الرد عليهم في شبكة هجر الشيعية ، لأنهم لا
يسمحون بمشاركة الكتاب الشيعي في شبكتهم ١ وإذا أحسوا أن الشخص
شيعي حذفوا موضوعه وألغوا اشتراكه ١١

والموضوع الذي قصدته ياسين كان بعنوان : (سؤال عن أسباب خروج
الحسين وابن الزبير رضي الله عنهم على أمير المؤمنين يزيد بن معاوية) . وهو مقال
طويل للمدعي الذهبي نشره (أسد الإسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ ، السادسة
والنصف صباحاً ، في شبكة سحاب :

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum/HTML/000912.html

قال فيه : من المعروف عند علمائنا أن الخروج على الحاكم لا يكون إلا أن
يُكفرُ الحاكم ويظهر كفره البوح أو يغير شريعة الرحمن ، أو أنه لا يقيم
الصلوة . والسؤال هو عن أسباب خروج الحسين وابن الزبير رضي الله عنهم
على أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ١٩

بل والأغرب هو خروج أنصار المدينة على أمير المؤمنين رغم أن في اعتقادهم
بيعة مغلظة أدوها طائفين ١١ ولا شك أن هذين الصحابيين الجليلين أعلم منا
بأمر الحرب ، لكن يحق لنا التساؤل عن الأدلة الشرعية التي استمدوها
ليخرجوا على أمير المؤمنين .

روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه : (دَعَاَنَا النَّبِيُّ فَبَأْيَعْتَاهُ ، فَقَالَ فِيمَا
أَخْدَى عَلَيْنَا أَنْ بَأْيَعْنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مُتَشَطَّنَا وَمُكْرَهَنَا وَعُسْرَنَا وَيُسْرَنَا
وَأَثْرَةَ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا تَنْأِيَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفُراً بَوَاحِهِ عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ
فِيهِ بُرْهَانٌ) أخرجه البخاري ومسلم . وهذا الشرط لم يتحقق بإجماع العلماء
والمورخين ، إذ أن يزيد لم يُكفر فضلاً عن إظهار الكفر البوح .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاغِيَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ بِيَهُ حَاجِلَيْهِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

أما عن فسوق يزيد ، فلم يثبت من هذا شئ ، وليس ذلك أيضاً مبرراً للخروج عليه . وتكفينا شهادة محمد بن علي في تقاه وورعه ، فيروي البلاذري : أن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية دخل يوماً على يزيد بن معاوية بدمشق ليودعه بعد أن قضى عنده فترة من الوقت ، فقال له يزيد ، وكان له مكرماً : يا أبا القاسم ، إن كنت رأيت مني خلقاً تذكره تزعمت عنه وأتيت الذي تشير به علي ؟ فقال : والله لو رأيت منكراً ما وسعني إلا أن أهلك عنه ، وأخبرك بالحق لله فيه لما أخذ الله على أهل العلم عن أن يبيّنوه للناس ولا يكتموه وما رأيت منك إلا خيراً || أنساب الأشراف : ١٧/٥ .

ويروي ابن كثير أن عبد الله بن مطیع (كان داعیة لابن الزییر) مشی من المدينة هو وأصحابه إلى محمد ابن الحنفیة فأرادوه على خلع يزيد فأبی عليهم ، فقال ابن مطیع : إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة وينعدى حکم الكتاب ، فقال محمد : ما رأیت منه ماتذکرون ، قد حضرته وأقمت عنده فرأیته مواظباً على الصلاة متھریاً للخير ، يسأل عن الفقه ملازمًا للسنة || قالوا : ذلك كان منه تصنعاً لك ، قال : وما الذي خاف مني أو رجا حق يظهر لي الخشوع ؟ ثم أطلعكم على ما تذکرون من شرب الخمر ، فلعن کان أطلعكم على ذلك فلنکم لشرکاؤه ، وإن لم يكن أطلعکم فما يحل لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا . قالوا : إنه عندنا حق ، وإن لم نكن رأیناه . فقال لهم : أبی الله ذلك على أهل الشهادة ، ولست من أمرکم في شئ . (البداية والنهاية : ٨ / ٢٣٣ ، وتاریخ الإسلام - حوادث سنة ٦٦-٨٨٠ ص ٢٧٤) وقد حسن الأخ محمد الشیعیاني إسناده . (أنظر : مواقف المعارضۃ من خلافة يزيد بن معاویة ص ٣٨٤) .

كما أن مجرد موافقة عدد من كبار الشخصيات الإسلامية ، من أمثال عبد الله بن الزبير ، وعبد الله ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو أيوب الأنصاري ، على مصاحبة جيش يزيد في سيره نحو القدسية ، فيها خير دليل على أن يزيد كان يتميز بالاستقامة ، وتتوفر فيه كثير من الصفات الحميدة ، ويتمتع بالكفاءة والمقدرة لتأدية ما يوكل إليه من مهام ، وإلا لما وافق أمثال هؤلاء الأفاضل من الصحابة أن يتولى قيادتهم شخص مثل يزيد . ولا ننس شهادة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في أن يزيد لم يخالف أمر الله بشئ ، وله في لبنيه أن يخرجوا على يزيد كما فعل باقي أهل المدينة خاصة أن في اعتقادهم بيعة له .

سبحانك رب لا إله إلا أنت ، أستغفرك اللهم وأتوب إليك .

الله تعالى فأجابه العاملی ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ ، الخامسة مساءً :

الأخ ياسين: لقد وعدوا في سحاب ، صاحب السؤال أن يجيئوه .. فلمنتظر جوابهم .

الله تعالى وكتب (ياسين داود) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٨ ، الثانية ظهراً :

أخي العاملی : لقد جاء الجواب بعدما جاءت المداخلات ، ونريد منكم ومن الأفاضل في هجر أن يفندوا هذا التزوير والباطل ، الذي يطرحه أسد الإسلام والذهبي ، في سحاب .

الله تعالى وكتب العاملی ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٩ ، الواحدة صباحاً :

الأخ ياسين داود المحترم .. أشكرك على اهتمامك بفضح نصب التواصي السحاقيين .. وقد قرأت ما كتبته ، وأعلق على بعضهم هذه الملاحظات ، حيث يلاحظ القارئ أن الكتاب المدافعين عن يزيد ، والمحظيين للحسين عليه

السلام ، قد غيبوا عمداً عن بعثتهم ، عدة عناصر حاسمة ، وأضافوا عناصر مدلسة . نكتفي بالإشارة إلى أهمها :

١ - لقد غيبوا عمداً كل شهادات الرسول صلى الله عليه وآلـه في حق سبطه الإمام الحسين ومدائحـه له ، وما تعنيه أقوالـه من صحة موافقـه ، وشرعـيتها ، والمخـارف مخـالفيـه ونـقـاقـهم !! وتـكلـمـوا عنـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـأـنـهـ شـخـصـيـةـ عـادـيـةـ مـثـلـ جـهـيـمـانـ !! وـهـذـاـ عـلـمـ لـاـ يـصـدرـ لـاـ مـنـ نـاصـيـهـ يـعـرـضـ عـنـ أـقـوـالـ نـبـيـهـ فـيـ عـتـرـتـهـ عـمـداـ !

٢ - غـيـبـواـ الأـحـادـيـثـ الصـحـيحـةـ الـتـيـ أـخـبـرـ هـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ بـقـتـلـ وـلـدـهـ إـلـاـمـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـإـدـاتـهـ جـرـيـمةـ قـتـلـهـ وـقـاتـلـيـهـ وـلـعـنـهـمـ !! وـقـدـ روـىـ إـمامـهـ أـحـمـدـ بنـ حـنـبلـ فـيـ مـسـنـدـهـ العـدـيدـ مـنـهـاـ !! وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـهـمـ لـاـ يـهـتـمـونـ بـأـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ ، بـلـ وـيـفـضـلـونـ عـلـيـهـاـ تـقـيـيـمـهـمـ هـمـ ، وـفـقـ هـوـاـمـ !!

وـهـذـاـ هـوـ أـسـلـوبـ الـمـسـتـشـرـقـينـ الـكـفـارـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ !!

٣ - غـيـبـواـ كـلـ كـلـامـ إـلـاـمـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـمـوـجـودـ فـيـ مـصـادـرـهـ بـأـسـانـيدـ صـحـيـحةـ ، وـفـيـهـ بـيـانـ سـبـ خـرـوجـهـ وـهـدـفـهـ !! وـهـذـاـ عـلـمـ لـاـ يـقـدـمـ عـلـيـهـ باـحـثـ صـاحـبـ دـيـنـ ، وـلـاـ باـحـثـ يـحـترـمـ نـفـسـهـ !

٤ - تـرـكـواـ شـهـادـاتـ كـبـارـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ وـائـمـةـ الـمـذاـهـبـ بـإـلـاـمـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ !! وـتـشـبـثـواـ بـشـهـادـاتـ وـرـوـاـيـاتـ شـاذـةـ ، لـتوـاصـبـ أوـ مـفـمـورـينـ !!

٥ - عـاملـواـ بـيـعـةـ يـزـيدـ عـلـىـ أـهـمـ خـلـافـةـ شـرـعـيـةـ وـأـمـرـ تـامـ ، وـإـلـاـمـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـبـاعـهـ ، وـمـعـ أـنـ إـلـاـمـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـشـتـرـطـ فـيـ صـلـحـهـ مـعـ

معاوية أن لا يعهد بعده إلى أحد من بني أمية ، ويكون الأمر بعده للإمام الحسن ، وبعده للإمام الحسين عليهما السلام .. فالإمام الحسين بن حفص الصلح الذي يثبتون به شرعية خلافة معاوية .. هو الخليفة الشرعي ويزيد خارج عليه ومن جهة أخرى فقد صرحت لهم أن الخلافة ثلاثون سنة ، وبعدها الملك العضوض !! العضوض !! فالحكم الذي يصفه نبيهم بأنه كلب أو ذئب يغضّ المسلمين !! صار هو الميزان الشرعي لتدين من يأبه ويطبل ، والميزان لغى من يخرج عليه !!

وأقل ما يقال لهم بذلك يساعدون العصاة على أولاد النبيين !! .

الله فكتب (ياسين داود) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٩ ، الثالثة ظهراً :

أخني العاملني .. أشكرك ،

وياليت أن يشارك الآخرين في الرد على هؤلاء .

الله وكعب (الأشعر) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٩ ، الثالثة والنصف ظهراً :

العامللي المحترم .. السلام عليكم . ياسين ، لك عالص جي .

والسؤال الآن هو : إذا كان يزيد كما يقال : مؤمن ولم يثبت فسوقه ، فبم تفسر أنت وجماعتك هذه الأبيات التي أنسدتها اللعن حين جيء بالرأس الشريف إليه .. ؟

جزع الخزرج في وقع الأسل	ليت أشيانحي بدر شهدوا
ثم قالوا لي هنباً لا تسل	فأهلوا واستهلاوا فرحا
واستحر القتل في عبد الأسل	حين حكت بفناء بر كها
وعدلنا ميل بدر فاعتدل	قد قتلنا الضعف من أشرافكم

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المغصبة في أيام عاشوراء ٤٣٣

والكل يعلم أن الفاجر تولى الحكم لثلاث سنوات ، ففي السنة الأولى قتل أولاد رسول الله ، وفي السنة الثانية استباح المدينة يوم الحرة ، وبآخر حكمه هدم الكعبة وحرقها !! وبعد كل هذه القرون يأتي شخص يفقن بعدم ثبوت فسوق يزيد ، بخرد أنه يعتقد على الشيعة ٩١ يا للعار ...

الله وكتب (محب السنة) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٩ ، الثانية عشرة ظهراً :
يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى : ٤٠٨/٣ : كان قتله رضي الله عنه من المصائب العظيمة ، فإن قتل الحسين وقتل عثمان قبله كانوا من أعظم أسباب الفتن في هذه الأمة وقتلهما من شرار الخلق عند الله إلى ما نقله سابقاً عن ابن تيمية .. ثم قال محب السنة :

فأهل السنة لا يحبون يزيد ، ولا من اشترك في قتل الحسين ، ولا من حذل الحسين وهم الشيعة ، ولا يقارنون الحسين بيزيد فشتان بينهم ، ويرون قتل الحسين من أعظم أخطاء يزيد ، إن لم يكن أعظمها على الإطلاق .

· حب الصحابة كلام لي مذهب · ومودة القربي لها أتوسل

الله لكتاب العامل ب بتاريخ ١٩٩٩-٩-٣٠ ، الثانية عشرة ودقائق ظهراً :
أشكر الأخ محب السنة على رأيه في جريمة يزيد بقتل الإمام الحسين عليه السلام .. فهو أحسن موقف أراه من أتباع ابن تيمية إلى الآن ، وهو خطوة في طريق إنصاف أهل البيت المظلومين عليهم السلام .. حبذا لو أخذ به النواصب في شبكة سحاب !!

الله وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٣٠ ، الواحدة صباحاً :
والله هذا هو موقف أهل السنة وأتباع شيخ الإسلام ابن تيمية .
فهل رأيت غير هذا ياعاملني من أهل السنة ؟

الله نكتب العاملني بتاريخ ١٩٩٩-٩-٣٠ ، الثامنة والنصف صباحاً :

إن كنت تقصد بأهل السنة أتباع ابن تيمية .. فإنك يكثر فيهم الجفاء لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، والميل إلى أعدائهم وظالمتهم وقاتلهم ، والدفاع عنهم بغير حق . وكذلك أهل السنة من المذاهب الأربعة ، ولكن المنصفين فيهم أكثر ، والتواصي أقل .

بقية الموضوع من شبكة سحاب

الله أجاب (الواضح) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ ، العاشرة صباحاً :

الذي أتذكره أن الحسين وابن الزبير رضي الله عنهما لم يبايعا .. وأن أهل المدينة لم يبايعوا طائعين ، فإن كنت أعطأت فتبين ١٠.. والمسألة تحتاج إلى بحث منصف مدعم بالأدلة ١١.. كن واضحاً صادقاً .

الله وكتب (عز الدين) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ ، العاشرة والنصف صباحاً :
بويع لابن الزبير قبل أن يبايع ليريد .. يزيد كان فاسقاً بكل معنى الكلمة ،
وال التاريخ يثبت هذا .

الله وكتب (تزيد) ، بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ ، الثانية والنصف ظهراً :
الأخ أسد الإسلام حفظه الله تعالى .. هذا الموقع سيفيدك في هذا الباب
بإذن الله تعالى خصوصاً أشرطة الشيخ عثمان الخميس حول مقتل الحسين

رضي الله عنه : <http://shias.hypermart.net>

الله وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ الرابعة والنصف عصراً :

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المغصبة في أيام عاشوراء ٤٣٥

أخي عز الدين .. كيف يبaidu لابن الزبير ، قبل بزيد ١٩ بوبع لزيد في حياة أبيه معاوية وبايده الناس كلهم طائرين إلا أربعة صحابة وهم : ابن عمر وابن العباس والحسين وابن الزبير . وعندما استلم مقاليد الحكم بايده أول اثنين وبقي آخر اثنين بدون بيعة له .

أما عن فسقه فالذي أعلمك أن شيئاً من هذا لم يثبت .. والمقالة التالية للأخ

<http://arabic.islamicweb.com/shia/yazid.htm> ذهي تؤكد ذلك :

سبحانك ربِّي لا إله إلا أنت ، أستغفرك اللهم وأتوب إليك .

الله وكتب (عاشق الحوراء) بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

أخي أسد الإسلام . اطلعت على كتابة ذهي في موقعكم ، ولكن يا أخي لابد أن تنسب المقالة لصاحبيها في الموقع ، فهذا أمر مهم جداً وقضيه الأمانة العلمية ، وقد لاحظت أن موقعك مفید جداً لو لا عدم نسبة العلم لصاحبه وأرجو أن تتقبل نصيحتي بصدر رحب ، فإني أحب لك الخير ، وأوجه هذه النصيحة لنفسي وللجميع .

الله وكتب (الذهبي) ، بتاريخ ٢٧-٩-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

الأخ : عز الدين ، يا أخي اتق الله في نفسك ولا تلقى التهم حزاً هكذا دون دليل ، فقولك عن بزيد رحمة الله إنه فاسق ، هذا يحتاج إلى دليل ، وإن كان عندك هذا الدليل فأتحفنا به ، وأرجو التوثيق في النقل حق يكون الموضوع والنقاش علمياً ، وأنا في انتظار ردك .

أما الأخ أسد الإسلام ، فموضوعك الذي طرحته شائك جداً ، وسأجيبك إن شاء الله على ما تفضلت بطرحه ، لكن سيكون على حلقتين لإعطاء كل شخصية حقها من الحديث والحديث ، فانتظره إن شاء الله قريباً .

اقرأوا التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس يدركون الخبر

الله وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٧ العاشرة والثلاثين مساءً :
 الأخ عاشق الحوراء .. أشكرك على نصيحتك ، و كنت قد سألت الأخ
 ذهبي عن هذا فلم يرغب بذكر اسمه . على أية حال ليس لدى مانع في ذلك .
 الأخ ذهبي .. حراك الله خيراً ، وخذ وقتك في كتابة الجواب فال موضوع
 معقد كما تفضلت . كما أود أن تخبرني إذا كتبت تريدين أن أذكر اسمك أو
 أي لقب لك في صفحتي . أخوكم أسد الإسلام .
 سبحانك رب لا إله إلا أنت ، أستغفرك اللهم وأتوب إليك .

الله وكتبت (شجرة الدر) وهي من جدة سنية حنبلية متخصصة ، بتاريخ
 ١٩٩٩-٩-٢٨ ، الثانية عشرة وعشرون دقائق ظهراً :
 المفروض أن لا أرد . . . ولكن لم أستطيع أن أرى أن يهرم عبد الله بن
 الزبير والحسين بن علي ، ويزيد . . . من قال ألم يأبوا طائعين !! لقد
 كانت بيعة ظالمة تحت حكم السيف !! والرعب والإرهاب (استمع لأشرطة
 طارق السويدان فهي رائعة) واطلع على الكتب أيضاً !!

يزيد ليس صاحيباً (على ما أعرف) لكي ندافع عنه . وبنو أمية باستثناء
 معاوية وعمر بن عبد العزيز ، عرفوا بالظلم والبذخ والإرهاب ، وهم من تجرأ
 عبر التاريخ وضربوا الكعبة بالتحنيق ، ومن أذعوا أهل المدينة والرسول هن
 عن ذلك . كما ألم من حول الخليفة الراشدة إلى ملكية ، ومثلوا عبد الله بن
 الزبير وبشاعة قتلهم للحسين ، وقطعهم لرأسه ولعيهم هما ، وسيئهم لنساء آل
 البيت وهم مسؤولون بدرجة كبيرة عن الفتن التي تعصف بنا إلى اليوم ، وسيئهم

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المغصبة في أيام عاشوراء ٤٣٧

لعلي على المنابر .. وليس ضروريًا أن تردوا على ما قلته ، فأننا لن أشاهد ،
فأنا دخلت هنا صدفة ولم أستطع أن أكتم ما في قلبي ، وإلا أنا قاطعت
سحاب ، وإلى الأبد . حاول أولاً أن تفهم الآخرين .

الله وكتب (عز الدين) وهو سوري حموي يسكن في أمريكا ، تاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ الثانية عشرة والنصف ظهراً :

لقد قرأها بنفسه في عدة كتب عن فسق يزيد ، وعن شربه الخمر فوق
الكعبة ، لقد أخطأت ، لقد كان قصدي أنه قد بويع لابن الريبر قبل مروان
ابن الحكم .

وصدقت ، لقد بايع الناس يزيداً عدا أربعة صحابة ، ولكن لعل خروج ابن
الريبر والحسين بسبب رفضهم أن تكون الخلافة حكماً ملكياً ، وأظن أن هذا
هو السبب القوي ، وأيضاً رفضهم أن تكون البيعة بالترهيب ، وشتان بين
بيعة الخلفاء الراشدين وبين بيع يزيد .. ورضي الله عن الصحابة أجمعين من
الخلفاء الراشدين إلى معاوية بن أبي سفيان ...

لكثير من التابعين وأتباع التابعين موقف من هذه الفتنة حينما لو تقرأوه ...
هذا ما استطعت عن أنقل من البداية والنهاية : (ولما خرج أهل المدينة عن
طاعته وخلعواه وولوا عليهم ابن مطیع وابن حنظلة لم يذکروا عنه ، وهم أشد
الناس عداوة له إلا ما ذکروه عنه من شرب الخمر وإتيانه بعض القاذرات ،
ولم يتهموه بزندقة كما يقدّمه بذلك بعض الروافض ، بل قد كان فاسقاً
والفاشق لا يجوز خلعه ، لأجل ما يثور بسبب ذلك من الفتنة ووقوع المرج ،
كما وقع زمن الحرة ، فإنه بعث إليهم من يردهم إلى الطاعة وأنظرهم ثلاثة
أيام ، فلما رجعوا قاتلهم .. وغير ذلك .

وقد كان في قتال أهل الحرة كفافية ، ولكن تجاوز الحد بإباحة المدينة ثلاثة أيام فوق بسبب ذلك شر عظيم كما قدمنا ، وقد كان عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعات أهل بيته من لم ينقض العهد ولا بایع أحداً بعد بيعته ليزيد ، كما قال الإمام أحمد ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثني صخر بن حويرية عن نافع قال : لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال : أما بعد فإننا بایعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإن سمعت رسول الله يقول : إن الغادر ينصب له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان ، وإنه من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله أن بایع رجل رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يسرفن أحد منكم في هذا الأمر ، فيكون الفيصل بيني وبينه .

وقد رواه مسلم والترمذى من حديث صخر بن حويرية ، وقال الترمذى حسن صحيح . وقد رواه أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائى عن صخر بن حويرية ، عن نافع عن ابن عمر ، فذكره مثله .

وقد روى أن يزيد كان قد اشتهر بالمعاذف ، وشرب الخمر ، والغناء ، والصيد ، واتخاذ الغلمان ، والقیان ، والكلاب ، والنطاح بين الكباش والدباب ، والقرود ، وما من يوم إلا يصبح فيه مخموراً . وكان يشد القرد على فرس مسرحة بمحال ويسوق به . ويلبس القرد قلنس الذهب ، وكذلك الغلمان !! وكان يسابق بين الخيل ، وكان إذا مات القرد حزن عليه . وقيل إن سبب موته أنه حمل قردة وجعل ينقرها فعضته ، وذكروا عنه غير ذلك . والله أعلم بصحة ذلك .

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المعاصرة في أيام عاشوراء ٤٣٩

وقال عبد الرحمن بن أبي مدعور : حدثني بعض أهل العلم قال : آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية : اللهم لا تواحدنن بما لم أحبه ولم أرده ، واحكم بيني وبين عبيد الله بن زياد . . .

وقال ابن عساكر : حدثنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الفضل بن المظفر العبدى قاضى البحرين من لفظه ، وكتبه لي بخطه ، قال : رأيت يزيد بن معاوية فى النوم فقلت له : أنت قتلت الحسين ؟ . فقال : لا . فقلت له : هل غفر الله لك ؟ قال : نعم ، وأدخلنى الجنة .

قلت : فالحديث الذى يروى أن رسول الله رأى معاوية يحمل يزيد ، فقال رجل من أهل الجنة يحمل رجلاً من أهل النار ؟ فقال : ليس بصحيح . قال ابن عساكر وهو كما قال ، فإن يزيد بن معاوية لم يولد فى حياة النبي وإنما ولد بعد العشرين من الهجرة .

وأخيراً ، كرهنا للشيعة لا يمنع أن تكون منصفين من بعض الواقع التاريخية قال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام : إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت .

الله وكتب (عز الدين) ، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ ، الواحدة صباحاً : على العموم ، أستغفر الله على هذه الكلمة ، ولكن هذا ما قرأت في كثير من الكتب التاريخية ، ولكن يبدو حسب ما قرأت في مقال الذهبي أن هناك الكثير من الأشياء المكذوبة عليه ، برغم أنني لا أتفق مع الأخ في بعض النقاط التي أوردها في مقاله حزاه الله خيراً ، ولكنها ليست بموضوعنا .

لقد تأكدت مما قرأت ، ففعلاً لم يثبت شئ على فسق يزيد ، ولكن هناك أقوال في هذا ، ويمكننا الرجوع إلى مقال الأخ الذهبي لبيان ضعف هذه

الروايات ، ولكن الثابت أن أحد الخلفاء الأمويين المتأخرين ولعل اسمه الوليد بنيزيد أو ما شابه هذا ثبتت عليه نعم كثيرة ، من شرب الخمر وغيرها من الأمور المشينة . . .

كلمة الأغتح شجرة الدر فيها شئ من الصحة ، وكما قلت سابقاً ، كرهنا للشيعة لا يمنعنا أن تكون منصفين من بعض المواقف التاريخية ، وليس بعيد عننا كيف مات النسائي رحمه الله .. سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغرك وننوب إليك .

قال تعالى على لسان نبيه شعيب : إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت .

الله وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٨ الخامسة والنصف صباحاً :
أنحي عز الدين حراك الله خيراً على هذا النقل من كتاب البداية والنهاية ، وأظن أن ما نقلته كافٍ لتأكيد ما ذكرته في رسالتي الأولى من هي ابن عمر رضي الله عنه لأولاده أن ينقضوا البيعة ليزيد . ولو كان مكرهاً على البيعة لأجاز نقضها لكنه قال (فإنما بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله) .

أما وليد بن يزيد فقد كان أول من فسق من الخلفاء . ولو تأملنا إخبار المصطفى لنا أن خيراً هذه الأمة جيله (الصحابة) ، ثم الذين من بعدهم ، ثم الذين من بعدهم ، ثم يأتي قوم يشيع الكذب فيهم ، وهذه حال الناس في عهد وليد بن يزيد (أتي بعد هشام) وكما نكون يولي علينا .

وأعود إلى مسألة البيعة فأقول : إن الذي نعلم أنه معاوية رضي الله عنه لم يكره أحداً على بيعة ابنه بل حرضهم عليها ليجمع أمر الأمة ، كما أكد ذلك العلامة ابن خلدون في مقدمته . ويؤيد ذلك أن أربعة من الصحابة لم يبايعوه ، فلو أكره معاوية أحداً لا يكرههم أيضاً على ذلك .

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتخصصة في أيام عاشوراء ٤٤٩

الأخت شجرة العر : إذا أساء أحدهم فيك الظن لقال أنك شيعية ! لكننا نحسن الظن فيك ونقول أن الأمر احتلط عليك ، وإنك لم تقرئي غير عنوان رسالتي . فأنما لم أحزم عبد الله بن الزبير والحسين بن علي رضي الله عنهما ، لكنني استفسرت عن الأدلة الشرعية التي استعملوها في خروجهم ، ورغم ظننا أن السبب هو رغبتهم في أن لا يصبح الحكم وراثياً فيقال إن أحداً من الصحابة لم يعارض ، لكن هذا ليس ما أسأله عنه .

قلت : (من قال لهم بايعوا طائعين ؟) وأظنك تقصددين (من قال لهم بايعوا طائعين) وأنا أقول لهمما لم يبايعوا أصلاً .

وقلت : (لقد كانت بيعة ظالمة تحت حكم السيف !! والرعب والإرهاب استمع لأشرطة طارق السويدان فهي رائعة) ، وأنا استمعت لأشرطة د. طارق السويدان فلم أحد شيئاً من هذا ! وعلى أية حال فأشرطة الشيخ عثمان حميس هي أكثر توثيقاً واعتناءً بالسند من أشرطة د. طارق السويدان .

وقلت : (يزيد ليس صحابياً (على ما أعرف) لندافع عنه) .

وأقول : لا يلزم بالضرورة أن يكون صحابياً حتى نبرره من افتراءات الرافضة فإن إساءة الظن بالمسلم حرام ، وقد قال الله تعالى (احتبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) . الحجرات - ١٢ .

وقلت : (وبنو أمية باستثناء معاوية وعمر بن عبد العزيز عرفوا بالظلم والبغضاء والإرهاب) .

وأقول : نعم ، لكن كل هذا من افتراءات أعدائهم الرافضة والخوارج والعباسيين وغيرهم . بل كانوا من أعدل الناس . مروان بن الحكم رضي الله

عنه كان كاتب عثمان بن عفان رضي الله عنه وأمينه . وعبد الملك بن مروان كان من أعدل حكام المسلمين وأحسنهم سيرة وأقدرهم على إدارة الحكم بعد الخلفاء الراشدين . وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، باباً ابن عمر وابن عباس دون ابن الزبير . واحتج بفعله الإمام مالك في الموطأ .

وإبنه الوليد قام بالفتح العظيمة الكثيرة كما لم سيقه فيها أحد . وكذلك أخوه يزيد وسليمان وهشام ، كلهم عرف عنهم عددهم وحسن رأيهم بال المسلمين . وأشتهد بما ورد في الكتاب الذهبي : ربما نحتاج على مبدأ بني أمية (الحكم للأقوى) ما بذلوا من دماء في سبيل تحقيق هدفهم بالحكم . على أننا نجد أن الدولة الأموية كانت عربية القلب واليد واللسان . لم يكن فيها مكان للموالي أو للعجم . فحقق الأمويون فتوحات عظيمة ، وامتدت دولتهم من وسط فرنسا حتى غرب الصين دون أن تضعف سيطرة الخلافة في دمشق على الأطراف .

وظل الإسلام نقياً من الحركات الراغبة في تحريفه ، على أنه ما إن اهارت الدولة الأموية وبدأت الدولة العباسية حتى عادت العصبية الشعورية واشتدت ، وكثرت الحركات الهدامة كالزنادقة والبرامكة والمعزلة ... الخ ، وضفت الدولة وأخذت تتفتت حق في زمن الخلفاء الأقوباء كالرشيد ، وزادت سيطرة الفرس على الدولة ، فلحاً المعتصم إلى الأتراك فاستبدوا بالحكم وتفتت الدولة العباسية ، وذلك أن العرب لا تفلح إلا بحكام عربي :

وإنما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم . أ.هـ.
بني أمية للأنبياء ما صنعوا وللأحاديث ما شادوا وما دانوا

كانوا ملوك سرير الشرق تختهم فهلا سالت سرير الغرب ما كانوا؟
عاليين كالشمس في أطراف دولتهم في كل ناحية ملك وسلطان
لولا دمشق ما كانت طليطلة ولا زلت بين العباس ببغداد
مررت على المسجد المخزون أسلأه هل في المصلى أو المحراب مروان
تغير المسجد المخزون واختلفت على المنابر أصوات وأحزان
(لست متأكداً من صحة أبيات الشعر ، فأنا لم أقرأها منذ عدة سنوات)
أما من يقال عن قتلهم للحسين وسيبهم لنساء آل البيت فهذه كلها من
افتراط وأكاذيب الرافضة لا تصح أبداً ، وقد أحاد الأخ ذهبي في الرد على
هذه التهم في مقالته التي سأسردها بإذن الله .

وبشكل عام كان الأمويون أفضل بكثير من العباسين الذين تلوهم ، لكن
الفرق أن كتب التاريخ كتبها العباسيون وال تاريخ هو مرآة لكنها قل ما
تكون مسطحة! سبحانك رب لا إله إلا أنت . أستغفرك اللهم وأتوب إليك .



فقال العاملی : ثم واصل المدعو أسد الإسلام | ينشر مدائنه في شبكة
سحاب في يزيد وبني أمية ودفاعه عنهم في عدة حلقات...

وكلامه في عمدته نقل عن المدعو الذهبي ، والذهبی هذا هو نفسه الذي
يكتب باسم أبي عبدالله ، واسم أبي عبد الرحمن ، والذي رد عليه أستاذهم
(سيف التوحيد) ووقعت بينهم معركة النقاش كما سترى .

وهذه مقتطفات من كلامهما في الدفاع عن يزيد وبني أمية :
من مقال الذهبی في سحاب بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف
صباحاً : وهو بعنوان (أمير المؤمنین يزيد بن معاویة) :

يزيد بن معاوية رحمه الله لم يكن بذلك الشاب اللاهي ، كما تصوره لنا الروايات التاريخية الركيكة ، بل هو على خلاف ذلك . لكن العجب في المؤلفين من الكتاب الذين لا يبحثون عن الخبر الصحيح ، أو حتى عن يأخذونه ، فيجمعون في هذه المؤلفات الغث والسمين من الروايات والكلام الفارغ الملحق ، فتراءهم يطعنون فيه فيظهرون صورته ويشوهونها ، بأبشع تصوير . وللأسف فإن بعض المؤرخين من أهل السنة أخذوا من هذه الروايات الباطلة وأدرجوها في كتبهم ، أمثال ابن كثير في البداية والنهاية ، وابن الأثير في الكامل ، وابن خلدون في العبر ، والإمام النهبي في تاريخ الإسلام وفي غيرها من الكتب .

والصادمة في هولاء الكتاب المعاصرين أنهم يروون هذا الطعن عن بعض الشيعة المتعصبين أمثال : أبي مخنف ، والواقدي ، وابن الكلبي وغيرهم ، وغير هذا أن معظم هذه الكتب ألفت على عهد العباسين ، وكما هو معروف مدى العداء بين الأمويين والعباسين ، فكانوا يبحثون عن يطعن في هولاء فيملؤون هذه الكتب بالأكاذيب . وهناك أمور وأشياء أخرى وطامات كبيرة في غيرها من الكتب ، رويت لتشويه صورة وسيرة يزيد رحمه الله ، ووالده معاوية رضي الله عنه ، وكان على رأس هولاء الطاعنين بنو العباس ، وأنصار ابن الزبير حين خرج على يزيد ، والشيعة الروافض عليهم غصب الله ، والخوارج قاتلهم الله وأخزاهم ...

توليه منصب ولاية العهد بعد أبيه :

بدأ معاوية رضي الله عنه يفكر فيمن يكون الخليفة من بعده ، ففكّر معاوية في هذا الأمر ورأى أنه إن لم يستخلف ومات ترجع الفتنة مرة أخرى . فقام

معاوية رضي الله عنه باستشارة أهل الشام في الأمر ، فاقترحوا أن يكون الخليفة من بعده من بنى أمية ، فرشح ابنه يزيد ، فجاءت الموافقة من مصر وبقى البلاد وأرسل إلى المدينة يستشيرها وإذا به يجد المعارضة من الحسين ، وابن الزبير ، وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وابن عباس . انظر : تاريخ الإسلام للذهبي - عهد الخلفاء الراشدين (ص ١٤٧-١٥٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٨٦/٣) ، والطبرى (٣٠٣/٥) ، وتاريخ خليفة (ص ٢١٣) .

وكان اعترافهم حول تطبيق الفكرة نفسها ، لا على يزيد بعينه .

وبناءً على الإشارة هنا إلى أن المؤرخين والمفكرين المسلمين قد وقفوا حيال هذه الفكرة مواقف شتى ، وفيهم المعارض ، ومنهم المؤيد ، وكانت حجة الفريق المعارض تعتمد على ما وردته بعض الروايات التاريخية ، التي تشير أن يزيد بن معاوية كان شاباً لاهياً عابشاً ، مغرماً بالصيد وشرب الخمر ، وتربيه الفهود والقرود ، والكلاب ... الخ. (نسب قريش لمصعب الزبيدي (ص ١٢٧) ، وكتاب الإمامة والسياسة المنحول لابن قتيبة (١٦٣) ، وتاريخ البغوي (٢٢٠/٢) ، وكتاب الفتوح لابن أثيم الكوفي (١٧/٥) ، ومرج الذهب للمسعودي (٣/٧٧) . والنظر حول هذه الافتراضات كتاب : صورة يزيد بن معاوية في الروايات للأديبية فريال بنت عبد الله ص ٨٦-١٢٢) .

ولتكنا نرى أن مثل هذه الأوصاف لا تمثل الواقع الحقيقي لما كانت عليه حياة يزيد بن معاوية ... وبالرغم من كل ما سبق أن أوردناه من روايات ، فإن أحد المؤرخين المحدثين قد أعطى حكماً قاطعاً بعدم أهلية يزيد للخلافة ، دون أن يناقش الآراء التي قيلت حول هذا الموضوع ، أو أن يقدم أي دليل تاريخي يعتمد رأيه ، ويقضي بذلك المؤرخ المحدث في استنتاجاته ، فيرى أن معاوية لم يبايع لولده يزيد بولاية العهد ، إلا مدفوعاً بعاطفة الأبوة . انظر كتاب موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلي (٤٦،٥١-٤٧،٥١) .

لكتنا نجد وجهة النظر التي أبدتها الأستاذ محب الدين الخطيب حول هذه المسألة حديرة بالأحد بها للرد على ما سبق ، فهو يقول : إن كان مقياس الأهلية لذلك أن يبلغ مبلغ أبي بكر وعمر في جموع سجاياهم ، فهذا ما لم يبلغه في تاريخ الإسلام ، ولا عمر بن عبد العزيز ، وإن طمعنا بالمستحيل وقدرنا إمكان ظهور أبي بكر آخر وعمر آخر ، فلن تناح له بيعة كالبيعة التي أتاحتها الله لأبي بكر وعمر ، وإن كان مقياس الأهلية الإستقامة في السيرة ، والقيام بحرمة الشريعة والعمل بأحكامها ، والعدل في الناس ، والنظر في مصالحهم ، والجهاد في عدوهم ، وتوسيع الآفاق لدعوهم ، والرفق بأفرادهم وجماعتهم ، فإن يزيد يوم ثمّحص أخباره ، ويقف الناس على حقيقة حاله كما كان في حياته ، يتبيّن من ذلك أنه (يزيد) لم يكن دون كثرين من تغى التاريخ بمحامدهم ، وأحرز الثناء عليهم . حاشية العاصم لابن العربي (ص ٢٢١) .

ويتبين من خلال دراسة هذه الفكرة ، أي فكرة تولية يزيد ولادة العهد من بعد أبيه ، أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما كان محقاً فيما ذهب إليه ، إذ أنه باختياره لابنه يزيد لولادة العهد من بعده ، قد ضمن للأمة الإسلامية وحدتها وحفظ لها استقرارها ، وجنبها حدوث أية صراعات على مثل هذا المنصب . وقد اعترف بمزايا خطوة معاوية هذه كل من ابن العربي ، (أنظر : العاصم من القواسم ٢٢٨-٢٢٩) .

وابن خلدون الذي كان أقواها حجة إذ يقول : والذي دعا معاوية لإيثار ابنه يزيد بالعهد دون سواه ، إنما هو مراعاة المصلحة في اجتماع الناس ، واتفاق أهوائهم باتفاق أهل الحل والعقد عليه ، وحينئذ من بين أمية ، ثم يضيف قائلاً : وإن كان لا يظن بمعاوية غير هذا ، فعدالته وصحبته مانعة من سوى ذلك ، وحضور أكابر الصحابة لذلك ، وسكونهم عنه ، دليل على

الفصل السادس : الشيكات الوهابية المغصبة في أيام عاشوراء ٤٤٧

انتفاء الريب منه ، فليسوا من تأخذهم في الحق هوادة ، وليس معاوية من تأخذه العزة في قبول الحق ، فلهم كلهم أهلٌ من ذلك وعدالتهم مانعة منه .
(المقدمة لابن خلدون ص ٢١٠-٢١١) .

ويقول في موضع آخر : عهد معاوية إلى يزيد ، خوفاً من افتراق الكلمة بما كانت بني أمية لم يرضوا تسليم الأمر إلى من سواهم ، ولو قد عهد إلى غيره اختلفوا عليه ، مع أن ظنهم كان به صالحًا ، ولا يرتاب أحد في ذلك ، ولا يظن معاوية غيره ، فلم يكن ليتعهد إليه ، وهو يعتقد ما كان عليه من الفسق ، حاشا الله لمعاوية من ذلك . (المقدمة ص ٢٠٦) .

قلت : وقد رأى معاوية رضي الله عنه في ابنه صلاحاً لولاية خلافة الإسلام
بعدة وهو أعلم الناس بخفایاه ولو لم يكن عنده مرضياً لما اختاره . وأما ما يظنه
بعض الناس بأن معاوية كان أول من ابتدع الوراثة في الإسلام ، فقد أخطأ
الظن ، فدافع معاوية في عهده لابنه يزيد بالخلافة من بعده كان محمولاً على
البيعة من الناس وليس كونه محمولاً على الوراثة ، ولو كان ما رأاه هو الأخير
ما احتاج إلى بيتهم ، بل لاكتفى بيته منه وحده .

فإن قيل : لو ترك الأمر شوري يختار الناس ما يرون له خليفة من بينهم ؟

قلنا : قد سبقه بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بيته لأبي بكر
يوم السقيفة ، وسبقه أبو بكر أيضاً في وصيته لعمر بولاية العهد من بعده ،
وما فعله عمر حين حصر الخلافة في الستة .

والغريب في الأمر أن أكثر من رمى معاوية وعابه في تولية يزيد ، وأنه ورثه
توريثاً هم الشيعة ، مع أنهم يرون هذا الأمر في علي بن أبي طالب وسلاطته إلى
اثني عشر خليفة منهم . . .

بعض من الأحاديث المكذوبة في حق يزيد : وقد زورت أحاديث في ذم يزيد كلها موضوعة لا يصح منها شئ فهذه بعضها ، وإلا فهناك الكثير . منها قول الحافظ أبو يعلى: عن أبي عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال أمر أمية قائماً بالقسط حتى يتلهمه رجل من بني أمية يقال له يزيد هذا الحديث والذي بعده منقطعة بل معرضة ، (راجع البداية والنهاية ٢٣١/٨) .

وحدث آخر أورده ابن عساكر في تاريخه ، بلفظ : أول من يغير سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد . تاريخ دمشق ١٦٠/١٨ . وقد حسن الشيخ الألباني سنته ، وقال معلقاً عليه : ولعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة ، وجعله وراثة ، والله أعلم . الصحيح (٣٢٩-٣٣٠/٤) .

قلت : الحديث الذي حسنـه الشيخ الألباني دون زيادة لفظة : (يقال له يزيد) ، أما قوله بأن المراد تغيير نظام اختيار الخليفة وجعله وراثياً ، فإن معاوية رضي الله عنه هو أول من أخذ بهذا النظام وجعله وراثياً ، فإذا فالحديث لا يتعلق بيزيد بن معاوية بعينه ، والله أعلم . . .

موقف العلماء من يزيد بن معاوية : وقد سئل حجة الإسلام أبو حامد الغزالي عمن يصرح بلعنة يزيد بن معاوية ، هل يحكم بفسقه ، أم لا ؟ وهل كان راضياً بقتل الحسين بن علي ، أم لا ؟ وهل يسوغ الترحم عليه ، أم لا ؟ فلينعم بالجواب مثاباً . فأجاب : لا يجوز لعن المسلم أصلاً ، ومن لعن مسلماً فهو الملعون . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم ليس بلعان . (المستد ٤٠٥/١ ، وال الصحيح ٦٣٤/١ ، و صحيح سنن الترمذى ١٨٩/٢) .

وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم ! وقد ورد النهي عن ذلك الحديث عمران بن الحصين قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في

بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة ، فضجّرت فلعتها ، فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : حذروا ما عليها ودعوها فإنّها ملعونة ، قال عمر انفكاني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد . (جم الفوائد : ٣٥٣) وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ، هو أثر موقوف على ابن عمر بلفظ : نظر عبد الله بن عمر رضي الله عنه يوماً إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة منك ، وهو حديث حسن . انظر : غاية المرام في تلخيص أحاديث الحلال والحرام للشيخ الألباني (ص ١٩٧) .

وقد صح إسلام يزيد بن معاوية وما صح قتله الحسين ، ولا أمر به ولا رضيه ولا كان حاضراً حين قتل ، ولا يصح ذلك منه ولا يجوز أن يُظن ذلك به ، فإن إساءة الظن بالمسلم حرام ، وقد قال الله تعالى (احتبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) . الحجرات - ١٢ .

ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به ، فينبغي أن يعلم أن به غاية الحمق ، فإن من كان من الأكابر والوزراء ، والسلطانين في عصره لو أراد أن يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك ، وإن كان الذي قد قُتل في حواره وزمانه وهو يشاهده ، فكيف لو كان في بلد بعيد ، وزمن قدم قد القضى ، فكيف نعلم ذلك فيما القضى عليه قريب من أربعين سنة في مكان بعيد ، وقد تطرق التعصب في الواقعه فكثرت فيها الأحاديث من الجوانب فهذا الأمر لا نعلم حقيقته أصلاً ، وإذا لم يُعرف وجوب إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به .

ومع هذا فلو ثبت على مسلم أنه قتل مسلماً فمذهب أهل الحق أنه ليس بكافر ، والقتل ليس بكافر ، بل هو معصية ، وإذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنته ، فكيف يموتون تاب عن قتل .. ولم يُعرف أن قاتل الحسين مات قبل التوبة وقد قال الله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ، ويغفروا عن السيئات ويعلم ما تفعلون) . الشرقي-٤٥ .

فإذن لا يجوز لعن أحد من مات من المسلمين بعينه لم يروه النص ، ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى . ولو حاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالإجماع ، بل لو لم يلعن إبليس طول عمره مع حواز اللعن عليه لا يُقال له يوم القيمة : لِمَ لَمْ تلعن إبليس؟ ويقال للداعن : لم لعنت ، ومن أين عرفت أنه مطرود ملعون ، والملعون هو المبعد من الله تعالى وذلك علوم الغيب ، وأما الترحم عليه فحاله بل مستحب ، بل هو داخل في قولنا: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، فإنه كان مؤمناً والله أعلم بالصواب . (اليد الشريدة من أخبار يزيد ص ٥٧)

وقد سُئل ابن الصلاح، عن يزيد فقال: لم يصح عندنا أنه أمر بقتل الحسين رضي الله عنه ، والمحفوظ أن الأمر بقتاله المفضي إلى قتيله إنما هو عبيد الله بن زياد والي العراق إذ ذاك ، وأما سب يزيد ولعنه فليس ذلك من شأن المؤمنين، وإن صح أنه قتله أو أمر بقتله ، وقد ورد في الحديث المحفوظ : إن لعن المؤمن كقتاله . (المخاري مع الفتح: ٤٧٩/١٠) . وقاتل الحسين لا يكفر بذلك وإنما ارتكب إنما ، وإنما يكفر بالقتل قاتل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ...

ثم قال : أما ما لفقوه بيزيد من أن له يدأ في قتل الحسين ، وأنهم فسروا كلامه لعبيد الله بن زياد بأن يمنع الحسين من دخول الكوفة وأن ياتيه به ،

يعني اقتله واتئني برأسه ، فهذا لم يقل به أحد وإنما هو من تلبيس الشيطان على الناس وإتباعهم للهوى ، والتصديق بكل ما يرويه الرافضة من روايات باطلة تقدح في يزيد ومعاوية ، وأن أهل العراق والأعراب هم الذين حذلوا الحسين وقتلوه رضي الله عنه كما قال بذلك العلماء .

ويشهد لذلك ما رواه البخاري ، عن شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن أبي نعيم : أن رجلاً من أهل العراق سأله ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب ؟ فقال ابن عمر : انظر إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحاناتي من الدنيا .
الفتح (٤٤٠/١٠) وصحح سنن الترمذى (٢٢٤/٣) .

أما قول الإمام الذهبي في سيره عن يزيد بأنه من لا نسبه ولا نسبه، وأنه كان ناصبياً فظلاً غليظاً حلفاً متناول المسكر ويفعل المنكر. (سير أعلام النبلاء ٣٩/٤) .

قلت : إن الإنفاق العظيم الذي يتمتع به الذهبي رحمه الله جعله لا يكتفي بسرد تاريخ المترجم له دون التعليق - غالباً - على ما يراه ضرورياً لإنصافه ، وذلك نحو الحكم على حكاية أصدقت به وهي غاية من شأنه ، أو ذكر مبرر لعمل ظنه الناس شيئاً وهو يتحمل أوجهها أخرى ، أو نقد لتصريحاته نقداً شرعاً ثم يحاول أن يخرج بحكم عام على المترجم له مقروناً بالإنصاف .

وهذا العمل أي الإنفاق في الحكم على الأشخاص يعطي ضوءاً كائفاً تستطيع أن تستفيد منه الصحوة المباركة ، فهي صحوة توشك أن تعطي ثمارها لو لا ما يكدرها من تصرفات بعض ذوي النظارات القائمة الذين يرمون العلماء والدعاة بالفسق والابتدع والميل عن مذهب السلف لأي زلة ، لا

يعدرون أحداً ، ولا يتقون الله في ظنٌ مرجوح . وهناك بعض آخر لا يستطيع العيش إلا بالطعن على المخالف ، ونسيان محاسنه وكتئانها ، فهو لاء وأمثالهم تكفل الإمام الذهبي بالرد عليهم في سفره العظيم سير أعلام النبلاء .

وقلت أيضاً : هذا قول وكلّ يوخد من كلامه ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهذا الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله على تقبّله وعظم منزلته في الدين وورعه قد أدخل عن يزيد بن معاوية في كتابه الزهد أنه كان يقول في خطبته : (إذا مرض أحدكم مرضًا فأشقى ، ثم ثماثل فلينظر إلى أفضل عمل عنده فليلزمه ولينظر إلى أسوأ عمل عنده فليذد عنه) . (العواصم من الفواعص ص ٢٤٥) وهذا لا يتعارض مع ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية نقاً عن الإمام أحمد عندما سُئل أنكتب الحديث عن يزيد ؟ قال : لا ولا كرامة ، أو ليس هو الذي فعل بأهل المدينة ما فعل . (سؤال في يزيد ص ٢٧) . وكان رفض الإمام أحمد روایة حدیث رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ليس دليلاً على فسقه ، وليس كل بمحروم في روایة الحديث لا تقبل أقواله ، وهناك عشرات من القضاة والفقهاء ردت أحاديثهم وهم حجة في باب الفقه . (في أصول تاريخ العرب الإسلامي ، محمد محمد حسن شراب - ١٥٢) . وهذا يدل على عظم منزلته أي يزيد بن معاوية عنده حتى يدخله في جملة الزهاد من الصحابة والتبعين الذين يقتدى بقولهم ويرعى من وعظهم ، وما أدخله إلا في جملة الصحابة قبل أن يخرج إلى ذكر التابعين ، فلماين هذا من ذكر المؤرخين له في الخمر وأنواع الفحور ، ألا يستحيون ؟ وإذا سلبهم الله المروءة والحياء ، ألا ترعنون أنتم وتزدحرون وتقتدون بفضلاء الأمة ، وترفضون الملحدة والمحان من المتنمرين إلى

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتخصصة في أيام عاشوراء ٤٥٣

وأخيراً ، فالعبد التقى الخفي لا يشغل بذنب العباد وينسى نفسه ، كما قال صلى الله عليه وسلم : يبصر أحدكم القذمة في عين أخيه وينسى الجذع أو الجدل في عينه معتبراً . (أنظر : السلسلة الصحيحة ١/٧٤) .

الله وكتب (إحسان العتيبي) ، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :
صدق علماؤنا رحهم الله : لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف ١١
أهل السنة إذا قعدت هم أعمالهم قامت هم عقائدهم ، وأهل البدعة إذا
قامت هم أعمالهم قعدت هم عقائدهم .

الله وكتب (ياسين دارد) بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ ، الثانية والثلاث ظهراً :

٩٩

الله وكتب (v-hawk) ، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :
إذن .. ما هي الأسباب الحقيقة لخروج الحسين بن علي ، وعبدالله بن
الزبير رضي الله عنهمَا ١٩٩٠ ، صلوا على الهاדי .

الله وكتب (الذهبي) ، بتاريخ ٢٨-٩-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :
أخي العزيز أسد الإسلام ، حراك الله خيراً على نقلك لمقالتي بخصوص يزيد
بن معاوية ، وقد وفرت علي وقتاً للرد على من طعن فيه ، أما بخصوص
طلبك حول ذكر اسمي في المقالات التي تنشرها في موقعك ، فإن كان ولا بد
من ذلك ، فليكن باسم : أبو عبد الله الذهبي .

أما بخصوص موضوع النقاش فالإجابة عنه إن شاء الله كالأتي :

تمثل معارضته الحسين بن علي ليزيد بن معاوية نقطة تحول خطيرة في تاريخ المسلمين ، وقد جرت هذه الحادثة من التبعات والإنقسامات الشيء الكثير ،

وكان خطر هذه الحادثة لا يقتصر على تأثيرها المباشر على المجتمع المسلم في ذلك الوقت فقط ، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك حتى يومنا هذا ، حيث يمثل نقطة خطيرة لأنحراف طائفة ترى محبته وموالاته فقط ، وتکفير الأمة بسبه ، ومن ثم تتخذ من هذه الحادثة مادة لتأجيج المشاعر ضد أهل السنة بأجمعهم ، وكأئمهم هم السبب الحقيقي لأساته رضوان الله عليه .

لقد كان موقف الحسين من بيعة يزيد بن معاوية هو موقف المعارض ، وقد شاركه في هذه المعارضة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، غير أنهما لم ييديا أسباباً واضحة لمانعتهما بالبيعة ، أقصد بذلك : أنهما لم يتهما يزيد في سلوكه ، ولم يأتيا بأمور واضحة تطعن في تأهلة للخلافة ، فيبقى السبب الرئيسي ، وهو إرادة الشورى ، في حين أن ابن عمر وضع السبب ، وهو أن هذه الطريقة فيأخذ البيعة لا تشابه طريقة بيعة الخلفاء الراشدين . (تاريخ أبي زرعة ٢٢٩/١ ، وتاريخ عثمانية - ٢١٤) ، بإسناد صحيح .

وبالفعل أرسل ابن عمر البيعة مباشرة عندما توفي معاوية رضي الله عنه . وإن تلك الممانعة الشديدة من قبل الحسين بن علي ، هي أنه أحق بالخلافة من غيره ، وكان يرى أن الخلافة صائرة إليه بعد وفاة معاوية ، وكان مودي لهذا الشعور تلك المكانة التي يتبوأها الحسين في قلوب المسلمين ، ثم اطمئناته بالقاعدة العريضة من المؤيدين له في الكوفة وغيرها ، فليس من الغريب أن يقف الحسين في وجه بيعة يزيد ويرفضها رفضاً شديداً وبكل قوة ، ولهذا قال الذهبي في السير : ٢٩١/٣ : وما بايع معاوية ليزيد تأم الحسين :

بعد أن توفي معاوية رضي الله عنه وبويع ليزيد بالخلافة في الشام ، كتب يزيد إلى والي المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أن يدعو الناس للبيعة وأن

يبدأ بوجوه قريش . انظر : ابن سعد في الطبقات: ٣٥٩/٥ بإسناد جمعي ، وتاريخ خليفة ص ٢٣٢ بإسناد فيه محمد بن الزبير الحنظلي ، وهو متوك .

استشار الوليد بن عتبة مروان بن الحكم فأشار عليه بأن يبعث في طلب الحسين وابن الزبير للبيعة ، فبروي خليفة في تاريخه ص ٢٣٣ :

أن ابن الزبير حضر عند الوليد ورفض البيعة واعتذر بأن وضعه الاجتماعي يحتم عليه مبايعته علانية أمام الناس ، وطلب منه أن يكون ذلك من الغد في المسجد إن شاء الله . واستدعاي الحسين بعد ذلك وبيدوا أن الوليد تحاشى أن يناقش معه موضوع البيعة ليزيد ، فغادر الحسين مجلس الوليد من ساعته ، فلما جن الليل خرج ابن الزبير والحسين متوجهين إلى مكة كل منها على حدة . ورواية خليفة هي الأقرب في نظري إلى الحقيقة ، فاضافة إلى تسلسل الحدث فيها ، فإن الرواية نفسها عن حويرية بن أسماء ، وهو مدنى .

في طريق مكة التقى الحسين وابن الزبير بابن عمر وبعد الله بن عياش ، وهو من متصوفين من العمرة قادمين إلى المدينة ، فقال لهما ابن عمر : أذكر كما الله إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس وتنظران فإن اجتمع الناس عليه لم تشندا ، وإن افترق عليه كان الذي تريدان . ابن سعد في الطبقات (٥/٣٦٠) ، والمرى في تلخيص الكمال (٤١٦/٦) من طريق ابن سعد ، والطبرى (٣٤٣/٥) لكنه ذكر أن الذي لقيهما ابن عمر وابن عياش ، ولعله تحرير في اسم عياش ، والصحيح أن ابن عياش كان موجوداً بمكة حينذاك .

فلما علمت شيعة الكوفة بموت معاوية وخروج الحسين إلى مكة ورفض البيعة ليزيد ، فاجتمع أمرهم على نصرته ثم كتبوا إليه ، وبعد توافد الكتب على الحسين وهو بمكة وجميعها تؤكد الرغبة في حضوره ومبaitه ، نستطيع

أن نقول : إن الحسين لم يفكك بالخروج إلى الكوفة إلا عندما جاءته الرسل من الكوفيين يدعونه بالخروج إليهم ، وأهم يدعونه مرجيبي به طائعين ، فأراد الحسين أن يتأكد من صحة هذه الأقوال ، فأرسل مسلم بن عقيل بن أبي طالب - ابن عمه لينظر في أمر أهل الكوفة ويقف على الحقائق بنفسه . (تاريخ الطبرى ٣٥٤/٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٥٩/٣) . ذهب مسلم بن عقيل إلى الكوفة ، ووقف على ما يحدث هناك وكتب إلى الحسين يدعوه إلى الخروج إلى الكوفة وأن الأمر منها لقدرمه .

وقد تباعت النصائح من الصحابة والتابعين تنهى الحسين عن الخروج إلى الكوفة ، ومن الذين نصحوا : محمد بن الحنفية أخوه ، وابن عباس ، وابن عمر وابن الزبير وأبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ، وغيرهم الكثير ، ينهره عن القدوم إلى الكوفة ، غير أن هذه النصائح الغالية الثمينة لم تؤثر في موقف الحسين حيال خروجه إلى الكوفة ، بل عقد العزم على الخروج ، فأرسل إلى المدينة وقدم عليه من خفت من بن عبد المطلب ، وهم تسعة عشر رجلاً ونساء وصبياناً من إخوته وبناته ونسائه ، فتبعهم محمد بن الحنفية وأدرك الحسين قبل الخروج من مكة فحاول مرة أخرى أن يثنى الحسين عن خروجه لكنه لم يستطع . (الظاهر : ابن سعد في الطبقات ٥/٢٦٦-٢٦٧) .

وجاء ابن عباس ونصحه فأبى إلا الخروج إلى الكوفة ، فقال له ابن عباس :
 لولا أن يزري بي وبك ، لنثبت يدي في رأسك ، فقال أبا الحسين : لكن
 أقتل بمكانك كذا وكذا أحب إلي من أستحل حرمتها ، يعني الكعبة ، فقال ابن
 عباس فيما بعد : وكان ذلك الذي سلى نفسى عنه . وكان ابن عباس من
 أشد الناس تعظيمًا للحرام . (الظاهر : مصنف ابن أبي شيبة ٩٦/٥-٩٧) بإسناد صحيح ،

٤٥٧ الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء

والطيراني في المعجم الكبير ١٩٣/٩ ، وقال الميتمي في الجمع ١٩٢/٩ ، ورجاله رجال الصحيح ، والدهبي في السرير ٢٩٢/٢ ، وهو لهم الكثير .

ولما علم ابن عمر بخروج الحسين أدركه على بعد ثلات مراحل من المدينة فقال للحسين أين وجهتك ؟ فقال : أريد العراق ، ثم أخرج إليه كتب القوم ثم قال : هذه بيعتهم وكتبهم ، فناشده الله أن يرجع ، فأبى الحسين ، ثم قال ابن عمر : أحدثك بمحدث ما حدثت به أحداً قبلك : إن حبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بين الدنيا والآخرة ، فاختيار الآخرة ، وإنكم بضعة منه ، فوالله لا يليها أحد من أهل بيته ، ما صرفها الله عنكم إلا لما هو خير لكم ، فارجع أنت تعرف غدر أهل العراق وما كان يلقى أبوك منهم ، فأبى ، فاعتنته وقال : استودعك من قتيل . ابن سعد في الطبقات ٣٦٠/٥ ، وابن حبان ٩/٥٨ ، وكشف الأستار ٢٣٢-٢٣٣ .

لكن هذه النصائح والتحذيرات لم تثن الحسين عن إرادته وعزمه على الخروج نحو الكوفة . وهنا يبرز سؤال ملح : وهو كيف يجمع عدد من الصحابة وكبارهم وكبار التابعين وأصحاب العقل منهم ، ومن له قرابة بالحسين على رأي واحد وهو الخوف على الحسين من الخروج وأن النتيجة معروفة سلفاً ، وفي المقابل كيف يصر الحسين على رأيه وترك نصائح الصحابة وكبار التابعين ؟ والإجابة على هذا السؤال تكمن في سببين اثنين :

الأول : وهو إرادة الله حل وعلا ، وأن ما قدره سيكون وإن أجمع الناس كلهم على رده فسينفذه الله لا راد لحكمه ولا لقضائه سبحانه وتعالي .

الثاني : وهو السبب الواقعي الذي تسبب في وجود الأمر الأول ، وهو أن الحسين رضي الله عنه أدرك أن يزيد بن معاوية لن يرضي بأن تكون له حرية

التصرف والبقاء بدون حمله بالقوة على البيعة ، ولن يسمح بزيادة بأكثر مما حدث ، فرسل تأي ورسل تذهب ودعوة عريضة له بالكوفة ، كل هذا جعل الحسين بأن موقفه في مكة يزداد حرجاً ، وهو يمانع البيعة للخلفية دون أن يكون هناك ما يبرر موقفه بشكل واضح ، ثم إن خشية الحسين من وقوع أي بحاجة بينه وبين الأمويين في مكة هو الذي جعله يفكر بالخروج من مكة سريعاً ، وهو ما أكدته لابن عباس ، ولعل الأمر الذي جعله يسارع في الخروج إلى الكوفة هي الصورة المشرقة والمشجعة التي نقله لها ابن عميه لحال الكوفة وأئمها كلها مبادعة له .

وفي نظري أن مسلم بن عقيل والحسين رضي الله عنهم لم يكونوا يحيطون بكثير من أمور السياسة ، فمسلم بن عقيل وثق في تلك الآلاف المبايعة للحسين ، وظن أن هؤلاء سيكونون مخلصين أو فياء ولم يجعل في حسابه أن العاطفة هي المسير لتلك الأعداد ، فكان على مسلم بن عقيل أن يستثمر الوضع لصالحه وأن يعيش الواقع الفعلي حتى يخرج بتصور صحيح ، وأما أن يرسل للحسين منذ الوهلة الأولى ويوجهه بأن الوضع يسير لصالحه ، فهذا خطأ كبير وقع فيه مسلم بن عقيل ، ثم إن الحسين رضي الله عنه وثق بكلام مسلم بن عقيل وصدق أن الكوفة ستقف معه بمحنة مجده إليها ، ونسى أن الكوفة هي التي عانى أبوه منها أشد المعاناة من التخاذل والتلاعن وعدم الامتثال لأوامره ثم كانت النهاية باختياله رضي الله عنه ، ثم إن أحاه الحسن واحه الغدر والمكيدة من أهل الكوفة ، وكان يحذرها منهم حق على فراش الموت ، ثم إن الذين نصحوه يحملون حسناً سياسياً واضحاً فالكل حذر وبيه خطأ الذي سيقدم عليه ، ومن المستحيل أن يكون كل الناصحون على خطأ وأن

الفصل السادس : الشيّكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء ٤٥٩

فرداً واحداً هو على الحق وبالأشخاص إذا عرفنا من هم الناصحون ، لكنه قدر الله ، وحدث ما حدث وقتل الحسين في معركة كربلاء ، لكن لنقف مع تقويم هذه المعارضة من قبل الحسين رضي الله عنه .

كانت معارضة الحسين ليزيد بن معاوية وخروجه إلى العراق طلباً للخلافة ثم مقتله رضي الله عنه بعد ذلك ، قد ولد إشكالات كثيرة ، ليس في الكيفية والنتيجة التي حدثت بمقتله رضي الله عنه ، بل في الحكم الشرعي الذي يمكن أن يحكم به على معارضته ، وذلك من خلال النصوص النبوية .

وإن عدم التمعن في معارضة الحسين ليزيد والتأمل في دراسة الروايات التاريخية الخاصة بهذه الحادثة ، قد جعلت البعض يجئ إلى اعتبار الحسين خارجاً على الإمام ، وأن ما أصابه كان جزاءً عادلاً وذلك وفق ما ثبت من نصوص نبوية تدين الخروج على الولاة . فقد قال صلي الله عليه وسلم : من أراد أن يفرق بين المسلمين وهو جمیع فاضربوه بالسيف كائناً من كان . (صحیح مسلم ٢٤١/١٢ ، قال السیوطی : أي فاضربوه شریفاً أو وضیعاً ، على إفادۃ معنی العموم . عقد الزیر جد ٢٦٤/١) .

وقال النووي معلقاً على هذا الحديث : الأمر بقتال من خرج على الإمام أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك ، وبنهى عن ذلك فإن لم ينته قوتل وإن لم يندفع شره إلا بالقتل قتل وكان دمه هدراً .

وفي هذا الحديث وغيرها من الأحاديث المشاهدة له جاء تأكيد النبي صلي الله عليه وسلم على أن الخارج على سلطان المسلمين يكون جزاءه القتل ، وذلك لأنه جاء ليفرق كلمة المسلمين .

وإن الجمود على هذه الأحاديث جعلت الكرامية فرقة من الفرق مثلاً يقولون : إن الحسين رضي الله عنه باع على بزید ، فيصدق بحقه من حراء القتل . (نيل الأوطار للشوكاني ٣٦٢/٧) .

وأما البعض فقد ذهبوا إلى تجويز خروج الحسين رضي الله عنه واعتبر عمله هذا مشروعاً ، وجعلوا المستند في ذلك إلى أفضلية الحسين وإلى عدم التكافؤ مع بزید . (نيل الأوطار ٣٦٢/٧) .

وأما البعض فقد جعل خروج الحسين خروجاً شرعاً بسبب ظهور المكرات من بزید . (الظر: الدرة فيما يحب اعتماده لابن حزم ٤٧٦، وابن مخلدون في المقدمة-٢٧١).

ولكن إذا أتينا لتحليل مخرج الحسين رضي الله عنه ومقتله ، نجد أن الأمر ليس كما ذهب إليه هذان الفريقيان ، فالحسين لم يبايع بزید أصلاً ، وظل معتزلاً في مكة حتى جاءت إليه رسول أهل الكوفة تطلب منه القدوم ، فلما رأى كثرة المبایعين ظن رضي الله عنه أن أهل الكوفة لا يريدون بزید فخرج إليهم ، وإلى الآن فإن الحسين لم يقم بخطاً شرعياً مخالف للنصوص ، وخاصة إذا عرفنا أن جزءاً من الأحاديث جاءت مبينة لنوع الخروج . فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نزع يدأ من طاعة فلا حجة له يوم القيمة ، ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات ميتة جاهلية . (مسلم بشرح النووي ٢٣٣/١٢ - ٢٣٤) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما ، والجمعة إلى الجمعة والشهر إلى الشهر يعني رمضان كفارة لما بينهما ، قال : ثم قال بعد ذلك : إلا من ثلاثة ، قال : فعرفت إن ذلك الأمر حدث إلا من الإشراك بالله ، ونكت الصفة ، وترك السنة .

قال : أما نكث الصفة أن تباع رجالاً ثم تخالف إليه ، تقاتله بسيفك ، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة . (المسد ٩٨/١٢ بسند صحيح) .

وبالرغم من أن الحسين رضي الله عنه حذر كبار الصحابة ونصحوه إلا أنه خالفهم ، وخلافه لهم إنما هو لأمر دنيوي ، فقد عرفوا أنه سيقتل وسيعرض نفسه للخطر ، وذلك لمعرفتهم بكذب أهل العراق ، والحسين رضي الله عنه ما خرج ب يريد القتال ، ولكن ظن أن الناس يطعونه ، فلما رأى انصارهم عنه طلب الرجوع إلى وطنه أو الذهاب إلى الشغر أو إتيان بيزيد . (منهج السنة ٤٢/٤) .

ولقد تعنت ابن زيد أمام تنازلات الحسين ، وكان من الواضح عليه أن يجيئه لأحد مطالبه ، ولكن ابن زيد طلب أمراً عظيماً من الحسين وهو أن ينزل على حكمه ، وكان من الطبيعي أن يرفض الحسين هذا الطلب ، وحقق للحسين أن يرفض ذلك ، لأن التزول على حكم ابن زيد لا يعلم نهايته إلا الله ، ثم إن فيه إذلاً للحسين وإهانته الشيء الكبير ، ثم إن هذا العرض كان يعرضه الرسول صلى الله عليه وسلم على الكفار المغاربين ، والحسين رضي الله عنه ليس من هذا الصنف ، وهذا قال شيخ الإسلام في المنهاج : ٥٥٠/٤ : وطلبه أن يستأسر لهم ، وهذا لم يكن واجباً عليه . والحقيقة أن ابن زيد هو الذي خالف الوجهة الشرعية والسياسية حين أقدم على قتل الحسين ، فقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر : فإن جاء آخر ينazu فاضربوا عنق الآخر . (مسلم ٤٣٣/١٢) . فإن هذا الحديث لا يتناول الحسين ، لأنه عرض عليهم الصلح فلم يقبلوا ، ثم كان مجيهه بناء على طلب أهل البلد وليس ابتداعاً منه ، يقول النووي معلقاً على الحديث : قوله فاضربوا عنق

الآخر معناه : فادفعوا الثاني ، فإنه خارج على الإمام فإن لم يندفع إلا بحرب وقتل فاقتلوه . (شرح مسلم ١٢ / ٢٣٤) .

وبذلك يكون الظالم هو ابن زياد وجيشه الذين أقدموا على قتل الحسين رضي الله عنه ، بعد أن رفضوا ما عرض الحسين من الصلح .

ثم إن نصح الصحابة للحسين يجب أن لا يفهم على أنهم يرونـه خارجاً على الإمام ، وأن دمه حينـذا يكون هـدراً ، بل إن الصحابة رضوان الله عليهم أدرـكوا خطورة أهل الكوفة على الحسين وعرفوا أن أهل الكوفة كذابـين ، وقد حملـت تعـابير نصائحـهم هذه المفاهـيم .

يقول ابن خلدون في المقدمة ص ٢٧١ : فـتبين بذلك غلطـ الحـسين ، إـلا أنه في أمر دنيوي لا يضرـه الغـلطـ فيه ، وأـما الحـكمـ الشـرعيـ فـلمـ يـغـلطـ فـيهـ ، لأنـهـ منـوطـ بـظـنهـ ، وـكانـ ظـنهـ الـقدرةـ عـلـىـ ذـلـكـ ، وأـماـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـمـ الـذـينـ كـانـواـ بـالـحـجـازـ وـمـصـرـ وـعـرـاقـ وـشـامـ وـالـذـينـ لـمـ يـتـابـعواـ الـحـسـينـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـ ، فـلمـ يـنـكـرـواـ عـلـيـهـ وـلـاـ أـلـمـوهـ ، لأنـهـ بـجـهـدـ وـهـوـ أـسـوـةـ لـمـجـتـهـدـينـ بـهـ .

ويقول شـيخـ الإـسـلامـ فـيـ مـنهـاجـ السـنـةـ : ٥٥٦ / ٤ : وـأـحـادـيثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـيـ يـأـمـرـ فـيـهاـ بـقـتـلـ الـمـارـقـ لـلـجـمـاعـةـ لـمـ تـتـنـاـولـهـ ، فإـنـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـمـ يـفـارـقـ الـجـمـاعـةـ ، وـلـمـ يـقـتـلـ إـلاـ وـهـ طـالـبـ لـلـرـجـوعـ إـلـىـ بـلـدـهـ أـوـ إـلـىـ التـغـرـ أـوـ إـلـىـ يـزـيدـ ، وـدـاخـلـاـ فـيـ الـجـمـاعـةـ مـعـرـضاـ عـنـ تـفـرـيقـ الـأـمـةـ ، وـلـوـ كـانـ طـالـبـ ذـلـكـ أـقـلـ النـاسـ لـوـجـبـ إـحـابـتـهـ إـلـىـ ذـلـكـ ، فـكـيفـ لـاـ تـحـبـ إـحـابـةـ الـحـسـينـ .

ويـقـولـ فـيـ مـوـضـعـ آخـرـ : ٣٤٠ / ٦ : وـلـمـ يـقـاتـلـ وـهـ طـالـبـ الـوـلـاـيـةـ ، بلـ قـتـلـ بـعـدـ أـنـ عـرـضـ الـاـنـصـافـ بـإـحـدـىـ ثـلـاثـ .. بلـ قـتـلـ وـهـ يـدـفـعـ الـأـسـرـ عـنـ نـفـسـهـ ،

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المعاصرة في أيام عاشراء ٤٦٣

فقتل مظلوماً . هذا بالنسبة لموضوع خروج الحسين رضي الله عنه . وللحديث
بقية حول خروج أهل المدينة والحكم الشرعي في ذلك . والله أعلم بالصواب .
وتقبلوا تحيات أخوكم : الذهبي

○ ○

ثم نشرت شبكة سحاب بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠ ، موضوع (الذهبي)
أيضاً ، بعنوان : (أمير المؤمنين يزيد بن معاوية .. رحمه الله) ، وقدم له المدعا
(الواضح) فقال : هذه مقالة نافعة مفيدة لأخينا (الذهبي) .. وفقه الله
تعالى .. رأيت عرضها هنا .. تذكيراً لمن لعن يزيد ولم يلعن (الرافضة) ١١
الأخ العزيز : كلامك حول إباحة المدينة قضية شرب يزيد للخمر غير
ثابتة ، وقد تناولت هذه القضية منذ فترة ، ولا مانع من إعادته للفائدة .
أما عن قصة الحرة وحادثة الاستباحة ، فلي عليها بعض التعليقات :

أشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه أبو داود وابن ماجة عن
أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنت يا أبي ذر وموتاً
يصيب الناس حتى يقوم البيت بالوصيف ؟ (يعني القبر) . قلت : ما خار الله
لي ورسوله ، أو قال : الله ورسوله أعلم ، قال : تصير .

قال : كيف أنت وحوعاً يصيب الناس حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن
ترجع إلى فراشك ولا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ؟ . قال : الله
أعلم ، أو : ما خار الله لي ورسوله . قال : عليك بالعفة .

ثم قال : كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُعرَقَ حجارة الزيت بالدم ؟
قلت : ما خار الله لي ورسوله ، قال : الحق عن أنت منه . قال : قلت يا
رسول الله أفلأ آخذ بسيفي فأضرب به من فعل ذلك ؟ قال : شاركت القوم

إذاً ، ولكن ادخل بيتك . قلت : يا رسول الله ، فان دخل بيتي ؟ . قال : إن خشيت أن يهلك شعاع السيف فألق رداءك على وجهك، فيبيو بهاته وإملك ، فيكون من أصحاب النار . (صحيح سنن ابن ماجة ٢/٣٥٥ ، وابن دارد ٤/٤٥٩-٤٦٨ ، وسنن ابن ماجة ٢/١٣٠) .

لما وصلت أخبار مقتل الحسين ثارت مكة مع ابن الزبير .

ولما وصلت الأخبار إلى أهل المدينة بثورة أهل مكة ثارت هي الأخرى واستطاعوا السيطرة عليها وعزل واليها من قبل يزيد ، وولوا بدلاً عنه عبد الله بن غسيل الملائكة حنظلة رضي الله عنه . (طبقات ابن سعد ٥/٦٦) .

أخرج البخاري عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : لما كان زمن الحرقة أتاه آت فقال له : إن ابن حنظلة يبایع الناس على الموت ، فقال : لا يبایع على هذا أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (صحيح البخاري مع الفتح ٦/١٣٦) .

وأخرج مسلم عن نافع قال : حين كان من أمر خلع يزيد ما كان ، جاء ابن عمر ودخل على ابن مطیع فقال ابن مطیع : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : إن لم آتكم لأجلس ، أتتكم لأحدثكم حدثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ، قال صلى الله عليه وسلم : من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . (صحيح مسلم برقم ٤٧٧) .

وروى البخاري عن نافع قال : لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال : إن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة ، وإنما قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتصبة في أيام عاشوراء ٤٦٥

رسوله ، وإن لا أعلم غدرًا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله رسوله ثم ينصب له القتال ، وإن لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيبي وبينه . (البخاري مع الفتح ٧٤/١٣) .

ويروي ابن كثير أن عبد الله بن مطیع - كان داعیة لابن الزبیر - مشی من المدينة هو وأصحابه إلى محمد ابن الحنفیة فأرادوه على خلع یزید فأنی عليهم ، فقال ابن مطیع : إن یزید یشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى حکم الكتاب ، فقال محمد : ما رأیت منه ما تذکرون ، قد حضرته وأقامت عنده فرأیته مواظباً على الصلاة متھریاً للخیر یسأل عن الفقه ملازماً للسنة ، قالوا : ذلك كان منه تصنعاً لك ، قال : وما الذي خاف مني أو رجحا حتى یظهر إليّ الخشوع ؟ ثم أفال لكم على ما تذکرون من شرب الخمر ، فلائن كان أطلعكم على ذلك فإنکم لشرکاؤه ، وإن لم یکن أطلعكم فما یحک لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا ، قالوا : إنه عندنا الحق وإن لم نکن رأينا ، فقال لهم : أبی الله ذلك على أهل الشهادة ، ولست من أمرکم في شيء ، فقالوا : لعلك تکره أن یتولى الأمر غيرك ، ففتح نولیك أمرنا قال : ما أستحل القتال على ما تریدونني عليه تابعاً ولا متبعاً . قالوا : فقد قاتلت مع أبیك ، قال : جیئونی بمثل أبی أقاتل على مثل ما قاتل عليه . فقالوا : فمـ ابـنـیـكـ القـاسـمـ وـأـبـاـ القـاسـمـ بالـقتـالـ معـنـاـ ، قال : لو أمرـهـماـ لـقاتـلتـ ، قالـواـ : فـقـمـ معـنـاـ مـقـاماـ تـحـضـ النـاسـ فـيـهـ عـلـىـ الـقـتـالـ ، قال : سبحان الله آمر الناس بما لا أفعله ولا أرضاه ، إذاً ما نصحت الله في عباده . قالـواـ : إذاً نـكـرـهـكـ قالـ : إذاً آمر الناس بتقوی الله وألا یرضوا المخلوق بسخط الخالق ، وخرج إلى مکة . (البداية والنهایة ٢٣٣/٨ ، وتاريخ الإسلام - حوادث سنة ٦١-٨٠ هجرية - ٢٧٤ بستد حسن) .

أخرج ابن عساكر في تاريخه بسند إلى حويرية بن أسماء ، قال : سمعت أشياخ أهل المدينة يتحدثون أن معاوية لما احتضر دعا يزيد ، فقال له : إن لك من أهل المدينة يوماً فإن فعلوا فارمهم مسلم بن عقبة فلاني عرفت نصيحته . فلما ولي يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة فأكرمهم وأحازهم ، فرجع فحضر الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد ، فأجابوه بلغ يزيد فجهز إليهم مسلم بن عقبة فاستقبلهم أهل المدينة بجموع كبيرة ، فهابهم أهل الشام وكرهوا قتالهم ، فلما نشب القتال سعوا في جوف المدينة التكبر ، وذلك أن بين حارثة أدخلوا قوماً من الشاميين من جانب الخندق ، فترك أهل المدينة القتال ودخلوا المدينة خوفاً على أهلهم ، فكانت المجزمة وقتل من قتل ، وبابع مسلم الناس على ألمم حول ليزيد يحكم في دمائهم وأموالهم وأهلهم بما شاء . (تاريخ دمشق ١٠٥-٥٨) .

وأخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال : جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة (ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سلوا الفتنة لأتواها) . الأحزاب - ١٤ ، يعني إدخال بين حارثة أهل الشام على أهل المدينة في وقعة الحرة . قال يعقوب : وكانت وقعة الحرة في ذي القعدة سنة ثلاثة وستين . (المعرفة والعاريف ٤٢٦/٣) . . . الخ .

وهو مقال طويل في تبرير استباحة يزيد للمدينة المنورة ، وقتلها بقية الصحابة !! وستعرف مضمونه من رد العالم السلفي المدعو (سيف التوحيد) !



ثم نشر (الذهبي) موضوعه عن يزيد في شبكة سحاب أيضاً ، بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، تحت عنوان (استشهاد الحسين رضي الله عنه .. دراسة نقدية تحليلية) ، قال فيه :

إن يوم عاشوراء يمثل للرافضة يوم ليس كسائر الأيام .. إنه يوم مقتل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه .. لذا يتحذرون مائماً يفعلون فيه كل أصناف البدع والمنكرات .. وكل أمور الجاهلية .. وبما أن الصورة الحقيقة لمقتل الحسين رضي الله عنه لم تتضح بعد لدى كثير من يسمع عنها .. كما وأن الدكتور طارق سويدان حفظه الله تناول هذه الحادثة في سلسلته قصص من التاريخ ، لكنه تناولها بصورة مشوهة وكان جل اعتماده على روايات أبي مخيف الكذاب ..

لذا فإنني أحببت أن أعيد هذه المقالة التي كتبتها منذ فترة طويلة ، لكن مع إضافات كثيرة وتفصيل أكثر وتحليل للحقائق ، لعل الله يشرح لها الصدور لقبول الحق .. وأعتذر مقدماً على طول المقالة .

تمثل معارضه الحسين بن علي ليزيد بن معاوية نقطة تحول خطيرة في تاريخ المسلمين ، وقد جرت هذه الحادثة من التبعات والإنقسامات الشيء الكثير ... إلى آخر ما تقدم منه في موضوع يزيد .

الله قال العاملني : أنت ترى كيف حل هذا الكاتب المغرض نفحة الإمام الحسين عليه السلام هذه الروحية المريضة التي تتعامى عن أحاديث النبي الصحيحة في الإمام الحسين عليه اسلاماً وهذا التزوير لنصوص التاريخ حق من مصادرهم ، ليثبت أن خروجه عليه السلام إنما هو طمع في الخلافة ، واغتراراً بتأييد أهل الكوفة !! ويبرئ يزيد من قتله ، بزعمه أنه لم يأمر بذلك ، وأنه أكرم أسرى البيت النبوى ، فلم يقتلهم وأعادهم إلى المدينة !!

الله وقد عقب على مقالته عدد من النواصي بالتأيد والشكر ، وكتب له المدعو (أبو فراس) :

ليتک ترسل هذا الكلام لمنتديات الرافضة لكان خيراً . وبارك الله فيك .

○ ○

لكل قوم نجيبة .. ونجيبة علماء الوهابيين سيف التوحيد

واسمه الحقيقى الشيخ يوسف، وهو عالم وهابي ، وأستاذ جامعى ، ومدرس في الحرم المكي ، وقد شارك في شبكات الحوار السنوية والشيعية من أوائل نشأتها.. وهو يتميز عن ناقشنا منهم بالتعقل والثانية، ويشارك في موضوعات تاريخية وأدبية، وقلما يشارك في الحوار المذهبى ، وإن شارك فهو مدارٍ متحفظ .. كما يتميز بأن له احتراماً عميقاً في أوساط المسلمين المشاركين في شبكات الحوار خاصة من المدعو (مشارك) .. وقد ذكرروا أنه أستاذهم . ولكنه مجرد أن كتب ردًا على الذهبي في شبكة سحاب ، وطعن في يزيد وهي أمية ، انقلبوا عليه وصرخوا في وجهه وسبوه !! وحذفوا موضوعه وألغوا اشتراكه !! وقد واجه ذلك بعقل ، وتحمل الأذى منهم ، وأصر على موقفه ، وواصل نشر بحوثه في شبكة هجر ، ثم بدأ نشرها باسنه الصريح في مجلة البلاد السعودية ، ثم فتح موقعًا في الانترنت !!

<http://nahdah.cjb.net>

نسأل الله أن يقويه ويحميه من تعصب النواصي وكيدهم .

الله نشر (سيف التوحيد) رده على مقال (الذهبي) و (واضح) ، أو لا في شبكة سحاب ، في أوائل شهر ٤-٢٠٠٠ ، بعنوان (الرسالة الأخيرة : إلى الذهبي والواضح ... ثباتي حديث بعده يومئون !؟)

http://www.sahab.net/sahab_html/Forum1/HTML/١٢٤٤.html

وسرعان ما حذفو موضوعه ۱۱ وكتبوا مكانه :

.....(حذف).....

كما حنفوا المداخلات المويدة له ، مثل مداخلة المدعو الدكتور أحمد ، ومداخلة المدعو مستفيض .

وكتب له المراقب المدعي (متأمل) الرسالة الهمجية التالية :

(إلى سيف الباطل ولوثة الرافضة الخبيثة . . . لا مكان للك هنا ، فهذه ساحة ومنتدي لأهل السنة والجماعة . . . منتدى السلفيين . . . ولا نسمح بمجرد التفكير في الدخول هنا لطرح العنون الذي حثّ به . . . وأنصحك أن تذهب إلى أمك المهاوية (هجر الغجر) والتي تحتضنكَ وانشر غسيلك القذر هناك ، فهناك يمكنكُ أن تسب وتلعن من شئتَ من الصحابة كمعاوية رضي الله عنه وأرضاه ، وابنه يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى . . . وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون . . .

الأخ د. أحمد . . . نرجو المعدرة على حذف تعليقك . . . لأن هذا من
قوانيين شبكة سحاب . . . ونرجو الالتزام بها . . . وشكراً . . .
(المراقب : متأنل) !!

الله ولد وقف الى جانب (سيف التوحيد) عدد من كتاب شبكة سحاب أمثال المدعو (الغريب) ، وكتبوا في وقته عدة معارض اعترضاً على حذف موضوع (سيف التوحيد) ، وقد حذفت كلها ١ وهذا غوذج أحذناه قبل حذفه يعطي أضواء عليها :

الله كتب (طالب الحق) ، ويبدو أنه من جماعة (سيف التوحيد) ، موضوعاً في شبكة سحاب بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، السادسة صباحاً ، دفاعاً عن (سيف التوحيد) وقد حذفه المراقب المدعو (متأمل) وكتب :
تعديل : متأمل (مراقب) في ٢٠٠٠-٤-٦

الله وكتب الوسطي بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، السابعة صباحاً مداخلة عليه فحذفها المراقب وكتب :

..... (حذف)

لا مكان عندنا للرافضة الزنادقة تعديل : متأمل في ٢٠٠٠-٤-٦

الله وكتب (عبد الجبار) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، العاشرة صباحاً :
روافض ١١١ أحزاهم الله !

الله وكتب (الدكتور أحمد) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، الثالثة ظهراً :
أنا معك في قولك (روافض أحزاهم الله) ، ولكن أعتقد أن ترك ردودهم
أفضل لعموم الفائدة .

الله وكتب (طالب الحق) ٢٠٠٠-٤-٦ ، الرابعة عصراً :

الأخ المتأمل : السلام عليكم ورحمة الله. لماذا حذفت كلامي ؟ وأي شرط
من شروط التسجيل قد خالفت ؟؟ وهل الأخ الواضح معصوم من الخطأ
إن في كلامه الكثير من المغالطات ، هذا ما أعتقده وأنبهك .

أما أن يفترى على مذهب أهل السنة بدون علم ، فهذا والله ما لا يرضاه
سيغيور على السنة !

الفصل السادس : الشبكات الراهية المعاصرة في أيام عاشوراء ٤٧٩

ثم بالله عليك أيها الواضح ، كيف تمحف رد سيف التوحيد ؟ لو لا أنك وجدته كلاماً علمياً موصلاً يثبت فيه تعالى وادعاءاتك الفارغة ! لماذا تخاف منه ، إن الجهل والتعالم مما لا يمكن ستراً لمدة طويلة !!
وأقول لك ... خلا لك الجلو ...

الأخ متأمل: أرجو ألا تكون من قصدته بقولك ، لا مكان للرافضة هنا ..
فإن كنت قصدتني فإني والله حجيجك يوم القيمة .. كيف تقدفي بالكفر
هكذا بدون أي تخرج !!

الله ورد عليه (الواضح) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، السادسة مساءً ، فقال :
قال (طالب الحق) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، الرابعة عصراً : (الأخ المتأمل :
السلام عليكم ورحمة الله . لماذا حذفت كلامي !! وأي شرط من شروط
التسجيل قد خالفت !!)

أقول : هذا ليس موجهاً لي !!..

قال : (وهل الأخ الواضح معصوم من الخطأ !! إن في كلامه الكثير من
المغالطات ، هذا ما أعتقده وأتحدها . أما أن يفترى على مذهب أهل السنة
بدون علم فهذا والله مالا يرضاه سفي غيور على السنة) .

أقول : ١ - (الواضح) ليس معصوماً .. و (سيف التوحيد) ليس
معصوماً .. وكذلك أنت !! ..

٢ - يبدوا أنك لم تقرأ شيئاً من المقالة .. ففي أولها .. وآخرها .. ذكر
لاسم صاحبها !! ..

٣ - كاتبها وفقه الله .. لم يفتر على مذهب أهل السنة .. بل أنت الذي
تكلم بلا علم !! ..

٤ - ييدوا أن هذا هو أول مقال لك .. ولذلك دلالة معينة ١١..

قال : (ثم بالله عليك أيها الواضح ، كيف تمحض رد سيف التوحيد ٩٩٩
لولا أنك وجدته كلاماً علمياً مؤصلاً يثبت فيه تعالك وادعاءاتك الفارغة
لماذا تخاف منه ، إن الجهل والتعالم مما لا يمكن ستة لمدة طويلة) .

أقول : ١ - لم أحذف رده .. وهذا كذب علي .. ولك أن تذهب إلى
(أنا المسلم) . . لترى ردود (سيف التوحيد) موجودة لم تمحض ..
والواضح مسئول عام هناك ١١..

٢ - نعم رده .. رد علمي كردود الرافضة العلمية .. بتر للنصوص ..
 واستدلال بالباطل والضعف .. وتأصيل منحرف عن الجادة .. وعن طريق
أهل السنة ١١..

٣ - أخاف من .. لا أدرى .. ما رأيك في الطعن في معاوية رضي الله
عنه .. أريد جواباً واضحاً عن هذه النقطة بالذات ١١..

٤ - هذا يقال .. لصاحبك .. القابع في أحضان أعداء الله ١١..

٥ - لم أذكر اسم صاحبك في مقالتي هذا ١١..

قال : (وأقول لك : خلا لك الجو ...)

أقول : ١ - الحمد لله على نعمة الفهم والعقل ١١..

٢ - إذهب لمنتدي (أنا المسلم) .. فالنقاش هناك .. لا هنا ١١..

٣ - خلا لك الجو .. يوجه لصاحبك في هجر الرافضة ١١..

قال : (الأخ متأمل : أرجو ألا تكون من قصدته بقولك ، لامكان للرافضة
هنا .. فإن كنت قصدتني ، فلي والله حبيبك يوم القيمة . كيف تقدفي
بالكفر هكذا بدون أي تخرج ٩٩٩)

أقول : ١ - هذا ليس موجهاً لي ...

٢ - هل أنت (الوسطي) ...

٣ - رکز قليلاً قبل أن تكتب ...

أسأل الله لك المداية للحق والصواب ... قال ابن تيمية رحمه الله : كل من كان عن التوحيد والسنّة أبعد ، كان إلى الشرك والابتداع والافراء أقرب .

الله وكتب (متأمل) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

إلى المدعو طالب . . يبدو لي أنكَ طالب بالباطل ، ولستَ تريد الحق ... وسبب حذف المقال هو : أنه يوجد في أعلى الصفحة باب اسمه (شكاوى واستفسار) ومنه يمكنك توجيه نقد أو لوم أو نصيحة لأحد المراقبين ، وليس هذا لأئمَّ معصومين ، لا ... إنما لأنَّ هذا من قوانين شبكة سحاب العامرة ، لذا فلن نسمح لكَ مرة أخرى بنشر ثناياكَ مرة أخرى هنا في المنبر وهذه الطريقة (الحضارية ١١١) . . وأظننكَ عاقل وتفهم معنى الخطاب العربي ، فكلامي موجهه للرافضي المدعو الوسطي ، وليس إليكَ ، فما شأنكَ أنتَ وهو . . .

وأخيراً . . فدفعاً عن المحرم سيف الباطل ، صاحب اللوحة الرافضية البغيضة ، والذي بدا خبيثه يظهر للناس ، يدل على أنَّ الطيور على أشكالها تقع ... ونحن من قلّم نعرف من هو الواضح ونرى كتاباته الرائعة في الرافضة أما المحرم سيف الخبث ، فهذا له ملف أسود في حبه الأعمى للرافضة الزنادقة واحترامه لهم والتقارب إليهم ، وشدة الخبيثة على إخواننا من أهل السنّة ، وعندى ملف يحوي فيه فظائعه السيئة ... قبح الله أقواله وأعماله التي ترضي أسياده من الرافضة المارقين ... والله تعالى أعلم .

الله وكتب (طالب الحق) ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٧ ، الثالثة صباحاً :

الأخوان الكريمان ، الواضح والمتأمل :

أولاً : النقاش في هذه المسألة سيطول بلاشك ، وأنتما هنا مراقبان ، وأنا عضو عادي في إمكانكم تتعديل الكلام ، أو حذفه حسب ماتريدان .. وهذا ليس عدلاً ، فلكلما أن تعذاني ألا يحذف لي كلام من قبلكما ، ولكن ترددان على الحجة بمثلها والحق أبلج ، والشبهة لاتحق الحق ولا تبطل الباطل ، فمم الخوف ..؟؟ .. أما أنا فأعدكم أن التزم بما يلي :

- ١ - أن أنقل عن علماءنا الكرام ، أمثال ابن تيمية وأحمد ، وغيرهما .
- ٢ - أن التزم بأصول الحوار وآدابه ، وألا أرد على أحد إلا بمثل كلامه أو أحسن .
- ٣ - ألا أدخل في ماطوه الله عني من أمر النية والإخلاص .
- ٤ - أن التزم بأدب الإسلام في الرد على المخالف .
- ٥ - حجي هي كتاب الله وما صح من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
- ٦ - أن يكون مقصدي الحق في كل ما أكتب وأقرأ .

إذا وافقتما على هذه الشروط بدأنا النقاش ، وإن لم توافقا على شيء منها فدلاني على السبب حق يطمئن قلبي .. اللهم اهدي لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك همدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

الأخ الواضح : هذه ليست أول مشاركة لي ، والعجيب أنك نسيت حذفك لكلامي عدة مرات (علامة التعجب عندي لا تعمل) .

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتخصصة في أيام عاشوراء ٤٧٥

الأخ المخاطل : أخطأت أخي الكريم فأنا والله أريد الحق ، ولا أدعُ أنه معي
مثة بالمرة ، ولكنني أعتقد أنني على صواب ، ويختتم أن أكون مخطئاً ، لذلك
طلبت النقاش . فدع أمر النية لصاحبها وربه .

اللهُمَّ علِمْنِي مَا ينفعُنِي وَانفَعْنِي بِمَا عَلِمْتِنِي .

اللهُمَّ وَكَتَبَ (طَالِبُ الْحَقِّ) ، بِتَارِيخِ ٢٠٠٠-٤-٧ ، الْرَّابِعَةِ عَصْرًا :

الأخوان الكريمان ، الواضح والمتأمل :

السلام عليكم ورحمة الله . لازلت أنتظر الجواب حق نبدأ النقاش .

اللهُمَّ علِمْنِي مَا ينفعُنِي وَانفَعْنِي بِمَا عَلِمْتِنِي .

اللهُمَّ وَكَتَبَ (دَكْتُورُ أَحْمَد) بِتَارِيخِ ٢٠٠٠-٤-٧ ، الْحَادِيَةِ عَشَرَةِ مَسَاءً :

(السُّكُوتُ عَلَامَةُ الرَّضَا) .. إِيَّاكَ النَّقَاشُ .

اللهُمَّ وَكَتَبَ (مَتَّأْمِلٌ) بِتَارِيخِ ٢٠٠٠-٤-٨ ، الثَّانِيَةِ عَشَرَةِ وَالرِّبِيعِ صَبَاحًا :

الأخ د. أحمد ... أرجوك وللمرة الثانية ... لا تتدخل فيما لا يعنيك ...

وكن مثل باقي إخوانك الرواد ، والموضوع موجه لاثنين من المراقبين ...

فلماذا تعطي أنتِ الإذن ...

أما أنتَ يا طالبـ يبدو أنكَ تجيد فن المغالطة ونحن لسنا

مغفلين لدرجة كافية حق تصرف أصل لب الموضوع إلى النقاش الفاسد . لقد

قلتَ : (... لماذا حذفت كلامي ؟ وأي شرط من شروط التسجيل قد

خالفت ؟) أهـ . وقد أخبرتكَ عن سبب الحذف فلم تكترث ولم تغير

من منهج السابق ...

ثم قلت : (أما أن يفترى على مذهب أهل السنة بدون علم فهذا والله ما لا يرضاه سني غيره على السنة . ثم بالله عليك أيها الواضح ، كيف تمحض رد سيف التوحيد ؟) . . . وقد بين لك الحق . . . ودعوى أنه يفترى على مذهب أهل السنة والجماعة ، فهذا هو الباطل بعينه الذي تحاول نشره أنت بطريقتك . . .

وقولك : (لو لا أنك وجدته كلاماً علمياً موصلاً يثبت فيه تعاملك وادعاءتك الفارغة لماذا تخاف منه) . هذا هو الكذب بعينه . . . إقرأ رد الأخ أبو عبدالله الذهبي في موقع أنا المسلم . . .

وقلت : إن الجهل والتعالم مما لا يمكن ستره لمدة طويلة .

والقول : إن هذا هو أحسن صفة لك ولآمثالك . . .

وقولك : وأقول لك .. خلا لك الجو . . .

القول : هذا هو الأدب بعينه . . . نسأل الله العافية . . .

ثم قلت : الأخ متأمل : أرجو ألا تكون من قصدته بقولك ، لامكان للرافضة هنا ، فإن كنت قصدتني ، فإني والله حجيحك يوم القيمة . كيف تقدفي بالكفر هكذا بدون أي تخرج ٩٩

وقد بيئت لك أنا حقيقة الأمر ، والقارئ يقرأ ويعرف أسلوبك السخيف في استئارة الرأي العام .. ثم تدعي أنك تريد النقاش بضوابط ووو .. لخ . .

والقول لك : إننا هنا في منبر أهل السنة والجماعة لا نسمح للرافضة ولا لأذنائهم من المرتزقة والعلمانيين بأن يتكلموا ولو بحرف واحد ، وهنا إيصال العلم لعوام أهل السنة والجماعة ، وتعريفهم بالتوحيد والهدى والعلم . . . ثم أنا

الفصل السادس : الشيكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء ٤٧٧

لم أطلب مناقشتكم العقيدة وأتره عنها . . . ، أما إذا أردتَ مناقشة الواضح
في يمكنك فعل ذلك في (هجر الغجر) ، أو في (الساحة) ، أو (أنا المسلم) ،
أو غيرها من المنتديات التي تسمح بذلك
فافهم هذا واعرفه ، وأخبر قومكَ الذين أرسلوكَ بهذا
المراقب ///// مستأمل ///// . انتهى .

موضوع سيف التوحيد الذي حذفوه !

لله لشر (سيف التوحيد) في شبكة هجر الشيعية ، بحثه هذا الذي حذفوه
من سحاب ، وهذا نصه :

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum\%20\HTML\.....12.html>

الأخ الذهبي : السلام عليكم ورحمة الله ، تحية طيبة ملوها التقدير .
للأسف .. ماذا أقول .. تعليقاً على هذه الأوهام التي تذكرها هنا حول
حادثة السقية .. وكأنك تحسب أن من يقرأ كلامك كلهم من ذوي التأمين
والتبريك عليه .

ما تذكره ، هو أباطيل بين أمية الذي أشربته كردة فعل لغلو الروافض .
و كنت أحسبك أخي الكريم من حال في مصادر التاريخ .. فيها أنت الآن تبين
عن ضحالة متعمقة في قراءة التاريخ . فليتني حين أخذت على عاتقك الدفاع
أن تخرص على تحقيق ما تذكر لا الجمجم والتكتير لما أنت مقتنع به أصالة .

المسألة خطيرة جداً .. تحتاج إلى طول بحث وعناية ، وسعة اطلاع مع
حرص على العدل ، وليس البحث عن مواد جاهزة لتأييد رأي دون آخر .
وقد قرأت ما ذكرته تعليقاً على موضوع يزيد ، وهكذا ما أحببت به على

حدث السقيفة ، فرأيته على صغر حجمه مليئاً بالتزوير والزيف ، وسيأتيك البيان ، فلا تستعجل .. وهكذا ما أوردته في الدفاع عن يزيد من المغالطات العجيبة ، والتي ستوضع أنك مقلد بطريقة انتقامية حتى تاريخ ابن كثير الذي أكثرت من النقل عنه .. وأهملت فيه مواضع كثيرة فيها ما يدفع وهمك .. وأنا أعدرك لأنك رجعت للمصادر الحديثة وبعض القديمة ، والتي كان فيها ميل ظاهر لبني أمية بحكم السياسية السائدة في ذلك العصر .. وما ملئت به الكتب في ظل دولتهم الذي عاصر الكثير من التواليف ، وقد أكثرت من الأخبار التي هي من روایات سيف بن عمر المزور .. ولم يخف على منها شئ والحمد لله .

وفوق هذا وذاك ، لم تزد على ما ذكره ابن تيمية في المنهاج ، والذي يظهر

بشكل واضح أنك ما قرأته كله .. وسيأتي الجواب عنه :

إليك هذه الملاحظات أولاً ... (وسرد له سيف التوحيد ملاحظات مهمة

على بحثه في السقيفة لا يتسع لها المجال) . . ثم قال :

نأتي للمسألة الثانية والتي جئت فيها أنت والواضح بمقابلات فظيعة ا بسبب

التعصب وإرادة الرد للرد ، والإيغال في الخصومة بدعاوى الخط على الشيعة :

١ - أولاً ينبغي للموفق أن يكون الحق رائده .. ولا يصدر عن ردود أفعال الطوائف الأخرى .. فيقع في غلط الحق .. بل وتزويره بخلافاً ، فحسب .

٢ - تأمنت كل ما حققنا به في مسألة يزيد ونقد كلامي في معاوية رضي الله عنه ، فلم يأت أحد منكم بمحدث .. وحتى أقطع عليكم الخط .. كل ما حققنا به فيما أورده الإمام ابن تيمية في منهاج السنة فحسب ، وبعض المغالطات الأخرى التي هي من المزايدات على ابن تيمية في هذه المسألة .

٣ - لا ينبغي رمي الكلام على عواهنه .. والاتهام بالباطل للمخالف دون أن يكون الحق الغاية التي ينطلق منها المرء .. فلمزي بالباطل كما يزعم الذهبي بأن كلامي فيه الرفض والتسيع كذب سخيف .. وهو أحد أمرين : إما لا يدرك من هم الرافضة ، أو رماني بالباطل أ وأحلاهما .. مر . وهل كل من يطعن في يزيد ويذمه رافضي ؟ إن الالتزام بهذا يعني رمي جمع من الصحابة وخيار آل بيت النبوة ، ومن بعدهم من العلماء بهذه التهمة .

٤ - لم يدفع أحد منكم أياً من التهم في حق يزيد إلا بإبطال الأخبار ، ولا بالطعن في مثبتتها كابن كثير ، الذي قال : وكان فيه أيضاً إقبال على الشهوات ، وترك بعض الصلوات في بعض الأوقات ، وإيمانها في غالب الأوقات . (ابن كثير : البداية : ٨ / ٢٣٠) .

للت : يزيد بن معاوية أكثر ما نقم عليه في عمله شرب الخمر ، وإتيان بعض الفواحش . وهكذا كلام الذهبي وابن حجر ، بل وعامة المؤرخين ومن بعدهم من العلماء .

وحق أنقض هشاشة الاتفاق الذي تذكرون ، أنقل لكم فتوى للكياهاري وهو من كبار الفقهاء ، حيث نقل عنه ابن العماد في شذرات الذهب : وسئل الكياهاري أيضاً عن يزيد بن معاوية فقال : إنه لم يكن من الصحابة لأنه ولد في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وأما قول السلف ، ففيه لأحمد قولان تلويع وتصریح ، ومالك فيه قولان تلويع وتصریح ، ولأبي حنيفة قولان تلويع وتصریح ، ولنا قول واحد تصریح دون التلويع وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد ، والمتصدid بالفهود ، ومدمن الخمر ، وشعره في الخمر معلوم ، ومنه قوله :

أقول لصاحب ضمت الكأس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم
 خذوا بنصيب من نعيم ولدة وكل وإن طال المدى يتصرم
 وكتب فصلاً طويلاً ، ثم قلب الورقة ، وكتب : لو مددت بياض لمددت
 العنان في مخازي هذا الرجل ॥

وقد أفتى الإمام أبو حامد الغزالي في مثل هذه المسألة بخلاف ذلك ، قال ابن الأهدل : أفتى الغزالي بخلاف حواب الكياهرسي ، وتضمن حوابه أنه وإن غلب الظن بقرارئن حاله أنه رضي قتل الحسين أو أمر به ، فلا يجوز لعنه ويجعل كمن فعل كبيرة ، وأفتى ابن الصلاح بنحوه ، وأقرهما اليافعي .

قلت : الحاصل من ذلك أن يزيداً إن صع عنده ما جرى منه على الحسين وآلـهـ منـ المـثـلـةـ ، وـ تـقـلـيـبـ الرـأـسـ الـكـرـيـمـ بـيـنـ يـدـيهـ ، وـ إـنـشـادـهـ الشـعـرـ فيـ ذـلـكـ مـفـتـحـراـ ، فـذـلـكـ دـلـيـلـ الزـنـدـقـةـ وـالـانـخـالـلـ مـنـ الدـيـنـ ، فـإـنـ مـثـلـ هـذـاـ لـاـ يـصـدـرـ مـنـ قـلـبـ سـلـيـمـ . وـقـدـ كـفـرـ بـعـضـ الـمـحـدـثـينـ ، وـذـلـكـ مـوـقـفـ عـلـىـ اـسـتـحـالـلـهـ لـذـلـكـ ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

وقال الإمام التفتازاني : أما رضا يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل بيت رسول الله ، فمما يقطع به ، وإن كان تفصيله آحاداً ، فلا يتوقف في كفره لعنة الله عليه ، وعلى أنصاره وأعوانه . (شدرات الذهب ٢/٩) .

وأما الاحتجاج بحديث الغزو ، فلا أدرى .. هل خفي عليك كلام شراح الحديث ، ومنهم المناوي في فيض القدير ، حيث قال : لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفوراً له لكونه منهم ، لأن الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ، ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص . ويلزم من الحمل على

العموم أن من ارتد من غزتها مغفور له . وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد . وهذا لازم خطير لك .. فهل من ارتد بعد هذه الغزوة ، أو ارتكب ما يضاد المغفرة .. سيكون مغفورة له ١٩

٥ - يا ليتكم وقفتם عند مبحث اللعن وآدابه وشروط لكان الأمر أهون ، فهي لا تخرج عن كونها مسألة علمية فقهية .. تفتقر إلى عرض النصوص والأدلة والحجج ، ولا يضل فيها المخالف .. بل تدعى الأمر إلى التزامات منكم خطيرة ، تقتضي إبطال نعمة الحسين ، وكل أولئك الصالحين الذين خرجوا عليه ، واعتبارهم مخطفين فيما قاموا به .. ولعمر الله إنه لازم خطير .

٦ - تخطئة موافق الشخص لا يعني التعدي عليه أو ذمه .. فمعاوية رضي الله عنه صحابي ، وهو من الطلقاء ، ولم يثبت من فضائله شيء ، كما قال الإمام اسحاق بن راهويه ، ومن يشك في كونه قد بغي على الإمام علي حين خرج عليه ، فهو أضل من حمار أهله ١

وهل أمره بقتل الصحابي الجليل حجر بن عدي ، الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بـ (حجر الخير) اجتهاداً ١٩ وما كان ذلك إلا أهتم لم يلعنوا علياً ، حين كتب فيهم زياد بن أبيه وإلي معاوية على الكوفة كتاباً إلى معاوية قال فيه : إنهم خالفوا الجماعة في لعن أبي تراب ، فخرجوه بذلك عن الطاعة ، فأمر معاوية بقتلهم ، فحملوا إلى مرج عدراء في الشام فقتلوا هناك صبراً ١١ وقد أنكرت عائشة رضي الله عنها ذلك على معاوية رضي الله عنه ، ذلك .

(الظر : دلائل النبوة للوهبي ٤٥٧/٦ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٣١/٦ ، والإصابة لابن حجر ٣٢٩/٢ ، وتاريخ البغوي ٢٣٠/٢).

وقد انتقدت عائشة وطلحة فعلهما وندما ، والقضية لم تكن مطالبة بدم عثمان كما يشيع بين أمية ، ومن مال إليهم ١ وحق لو كان كذلك ، فهل يجوز الخروج على الإمام الشرعي بدعوى مطالبة الدم ٢ وهل هو من أولياء عثمان رضي الله عنه ، وهو لا يلتقي معه إلا في أمية ٣

وماذا سيقول هؤلاء في قول الحسن البصري : أربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه إلا واحدة لكان موبقة :

الأولى : انتزاؤه على هذه الأمة بالسيف ، حق أحد الأمر من غير مشورة ، وفيهم بقايا الصحابة وذروا الفضيلة .

الثانية : استخدامه بعده ابنه سكيراً حميراً ، يلبس الحرير ويضرب الطناير .

والثالثة : ادعاؤه زباداً ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ولالمعاهر الحجر .

والرابعة : قتله حمراً وأصحاب حمر ، فيما ويلأ له من حمر .

(الظر : الكامل لابن الأثير ٣ / ٤٨٧ ، و تاريخ دمشق .. المختصر ٢ / ٣٤٨) .

وهل النسائي كان راضياً حين سأله أهل دمشق أن يصنف لهم عن فضل معاوية فقال : لا أعلم له فضيلة إلا : لا أشع الله بطنك . فداسوا في حضنه أو خصبيه ، حق قتلوه . (أنظر : رفيات الأعيان ١ / ٧٧ ، ١٤ / ١٣٢).

ولتعلم أن ثمة فوارق واضحة بين تيار العثمانية والذي يمثله طلحه والزبير وعائشة رضي الله عنهم ، وبين تيار بني أمية ، فهم لا يتهمون علياً بالمشاركة في قتل عثمان ، ولا يحملونه ذلك ، وقد كانوا جادين في المطالبة بدم عثمان رضي الله عنه ، وهم قد ندموا على ما بدر منهم .

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المغصبة في أيام عاشراء ٤٨٣

٧ - كل ما أوردتموه في هذا الباب ، فهو من كلام ابن تيمية في منهج السنة ، وقد وهم فيه رحمة الله بسبب الخط على الرافضة ، وسايئن ذلك في آخر المقال .

٨ - كثير من المؤرخين المعاصرين ينطلقون من خلفية دفاعية ، وليس من بابة التجرد للحق ، وللذا تخدعهم يأخذون بالكثير من الروايات الضعيفة المبرأة ، والتي تحمل في طياتها همة لطرف آخر .

٩ - يجب أن لا نحمل الإسلام أخطاء البشر ، فمن أحسن يقال له أحسنت ، ومن خطأ بين خطأه ، ويغتذر له .

١٠ - إن منهج أهل الحديث خاصة الجرح والتعديل ، من أفضل مقاييس نقد هذه الروايات التاريخية ، وجمع المادة من كتب السنة له دور هام في إبراز حوارب كثيرة .

١١ - للأسف وقع البعض بسبب ردود الأفعال ضد الشيعة ، بالتشكيك في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والمهدف الدفاع عن خرج عليه من أهل الجمل وصفين ، وبيعته رضي الله عنه كانت محل إجماع كبار الصحابة والتابعين الموجودين فيسائر الأقطار ، إلا بلاد الشام وبعض أهل مصر ، فالبدريون كانوا مع علي وحارب معه في صفين نحو سبعين بدرياً ، بينما تختلف عدد لا يتجاوزن الخمسة لأعذار رأوها ، وشهد مع علي من أصحاب الشجرة الذين رضي الله عنهم لئانما ، كما دلت عليه الروايات الصحيحة .

١٢ - الحكم على صحابي معين بأنه أخطأ لا يعني انتقاداً له ، فما زال العلماء يذكرون خطأ حاطب ، وما عز الأسلمي ، والمخرومية ، ولا شك أن

الخروج على الإمام الشرعي بلا موجب خطأ ، وهذا لا يجعلنا نجحد فضائلهم من جهة أخرى .

١٣ - العدل : الدفاع عن الخلفاء الراشدين الأربعة كلهم وعن سيرهم ، وليس من العدل الدفاع عن الثلاثة ، وترك علي رضي الله عنه ليدافع عنه الروافض والشيعة ، فنحن كأهل السنة أولى به ، وهذا أصل عظيم غفل عنه الكثير من يتكلّم في هذا الجانب بسبب ردة الفعل ، فانتشر الدفاع للأسف عن يزيد أكثر من الدفاع عن علي والحسين رضي الله عندهما ، والبعض يدرك هذا ، ولكن يخاف من التهمة بالتشييع ١١

ومن ذلك اللبس الكبير الحاصل في بيعة علي بن أبي طالب بسبب ردود الأفعال ضد الشيعة... فخلافته رضي الله عنه صحيحة ، ومن خرج عليه كان خطأً باغياً ، كشأن الخارجين على الإمام الشرعي ، والدليل على ذلك :

١ - عن العرياض بن سارية : عليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالتواجذ . (رواه الترمذى ، وابن ماجه ، وانظر الصحححة ٤١٥) .

٢ - ما ثبت من حديث سفينة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلافة النبوة ثلاثة سنّة ثم يوتى الله الملك من يشاء . (رواه أحمد ، وأبي دارد ، والترمذى والحاكم (الصحححة ٧٤٢/١) .

وهذا من دلائل صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن أبو بكر رضي الله عنه تولى عام ١١ هـ ، وتنازل عنها الحسن بن علي رضي الله عنه عام ٤١ هـ . وهي ثلاثة سنّة كاملة .

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء ٤٨٥

٣ - منها قوله صلى الله عليه وسلم : القائم بعدي في الجنة والذي يقوم
بعدة في الجنة والثالث والرابع في الجنة . (النظر الصحيحة ٤١٠/٥) .

٤ - قول النبي صلى الله عليه وسلم : ترق مارقة عند فرقة من المسلمين ،
يقتلها أولى الطائفتين بالحق . (رواه مسلم ٧٤٥/٢ . قال الإمام أحمد : ليس شئ عندي
(أقوى) في ثبوت عخلافة علي من حديث أبي سلمة والضحاك المشرقي . السنة للخلال ٤١٤/٣) .

٥ - حديث عمار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويع
umar تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعوونه إلى النار . (روايه البخاري :
١٤٢/١) . قال الحافظ ابن حجر : روى حديث (قتل عماراً الفئة الباغية)
جماعة من الصحابة ، منهم قتادة بن النعمان ، وأم سلمة عند مسلم ، وأبو
هريرة عند الترمذى ، وعبد الله بن عمر بن العاص عند النسائي ، وعثمان بن
عفان وحذيفة ، وأبو أيوب ، وأبو رافع ، وخرميصة بن ثابت ، ومعاوية ، وعمر
بن العاص وأبو اليسر ، وعمار نفسه ، وكلها عند الطبراني وغيره ، وغالب
طرقها صحيحة أو حسنة ، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم . (٥٤٣/١) .
قال ابن عبد البر : تواترت الأخبار بذلك وهو من أصح الحديث . (نقله ابن
حجر في التلخيص الخبير ٤ / ٥ . وقال الذهبي : وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ١ /
٤٢١) .

قال ابن تيمية : وهذا يدل على صحة إماماة علي ، ووجوب طاعته وأن
الداعي إلى طاعته داع إلى الجنة والداعي إلى مقاتلته داع إلى النار ، وإن كان
متاؤلاً ، أو باع بلا تأويل ، وهو أصح القولين لاصحابنا . (الفتاري ٤/٤٣٧) .
وقال ابن حجر : وفي قوله : تقتل عماراً الفئة الباغية دلالة واضحة على أن
علياً ومن معه كانوا على الحق ، وأن من قاتلهم كانوا مخطفين في تأويلهم .
(فتح الباري ٦٩٩/٦) . وأما الآثار فهي أكثر من أن تخصر ومنها :

- ١ - ما رواه البزار بسند جيد كما في الفتح: ٨٨/١٣ ، عن حذيفة قال : كيف أنتم وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف ! قالوا : فماذا تأمرنا ؟ قال : انظروا إلى الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فالزموها فإنما على الحق .
- ٢ - قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن : إن ولوها الأجلح يعني علياً ، سلك هم الطريق المستقيم . (رواه ابن سعد: ٣٤٢/٣ ، وهكذا عبد الرزاق وابن عساكر) .
- ٣ - قال الحسن البصري : والله ما كانت بيعة على إلا كبيعة أبي بكر وعمر رضي الله عنهم .
- ٤ - قال الإمام أبو حنيفة : ما قاتل أحد علياً ليبرده إلى الحق إلا كان على أولى بالحق منه ، ولو لاه ما علم أحد كيف السيرة في قتال المسلمين .
وقال عن وقعة الجمل : سار علي بالعدل وهو الذي علم المسلمين قتال أهل البغي . (مطالب أبي حنيفة ٣٤٤/٢) .
- ٥ - قال الإمام أحمد في من طعن في حلافته : أنه أضل من حمار أهله ، ونفي عن مناكحته .
- ٦ - قال ابن قتيبة : وقد رأيت هولاء (أي النواصب) حين رأوا غلو الرافضة في حب علي وتقديمه ، قابلو ذلك أيضاً بالغلو في تأثير علي كرم الله وجهه وبخسه حقه ، ولحنوا في القول ، وإن لم يصرحوا بظلمه واعتدوا عليه بسفك الدماء بغير حق ، ونسبوه إلى الملاة على قتل عثمان رضي الله عنه ، وأخرجوه بهم لهم من أئمة الهدى إلى جملة أئمة الفتن ، ولم يوجدوا له اسم

- الفصل السادس : الشبكات الوهابية المقصبة في أيام عاشوراء ٤٨٧
- الخلافة لاختلاف الناس عليه ، واقسموا من ذكره بغير خبر . (الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة - ٤١) .
- ٧- وقال الامام ابن دحية : الإجماع منعقد على أن طائفه الإمام طائفة عدل ، والطائفة الأخرى طائفة بغي ، ومعلوم أن علياً كان الإمام .
- ٨- قال النووي : وكان علي رضي الله عنه هو الحق المصيب في تلك الحروب ، وهذا مذهب أهل السنة . (شرح النووي : ١٨٦).
- ٩- قال الذهبي : هم طائفة من المؤمنين بفتى الإمام علي ، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمر : تقتلنكم الفئة الباغية . (السوسي : ٢٠٩/٨)
- ١٠- قال ابن كثير : وهذا مقتل عمار بن ياسر رضي الله عنه مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، قتله أهل الشام ، وبيان وظاهر سر ما أخير به الرسول صلى الله عليه وسلم من أنه تقتلنكم الفئة الباغية ، وبيان بذلك أن علياً حق وأن معاوية باع . (البداية والنهاية : ٢٦٧/٧).
- ١١- قال ابن الوزير في حديث عمار : وذكر القرطبي في تذكيرته والحاكم في علوم الحديث أن القول بمقتضاه إجماع أهل السنة ، يعني أن من حارب علياً عليه السلام فهو باع عليه ، وأنه عليه السلام صاحب الحق في جميع تلك الحروب . (إثمار الحق - ٤٥٧).
- ١٢- قال ابن حجر : وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ، ورد على النواصب الزاعمين أن علياً لم يكن مصيبة في حربه . (فتح الباري : ١١٣/٢).
- ١٣- قال الشوكاني : قوله (أولاً هما بالحق) فيه دليل على أن علياً ومن معه هم الحقون ، ومعاوية ومن معه هم المبطلون ، وهذا أمر لا ينتري فيه

منصف ، ولا يأبه إلا مكابر متعرّض ، وكفى دليلاً على ذلك هذا الحديث ،
وحدث : عماراً تقتله الفتنة البااغية . (ليل الأطار : ٤/٣٤٨).

٤- قال حافظ حكمي : فكان أهل الشام بغاة اجتهدوا فأخذطوا ،
وعلى رضي الله عنه يقاتلهم ليرجعوا إلى الحق ويفيقوا إلى أمر الله ، وهذا كان
أهل بدر الموجودون على وجه الأرض كلهم في جيشه ، وعمار قتل معه
رضي الله عنه ، كما في الصحيحين . (معارج القبور ٢/٤٧٥).

فهل هولاء كلهم رواض وشيعة أم أنه هوى بني أمية ١٩

وأعود فأقول .. إن كثيراً من يبحث في هذا الموضوع ينطلق مما كتبه الإمام
ابن تيمية في رده على ابن المظہر الخلی في منهاج السنة .. وهذا خطأ كبير ،
لأن مقام الرد قد يوجب الوهم بسبب الخط على المخالف ، لاسيما المشهور
من حدة ابن تيمية مع مخالفيه ، ولذا وقعت له أوهام لا تخط من إمامته ، كما
أنما في الوقت ذاته لا توجب تقليده ومتابعاته عليها ، وذلك يتبيّن من خلال
النقاط التالية :

٦- قال ابن حجر : طالعت الرد المذكور فوجدته كما قال ابن السبكي
في الاستيفاء ، لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي
يوردها ابن المظہر ، وإن كان معظم ذلك من الموضوعات الواهيات ، لكنه
رد من الأحاديث الجياد ما لم يستحضر حالة التصنيف مظاهرها لأنه كان لاتساعه
في الحفظ يتكل على ما في صدره والإنسان عاقد للنسopian . لسان الميزان ٦/٣١٩.

٧- جعله ابن سباء مؤسس المذهب الشيعي ، وقد ذكر هذا في غير ما
موضع .. وهو غير صحيح ، وشخصية ابن سباء عليها من الهالة والتضخيم

حتى غدت كالأسطورة ، وقد ناقض هذا بقوله : أما الفتنة فإنما ظهرت في الإسلام من الشيعة ، فأول فتنة كانت في الإسلام قتل عثمان . ج ٢٤١/٣ .
ومن المعلوم .. أن دعوة ابن سبأ ظهرت في أيام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه . ولم يتعجل الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه بقتله وإقامة الحد عليه إذن ١٩ وابن سبأ اليهودي أحقر بكثير من أن يستدرج الصحابة إلى ما هو أدنى من ذلك ، فهل هو الذي حرض عائشة وطلحة والزبير ، وأبا ذر ، وعمار ، وابن مسعود ، الذين نcumوا على عثمان رضي الله عنه بعض أعماله إبان توليه ؟ وللأسف فإن أكثر المصادر التي أتى بها المدافعون عن بنى أمية .. وهذا ما تخلّى في كلام الذهبي ، أعني الموجود هاهنا وليس المؤرخ ، ترجع إلى سيف بن عمر التميمي ، ولا تخفي على .. وقد اتفق أهل المحرح والتعديل على أنه من أكذب الناس .

٣ - يورد البعض هنا كلام الشعبي في ذم الخشبية ، والذي فيه التشبيه بالبهائم وأئمهم لم يدخلوا في الإسلام ، في حق الإمامية ، وهذه مزايدة على ابن تيمية ، حيث قال : لكن قد لا يكون هذا كله في الإمامية الإثنى عشرية ، ولا في الزيدية ، ولكن يكون كثير منه في الغالية وفي كثير من عوامهم . ج ١٢/١
وهذا بسبب تشعب المذهب الغالي في آل البيت .. وعدم تفريق الكثير من طلاب العلم بسبب التعصب والجهل والتقليل ..

ومع ذلك فأثر الشعبي باطل لأنه من طريق عبد الحر بن مالك بن مغول وهو ضعيف . ولنذا فإن كل الأحاديث التي جاءت في ذم الرافضة كذب كما صرّح ابن تيمية نفسه . ج ٨/١ .

والشعبي ، عامر بن شراحيل كان نديم عبد الملك بن مروان وسميره ، وقد اعتمدته خلخ عبد العزيز عن ولادة العهد وتولية الوليد بقصة عجيبة أوردها البيعقي: ٢٨٠/٢ . وهو القائل عن الحارث الأعور كان كذلكاً .. وهذا غلط . قال ابن عبد البر : أظن أن الشعبي عوقب على تكذيبه الحارث ، لأنه لم تبن منه كذبة أبداً ، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي . (المديب التهذيب ١٢٧/٢) . وقال القرطبي : رماه الشعبي بالكذب ، وليس بشئ ، ولم يبن من الحارث كذب ، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي وتفضيله له على غيره . التفسير ٥/١ ويكتفيك أن تقرأ قول ابن سيرين : أدركت الكوفة وهم يقدمون حمسة : من بدأ بالحارث ثنى بعيدة السلماني ، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث . السير : ٥٦/٤ .

فماذا عسى أن يقول الشعبي ، وهذا حاله من الولاء المرواني !!!

٤ - قال ابن تيمية رحمه الله : لما أخبر أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، وهي الجماعة . وهذا الزيادة ليست بشئ ، وكم أعجب من يتکالب في نقلها دون أدلة ثبت ، وقد قال العلامة الألباني عنها : لم ترد في شيء من المصادر . (الصححة : ٣٥٦/١) . وقال ابن الوزير في العواصم : زيادة فاسدة ولا يبعد أن تكون من دسیس الملاحدة !
وكم يتشتبه كثیر من المتنسبین للسلف بهذه الزيادة في اتهام المخالف لهم ، ولو كانت المسألة احتمادية ، وما هي إلا دعوى !

٥ - دافع ابن تيمية عن خطأ معاوية رضي الله عنه في تبنيه واستلحاق زيد بن أبيه المولود على فراش الحارث بن كلدة ، لكون أبي سفيان يقول إنه من نطفته ، بأنه لم يبلغهم قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بأن الولد للفراش ،

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء ٤٩٩

واعتقدوا أن الولد من أحبل أمه ، واعتقدوا أن أبا سفيان هو المحبيل لسمة أم زياد (رفع الملام - ٤٨) وهذا ليس بصواب ، لأن التاريخ لم يعرف قضية أخذت بعدها كبيرة ، وضحة في عهد معاوية كهذه ، وقد واجهه فضلاء عصره بذلك ومنهم يonus بن عبيد الثقفي ، قام إليه حين أعلن استلحاقه لزياد وقال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولد للفرش ، فعكس ذلك وخالفت السنة . فقال معاوية رضي الله عنه : أعد . فأعاد يonus مقاله . فقال له : لتنتهين أو لأطيرن بك طيرة بطريقاً وقوعها . وهذا مشهور جداً ١١
(أنظر : مروج الذهب ١٧/٣ ، الإحاف بحب الأشراف - ٦٧).

٦- قال ابن تيمية : لم يكن مروان ذنب يطرد عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ويقول بعدها : وغاية النفي المقدر سنة ، وهو نفي الزاني والمحنت ، وإذا كان كذلك فالنفي كان في آخر الهجرة ، فلم تطل مدة في زمن أبي بكر وعمر ، فلما كان عثمان طالت مدة : ١٩٥/٣ . وهذا جد عجيب منه رحمه الله أ كيف ومدة خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهمَا ثلاثة عشرة سنة ، مع المدة التي كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، يكون المجموع قرابة أربعة عشر سنة .. وهذا فقط كردة فعل للدفاع عن فعل عثمان رضي الله عنه في رده ١١

٧- قال في الحكم والد مروان : هو من الطلقاء ، والطلاقاء حسن إسلام أكثرهم ، وبعضهم فيه نظر ، وب مجرد ذنب يعزز عليه لا يوجب أن يكون منافقاً في الباطن . (منهاج السنة : ١٩٧/٣) .

كيف وقد آذى النبي صلى الله عليه وسلم حق دعا عليه وتحقق دعوه ، وقالت عائشة رضي الله عنها لموان ابن الحكم : أما أنت يا مروان فأشهد أن

رسول الله لعن أبيك وأنت في صلبه . النظر الاستيعاب لابن عبد البر ٣١٨/١ ، أسد الفاتحة ٣٤/٢ . وقد هجاه حسان بقوله :

إن اللعين أبوك فارم عظامه إن ترم ترم مخلجاً بمنوناً
يمسي حميس البطن من عمل التقى ويظل من عمل الخبيث بطيناً

-٨- ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعد حجة الوداع لما بلغ غدير خم أنه قام خطيباً وقال : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ . قالوا : بلى . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . قال ابن تيمية : حديث المولا ، قد رواه الترمذى ، وأحمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . وأما الزيادة وهي قوله : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلا ريب أنها كذب . (منهج السنة ٤/٨٧) . وهذا ليس بصواب أيضاً ، فقد جمع بعض أهل العلم طرقه في جزء خاص بل حكم عليه غير واحد بالتواتر ، ومنهم الذهى .

وقد روى الزيادة : أحمد من سبعة طرق ، وابن ماجة ، وأورد لها النسائي في الحصائص عشرة طرق ، وروها الحاكم وقال : صحيح على شرط الشيغرين وقال الذهى عنها : قوية الإسناد . (أنظر : المسند ١١٩/١ ، والخيص للنسائي - ٢١ ، البداية والنهاية ١٨٣/٥) .

-٩- أورد حديث الثقلين على سبيل الشك مع ذكر أنه في مسلم ، ولم يسبق للطعن فيه . (أنظر : ٤/٨٥) . ونص كلامه : (الحديث الذي في مسلم إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله فليس فيه إلا الوصية باتباع الكتاب وهو لم يأمر باتباع العترة ، ولكن قال : أذكركم الله في أهل بيته) ।

١٠ - قال ابن تيمية : (وعلى رضي الله عنه لم يكن قوله يوم العمل وصفين بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان رأياً رآه ، وهو الذي ابتدأ أهل صفين في القتال ، وعلى إنما قاتل الناس على طاعته ، لا على طاعة الله) . ويقول : (فمن قدح في معاوية بأنه كان باغياً ، قال له النواصب : وعلى أيضاً كان باغياً ظالماً قاتل المسلمين على إمارته وصال عليهم) ١١
وقال : فمن قتل النفوس على طاعته كان مریداً للعلو في الأرض والفساد ، وهذا حال فرعون والله تعالى يقول : تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين . فمن أراد العلو في الأرض والفساد لم يكن من أهل السعادة في الآخرة ، وليس هذا كقتال الصديق للمرتدين ومانعي الزكاة ، فإن الصديق إنما قاتلهم على طاعة الله ورسوله ، لا على طاعته ، فإن الزكاة فرض ، فقاتلهم على الإقرار بها ، بخلاف من قاتل لبطاع هو) ١١ (انظر منهاج السنة : ٢٠٤/٢ ، ٤٣٢ ، ٢٠٥ ، ٤٣٣) .

ويقول : (من قال إن حرب علي كحرب الرسول ، فإن الحديث : حربك حربى وسلمك سلمى ، كذب ، ولو كان حربه كحرب الرسول ، والله تعالى قد تكفل بنصر رسوله كما في قوله : إننا لننصر رسلينا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، وكما في قوله : ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المسلمين إنهم هم المنصورون وإن جندنا هم الغالبون ، لوجب أن يغلب محارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن الأمر كذلك ، بل الخوارج لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم و كانوا من جنس المحاربين لله ورسوله انتصر عليهم ، فلو كانت محاربته كمحاربة الرسول لكان المنتصر في آخر الأمر هو ، ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان آخر الأمر يطلب مسالمة معاوية) .
(منهاج السنة ٤٣٣/٢) .

لا أدرى ما أقول تعليقاً على هذا الكلام ! وإن لأعلم أنه سيقصد به هولاء المقلدون بحق وبباطل ، وأنا على يقين أفهم لم يقرأوا مثله ، أو قرأوه بعين التسليم والرضي ، لا الناقد طالب الحق .. وهو كلام لا يليق بعلی رضي الله عنه ، وكل من قرأ التاريخ يعلم أن انتصاره على أصحاب الجمل مثل انتصاره على الخوارج ، وهكذا في صفين ، حق أشرف معاوية رضي الله عنه ومن معه على الملائكة ، ثم قاموا برفع المصاحف ، بل إن ابن تيمية نفسه نقل وغيره ما تواتر من أن مناديه نادى : لاتتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على حرب !!

١٠ - قال ابن تيمية رحمه الله : (لا نسلم أن علياً كان أحفظ للكتاب والسنة وأعلم بما من أبي بكر وعمر ، بل هما كانوا أعلم بالكتاب والسنة ، منه) . (منهاج السنة : ٢٧٠/٣) .

وقال : (ليس في الأئمة الأربع ولا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إلى علي في فقهه ، أما مالك فإن علمه عن أهل المدينة ، وأهل المدينة لا يكادون يأخذون عن علي . . ويقول : وابن عباس كان مجتهداً مستقلأً وكان إذا أفتى يقول الصحابة أفتى يقول أبي بكر وعمر ، لا يقول علي) . (منهاج السنة : ١٤٢/٤) .

لن أعلق على هذه الفقرة بشيء أكثر مما يعرفه كل أحد أن قراءة عاصم المتداولة الآن في أغلب البقاع تنتهي إلى علي رضي الله عنه .

وقال ابن عطية في مقدمة تفسيره : فأما صدر المفسرين والمويد فيهم فعلى بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويتلوه عبد الله بن عباس ، وهو تجرد للأمر وكمله . بل روی عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب .

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المتخصصة في أيام هاشوراء ٤٩٥

قال القرطبي : ويتلوه عبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص . (أنظر التفسير ٢٧/١) .

وأما فقهه ، فيكفي أن ترجع إلى مثل موسوعة الدكتور رواس (معجم فقه السلف) وتتظر فيها ، أو إلى فهارس مصنف عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، ولذا عذر رضي الله عنه من كبار أئمة الفتاوى ١

وأعظم من هذا وذاك ما اشتهر من قول عمر بن الخطاب : لو لا علي هل لك عمر ، ومعضلة ولا أبا حسن لها .

وقال ابن عباس : إذا ثبت لنا عن علي قوله ، لم نعد إلى غيره .

بل سهل عطاء : أكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أحد أعلم من علي ، قال : لا والله ، ما أعلمه .

وفي مصنف عبد الرزاق أن رجلاً سأله عمر عن بعض النعam يصيغه المحرر ، فقال له عمر : أرأيت علياً إسأله ، فإنما أمرنا أن نشاوره ١

وحق لا أطيل يكفي أن تراجع الموسوعات الفقهية ، وانظر : طبقات الفقهاء : ٤٢ ، وغالب الكتب التي ترجمت له .

١١ - قال ابن تيمية : (لم ينزع قط أحد من المسلمين في إمامية عثمان وخلافته ، ولا تخاصم الثناء في أن غيره أحق بالإمامية منه ، وكذلك أبو بكر وعمر) . (منهاج السنة ٣/٢١٧) .

وقال : (ما اختلف أحد من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر وتقديمها على جميع الصحابة) . (منهاج السنة : ٤/٩٨) .

وهذه دعوى عجيبة منه رحمة الله ١١ كيف وبنو هاشم وجمع من الصحابة لم يبايعوا لأبي بكر أشهرًا ١١٩

وهذا في البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : إن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله الحديث .. وهو طويل وفيه : فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك ، فهمجزته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، فلما توفيت دفنت زوجها علي ليلاً ولم يوذن لها أبو بكر ، وصلى عليها ، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة ، فلما توفيت دفنت زوجها علي ليلاً ولم يوذن لها أبو بكر وصلى عليها ، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت استذكر علي وجوه الناس ، فالتمس مصالحة أبي بكر ومباعته ولم يكن يباع تلك الأشهر وهذا محل الشاهد .

(أنظر البخاري مع الفتح ٤٩٣/٧ ، ومسلم ١٣٨٠ ، ولاريغ الطبرى : ٢٠٢/٣) .

وأين ابن تيمية رحمه الله من كلام أبي ذر الذي نقله، وقال عنه إنه موقف عليه حيث خطب في المسجد النبوى أيام عثمان رضي الله عنه ، وأنب المسلمين على تركهم علياً وأهل البيت ، وتكلم في تفضيلهم . (أنظر نقله له ٣/٢٧ ، ١٧) .

وأين هذا من كلام ابن عباس في الصحيحين قوله : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، وذلك ضمن حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله : التوفى أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي . (البخاري - كتاب المرضى ٢١٩/٧ ، ومسلم ١٢٧٥) .

وما يجهز على هذه الدعوى قول الإمام ابن حزم : ذهب بعض أهل السنة وبعض المعتزلة وبعض المرجحنة وجميع الشيعة ، إلى أن أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب . وقال : روينا هذا القول نصاً

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المغصبة في أيام عاشوراء ٤٩٧

عن بعض الصحابة ، وعن جماعة من التابعين والفقهاء . وقال : وروينا عن نحو عشرين من الصحابة أن أكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مع أن ابن حزم من أشد العلماء على الرافضة والشيعة . (أنظر كلامه : الفصل في الملل والنحل ٤/١١١) .

ولكن أن تعجب أشد العجب .. حين ينافق ابن تيمية رحمة الله نفس الكلام السابق فيقول رداً على كلام ابن المطهر : علي بن أبي طالب كان أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول رداً عليه : إنما دعوى مجرد تنازع فيها جمهور المسلمين من الأولين والآخرين . (منهاج السنة ٢/١٩٩) .

ماذا سيقول هؤلاء المتعصبون تجاه هذا كله .. لا شئ سوى الرمي بالتهم ، وإلحادي بأقرب طائفة ضالة !! فهو حل مريح وسهل .. وقوى !! لا سيما مع كثرة المباركين والداعين بالتأمين ... وهناك ملاحظات أخرى .. لم أشاً أن أطيل المقام بذكرها جيئاً ، وقد طال المقال جداً ..

وختاماً : حق ... لا يستغل بعض البسطاء كلامي فيفهمونه على غير وجهه ، لا بد أن أنبه على الآتي :

١- أني لا أحب الخوض في هذه المواضيع ، ولا أدلّ على ذلك من تركي لها فترة طويلة مع تواجدي هنا من سنوات .. وحق الآن كنت متربداً في طرحها حتى ألمح على بعض الأخوة من أعرف .. وقال إن لم تبين الحق الذي تعتقد انتشر الباطل وفرح هؤلاء الجهال الذين يظلون أهمل على شئ .

وبسبب ترددني ليس من باب كتم الحق ، ولكن لأنه ليس كل ما يعلم يقال ، ولأن الاشتغال بالعلم والعمل والدعوة إلى الله ، وإصلاح الناس ،

وتوحيد صف المسلمين أولى من الإغراف في مثل هذا .. وهذه المباحث ليست إلا للمتخصصين ، حيث يبني على معرفة الحق فيها الكثير من المسائل لا سيما في أبواب الإمامة ، وهكذا الاعتقاد ، والحكم على الطوائف .

٢- إن تأملت جداً لما وصفني به الواضح والذهبي وغيرهما من المتابعين لمنها خاصة لمز الذهبي لي بالرفض .. وإن خصمه يوم يقوم الناس لرب العالمين .

٣- إنه يوجد الكثير من طلاب العلم المنصفين والذين ولا شك يريدون الحق ، والحق أحب إليهم من قول كل فلان .. بخلاف أولئك المتعصبين من الطرفين السنة والشيعة ، الذين دأبهم التكفير والتفسيق والتبديع دون اتزان أو تردد ، وقد خالف هؤلاء حق الإمام ابن تيمية الذي يقول : وليس كل من ترك كلامه خطأ يكفر أو ينسق ، بل ولا يوثم .

ولكن هذا شأن العامة أتباع كل ناعق !!

وكم أتذكر في هذا المقام ما فعله عوام الخنبلة بابن حبيب ورميهم إياه بالحجارة ، بل منعهم دفعه ، وأهانوه بالإلحاد ، وكان الوزير علي بن عيسى يقول : والله لو سهل هؤلاء عن معنى الإلحاد ما عرفوه . وهذا شأن جميع الطوائف . ولنا في ما فعل بالإمام ابن تيمية رحمه من سجن وأهانات لم تكن كلها صحيحة ، ولكنه التعصب والاعتداد بالرأي فحسب .

٤- أني والحمد لله ، لست كما يزعم هؤلاء بل أعرف للصحابة قدرهم ، وأثبت خلافة الصديق والفاروق وذي النورين وأبي الحسنين ، وهم من أجياله الصحابة رضي الله عنهم والسابقين ، ومن بشرهم النبي صلى الله وسلم بالجنة .. وأرى ضرورة معرفة قدرهم وفضلهم .. وهكذا جميع الصحابة .. ولكنهم بشر ليسوا معصومين والحججة في الكتاب والسنة ، ولاشك أن قدرهم

الفصل السادس : الشيّكات الوهابية المتصبّبة في أيام عاشوراء.....

من خير القرون بنص النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنكر على الشيعة الإمامية ضلالهم في هذه المسائل.. وليس أدل على ذلك من المقال الذي كتبته في (هجر) والذي لم يشر إليه أحد منكم بمخير أبداً .. وهذا الجحود بعينه للأسف .
ولاني ختاماً .. وأقوطاها ثانية .. لن ألمع غمار هذه المسألة هاهنا ثانية في ساحات الحوار ، للبلبلة التي حدثت وللسب والشتم الذي تعرضت له ، للأسف .. ومن أراد النقاش أو الحوار فبيفي وبينه البريد .. ولن أنتف إلى الشتم والسب والأهانة مهما كان ، لأن الأمر آلل إلى الخصومة ومضيّعة الوقت والانتصار للنفس .. . وإنني أكل نفسي والجحيم إلى الله تعالى ، والله الموعود وهو حسيبي ونعم الوكيل .

وكم من عائب قوله صحيحاً

الله ولد عقب (الغربي) في شبكة هجر على بحث (سيف التوحيد) بقوله:

الشيخ الكريم سيف التوحيد ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أسأل العظيم أن يدلني وإياك وجميع المسلمين طريق الرشاد .

ماذا أقول ، وهل تركت لمزيد الحق مقاولاً . أوقفتك على ما ذكرت مئة بالملقة ، وأنا والله الحمد من أهل السنة ، بل من ثني الركب في حلقة العلم سنوات طوالاً ، ولست أقول هذا رباء ولا سمعة ، ولكنني أفعله حق يعلم من لم يكن يعلم أننا لا نتحدث بجهل ، ولا نسكت على مثله ، ولكننا نتحدث بعلم ، ونسكت بحلم ، ونذكر هذا اقتداء بسعد بن أبي وقاص عندما رماه سلف هولاء بالجهل .

إن بعض جهالنا للأسف يأبى إلا أن تقشر له العصا ، ولا فما معنـى أن يعذـف كلامك من تلك الشبـكة ، أو ذلك المـدخل ٩٩ نعم شبـكة لا تصـيد ومنـدخل لا يمسـك شيئاً ١١

عندـي رد طـويل على ما افتـراه كلـ من الواضح المـقلـد والـذهـي المـقلـد ، وكـلامـها قد زـل وـأـتـى بالـخـطـل والـهـجـر من القـول ، وماـهمـا في العـلـم من نـصـيب إلاـ كـنـصـيب يـزـيدـ منـ الفـضـل .

والـعـجـب لا يـنـقـضـي مـنـ يـترـضـي عنـ يـزـيدـ ١١ فـمـنـ سـلـفـ هـذـا ٩٩ أـنـهـادـهـ أنـ يـذـكـرـ لـيـ أـحـدـ الصـحـابـ تـرـضـيـ عنـ يـزـيدـ ، بلـ أـحـدـ التـابـعـينـ ، أـمـ أـنـ هـذـا الـأـمـرـ لاـ يـشـرـطـ فـيـ السـلـفـ ٩٩

الـلـهـمـ إـنـيـ أـعـوذـ بـكـ ، وـأـبـرـأـ إـلـيـكـ مـنـ الـجـهـلـ وـالـهـوـيـ . فـوـ اللهـ لـوـ كـانـ هـؤـلـاءـ يـرـيدـونـ حـقـاًـ لـاـ حـدـفـواـ مـوـضـوعـكـ فـيـ سـحـابـ ، وـلـاـ حـدـفـواـ أـيـ مـوـضـوعـ يـدـافـعـ عـنـكـ ١١ فـوـ اللهـ لـوـ كـانـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ حـقـ ، وـلـوـ كـانـ عـنـهـمـ أـثـارـةـ مـنـ عـلـمـ ، لـمـ حـدـفـواـ مـوـضـوعـكـ ، بلـ لـتـرـكـوهـ وـرـدـواـ عـلـيـهـ . وـلـكـنـهـاـ وـالـلـهـ جـلـجـلـةـ الـبـاطـلـ وـلـيـسـ اـنـبـلاـجـ الـحـقـ . أـيـدـكـ اللـهـ يـاـ سـيـفـنـاـ الـغـالـيـ ، وـلـكـنـ .. مـاـذـاـ آخـرـ رـدـ ٩٩

إـنـ كـانـ عـلـىـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ الـدـيـنـ لـاـ يـحـسـنـونـ سـوـىـ : لـعـنـكـ اللـهـ ، أـوـ آمـينـ ، فـلـهـمـ وـالـجـهـلـ يـعـيـ ، وـلـكـيـ يـدـافـعـونـ عـنـ مـعاـوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بلـ وـابـنـهـ الـلـمـعـونـ يـزـيدـ ، حـقـ يـدـافـعـونـ عـنـهـمـ يـقـعـونـ فـيـ ذـمـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، وـيـقـعـونـ فـيـ اـبـنـهـ السـبـطـ رـيـحانـةـ أـهـلـ الـجـنـةـ الـحـسـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ .

فـأـيـ حـقـ فـيـ هـذـا ٩٩ أـلـاـ قـاتـلـ اللـهـ التـعـصـبـ وـالـهـوـيـ . إـنـ الـجـهـلـ ظـلـامـ وـالـحـقـ نـورـ ، فـلـاـ غـرـوـ أـنـ يـخـافـ الـظـلـامـ مـنـ النـورـ ، لـأـنـ النـورـ يـفـضـحـهـ وـيـبـيـنـ عـوـارـهـ .

لقد حاولت أن أكون مهذباً قدر المستطاع ، فليعدون من قرأ كلمة رأى
أها كانت شديدة ، فإنما كتبتها لأنني رأيت الظلم والجهل والهوى . ولذلك من
رأى ذلك العذر .

اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك هدي من تشاء إلى صراط
مستقيم . انتهى .

السلفيون النواصِب يعيِّدون اشتراك سيف التوحيد في شبكة سحاب !

يظهر ألم واجهوا انتقادات من داخلهم .. فأعادوا لسيف التوحيد اشتراكه
في شبكة سحاب .. لكن لم أزله مشاركة فيها إلا في موضوع للمدعاو (القيم
السلفي) وهو مسؤول منبر الحوار والمناقشات في الشبكة ، وقد كتب انتقاداً
لأفكار الشيخ حسن بن فرحان المالكي ، الذي هو باحث من الرياض ،
معتدل جرى ، انتقد فكر ابن تيمية وتعصبه للأمويين ، وله كتاب (نحو إنقاذ
التاريخ الإسلامي) وهو نقد لعشر رسائل جامعية في جامعات السعودية
التي تقصص مؤلفوها من مقام علي وأهل البيت عليهم السلام ، وتحيزوا لبني أمية
تعصباً بالهوى والباطل !! وله كتاب (النصب والنواصِب في القرن الثاني
والثالث) وقد منعوا طباعته في السعودية .

فقد انتقده (القيم السلفي) فكتب (سيف التوحيد) مداخلة في
موضوعه يرد عليه ويدافع عن الدكتور حسن الفرحان ، وطلب منه أن يناقشه
مناقشة موضوعية هادئة في بني أمية ، وقال له : إنني لا أريد أن أدافع عن
حسن المالكي ، ولكني رأيتم توصلون للنصب ، فوجب علي أن أناقشكم . . .

ولكن القيم السلفي وغيره من مشايخ شبكة سحاب ، خافوا من مناقشة (سيف التوحيد) .. ولم يستجيبوا لطلبه المناقشة !!!

○ ○

الله على أثر ذلك كتب العاملني في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١١-٧-٢٠٠٠ الرابعة عصراً ، موضوعاً بعنوان (علماء النواصب . . إذا جدّ الجد يفرون كالتعالب) قال فيه :

المدعو (الذهبي) هو عند النواصب عالم في الحديث و (آية الله العظمى) في التاريخ والحديث اوله في سحاب مواضيع عديدة ضد الشيعة وأهل البيت عليهم السلام، ومدح فيها إمام الكفر أبا سفيان وزوجته آكلة الأكباد، وأولادهم النواصب معاوية ويزيد وبقية بنى أمية ، ودافع عنهم دفاع الموالى المستميت ! وقد رد عليه أحد أبرز علمائهم (سيف التوحيد) ، ويظهر أن سيف التوحيد أستاذه وأستاذ الكثير من كتاب شبكة سحاب .. ومع ذلك حذفوا مقاله ومنعوا اشتراكه .. ثم أعادوا اشتراكه بعد مدة .

والآن طلب سيف التوحيد من الذهبي المنازرة العلمية الماءدة ، لإثبات مظلومية أهل البيت عليهم السلام، فلم يجده الذهبي إلى الآن .. إقرؤوا الموضوع التالي في سحاب :

<http://www.sahab.net:81/manaber/showflat>

الحمد لله .. ما زال المدافع عن النبي وآلـهـ الطـاهـرـينـ موـيـداـ بالـرـوـحـ الـقـدـسـ .

الله وسبحانه العاملني ، بتاريخ ١٢-٧-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً :

سبحان الله .. على علمي أن الأسد الذهبي كان يزبح ، مع الدعاء له بعدم شل اليدين . فما الذي حصل لي瀛ينه ولسانه ١٩

الفصل السادس : الشبكات الوهابية المغصبة في أيام عاشوراء ٥٠٣

الثالث وكتب (عدو الزنادقة) بتاريخ ١٢-٧-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثلاث صباحاً:

سألناك عن التواصب من قبل يا عاملني ففررت وميّت الإجابة .

بدأنا وإياك هذا الموضوع في شبكة هجر ففررت عندما ضاقت بك السبل

بل وصل الأمر أن حذف الموضوع ثم أرجع :

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/٠٠٢٢٥٤.html>

ولا زلت تتهربون هنا وهناك وفي سبلة العرب ، من الإجابة على سؤالي

الرابع عن العبادات التي يقدمها المشركون لأصنامهم .

<http://www.shialink.net/muntada/Forum2/HTML/٠٠٤٤٩١.html>

فمن هو الذي يفر يا عاملني ؟ ولا أظن الأستاذ الذهبي بعاجز عن إقناع

الأستاذ سيف التوحيد بهذا الموضوع ، إن شاء الله .

الرابع وكتب الفاطمي ، بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً : ... ولا

تنسى يا أستاذ عبد الجبار :

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/٠٠٢٢٣٢.html>

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/٠٠٢٢٥٦.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/٠٠١١٠.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/٠٠٣٧٠.html>

<http://shialink.org/muntada/Forum2/HTML/٠٠١٩١٥.html>

<http://shialink.net/muntada/Forum2/HTML/٠٠٢٠٢١.html>

ولا تنسي هذا العرض المغربي ... رد واحد منك ، و ٣ ردود من .. فهل

أنت فاعل ؟ <http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/٠٠٢٢٨٧.html>

أم تراوغ كعادتك ٩٩ ومساك الله بالخير .

الرابط الأول : لموضوع الرد على أستاذك في دفاعه عن حبيبك معاوية

والذي تتهرب من الرد عليه والى الآن لم نر ردك ...

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/٠٠٢٢٣٢.html>

وهذا الرابط يكشف افتراءات أستاذك العظيم (الذهبي) على بضعة المصطفى . . فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها ، وكفتها علي عليه السلام :

<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum/00226.html>

ولى الآن لم ترد أنت أو غيرك أو أستاذك في الإفتاء على آل محمد على هذا الموضوع فكيف يستطيع إقناع الأخ سيف التوحيد وهو يفتري في قوله؟ وهل تستطيع حل هذه المشكلة بالحقائق . . أم تقندي بأستاذك وتحلها بافتراءات جديدة تنقلها منه . ومساك الله بالخير .

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

الله وكتب العاملني بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠ ، الثانية والنصف صباحاً :
شكراً للأخ العزيز الفاطمي .

الأخ مشارك : يوجد ثلاثة أشخاص ، تراهم دائماً لهم الحق ١ ودائماً يطالبون الناس بحقهم المزعوم : النواصب ، وأمريكا ، وأنت ١١ فكأهم لا يسألون عن شيء ، وهم يسألون ١١ ولا يلتزمون بشيء وهم يلزمون غيرهم ١١ وعلى الجميع أن يطيعوهم ، ويخدموهم ، وينجذبوا على أسئلتهم ١١ ويجب أن يكون جواهم بالشكل الذي يمحب حضراهم غير المقدسة ١١١

لكن مع كل هذا الحق لحضرتك علينا ، نرجو أن تجيئنا عن هذا السؤال : عرف لنا الناصبي الذي حكم عليه الاسلام بالتفاق . والموالي الذي حكم عليه بالإيمان . أما عن ذهبيك الخطاب المزور ، فشجعه على مناظرة أستاذك العالم سيف التوحيد . لكي يظهر مدى علمه وصدقه وإيمانه ١١

الله وكتب الفاطمي ، بتاريخ ١٣-٧-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

الأخ الفاضل والعزيز العاملني .. السلام عليكم .
قلت : فشجعه على مناظرة أستاذة العالم سيف التوحيد ، لكي يظهر مدى
علمه وصدقه وإيمانه ١١

أقول : الله يعزك ويخليلك أخني الفاضل .. تقول (صدقه) و (إيمانه) !!
وهل صدقه .. بافتراه على أمير المؤمنين علي عليه السلام بأنه أغضب الزهراء
عليها السلام ؟ لم تر كيف أورد نصف الرواية ولم يذكر البقية منها لكي
يثبت أكذوبته تلك ؟
<http://www.hajr.com/hajr-html/Forum1/HTML/002206.html>
وأي إيمان يا عزيزي .. وهل الكاذب إلا منافق بنص من خير خلق الله
صلى الله عليه وآلـه وـالـنـار ؟ وهل المنافق إلا في الـدـرـكـ السـفـلـ منـ النـار ؟

و الله يعزك يا شيخنا العزيز .. هذا المنافق عنده إيمان ؟ إيمان لماذا ؟ أهلاً
تذكرة ... عنده إيمان قوي .. بالافتراض على سيدتنا و مولاتنا فاطمة الزهراء
سلام الله عليها وعلى أبيها ، وعلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .
و الأدهى افتراوه على خير خلق الله صلى الله عليه وآلـه وتحويره لأحاديثه
الشريفة المباركة ! ومن أين تتحجـل وجوه أموية ؟ والسلام عليكم .
السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

١٥ وكتب (عدو الزنادقة) في ٢٠٠٠-٧-١٥ الثانية عشرة والثلاثين صباحاً:

كالعادة افتراضات وأهميات بالجملة من الرافضي الفاطمي !

ماذا نقول؟ (رافضي وبس) !!

هذه حيلة عاجز يا أستاد عبد الجبار . الله يشافيك من كل شر . . .
وخصوصاً شر الإفتراء على آل محمد صلى الله عليه وآلـه ، وعيب الإفتراء على
الزهراء والصحابي علي عليهما السلام ، إلا أن تكونوا قد استثنتموهـم من
الصـحة لـكي تـفتروـا عـلـيهـم .. وـلا تـعدـون الإـفترـاء عـلـيهـم عـيـباً وـذـنـباً . وـسـلم
علـى أـسـتـاذـكـ بالـإـفترـاءـ وـالـخـبـيرـ فـيـ التـدـلـيـسـ وـالتـلـيـسـ .

وهل لك أن ترد على الروابط أعلاه لكي تثبت أنها إفتراءات؟
يمكن ترد لكن . . . عندما "تحج البقر على قروها".
ومساك الله بالخير . السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

الله وكتب العاملني ، بتاريخ ٢٢-٧-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :
مازال الذهبي هارباً .. ولم يقبل دعوة أستاذة سيف التوحيد !!!
الله وكتب الفاطمي بتاريخ ٢٣-٧-٢٠٠٠ الواحدة إلا ربعاً صباحاً :
لا تستغرب يا عزيزي العاملني .
فالهرب لهم عادة .. وكرامتهم من الله النحاشة !! والسلام عليكم .

تم المجلد الثامن من كتاب
الانصهار - أهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت
ويليه المجلد التاسع وهو موضوعه :
دفاعاً عن مراسم عاشوراء وقداسة كربلاء وتربيتها

فهرس الجزء الثامن من كتاب الانتصار

٣	مقدمة
القسم الأول	
دفاعاً عن الإمام الحسن عليه السلام	
٧	الفصل الأول : تبريكات وهاي في مولد الإمام الحسن عليه السلام
١٧	الفصل الثاني : جريمة سم الإمام الحسن عليه السلام
٤٣	الفصل الثالث : صلح الإمام الحسن عليه السلام لا يعطي الشرعية لمعارضة
١٤٥	الفصل الرابع : موضوعات متفرقة حول الإمام الحسن عليه السلام
١٤٧	لماذا تحبون الحسين أكثر من الحسن !
١٤٨	محاولة أحد التواصib أن يستحر بالإمام الحسن عليه السلام
١٥٧	أصل تسمية أهل السنة والجماعة
١٥٧	التواصib يمدحون من الإمام الحسن عليه السلام صلحه مع معاوية فقط
١٦١	الفصل الخامس : شخصية معاوية وشجرته الملعونة
١٧٧	المعرونوN على لسان النبي (ص)
١٧٨	من قائمة الملعونين في الكتاب والسنة
١٨١	الشجرة الملعونة في القرآن ، وابن العاص
١٩٩	الشجرة الملعونة في القرآن ، وابن العاص

القسم الثاني

دفاعاً عن الإمام الحسين عليه السلام

الفصل الأول : شعاع من سيرة الإمام الحسين عليه السلام ٢٤٩
سيد شباب أهل الجنة ٢٥١
استهزأ لهم بحديث النبي صلى الله عليه وآلـه في فضل الحسين عليه السلام ٢٥٣
الفصل الثاني : النواصب يفرحون يوم عاشوراء ١١١ ٢٧٧
الفصل الثالث : موقع غريب ضد الشيعة ٢٩٣
الفصل الرابع : النواصب يتسبّبون بالطحالب ١ ٣٠٧
الفصل الخامس : حب النواصب ليزيد وهي أمية ١١ ٣٣٣
جمعية الدفاع عن يزيد ١١ ٣٩٢
النواصب يزعمون أن يزيداً من أهل الجنة ١١ ٤٠٠
الفصل السادس : الشبّكات الوهابية المتعصبة في أيام عاشوراء ١ ٤٢٥
بقية الموضوع من شبكة سحاب ٤٣٤
لكل قوم نجيبة .. ونجيبة علماء الوهابيين سيف التوحيد ٤٦٨
موضوع سيف التوحيد الذي حذفوه ١ ٤٧٧
السلفيون النواصب يعيدون اشتراك سيف التوحيد في شبكة سحاب ١ ٥٠١

﴿وَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلِيهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ﴾

هذا الكتاب ..

قطافٌ واسعٌ من المناقشات
في شبكات الإنترنت ..
وهو صورةٌ ناطقةٌ للشبهات
والأفكار المتطرفة ضد
مذهب أهل البيت الأطهار
وشيوعتهم الأبرار ..
وردود الشيعة العلمية
المنطقية عليها ..



دار السيارة
سيوفت - لندن
ص.ب. : ٤٩/٥٥ الفiceriet